



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

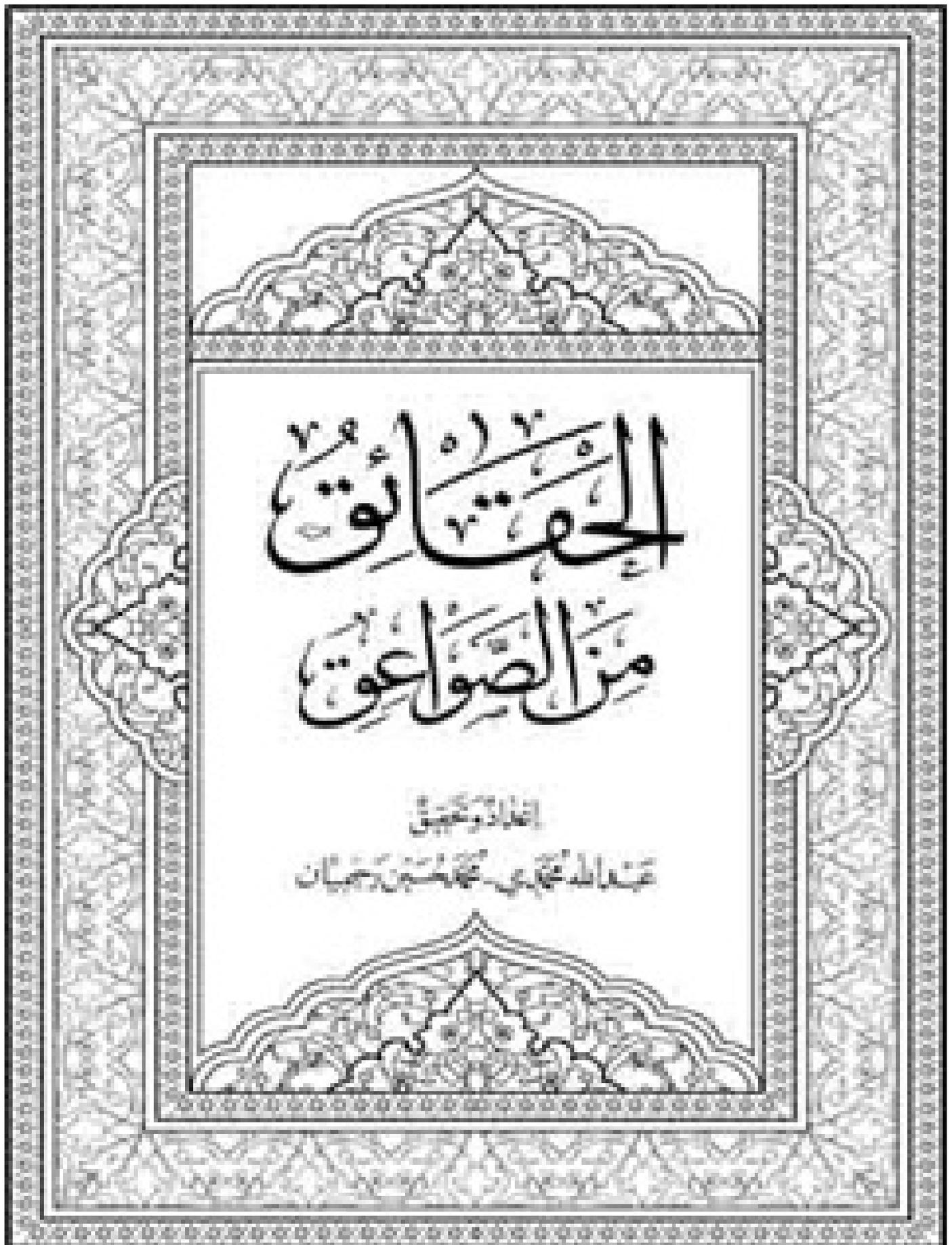
اصبهان

للعلوم



عمران
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir



الْحَمْدُ لِلَّهِ
مِنْ الصَّوَابِ

إعداد وتحقيق

عبدالله محمد بن محمد بن عثمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحقائق من الصواعق

كاتب:

لجنة التأليف

نشرت في الطباعة:

لجنة التأليف

رقم الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٨	الحقائق من الصواعق
٨	اشارة
٨	المدخل
٨	المقدمة
٨	اشارة
٨	بيان الفضائل و أثرها التربوية
١٠	دور محدثي أهل السنة في بيان فضائل و مكارم أخلاق آل بيت النبي صلى الله عليه و آله
١٢	دور الشعراء في نقل فضائل أهل البيت عليهم السلام
١٣	نظرة في شخصيته ابن حجر و بنائه الفكري
١٣	شيوخه في العلم و الرواية
١٤	نبذة من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام اللامتناهية
١٤	اشارة
١٥	إسلام علي عليه السلام و هجرته
١٦	فضائل علي عليه السلام في الأحاديث
٣١	فضائل علي عليه السلام في كلام الصحابة
٣٤	الفصل الرابع في نبذ من كراماته و قضاياه و كلماته الدالة على علو قدره علما و حكمه و زهدا و معرفة بالله تعالى:
٣٦	نبذة من كلماته القصار
٤٨	شهادة علي عليه السلام و أسبابها
٥٢	نبذة من فضائل الإمام الحسن عليه السلام
٥٢	اشارة
٥٢	خلافة الإمام الحسن عليه السلام
٥٣	فضائل الإمام الحسن عليه السلام في الحديث

- ٥٤ خصائص و كرامات الإمام الحسن عليه السلام
- ٥٨ شهادة الإمام الحسن عليه السلام و سببها
- ٥٩ نبذة من فضائل أهل البيت عليهم السلام
- ٥٩ اشارة
- ٥٩ تزويج النبي صلى الله عليه و آله فاطمة عليها السلام من على عليه السلام
- ٦١ فضائل أهل البيت عليهم السلام فى القرآن
- ٨٣ بحث مبسوط فى آية المودة
- ٨٣ اشارة
- ٨٣ الف: فى تفسيرها
- ٨٥ ب- لزوم محبة أهل البيت عليهم السلام
- ٨٩ د- الترغيب فى خدمة أهل البيت عليهم السلام
- ٩١ منزلة و عظمة أهل البيت عليهم السلام
- ٩١ اشارة
- ٩٣ إخبار النبي صلى الله عليه و آله بما يجرى على أهل بيته عليهم السلام
- ٩٥ نبذة اخرى من فضائل أهل البيت عليهم السلام
- ٩٧ فضائل فاطمة و الحسين عليهم السلام
- ٩٧ اشارة
- ١٠١ شهادة الإمام الحسين عليه السلام من منظار الحديث
- ١٠٥ عاقبة قتله الإمام الحسين عليه السلام
- ١٠٧ نظرة فى واقعة كربلاء
- ١١١ نبذة من فضائل الإمام السجاد عليه السلام
- ١١٣ نبذة من فضائل الإمام الباقر عليه السلام
- ١١٤ نبذة من فضائل الإمام الصادق عليه السلام
- ١١٦ نبذة من فضائل الإمام الكاظم عليه السلام

- ١١٨ نبذة من فضائل الإمام الرضا عليه السلام
- ١٢٠ نبذة من فضائل الإمام الجواد عليه السلام
- ١٢١ نبذة من فضائل الإمام الهادي عليه السلام
- ١٢٣ نبذة من فضائل الإمام الحسن العسكري عليه السلام
- ١٢٤ نبذة من فضائل الإمام المهدي عليه السلام
- ١٢٨ الفهارس الفتنية
- ١٢٨ اشارة
- ١٢٨ فهرس الآيات
- ١٣١ فهرس الأحاديث
- ١٣٧ فهرس الأعلام
- ١٣٨ الأعلام
- ١٤٠ فهرس الأشعار
- ١٤٠ مصادر التحقيق
- ١٥١ فهرس الموضوعات
- ١٥٢ تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الحقائق من الصواعق

إشارة

لجنة التأليف

المدخل

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحقائق من الصواعق، ص: ٤

...

في رواية أنه صَلَّى اللهُ عليه وآله قال في مرض موته: «أيها الناس! يوشك أن قبض قبضا سريعا فينطلق بي، و قدمت إليكم القول معذرة إليكم.

ألا- إني مخلّف فيكم كتاب ربّي عزّ وجلّ، و عترتي أهل بيتي- ثمّ أخذ بيد علي عليه السّلام فرفعها فقال: - هذا عليّ مع القرآن و القرآن مع عليّ لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض، فأسألهما ما خلّف فيهما» [١].

...

أخرج الطبراني أنه صَلَّى اللهُ عليه وآله قال لفاطمة عليها السّلام: «نبينا خير الأنبياء و هو أبوك؛ و شهيدنا خير الشهداء و هو عمّ أبيك حمزة؛ و منّا من له جناحان يطير بهما في الجنّة حيث شاء و هو ابن عمّ أبيك جعفر؛ و منّا سبطا هذه الائمة الحسن و الحسين و هما إبناك؛ و منّا المهديّ» [٢].

١

[١-٢] الصواعق المحرقة: ٢/٣٦٨ و ٤٧٧، الحقائق من الصواعق: ٤٤ و ٤٥، ٢٣٥.

الحقائق من الصواعق، ص: ٥

المقدمة

إشارة

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله الذي اصطفى الأنبياء عليهم السّلام لهداية و إرشاد البشريّة، و من بعدهم الأوصياء عليهم السّلام خلفاء و امتدادا لهم، ليصل الناس باتباعهم و السير على نهجهم إلى أعلى مراتب الكمال و نيل سعادة النشأتين. و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين نبينا و سيدنا محمّد صَلَّى اللهُ عليه وآله و علي أخيه و ابن عمّه أمير المؤمنين عليه السّلام و على آله الطيبين الطاهرين، سيما آخر أوصيائه المهدي المنتظر- عجل الله تعالى فرجه الشريف-.

بيان الفضائل و أثرها التربويّة

إنّ دور بيان فضائل أولياء الله الصالحين و أثرها في تربية البشريّة واضح للجميع لا يمكن إنكاره، لأنّ الإنسان في سيره الحثيث نحو التكامل المادّي و المعنوي لا بدّ و أن يتخذ لنفسه قدوة في هذا الطريق، و لهذا جعل الله الفضائل علة لإرسال الرسل و الأنبياء، و من هذه الجهة مدحهم بصفات حميدة في كتابه الكريم.

الحقائق من الصواعق، ص: 6

فحينما يذكر إبراهيم عليه السلام يقول: وَ أَذْكَرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا [١].

و في موضع آخر يقول: وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ* إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ [٢].

و في موضع آخر: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ [٣].

و في إسماعيل عليه السلام يقول: إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ [٤].

و في موضع آخر من القرآن يصف نبيه يوسف عليه السلام بالصدق فيقول: يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ [٥].

بعد ذلك يمدح نبيه موسى عليه السلام بالإخلاص فيقول: وَ أَذْكَرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَ كَانَ رَسُولًا نَبِيًّا [٦].

و يمدح نبيه إدريس عليه السلام بالصدق فيقول: وَ أَذْكَرُ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا [٧].

و يذكر يحيى عليه السلام بالزهد و التقوى: أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَ سَيِّدًا وَ حَصُورًا وَ نَبِيًّا... [٨].

[١] مريم (١٩): ٤١.

[٢] الصافات (٣٧): ٨٣ و ٨٤.

[٣] هود (١١): ٧٤.

[٤] مريم (١٩): ٥٤.

[٥] يوسف (١٢): ٤١.

[٦] مريم (١٩): ٥١.

[٧] مريم (١٩): ٥٦.

[٨] آل عمران (٣): ٣٩.

الحقائق من الصواعق، ص: ٧

و يذكر عيسى عليه السلام و يمدحه بعبارات مختلفة: يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَ جِيهًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ [١].

و في آية اخرى: وَ مِنَ الصَّالِحِينَ [٢].

و يبين فضائل خاتم رسله صلى الله عليه و آله في مواضع عديدة من كتابه المجيد فيقول: وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ

[٣]

و في موضع آخر: إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ

[٤]

و حينما يريد تبين منزله و فضائل على و أهل البيت عليهم السّلام، يجعل مودّتهم و اتّباعهم أجرا لرسالة رسول الله صلى الله عليه و آله في تحمّله مشاقّ أداء الرسالة و إخراج الناس من ظلمات الجهل: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى

[٥]

و في هذا المجال وردت آيات كثيرة مثل: آية الولاية، و المباهلة، و غيرها، و نقلت مئات من الأحاديث و الروايات في كتب الفريقين.

[٦]

دور محدثي أهل السنّة في بيان فضائل و مكارم أخلاق آل بيت النبي صلى الله عليه و آله

من اللازم أن نذكر هنا و باختصار ما يتعلّق بهذا الموضوع:

خلال ثلاث و عشرون عاما من عمر الرسالة الإسلاميّة كانت الأحاديث الواردة في فضائل أهل البيت عليهم السّلام تتمنّع بأهميّة بالغه لدى المسلمين لكونها جزءا من القيم

[١] آل عمران (٣): ٤٥.

[٢] الأحزاب (٣٣): ٦٩.

[٣] الأنبياء (٢١): ١٠٧.

[٤] القلم (٦٩): ٤.

[٥] الشورى (٤٢): ٢٣.

[٦] لمزيد من الإطلاع في هذا المجال تراجع المصادر العديدة في هوامش هذا الكتاب.

الحقائق من الصواعق، ص: ٨

الإجتماعيّة لديهم، لأنهم اهتموا بحفظها و نشرها في شتى المجالات و الدليل على ذلك كتبهم الموجودة المملوءة من فضائلهم عليهم السّلام.

لكن بعد وفاة النبي صلى الله عليه و آله و انحراف الخلافة عن مسيرها الأصلي - الذي رسمه القرآن و النبي صلى الله عليه و آله و الذي يتمثل بتسلّم أمير المؤمنين عليه السّلام امور المسلمين و هدايتهم - انبرى المنافقون و مدّعو الخلافة للحيلولة دون قيام الإمام عليه السّلام بهذا الأمر الخطير و الحساس، و ذلك من خلال تلك المسرحيّة المفصوحه و التي أدوا فيها أدوارا خبيثه بحجّة الحرص على الدين و المسلمين. فكان لهم ما أرادوا.

و بهذا أصبح نقل الحديث كباقي القيم الدينيّة عرضة لأفكار و أوام خلفاء الجور، حتّى أصبح نقل الحديث بصورة عاميّة و نقل فضائل أمير المؤمنين عليه السّلام بصورة خاصّة في زمان عمر ممنوعا، بحجّة أنّ الإشتغال بالحديث يشغل الناس عن قراءة القرآن [١]!! و من يتعرّض للحديث و نقله فإنّه يلاقى العقاب القاسى إمّا الجلد و إمّا «درّة» الخليفة، و يا لها من درّة! لم ينج منها سوى عدّة معدودة من مريديه و مريدهم! و لم يقف الخليفة، عند هذا الحدّ، بل منع أصحاب النبي صلى الله عليه و آله من الخروج عن المدينة بحجّة أنّهم صفوة الإسلام و النبي صلى الله عليه و آله، و لا يجوز التفريط بهم!! [٢] و الحقيقة أنّه كان يخشى أن ينشروا فضائل أهل البيت عليهم السّلام التي سمعوها من رسول الله صلى الله عليه و آله.

[١] راجع! مقباس الهداية: ٣/١٨٩ الهامش ٢، نقلا عن التقريب و التدريب: ٢/٦٥، محاسن الاصطلاح: ٢٩٦ ذيل المقدمة، تقييد العلم: ٥ و ٩٣، الطبقات لابن سعد: ٣/٢٠٦، اصول الحديث: ١٥٣-١٦٥، فتح المغيث: ٢/١٤٢، سنن الدارمي: ١/١٢٥، المقاييس للدربندي: ١٧، معالم المدرستين: ٢/٤٤.

[٢] انظر! شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي: ١٨٦-١٨٧، المستدرک على الصحيحين: ١/١٠١، مختصر تاريخ دمشق: ١٧/١٠١.

الحقائق من الصواعق، ص: ٩

و بناء على هذا فقد بقيت أحاديث الرسول صَلَّى الله عليه و آله في حقّ علي و أهل بيته عليهم السّلام خبيّة في الصدور إلى أن تسلّم الإمام علي عليه السّلام زمام الخلافة الظاهرية، فكان عليه السّلام بين الحين و الآخر يفضي إلى الناس ما سمعه عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله في حقّه و حقّ أهل بيته.. و هكذا صحابته كعمّار و ميثم...

و لم تطل المدّة حتّى تسلط معاوية على مقدّرات المسلمين، فلم يمنع أحاديث النبي صَلَّى الله عليه و آله في علي عليه السّلام و أهل بيته عليهم السّلام و حسب، بل و في مقابل ذلك فتح بابا واسعا أمام وضع الأحاديث في شأن خلفاء الجور من بني اميّة و غيرهم، فأصبح سوق الأحاديث الموضوعه هذا رائجا، حتّى ألجاء ابن حجر إلى الاعتراف بذلك مع كلّ ما فيه من تعصّب و عمى [١].

استمرّ هذا الوضع حتّى أواخر العهد الأموي و بداية حركة العباسيين، و في هذه الفترة بالذات حدث تخلخل في الوضع العام أدّى إلى انفجار عظيم في نقل الحديث نتيجة الكبت و الضغوط من زمان الخليفة الأول، لا سيّما و أنّ بني العباس جاءوا و تحرّكوا باسم أهل البيت عليهم السّلام، فكانت فرصة جدّ مناسبة لانتشار الحديث و تدوينه، استغلّها الإمام الباقر عليه السّلام و الإمام الصادق عليه السّلام أحسن استغلال و بدأوا بنشر فضائل أمير المؤمنين و أهل بيته عليهم السّلام.

إلى أن جاء عمر بن عبد العزيز و طلب من أبي بكر الحزمي أن يكتب له ما كان من حديث رسول الله صَلَّى الله عليه و آله أو سنّته أو سنّه عمر بن الخطّاب، كما صرّح بذلك مالك و غيره. [٢]

[١] انظر! الصواعق المحرقة: ١٢١، الفصل الثاني في فضائل علي عليه السّلام.

[٢] انظر! موطأ المالك: ١/٥.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٠

أمّا علماء أهل السنّة المنصفين و الذين أصبحوا أحرارا من الجوّ الخانق للحكم الأموي، فقد فتحوا الباب على مصراعيه في نقل و تدوين الحديث بصورة عامّة و أحاديث فضائل أهل البيت عليهم السّلام بصورة خاصّة.

فكان الفضل للزهري و الشعبي و أمثالهما في حلّ عقدة العصبية هذه، و تبعهم في ذلك كثيرون تدفّقوا كالموج الهادر، أمثال ابن أبي شيبة- استاذ البخاري- النسائي، الترمذي، مسلم، البخاري، أحمد بن حنبل، ابن ماجه، الشافعي و تلامذته:

عبد الرزاق الصنعاني، الطبري (صاحب التفسير و التأريخ)، الطبراني (صاحب المعجم)، البيهقي، الحاكم، و عشرات المحدثين الآخرين حيث خصّصوا في كتبهم بابا مستقلا في فضائل أهل البيت عليهم السّلام، و أعلنوا عن الفضائل التي كانت محبوسة في الصدور.

نعم، و من المؤسف ألجأهم الجوّ الحاكم لنقل الأحاديث الموضوعه المنحولة في فضائل خلفاء الجور من دون تروّ و تدبّر أحيانا أو التطميع أو الخوف حين اخرى.

و من جهة اخرى عدّه من هؤلاء المحدثين خطوا خطوات أكبر، فألّفوا كتباً مستقلة في فضائل أهل البيت عليهم السّلام عموما و أمير المؤمنين عليه السّلام خصوصا، أمثال أحمد بن حنبل، النسائي، العيني، القندوزي، السخاوي، ابن الجوزي، الخوارزمي، ابن الصبّاغ

المالكي و... و... الذين يضيق المجال بذكرهم.

دور الشعراء في نقل فضائل أهل البيت عليهم السلام

مما لا شك فيه أن للشعراء دورا بارزا في بيان دعوة النبي صلى الله عليه وآله وفضائل أهل بيته عليهم السلام، و كان صلى الله عليه وآله يشجعهم في هذا المجال و يشي عليهم، فكان حسان بن ثابت أول

الحقائق من الصواعق، ص: ١١

من قال في فضائل على عليه السلام، و ذلك يوم الغدير حين

قال النبي صلى الله عليه وآله مقالته في ذلك اليوم: «من كنت مولاه، فهذا علي مولاه»

فقال حسان في ذلك بعد أن استأذن النبي صلى الله عليه وآله:

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم فأصبح بالرسول مناديا

فقال فمن مولاكم و نبيكم؟ فقالوا: و لم يبدوا هناك التعاميا

الهك مولانا و أنت نبينا و لم تلق منا في الولاية عاصيا

فقال له: قم يا على! فإني رضيتك من بعدى إماما و هاديا

فمن كنت مولاه فهذا وليه فكونوا له أتباع صدق مواليا

هناك دعا اللهم و ال وليه و كن للذي عادى عليا معاديا

...إلى آخر القصيدة، و من بعد حسان، قيس بن سعد بن عباد، و نفس القدسيه العلويه، و العبدى الكوفى و الكميت و الفرزدق،

الحميرى، و الشافعى و دعبل و... و...

و حتى العصر الحاضر كتبوا قصائد في مدح أمير المؤمنين و أهل البيت عليهم السلام، من السنه و الشيعة، العلماء و العوام و بالسنه

مختلفه و لغات عديده كلهم أبرزوا فيها حبهم العميق لأهل البيت عليهم السلام، و نثروا قصائدهم و شعرهم كالورود بين أقدام أمير

المؤمنين عليه السلام و أهل بيته عليهم السلام ليؤدوا جزءا من أجر الرسالة التي قال الله تعالى: قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي

الْقُرْبَى

[١].

و لا يفوتنا أن نذكر هنا أن عدده عديده من المحدثين و الشعراء ابتلوا بأنواع التعذيب و القتل و النفي من قبل الحكام، و لكن الله تعالى

وعد في كتابه أن نوره هو الغالب على كل الظلمات، لذا لم تسفر أساليب الحكام في معاداتهم لهذا النور سوى

[١] الشورى (٤٢): ٢٣.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٢

بضعة أيام أطالت مدته حكمهم: يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ

[١].

نعم؛ لم يستطع العلماء و المفكرون و الشعراء و كل من أثار الله قلبه أن يسكتوا عن فضائل أهل البيت عليهم السلام بل نشروها شعرا و

نثرا و بيانا، و في هذا المجال هناك أفراد متعصبون أيضا كتبوا في فضائل أهل البيت عليهم السلام لئلا يتخلفوا عن هذا الموج العارم؛

و من هؤلاء المتعصبين بل المعاندين، ابن حجر صاحب كتاب «الصواعق المحرقة» الذي نتعرف عليه، نسبا و فكرا مجملا.

نظرة في شخصيّة ابن حجر و بناءه الفكري

هو أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن الحجر الهيثمي المكي السعدي الأنصاري الشافعي المحدث الفقيه الصوفي، ينسب إلى محلّة أبي الهيثم من مديرية الغريّة بمصر. ولد ببلدته المذكورة سنة ٨٩٩ هـ و مات أبوه و هو صغير، فكفله شمس الدين بن أبي الحماثل و شمس الدين الشناوي، ثم نقله الشناوي من محلّة أبي الهيثم إلى مقام سيدي أحمد البدوي ب «طنطا»، فقرأ هناك مبادئ العلوم و حفظ القرآن، ثم نقله في سنة ٩٢٤ هـ إلى الجامع الأزهر، فأخذ عن علماء مصر وقتئذ.

[١] المائدة (٥): ٣٢.

أيها القارئ الكريم! لمزيد من الإطلاع عن الموضوع، راجع الكتاب القيم «الغدير» للعلامة الكبير آية الله الحاج شيخ عبد الحسين الأميني النجفي رحمه الله. الحقائق من الصواعق، ص: ١٣

شيوخه في العلم و الرواية

أخذ العلم و روى عن جملة من العلماء، منهم الشهاب الرملي، و الشمس اللقاني، و الشمس السهمودي، و الشمس المشهدي، و عن الطبلاوي، و الشهاب بن النجار الحنبلي، و الشهاب بن الصائغ، و روى عن القاضي زكريا و السباطي و الأمين الغمري؛ تلميذ ابن حجر العسقلاني، و روى عن السيوطي و أبي الحسين البكري، و له معجم وسيط و معجم صغير لمشايقه و إجازاتهم له، و الكتب التي رواها عنهم، و الصواعق المحرقة.

توفّي في رجب من سنة ٩٧٣ هـ، كما في «شذرات الذهب» و «البدور الطالع»، و في سنة ٩٧٤ هـ، كما في «المشروع الروي» و «تاج العروس» للزبيدي، و في سنة ٩٦٤ هـ، كما في فهرست الدمتمتي الكبير، و في سنة ٩٩٥ هـ، عند المحبّي، و الصحيح أنّه توفّي سنة ٩٧٤ هـ، و كانت وفاته بمكة المكرمة. [١]

و الذي يظهر من خلال كتابه «الصواعق المحرقة» أنّه كان رجلاً متعصّياً و خصوصاً للشيخين، بالإضافة إلى تعصّبه و دفاعه عن معاوية بن أبي سفيان مع اعترافه بأحقّية علي عليه السّلام.

ويوجّه و يكيل السباب و الشتائم - بدون خشية من الله - للشيعّة المظلومين عبر التاريخ، و لقد سعى في هذا الطريق أن يثبت أنّ الأئمة الإثني عشر اناس منزّهون مطّهرون مشمولون بعناية الله و رسوله، و لكن الشيعّة هم حرّفوا العقيدة، و كلّ منطقتهم و كلامهم بلا دليل!!

[١] انظر! مقدّمة الصواعق المحرقة: (ف، ص) الطبعة: مكتبة القاهرة.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٤

و بديهيّ أن يتبلى بالتناقض و اللغو، و يتوسّل بأدلّة ضعيفة لا أساس لها، سنشير إلى بعضها في مضامين هذا الكتاب - إن شاء الله - ليتعرّف القارئ الكريم على البناء الفكري لهذا الرجل المتعصّب.

المؤلّف في مقدّمة كتابه يدافع عن كلّ صحابي، و ينقل أحاديث عامّة و مطلقة في النهي عن الابتداع و ذمّ المبتدعين من طرق أهل السنّة، ثم يطبقها على الشيعّة و يدّعي بأنهم المبتدعون.

و خلاصة قوله: أنّ الشيعّة كفّار و مشرّكون، و ذلك لأنهم يغيضون و يلعنون الظالمين و الغاصبين، و يسعى لإثبات مدّعا بتناقضات

مفضوحة.

ثم ينتخب أربعين حديثاً في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، و يورد كراماته عليه السلام و كلماته القصار. بعد ذلك ينتقل إلى بيان فضائل أهل البيت و بقيّة الأئمّة عليهم السلام، و يصاب في هذا النطاق بالحساسيّة أحياناً، و بالتعصّب المفرط و التناقض اخرى. و نحن هنا نشير إلى صفحات كتابه و فصوله و أبوابه ليراجع المحققون بأنفسهم، و يثبت لهم صدق مدعانا [١].

و من هنا لم يكن بناؤنا ردّ لغو ابن حجر، و إنّما المهمّ انتخاب الفضائل البارزة لأمير المؤمنين عليه السلام و باقي أئمّة أهل البيت عليهم السلام من كتاب «الصواعق المحرقة» دون التعرّض لنبذه و شتمه و ألفاظه النابية المملوءة حقدا و تعصّباً على أتباع أمير المؤمنين عليه السلام، بل أوكلنا الردّ على كلّ ترهاته إلى كتاب «الصوارم المهرقة»

[١] راجع! الفصل الأوّل من كتاب «الصواعق المحرقة» في فضائل على عليه السلام، و الباب التاسع من الفصل الثاني، و الباب الحادى عشر من الفصل الأوّل، ذيل الآية السابعة، و الباب الثانى عشر من فصل فضائل أهل البيت عليهم السلام.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٥

للشاهد القاضى نور الله التستري رحمه الله و هذا الكتاب قيد التحقيق، و سيطبع قريباً إن شاء الله.

هذا؛ و إنّنا قد انتخبنا من ثنانيا هذا الكتاب الذى ألفه صاحبه فى أشدّ حالات التعصّب، أبرز فضائل أهل البيت عليهم السلام و سمّيناه ب «الحقائق من الصواعق» [١] لنقدّمه إلى القراء المنصفين و طالبى الحق و الحقيقة، و الفضل ما شهدت به الأعداء.

آملين أن يحظى هذا المجهود القاصر بالقبول عند أمير المؤمنين و سيد الزاهدين على بن أبى طالب عليه السلام، و ولده قطب دائرة الإيمان، صاحب العصر و الزمان المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف. آمين ربّ العالمين.

و السلام على من أتبع الهدى قم المقدّسه، رمضان المبارك ١٤٢٢ هجرى عبد الله محمّدى مازندراني - محمّد حسين رحيميّان

[١] و من الجدير بالذكر أنّ هذا الكتاب - و بعد الاستعانة بالله و رسوله صلّى الله عليه و آله و أهل بيته عليهم السلام -، صدر مترجماً إلى اللغة الفارسيّة تحت عنوان «روشنگران قرآن» عن «انتشارات دليل ما» سنة ١٣٨٠ هـ. ش.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٦

هذا الكتاب:

يعرّفك على طرف من فضائل أهل بيت النبي صلّى الله عليه و آله التى وردت فى كتاب أكثر أهل السنّة تعصّبا و يهدى القارئ المنصف و الطالب للحق إلى قبول ولاية أهل بيت العصمة و الطهارة عليهم السلام و يحثّه على السعى و الاجتهاد و التحقيق للوصول إلى طريق الكمال و سعادة الدارين.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٧

نبذة من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام اللامتناهية

إشارة

١- إسلام علىّ عليه السلام و هجرته ٢- فضائل علىّ عليه السلام فى الأحاديث ٣- فضائل علىّ عليه السلام فى أقوال الصحابة ٤- نبذة من خصائصه الكريمة ٥- نبذة من كلماته القصار ٦- شهادة علىّ عليه السلام و سببها

الحقائق من الصواعق، ص: ١٩

إسلام علي عليه السلام و هجرته

واعلم! أن المؤلف تعرض في فصل مخصوص بفضائل علي عليه السلام مفضلاً و يقول في بداية الفصل خلاصة من الفضائل: أسلم عليه السلام و هو ابن عشر سنين، و قيل: تسع، و قيل: ثمان، و قيل: دون ذلك قديماً. [١] بل قال ابن عباس، و أنس، و زيد بن أرقم، و سلمان الفارسي و جماعة: إنه أول من أسلم، و نقل بعضهم الإجماع عليه [٢]. و نقل أبو يعلى عنه عليه السلام و قال: «بعث رسول الله صلى الله عليه و آله يوم الإثنين و أسلمت يوم الثلاثاء» [٣]. من فضائله: أنه عليه السلام أخو رسول الله صلى الله عليه و آله بالمؤاخاة، و صهره علي فاطمة عليها السلام سيده نساء العالمين و أحد السابقين إلى الإسلام، و أحد العلماء الربانيين، و الشجعان المشهورين، و الزهاد المذكورين، و الخطباء المعروفين، و أحد من جمع القرآن، و عرضه علي رسول الله صلى الله عليه و آله، و عرض عليه أبو الأسود الدؤلي، و أبو عبد الرحمان السلمي، و عبد الرحمان بن أبي ليلى.

[١] هذا رأى التأريخ، و إلا متى لم يكن مسلماً حتى أسلم؟

و هو عليه السلام يقول: «إنى ولدت على الفطرة»....

[٢-٣] الصواعق المحرقة: ١٢٠ (الطبعة القديمة).

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٠

و لما هاجر النبي صلى الله عليه و آله إلى المدينة أمره أن يقيم بعده بمكة أياماً حتى يؤدى عنه أمانته و الودائع و الوصايا التي كانت عند النبي صلى الله عليه و آله، ثم يلحقه بأهله، ففعل ذلك. و شهد مع النبي صلى الله عليه و آله سائر المشاهد إلا تبوك؛ فإنه صلى الله عليه و آله استخلفه علي المدينة، و قال له حينئذ: «أنت منى بمنزلة هارون من موسى» [١].

له في جميع المشاهد الآثار المشهورة، و أصابه يوم أحد ست عشرة ضربة، و أعطاه النبي صلى الله عليه و آله اللواء في مواطن كثيرة سيما يوم خيبر، و أخبر صلى الله عليه و آله أن الفتح يكون على يده، كما في الصحيحين [٢].

و حمل يومئذ باب حصنها على ظهره حتى صعد المسلمون عليه، ففتحوها، و أنهم جزوه بعد ذلك فلم يحمله إلا أربعون رجلاً. و في رواية: أنه تناول حصن خيبر فترس به عن نفسه، فلم يزل يقاتل و هو في يده حتى فتح الله عليهم، ثم ألقاه فأراد ثمانية أن يلقوه، فما استطاعوا [٣].

ثم إن المؤلف تعرض في الباب التاسع من الفصل الثاني فصلاً ممتعاً في فضائل علي عليه السلام و قال: و هي كثيرة عظيمة شهيرة حتى قال: ما جاء لأحد من الفضائل

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٣٥١، و جدير بالذكر أن مصادر هذه الفضائل تذكر في الفصول الآتية، إن شاء الله.

[٢]

أخرج أحمد: ٥/٣٣٣، و البخارى: ٣٧٠١، و مسلم: ٢٤٠٦، و أبو داود: ٣٦٦١، و ابن حبان:

٦٩٣٢، و الطبرانى: ٥٨٧٧، و سعيد بن منصور فى سننه: ٢٤٧٣، و البيهقى: ٩/١٠٦-١٠٧ و فيه:

«أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال يوم خيبر: «لأعطين الراية غدا رجلاً يفتح الله على يديه»، فأعطاهما لعلى عليه السلام.»

[٣] انظر! سيرة ابن هشام: ٣/٣٤٩-٣٥٠، تاريخ الطبرى: ٢/٩٤، مختصر تاريخ دمشق: ١٧/٣٣١.

الحقائق من الصواعق، ص: ٢١

ما جاء لعلی علیه السلام [١].

وقال إسماعیل القاضي، و النسائی، و أبو علی النیسابوری، لم یرد فی حق أحد من الصحابة بالأسانید الحسان أكثر ممّا جاء فی علی علیه السلام [٢].

قال بعض المتأخرین من ذریة أهل البيت النبوی: و سبب ذلك- و الله أعلم- أنّ الله تعالی أطلع نبیه صلی الله علیه و آله علی ما یرید أن ینزل علیه من ذریة أهل البيت النبوی: و ما وقع من الاختلاف لما آل إليه أمر الخلافة، فافتضى ذلك نصح الامية بإشهاره بتلك الفضائل؛ لتحصل النجاة لمن تمسك به ممن بلغته.

ثم لما وقع ذلك الاختلاف و الخروج علیه نشر من سمع من الصحابة تلك الفضائل و بثها نصحا للأمة أيضا.

ثم لما اشتد الخطب و اشتغلت طائفة من بنی امیة بتنقیصه و سبه علی المنابر، و وافقهم الخوارج- لعنهم الله- بل قالوا بكفره، اشتغلت جهابذة الحفاظ- من أهل السنة- ببث فضائله حتى كثرت نصحا للأمة و نصره للحق.

ثم اعلم! أنه سیأتی فی فضائل أهل البيت عليهم السلام أحاديث مستكثرة من فضائله فلتكن منك علی ذكر! و اقتصرت هنا علی أربعين حديثا لأنها من غرر فضائله.

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٣٥٣، المستدرک علی الصحيحین: ٣/١١٦ الحديث ٤٥٧٢/١٧٠، شواهد التنزیل: ١/٢٦ الحديث ٧ و: ٢٧ الحديث ٨ و ٩، الإستیعاب: ٣/٥١، المناقب للخوارزمی:

٣٤ الحديث ٤، ترجمه الإمام علی علیه السلام: ٣/٦٣ الحديث ١١٠٨، الكامل فی التأریخ: ٣/٣٩٩، فرائد السمطين: ١/٣٧٩ الحديث ٣٠٩، نظم درر السمطين: ٨٠، الإصابة: ٢/٥٠٧، فتح الباری: ٧/٨٩، تهذیب التهذیب: ٧/٣٣٩، تاریخ الخلفاء للسيوطی: ١٦٨، السيرة الحلیة: ٢/٢٠٧، إسعاف الراغبین: ١٦٤.

[٢] الإستیعاب: ٣/٥١، فتح الباری: ٧/٨٩، إسعاف الراغبین: ١٦٤.

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٢

فضائل علی علیه السلام فی الأحادیث

ثم إن المؤلف نقل أربعين حديثا فی فضيلة علی علیه السلام و هی:

الحديث الأول: أخرج الشيخان عن سعد بن أبي وقاص، و أحمد و البزار، عن أبي سعيد الخدري، و الطبراني، عن أسماء بنت عميس و ام سلمة، و حبشي ابن جنادة، و ابن عمر، و ابن عباس، و جابر سن سمره، و علی علیه السلام، و البراء بن عازب، و زيد بن أرقم: أن رسول الله صلی الله علیه و آله خلف علی بن أبي طالب فی غزوة تبوك.

فقال: «يا رسول الله! تخلفني فی النساء و الصبيان؟» فقال: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي» [١].

[١] المصنّف لعبد الرزاق: ٥/٤٠٦ الحديث ٩٧٥٤ و ١١/٢٢٦ الحديث ٢٠٣٩٠، المصنّف لابن أبي شيبه: ٧/٤٩٦ الحديث ١١ و ٨/٥٦٢

الحديث ٤، مسند أحمد: ١/٢٨٢ الحديث ١٤٩٣ و ٢٩٨ الحديث ١٥٨٧ و ٤٢٩٥ الحديث ١٤٢٢٨، صحيح البخاري: ٣/١٧٦ الحديث ٤٤١٦، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٨٠، صحيح مسلم: ٤/١٤٩٠ الحديث ٣١- (٢٤٠٤) و ٣٢- (٢٤٠٤)، سنن الترمذی: ٥/٥٩٦ الحديث ٣٧٢٤، المسند للبزار: ٤/٣٨ الحديث ١٢٠٠، الخصائص للنسائي: ١٤، ١٦، ١٧، المعجم الكبير للطبراني: ٢/٢٤٧ الحديث ٢٠٣٥، و ٥/٢٠٣ الحديث ٥٠٩٤ و ١٢/٩٩ الحديث ١٢٥٩٣، و ٢٣/٣٧٧ الحديث ٨٩٢، و ٢٤/١٤٦ الحديث ٣٨٤-

٣٨٦، و ١٤٧ الحديث ٣٨٧-٣٨٩، المناقب للكلابي: ٤٤٢ الحديث ٢٩ و: ٤٤٣ الحديث ٣٠، المستدرک علی الصحيحين: ٢/٣٦٧ الحديث ٣٢٩٤/٤١١ و ٣/١٤٤ الحديث ٤٦٥٢/٢٥٠، شواهد التنزيل: ١/١٩٠ الحديث ٢٠٣ و ١٩٢ الحديث ٢٠٤ و ١٩٣ الحديث ٢٠٥، الإرشاد للمفيد: ١/١٥٦، الأمالی للمفيد: ٥٧ الحديث ٢، حلیة الأولیاء: ٧/١٩٦، سنن الکبری للبيهقي: ٩/٤٠، دلائل النبوة للبيهقي: ٥/٢٢٠، أمالی الطوسی: ٣٠٧ الحديث ٦١٦ و ٦٣، ٥٥٥ الحديث الحقائق من الصواعق، ص: ٢٣

الحديث الثاني: أخرج الشيخان أيضا؛ عن سهل بن سعد، و الطبراني عن ابن عمر، و ابن أبي ليلى، و عمران بن حصين، و البرّار، عن ابن عباس: أن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله قال يوم خيبر: «لاعطينّ الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحبّ الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله».

فبات الناس يذكرون- أي يخوضون و يتحدثون ليلتهم- أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس، غدوا على رسول الله صَلَّى الله عليه و آله كلهم يرجو أن يعطاها.

فقال صَلَّى الله عليه و آله: «أين على بن أبي طالب؟»

ف قيل: يشتكى عينيه.

قال: «فأرسلوا إليه».

فاتى به، فبصق رسول الله صَلَّى الله عليه و آله في عينيه، و دعا له فبرئ حتى كان كأن لم يكن به وجع، فأعطاها الراية [١].

١١٦٩- تاريخ بغداد: ٤/٢٠٤، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٩ الحديث ٤٣، ٣٠ الحديث ٤٥، ٣١ الحديث ٤٦، ٣٣ الحديث ٤٩، إعلام الوري: ١٢٢ و ١٢٣، الإحتجاج: ١/٥١، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ١/٢٨٢، الحديث ٣٣٦، ٢٨٣ الحديث ٣٣٧ و ٣٣٨، ٢٨٤ الحديث ٢٤٠، ٢٨٨ الحديث ٣٤٦، كفاية الطالب: ٢٨٢-٢٨٣، الطرائف: ٥١ الحديث ٤٥، تفسير القرطبي: ١/٨٥ و ٧/١٧٦، كشف الغمّة: ١/٢٢٧، فرائد السمطين: ١/١٢٤، الحديث ٨٧، تاريخ الإسلام: ٣/٦٢٧، نظم درر السمطين: ١٠٧، البداية و النهاية: ٥/١١ و ٧/٣٧٥ و ٣٧٦، مجمع الزوائد: ٩/١٠٩-١١١، ١٢٠، فتح الباري: ٧/٧١٦، الإصابة: ٢/٥٠٢، كنز العمال: ١٣/١٥٨، الحديث ٣٦٤٨٩.

[١] طبقات الكبرى لابن سعد: ٢/١١٠-١١١، مسند أحمد: ١/١٦٠، الحديث ٧٨٠ و ٣٠٢، الحديث ١٦١١ و ٦/٤٥٥، الحديث ٢٢٣١٤ و: ٤٩٢ الحديث ٢٢٥٢٢، صحيح البخاري: ٣/١٣٧، الحديث ٤٢٠٩ و ٤٢١٠، صحيح مسلم: ٤/١٤٩، الحديث ٣٤، الخصائص للنسائي: ٤-٨، المعجم الكبير-

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٤

ثم قال: و أخرج الترمذي، عن عائشة: كانت فاطمة عليها السلام أحبّ الناس إلى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و زوجها على عليه السلام أحبّ الرجال إليه [١].

الحديث الثالث: أخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص قال: لما نزلت هذه

- للطبراني: ٧/١٤، الحديث ٦٢٣٣ و: ١٩، الحديث ٦٢٤٣ و: ٣٤، الحديث ٦٢٨٧ و: ٣٩، الحديث ٦٣٠٣ و: ٤٠، الحديث ٦٣٠٤ و: ٨٩، الحديث ٦٤٢١ و ١٨/٢٣٧، الحديث ٥٩٤ و ٥٩٥ و ٢٣٨، الحديث ٥٩٦-٥٩٨، شرح الأخبار: ١/٣٠٢، الحديث ٢٨٣، المستدرک علی الصحيحين: ٣/١١٧، الحديث ٤٥٧٥/١٧٣ و: ٤٩٤، الحديث ٥٨٤٤/١٤٤٢، حلیة الأولیاء: ١/٦٢، سنن الکبری للبيهقي: ٦/٣٦٢ و ٩/١٣١، دلائل النبوة للبيهقي: ٤/٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨-٢١١، ٢١٣، تاريخ بغداد:

٨/٥، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٧٧، الحديث ٢١٣، ١٨٠، الحديث ٢١٥، ١٨١، الحديث ٢١٦ و ٢١٧، ١٨٢، الحديث ٢١٨،

١٨٥ الحديث ٢٢٠، ١٨٦ الحديث ٢٢١، ١٨٧ الحديث ٢٢٢، ١٨٨ الحديث ٢٢٣، مصابيح السنة: ٤/٩٣ الحديث ٤٦٠١، المناقب للخوارزمي: ١٦٨ الحديث ٢٠١ و:

١٧٠ الحديث ٢٠٣، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ١/١٦٣ الحديث ٢٢٧، اسد الغابة: ٤/٢٨، تذكرة الخواص: ٢٤ و ٢٥، كفاية الطالب: ٢٧١، الرياض النضرة: ٣/١٤٧-١٥١، فرائد السمطين:

١/٢٥٣ الحديث ١٩٦ و ٢٦٠ الحديث ٢٠٠، تاريخ الإسلام: ١/٤٠٧، نظم درر السمطين: ٩٨ و ٩٩، البداية و النهاية: ٤/٢١١، ٢١٢ و ٢٥١، ٧/٢٥١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٦، مجمع الزوائد: ٩/١٢٤، مشكاة المصابيح: ٣/٣٥٥ الحديث ٦٠٨٩، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢/٥٠٨، شرح ديوان إمام علي عليه السلام: ١٢٥، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٦٨، إسعاف الراغبين: ١٦٦، نور الأبصار: ٩٠، ينابيع المودة: ٥٤ و ٥٥.

[١] سنن الترمذي: ٥/٦٥٨ الحديث ٣٨٧٤، الخصائص للنسائي: ٢٩، عقد الفريد: ٤/٢٨٧ المستدرک على الصحيحين: ٣/١٦٧ الحديث ٤٧٣١/٣٢٩ و: ١٧١ الحديث ٤٧٤٤/٣٤٣، الإستيعاب: ٤/٣٧٨، تاريخ بغداد: ١١/٤٣٠، ربيع الأبرار: ١/٨٢١، ترجمة الإمام علي عليه السلام:

٢/١٦٤ - ١٧٠ الحديث ٦٤٨-٦٥٣، جامع الاصول: ١٠/٨١ الحديث ٦٦٥٩، اسد الغابة: ٥/٥٥٢، الرياض النضرة: ٣/١١٥-١١٦، تاريخ الإسلام: ٣/٤٤، نظم درر السمطين: ١٠٢، مشكاة المصابيح: ٣/٣٧٢ الحديث ٦١٥٥، إسعاف الراغبين: ١٦٦، الصواعق المحرقة: ٢/٣٥٤.

الحقايق من الصواعق، ص: ٢٥

الآية: نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَ كُمْ

[١] دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا، وفاطمة، وحسنا وحسينا.

فقال: «اللهم هؤلاء أهلي» [٢].

نقول: هذه الآية وهذا الحديث يختصان بيوم المباهلة، حين دعا النبي صلى الله عليه وآله نصارى نجران إلى المباهلة بأمر من الله تعالى، فجمع النصارى علماءهم وكبراءهم، وقدم النبي صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام للمباهلة.

الحديث الرابع: قال صلى الله عليه وآله يوم غدير خم: «من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عادته» [٣ ...].

[١] آل عمران (٣): ٦١.

[٢] مسند أحمد: ١/٣٠٢ الحديث ١٦١١، صحيح مسلم: ٤/١٤٩١ الحديث ٣٢، سنن الترمذي:

٥/٢١٠ الحديث ٢٩٩٩، شواهد التنزيل: ١/١٦١ الحديث ١٧٢، مشكاة المصابيح: ٣/٣٦٨ الحديث ٦١٣٥، تاريخ الإسلام: ٣/٦٢٧، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٦٩.

[٣] المصنّف لعبد الرزاق: ١١/٢٢٥ الحديث ٢٠٣٨٨، مسند أحمد: ١/١٣٥ الحديث ٦٤٢ و ١٨٩ الحديث ٩٥٣ و ١٩٢ الحديث ٩٦٧ و

٢٤٦ الحديث ١٣١٣ و ٥٤٥ الحديث ٣٠٥٢ و ٦/٥٠٤ الحديث ٢٢٥٩٧، سنن ابن ماجه: ١/٤٥ الحديث ١٢١، سنن الترمذي: ٥/٥٩١

الحديث ٣٧١٣، المعجم الكبير للطبراني: ٣/١٩٩ الحديث ٣٠٤٩ و ٤/١٧٣ الحديث ٤٠٥٢ و ٥/١٦٦ الحديث ٤٩٧١، ١٦٧ الحديث

٤٩٦٩، ١٧٠ الحديث ٤٩٨٣، ١٧١ الحديث ٤٩٨٥، ١٧٢ الحديث ٤٩٨٦، ١٩٢ الحديث ٥٠٥٩، المعجم الصغير للطبراني: ٨١ الحديث

١٧٥ و ٨٧ الحديث ١٩١، أمالي الصدوق: ١٢ الحديث ٢، ٨١ الحديث ١، ١٠٦ الحديث ١، ١٠٧ الحديث ٢ و ٣، ٢٨٤ الحديث ٦، ٢٩١

الحديث ١٠، معاني الأخبار: ٦٥-٦٦ الحديث ١-٣ و ٦٧ الحديث ٨، حلية الأولياء:

٤/٢٣ و ٥/٢٧ و ٣٦٤، أمالي الطوسي: ٢٥٤ الحديث ٤٨/٤٥٦، ٢٥٥ الحديث ٥١/٤٥٩، ٣٣٤ الحديث ١٢/٦٧٢، ٣٤٣ الحديث ٤٤/٧٠٤،

٥٥٥ الحديث ٥/٦١٩، مصابيح السنة: ٤/١٧٢-

الحقائِق من الصواعق، ص: ٢٦

و أنه رواه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله ثلاثون صحابيًا، و أن كثيرا من طرقه صحيح أو حسن [١].
و روى البيهقي أنه ظهر على عليه السلام من البعد. فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: «أنا سيّد العالمين، و هو سيّد العرب». قالت عائشة: ألسنت سيّد العرب؟
قال: «أنا سيّد العالمين و هو سيّد العرب» [٢].

– الحديث ٤٧٦٧، جامع الأصول: ٩/٤٦٨ الحديث ٦٤٧٦، اسد الغابة: ١/٣٠٨ و ٣٦٩، ٣/٣٠٧ و ٥/٢٠٥، البداية و النهاية: ٥/٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٧/٣٧٤ و ٣٧٦ و ٣٧٩ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٩/١٩٤، مشكاة المصابيح: ٣/٣٥٦ الحديث ٦٠٩١، الإصابة: ١/٥٦٧ و ٢/٢٥٧ و ٣٨٢ و ٤٢١، ٥٠٩ و ٣/٥٤٢، الجامع الصغير للسيوطي: ٢/٥٤٢ الحديث ٩٠٠٠، تاريخ الخلفاء للسيوطي:
١٦٩، السيرة الحليّة: ٣/٢٧٤، نور الأبصار: ٨٧ الخصائص للنسائي: ٢٣ و ٢٦ و ٤٠ و ٤١، عقد الفريد: ٥/٩٦، المستدرک على الصحيحين: ٣/١١٨ الحديث ٤٥٧٦/١٧٤، ٣/١١٩ الحديث ٤٥٧٨/١٧٦، تاريخ بغداد: ٧/٣٧٧ و ١٤/٢٣٦، الإستيعاب: ٣/٣٦، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام:
١٨/٢٣، ٢٠ الحديث ٢٦ و ٢٧، ٢٢ الحديث ٢٩، ٢٣ الحديث ٣٢ و ٣٣، ٢٥ الحديث ٣٧، ٢٧ الحديث ٣٨، المناقب للخوارزمي: ١٣٥ الحديث ١٥٢، المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٢٩ و ٣٦، كفاية الطالب: ٥٦، تاريخ الإسلام: ٣/٦٣١، ميزان الاعتدال: ٣/٢٩٤ الحديث ٦٤٨١، نظم درر السمطين: ١٠٩ و ١١٢، كمال الدين: ٣٣٧ الحديث ٩، الشافي: ٢/٢٥٨، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام:
٢/١٢ الحديث ٥٠٧، ٢/١٣ الحديث ٥٠٨، ١٨ الحديث ٥١٤، ٤٥ الحديث ٥٤٤، كفاية الطالب:
٦٣، فرائد السمطين: ١/٦٣ الحديث ٢٩، ٦٥ الحديث ٣١، ٦٨ الحديث ٣٤، ٧٤ الحديث ٤٠، مجمع الزوائد: ٩/١٠٤.
[١] الصواعق المحرقة: ٢/٣٥٧.

[٢] تاريخ الإسلام: ٣/٣٥، المواقف للايجي: ٨/٣٦٨، الصواعق المحرقة (الطبعة القديمة): ١٢٢، و جدير بالذكر أنه سقط ذيل الحديث في الطبعة الجديدة من الصواعق: ٢/٣٥٥.
الحقائِق من الصواعق، ص: ٢٧

ثم قال ابن حجر: و رواه الحاكم في صحيحه، عن ابن عباس بلفظ: «أنا سيّد ولد آدم، و عليّ سيّد العرب» [١].
الحديث الخامس: أخرج الترمذي و الحاكم و صحّحه عن بريده، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: «إن الله تعالى أمرني بحبّ أربعة و أخبرني أنه يحبهم». قيل: يا رسول الله! سمّهم لنا.
قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: «عليّ منهم – يقول ذلك ثلاثا – و أبوذرّ و المقداد، و سلمان» [٢].
الحديث السادس: أخرج أحمد و الترمذي و النسائي، و ابن ماجه عن حبشي بن جنادة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: «عليّ منّي و أنا من عليّ، و لا يؤدّي عنّي إلّا أنا أو عليّ» [٣].

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٣٥٥، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٣٤ الحديث ٤٦٢٦/٢٢٤ و ١٣٤ الحديث ٤٦٢٧/٢٢٥، حلية الأولياء: ١/٦٣، ٥/٣٨، كنز العمال: ١١/٦١٩ الحديث ٣٣٠٠٧.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٣٥٦، مسند أحمد: ٦/٤٨١ الحديث ٢٢٤٥٩، سنن ابن ماجه: ١/٥٣ الحديث ١٤٩، سنن الترمذي: ٥/٥٩٤ الحديث ٣٧١٨، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٤١ الحديث ٤٦٤٩/٢٤٧، حلية الأولياء: ١/١٧٢ و ١٩٠، مناقب عليّ بن أبي طالب

عليه السلام: ٢٩٠ الحديث ٣٣١ و: ٢٩٢ الحديث ٣٣٣، المناقب للخوارزمي: ٦٩ الحديث ٤٢، جامع الاصول:
 ٩/٤٢٤ الحديث ٦٣٨٣، اسد الغابة: ٤/٤١٠، شرح نهج البلاغة ابن أبي الحديد: ١٨/٣٦، فرائد السمطين: ١/٢٩٤ الحديث ٢٣٢، تهذيب
 التهذيب: ١٠/٢٨٦، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٦٩، الجامع الصغير للسيوطي: ١/١٠٦ الحديث ١٦٩٢، إسعاف الراغبين: ١٦٩ - ١٧٠،
 جامع الاصول:
 ٣/٣٣٥.

[٣] الصواعق المحرقة: ٢/٣٥٧، مسند أحمد: ٤/١٧١ الحديث ١٧٠٥٦ - ١٧٠٥٨، سنن ابن ماجه:
 ١/٤٤ الحديث ١١٩، سنن الترمذي: ٥/٥٩٤ الحديث ٣٧١٩، الخصائص للنسائي: ٢٠، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ١٢٢
 الحديث ٢٦٧ و: ٢٢٧ الحديث ٢٧٢ و ٢٧٣، مصابيح السنة: ٤/١٧٢ -
 الحقائق من الصواعق، ص: ٢٨
 الحديث السابع: أخرج الترمذي، عن ابن عمر قال: آخى النبي صلى الله عليه وآله بين أصحابه، ف جاء علي عليه السلام تدمع عيناه.
 فقال: يا رسول الله! آخيت بين أصحابك و لم تؤاخ بيني و بين أحد.
 فقال صلى الله عليه وآله: «أنت آخى في الدنيا و الآخرة» [١].
 الحديث الثامن: أخرج مسلم عن علي عليه السلام قال: «و الذي فلق الحبة و برء النسمة إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وآله إلي
 أنه لا يحبني إلا مؤمن، و لا يبغضني إلا منافق» [٢].

- الحديث ٤٧٦٨، المناقب للخوارزمي: ١٣٤ الحديث ١٤٩، جامع الاصول: ٩/٤٧١ الحديث ٦٤٨١، فرائد السمطين: ١/٥٩ الحديث
 ٢٤ - ٢٥، تاريخ الإسلام: ٣/٦٣٠، البداية و النهاية:
 ٥/٢١٣ و ٧/٣٥٦، مشكاة المصابيح: ٣/٣٥٦ الحديث ٦٠٩٢، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٦٩، الجامع الصغير للسيوطي: ٢/٣٤٦ الحديث
 ٥٥٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٠.

[١] سنن الترمذي: ٥/٦٣٦ الحديث ٣٧٢٠، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٤، فتح الباري:
 ٧/٧١، البداية و النهاية: ٧/٣٣٦، إتحاف السادة للبيدي: ٦/٢٤٤، كنز العمال: ١١/٥٩٨ الحديث ٣٢٨٧٩.
 [٢] الصواعق المحرقة: ٢/٣٥٧، مسند أحمد: ١/١٣٥ الحديث ٦٤٣ و: ١٥٣ الحديث ٧٣٣، صحيح مسلم: ١/٨٤ الحديث ١٣١، سنن ابن
 ماجه: ١/٤٢ الحديث ١١٤، سنن الترمذي: ٥/٥٩٤ الحديث ٣٧١٧، الخصائص للنسائي: ٢٧، حلية الأولياء: ٤/١٨٥، تاريخ بغداد: ٢/٢٥٥
 و ٨/٤١٧ و ١٤/٤٢٦، الإستيعاب: ٣/٣٧، مصابيح السنة: ٤/١٧١ الحديث ٤٧٦٣، ربيع الأبرار: ١/٤٨٨، جامع الأصول: ٩/٤٢٣ الحديث
 ٦٤٨٨، اسد الغابة: ٤/٢٦، تذكرة الخواص: ٢٨، الرياض النضرة: ٣/١٨٩، فرائد السمطين: ١/١٣١ الحديث ٩٢ و: ١٣٢ الحديث ٩٣ و:
 ١٣٣ الحديث ٩٥، ميزان الاعتدال: ٢/٤١ الحديث ٢٧٤٠، نظم درر السمطين: ١٠٢، البداية و النهاية: ٧/٣٩١، مشكاة المصابيح: ٣/٢٥٥
 الحديث ٦٠٨٨، فتح الباري: ٧/٨٩، لسان الميزان: ٢/٥٥٢ الحديث ٣٦/٣٣٥، الدرر الكامنة: ٤/٣٠٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٠،
 إسعاف الراغبين: ١٧٠.

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٩

ثم قال ابن حجر: و أخرج الترمذي عن أبي سعيد الخدري قال: كُنَّا نعرف المنافقين ببغضهم عليًا [١].
 الحديث التاسع: أخرج البزار و الطبراني في الأوسط، عن جابر بن عبد الله، و الطبراني، و الحاكم، و العقيلي - في الضعفاء - و ابن عدي
 عن ابن عمر، و الترمذي، و الحاكم عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنا مدينة العلم و علي بابها» [٢].
 و في رواية: «فمن أراد العلم فليأت من الباب» [٣].

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٣٥٧، سنن الترمذى: ٥/٦٣٥ الحديث ٣٧١٧، المستدرک علی الصحیحین: ١/١٢٩ نقلاً عن أبي ذر رحمه الله.
 [٢] ضعفاء الكبير: ٣/١٥٠ الحديث ١١٣٤، المعجم الكبير للطبرانی: ١١/٦٦ الحديث ١١٠٦١، الكامل فی ضعفاء الرجال: ١/١٩٠
 الحديث ٢٧، ١٩٢ الحديث ٣٢، ٢/٣٤١ الحديث ١٠٥/٧٧٤، ٣/٤١٢ الحديث ١٠٨/٨٤٠، المستدرک علی الصحیحین: ٣/١٣٧ الحديث
 ٤٦٣٧/٢٣٥ و: ١٣٧ الحديث ٤٦٣٨/٢٣٦ و: ١٣٨ الحديث ٤٦٣٩/٢٣٧، تاريخ بغداد: ٢/٣٧٧ و ٧/١٧٣ و ١١/٤٨ - ٥٠، الإستيعاب: ٣/٣٨،
 مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٨٠ الحديث ١٢٠، ٨١ الحديث ١٢١، ٨٢ الحديث ١٢٢ - ١٢٣، ٨٣ الحديث ١٢٤، ٨٤ الحديث
 ١٢٥، ٨٥ الحديث ١٢٦، فردوس الأخبار:

١/٧٦ الحديث ١٠٩، المناقب للخوارزمي: ٨٣ الحديث ٦٩، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٢/٤٦٤ الحديث ٩٨٤، ٤٦٦ الحديث ٩٨٥،
 ٤٦٧ الحديث ٩٨٦ و ٩٨٧، ٤٦٩ الحديث ٩٨٨، ٤٧٠ الحديث ٩٩٠ و ٩٩١، ٤٧١ الحديث ٩٩٢، ٤٧٣ الحديث ٩٩٢، ٤٧٤ الحديث
 ٩٩٣، ٤٧٨ الحديث ٩٩٧، اسد الغابة: ٤/٢٢، تذكرة الخواص: ٤٧ - ٤٨، كفاية الطالب: ٢٢٠، الرياض النضرة: ٣/١٥٩، فرائد السمطين:
 ١/٩٨ الحديث ٦٧، ميزان الاعتدال: ١/٢٤٧ الحديث ٩٣٥ و ٤١٥ الحديث ١٥٢٥ و ٢/٢٥١ الحديث ٣٦٢١، نظم درر السمطين: ١١٣،
 البداية و النهاية: ٧/٣٩٥ - ٣٩٦، مجمع الزوائد، ٩/١١٤، لسان الميزان: ١/١٩١ الحديث ٥٧٥ و ٤٨٣ الحديث ١٣٤٧، تاريخ الخلفاء
 للسيوطي: ١٧٠، الجامع الصغير للسيوطي: ١/١٦١ الحديث ٢٧٠٥، إسعاف الراغبين: ١٧٠.

[٣] المستدرک علی الصحیحین: ٣/١٣٧ الحديث ٤٦٣٧/٢٣٥ و: ١٣٨ الحديث ٤٦٣٩/٢٣٧، تاريخ -

الحقايق من الصواعق، ص: ٣٠

و في اخرى عند الترمذى عن علي عليه السلام: «أنا دار الحكمة و علي بابها» [١].

و في اخرى عند ابن عدي: قال صلى الله عليه و آله: «علي باب علمي» [٢].

الحديث العاشر: أخرج الحاكم و صححه عن علي عليه السلام قال: «بعثني رسول الله صلى الله عليه و آله إلى اليمن، فقلت: يا رسول
 الله! بعثتني و أنا شاب أفضى بينهم و لا أدري ما القضاء».

فضرب صدرى بيده ثم قال: «اللهم اهد قلبه، و ثبت لسانه»؛ «فو الذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين» [٣].

- بغداد: ٧/١٧٣ و ١١/٤٩، الإستيعاب: ٣/٣٨، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٨٠ الحديث ١٢٠ و:

٨٢ الحديث ١٢٣ و: ٨٤ الحديث ١٢٥ و: ٨٥ الحديث ١٢٦، فردوس الأخبار: ١/٧٦ الحديث ١٠٩، المناقب للخوارزمي: ٨٣ الحديث
 ٦٩، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٢/٤٦٤ الحديث ٩٨٤ و:

٤٦٦ الحديث ٩٨٥ و: ٤٦٧ الحديث ٩٨٦ و ٩٨٧، ٤٦٩ الحديث ٩٨٨ و: ٤٧٠ الحديث ٩٩١ و:

٤٧٣ الحديث ٩٩٣ و: ٤٧٨ الحديث ٩٩٧، تذكرة الخواص: ٤٧ - ٤٨، الرياض النضرة: ٣/١٥٩، البداية و النهاية: ٧/٣٩٥ - ٣٩٦، مجمع
 الزوائد: ٩/١١٤، الجامع الصغير للسيوطي: ١/١٦١ الحديث ٢٧٠٥.

[١] سنن الترمذى: ٥/٥٩٦ الحديث ٣٧٢٣، حلية الأولياء: ١/٦٤، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام:

٨٧/١٢٩، مصابيح السنة: ٤/١٧٤ الحديث ٤٧٧٢، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٢/٤٥٩ الحديث ٩٨٣، تذكرة الخواص: ٤٨، الرياض
 النضرة: ٣/١٥٩، فرائد السمطين: ١/٩٩ الحديث ٦٨، البداية و النهاية: ٧/٣٩٥، شرح المقاصد: ٥/٢٩٧، مشكاة المصابيح: ٣/٣٥٧

الحديث ٦٠٩٦، الجامع الصغير للسيوطي: ١/١٦١ الحديث ٢٧٠٤، كنز العمال: ١١/٦٠٠ الحديث ٣٢٨٨٩ و ١٣/١٤٧ الحديث ٣٦٤٦٢،
 إسعاف الراغبين: ١٧٠.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٣٥٧، فردوس الأخبار: ٣/٩١ الحديث ٤٠٠٠، كنز العمال: ١١/٦١٤ الحديث ٣٢٩٨١، الكامل في ضعفاء

الرجال: ٤/١٠١ الرقم ١٤٢١.

[٣] الصواعق المحرقة: ٢/٣٥٨، طبقات الكبرى لابن سعد: ٢/٣٣٧، مسند أحمد: ١/١٤١ الحديث ٦٦٨ و: ٢٢٠ الحديث ١١٤٩، سنن ابن ماجه: ٢/٧٧٤ الحديث ٢٣١٠، الخصائص للنسائي: ١١، -

الحقائق من الصواعق، ص: ٣١

ثم قال المؤلف: قيل:

و سبب قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «أفضاكم عليّ»؛ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كان جالسا مع جماعة من أصحابه، فجاء خصمان، فقال أحدهما: يا رسول الله! إن لي حمارا، وإن لهذا بقرة، وإن بقرته قتلت حماري، فبدأ رجل من الحاضرين. فقال: لا ضمان على البهائم.

فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «اقض بينهما يا عليّ!» فقال عليّ عليه السلام لهما: «أكانا مرسلين أم مشدودين، أم أحدهما مشدودا والآخر مرسلا»؟

فقال: كان الحمار مشدودا و البقرة مرسله، و صاحبها معها.

فقال عليّ عليه السلام: «على صاحب البقرة ضمان الحمار».

فأقر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حكمه و أمضى قضاء [١].

الحديث الحادى عشر: أخرج ابن سعد عن علي عليه السلام أنه قيل له: ما لك أكثر أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حديثا؟ قال: «إني كنت إذا سألته أنبأني، و إذا سكت ابتدأني» [٢].

- المستدرک على الصحيحين: ٣/١٤٦ الحديث ٤٦٥٨/٢٥٧، الإستيعاب: ٣/٣٦، تاريخ بغداد:

١٢/٤٤٤، المناقب للخوارزمي: ٨٣ الحديث ٧١، اسد الغابة: ٤/٢٢، تذكرة الخواص: ٤٤، الرياض النضرة: ٣/١٦٧ و ١٦٨، فرائد السمطين: ١/١٦٧ الحديث ١٢٩، تاريخ الإسلام: ٣/٦٣٧، نظم درر السمطين: ١٢٧، البداية و النهاية: ٥/١٢٤ و ٧/٣٩٦-٣٩٧، مشكاة المصابيح: ٢/٣٤٧ الحديث ٣٧٣٧، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٠، كنز العمال: ١٣/١٢٠ الحديث ٣٦٣٨٦ و: ١٢٥ الحديث ٣٦٣٩٨ و: ١٥٠ الحديث ٣٦٤٦، إسعاف الراغبين: ١٧١.

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٣٥٩، الفصول المهمة: ٣٤، إسعاف الراغبين: ١٧١، نور الأبصار: ٨٨، ينابيع المودة: ٣٤٥.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٣٥٩، طبقات الكبرى لابن سعد: ٢/٣٣٨، سنن الترمذي: ٥/٥٩٥-

الحقائق من الصواعق، ص: ٣٢

الحديث الثانى عشر: أخرج الطبراني فى الأوسط بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «الناس من شجر شتى، و أنا و على من شجرة واحدة» [١].

نقول: بديهى أن هذا الحديث ذكر فى الكتب المعترية بأسانيد صحيحة، كما فى مستدرک الحاكم، و صرح بصحته، و نذكر هنا بعضا منها [٢]، و لما كان هذا الرجل إنسانا متعصبا، نراه أحيانا يضعف الأحاديث التى لا يلائم طبيعته، و منها هذا الحديث.

الحديث الثالث عشر: أخرج البرز عن سعد قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لعلي: «لا يحل لأحد أن يجنب فى هذا المسجد غيرى و غيرك» [٣].

نقول: ذكر المحدثون الآخرون هذا الحديث بعبارات و ألفاظ مختلفة نشير إلى قسم من مصادرها ليمكن الباحث الرجوع إليها [٤].

- الحديث ٣٧٢٢، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٣٥ الحديث ٤٦٣٠/٢٢٨، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٢/٤٥٦ الحديث ٩٨٠،

مشكاة المصابيح: ٣/٣٥٧ الحديث ٦٠٩٥، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٠- كنز العمال: ١٣/١٢٨ الحديث ٣٦٤٠٥.

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٣٥٩.

[٢] معجم الأوساط للطبراني: ٥/٨٩ الحديث ٤١٦٢، المستدرک علی الصحیحین: ٢/٢٦٣ الحديث ٢٩٤٩/٧٨، شواهد التنزيل: ١/٣٧٥ الحديث ٣٩٥ و ٣٧٧ الحديث ٣٩٦، شرف النبي صلى الله عليه وآله: ٢٥١، فردوس الأخبار: ٥/٤٩ الحديث ٧١٣٩، المناقب للخوارزمي: ١٤٣ الحديث ١٦٥، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ١/١٢٧ الحديث ١٧٨، فرائد السمطين ١/٥٢ الحديث ١٧، نظم درر السمطين: ٧٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧١، الدر المنثور: ٤/٨٥.

[٣] الصواعق المحرقة: ٢/٣٥٩.

[٤] سنن الترمذي: ٥/٥٩٨ الحديث ٣٧٢٧، المسند للبخاري: ٤/٣٦ الحديث ١١٦٧، مسند أبي يعلى: -

الحقائق من الصواعق، ص: ٣٣

و أورده البيهقي في سننه عن أم سلمة هكذا: «ألا! لا يحل هذا المسجد لجنب و لا حائض إلا لرسول الله صلى الله عليه وآله و علي و فاطمة و الحسن و الحسين. ألا! قد بينت لكم الأسماء أن لا تضلوا». [١]

الحديث الرابع عشر: أخرج الطبراني و الحاكم، و صححه عن أم سلمة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا غضب لم يجترئ أحد أن يكلمه إلا علي [٢].

الحديث الخامس عشر: أخرج الطبراني و الحاكم، عن ابن مسعود رضى الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «النظر إلى علي عبادة» [٣].

إسناده حسن.

- ٢/٣١١ الحديث - (١٠٤٢) ٦٩، سنن الكبرى للبيهقي: ٧/٦٦، مصابيح السنة: ٤/١٧٥ الحديث ٤٧٧٤، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ١/٢٦٨ الحديث ٣٣١ و ٣٣٢، جامع الاصول: ٩/٤٧٤ الحديث ٦٤٩٠، تذكرة الخواص: ٤٢، الرياض النضرة: ٣/١٥٩، مشكاة المصابيح: ٣/٣٥٨ الحديث ٦٠٩٨، البداية و النهاية: ٧/٣٧٩، مجمع الزوائد: ٩/١١٥، تهذيب التهذيب: ٩/٣٨٧، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٢، السيرة الحلبية: ٣/٣٤٧.

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٣٦٠.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٣٦٠، المستدرک علی الصحیحین: ٣/١٤١ الحديث ٤٦٤٧، مجمع الزوائد: ٩/١١٦، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٢، إسعاف الراغبين: ١٧٢، نور الأبصار: ٨٩

[٣] الصواعق المحرقة: ٢/٣٦٠، المعجم الكبير للطبراني: ١/٩٣ الحديث ١٠٠٠٦، المستدرک علی الصحیحین: ٣/١٥٢ الحديث ٤٦٨١، حلية الأولياء: ٢/١٨٢ و ٥/٥٨، تاريخ بغداد: ٢/٥١، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٠٨ الحديث ٢٤٧ و: ٢١٠ الحديث ٢٥١ و: ٢١١ الحديث ٢٥٤، محاضرات الادباء: ٢/٤٧٧، المناقب للخوارزمي: ٣٦٢ الحديث ٣٧٤ و ٣٧٥، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٢/٣٩٣ الحديث ٨٩٩ و: ٣٩٤ الحديث ٨٩١ و: ٣٩٨ الحديث ٨٩٧ و ٨٩٨ و: ٤٠٠ الحديث ٨٩٩ و: ٤٠٢ الحديث ٩٠٠ و: ٤٠٥ الحديث ٩٠٣، اسد الغابة: ٥/٥٤٨، كفاية الطالب:

١٦١، الرياض النضرة: ٣/١٩٧، فرائد السمطين: ١/١٨١ الحديث ١٤٤، ميزان الاعتدال: ٣/٤٨٥-

الحقائق من الصواعق، ص: ٣٤

الحديث السادس عشر: أخرج أبو يعلى و البخاري عن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من آذى علياً فقد آذاني» [١].

الحديث السابع عشر: أخرج الطبراني بسند حسن عن أم سلمة، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحْبَبَنِي، وَ مَنْ أَحْبَبَنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَ مَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَ مَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ» [٢].
الحديث الثامن عشر: أخرج أحمد، و الحاكم و صححه عن أم سلمة، قالت:

- الحديث ٧٢٤٢، البداية و النهاية: ٧/٣٩٤، الإصابة: ٤/٤٠٣، لسان الميزان: ٥/٩٣ الحديث ٢٤٧/٧٠٥٢، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٢، كنز العمال: ١١/٦٠١ الحديث ٣٢٨٩٥ و: ٦٢٤ الحديث ٣٣٠٣٩، إسعاف الراغبين: ١٧٢، نور الأبصار: ٨٩.
[١] الصواعق المحرقة: ٢/٣٦٠، مسند أحمد: ٤/٥٣٤ الحديث ١٥٥٣٠، مسند أبي يعلى: ٢/١٠٩ الحديث ٨٢، المعجم الكبير للطبراني: ١٠/٩٣ الحديث ١٠٠٠٦، المستدرک علی الصحیحین:

٣/١٣٢ الحديث ٤٦١٩، ٢١٧، دلائل النبوة: ٥/٣٩٥، الإستهباب: ٣/٣٧، الأنساب: ١/٣٩٦، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ١/٣٨٩ الحديث ٤٩٥ و ٤٩٦ و: ٣٩٠ الحديث ٤٩٧ و: ٣٩١ الحديث ٤٩٨ و: ٣٩٢ الحديث ٤٩٩ و ٥٠٠ و: ٣٩٣ الحديث ٥٠١، تذكرة الخواص: ٤٤، كفاية الطالب: ٢٧٦، الرياض النضرة: ٣/١٢٢، مختصر تاريخ دمشق: ١٧/٣٥٢، فرائد السمطين: ١/٢٩٨ الحديث ٢٣٦، تاريخ الإسلام: ٣/٦٣١، البداية و النهاية: ٥/١٢١ و ٧/٣٨٢-٣٨٣، مجمع الزوائد: ٩/١٢٩، الإصابة: ٢/٥٤٣، الجامع الصغير للسيوطي: ٢/٥٠٤ الحديث ٨٢٦٦، كنز العمال: ١١/٦٠١ الحديث ٣٢٩٠١، إسعاف الراغبين: ١٧٢، نور الأبصار: ٨٩، سيرة النبوية: ٣/٣٣٢.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٣٦٠، المعجم الكبير للطبراني: ٢٣/٣٨٠ الحديث ٩٠١، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٢/١٨٨ الحديث ٦٧١ و: ١٩٠ الحديث ٦٧٣، الرياض النضرة: ٣/١٢٢، مجمع الزوائد:

٩/١٢٩، ١٣١، ١٣٢، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٣، كنز العمال: ١١/٦٢٢ الحديث ٣٣٠٢٤، إسعاف الراغبين: ١٧٢، نور الأبصار: ٨٩.
الحقائق من الصواعق، ص: ٣٥

سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي» [١].

الحديث التاسع عشر: أخرج أحمد، و الحاكم بسند صحيح، عن أبي سعيد الخدري: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَعَلِي عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّكَ تَقَاتِلُ عَلِيًّا تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ، كَمَا قَاتَلْتَ عَلِيًّا تَنْزِيلَهُ» [٢].

الحديث العشرون: أخرج البرزاري، و أبو يعلى، و الحاكم عن علي عليه السلام قال: «دعاني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: «إِنَّ فِيكَ مِثْلًا مِنْ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ أَبْغَضْتَهُ الْيَهُودُ حَتَّى بَهَتُوا أُمَّهُ، وَ أَحْبَبْتَهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلُوهُ بِالْمَنْزَلِ الَّذِي لَيْسَ بِهِ». أَلَا! إِنَّهُ يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ: مَحَبِّ مَفْرُطٍ يَقْرَظُنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ، وَ مِبْغُضٍ يَحْمِلُهُ شَتَائِي

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٣٦٠، مسند أحمد: ٧/٤٥٦ الحديث ٢٦٢٠٨، الخصائص للنسائي: ٢٤، المستدرک علی الصحیحین: ٣/١٣٠ الحديث ٤٦١٥ و ٢١٣، فردوس الأخبار: ٤/١٨٩ الحديث ٦٠٩٩، المناقب للخوارزمي: ١٤٩ الحديث ١٧٥، الرياض النضرة: ٣/١٢٣، فرائد السمطين:

١/٣٠٢ الحديث ٢٤٠ و ٢٤١، مشكاة المصابيح: ٣/٣٥٩ الحديث ٦١٠١، تاريخ الإسلام: ٣/٦٣٤، نظم درر السمطين: ١٠٥، البداية و النهاية: ٧/٣٩١، مجمع الزوائد: ٩/١٣٠ تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٣، الجامع الصغير للسيوطي: ٢/٥٢٩ الحديث ٨٧٣٦، كنز العمال: ١١/٦٠٢ الحديث ٣٢٩٠٣، إسعاف الراغبين: ١٧٢، نور الأبصار: ٨٩.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٣٦١، مسند أحمد: ٣/٤٢٠ الحديث ١٠٨٩٦، الخصائص للنسائي: ٤٠، المستدرک علی الصحیحین: ٣/١٣٢ الحديث ٤٦٢١/٢١٩، حلية الأولياء: ١/٦٧، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٩٨ الحديث ٣٤١، فردوس الأخبار: ١/٧٩ الحديث ١٨، اسد الغابة: ٤/٣٢، الرياض النضرة: ٣/١٥٧، فرائد السمطين: ١/١٦٠، ١٢١، ١٦١ الحديث ١٢٢ و ١٢٣، ٢٨٠ الحديث ٢١٩،

تاريخ الإسلام: ٣/٦٤٢، نظم درر السمطين: ١٠٥، البداية و النهاية: ٦/٢٤٣ و ٣٩٨٧، مجمع الزوائد: ٩/١٣٣، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٣، كنز العمال: ١١/٦١٣ الحديث ٣٢٩٦٧-٣٢٩٦٩.

الحقائق من الصواعق، ص: ٣٦

على أن يبهتنى» [١].

الحديث الحادى و العشرون: أخرج الطبرانى فى «الأوسط» عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: «على مع القرآن، و القرآن مع على، لا يفترقان حتى يردا على الحوض» [٢].

الحديث الثانى و العشرون: أحمد و الحاكم بسند صحيح عن عمار بن ياسر:

أنّ النبى صلى الله عليه و آله قال لعلى عليه السلام: «أشقى الناس رجلا: احيمر ثمود الذى عقر الناقة، و الذى يضربك يا على! هذه- يعنى قرنه- حتى تبتل منه هذه- يعنى لحيته» [٣].

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٣٦١، مسند أبى يعلى: ١/٤٠٧ الحديث ٢٧٤- (٥٣٤)، مسند أحمد:

١/٢٥٨ الحديث ١٣٧٩ و ١٣٨٠، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٣٣ الحديث ٤٦٢٢/٢٢٠، مناقب على بن أبى طالب عليه السلام: ٧١/١٠٤، الرياض النضرة: ٣/١٩٤-١٩٥، فرائد السمطين: ١/١٧٢ الحديث ١٣٢ و: ١٧٣ الحديث ١٣٤، نظم درر السمطين: ١٠٤، البداية و النهاية: ٧/٣٩٢، مشكاة المصابيح: ٣/٣٥٩ الحديث ٦١٠٢، مجمع الزوائد: ٩/١٣٣، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٣، إسعاف الراغبين: ١٧٣، نور الأبصار: ٨٩.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٣٦١، المعجم الأوسط للطبرانى: ٥/٤٥٥ الحديث ٤٨٧٧، المعجم الصغير للطبرانى: ٣٠٣ الحديث ٧٢١، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٣٤ الحديث ٤٦٢٨/٢٢٦، فرائد السمطين: ١/١٧٧ الحديث ١٤٠، مجمع الزوائد: ٩/١٣٤، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٣، كنز العمال: ١١/٦٠٣ الحديث ٣٢٩١٢، إسعاف الراغبين: ١٧٤، نور الأبصار: ٨٩.

[٣] الصواعق المحرقة: ٢/٣٦١، مسند أحمد: ٥/٣٢٦ الحديث ١٧٨٥٧، الخصائص للنسائى: ٣٩، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٥١ الحديث ٤٦٧٩، شواهد التنزيل: ٢/٤٤١ الحديث ١٠٤، ترجمة الإمام على عليه السلام: ٣/٢٨٦ الحديث ١٣٧٧ و: ٢٨٧ الحديث ١٣٧٨، الرياض النضرة: -

الحقائق من الصواعق، ص: ٣٧

ثم قال المؤلف: و قد ورد ذلك من حديث على عليه السلام، و صهيب، و جابر بن سمرة و غيرهم.

و أخرج أبو يعلى عن عائشة، قالت: رأيت النبى صلى الله عليه و آله التزم عليا و قبله و هو يقول:

«بأبى الوحيد الشهيد» [١].

و روى الطبرانى و أبو يعلى بسند رجاله ثقات إلما واحدا منهم، فإنه موثق أيضا أنه صلى الله عليه و آله قال له يوما: «من أشقى الأولين؟» قال: «الذى عقر الناقة».

قال: «صدقت، فمن أشقى الآخرين؟» قال: «لا علم لى يا رسول الله!» قال: «الذى يضربك على هذه، و أشار إلى يافوخه».

فكان على عليه السلام يقول لأهل العراق- أى عند تضجره منهم-: «وددت أنه قد انبعث أشقاكم فحضب هذه» - يعنى لحيته- من هذه- و وضع يده على مقدم رأسه [٢].

- ٣/٢٣٨، فرائد السمطين: ١/٣٨٥ الحديث ٣١٧، مجمع الزوائد: ٩/١٣٦، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٣، كنز العمال: ١٣/١٤٠ الحديث

٣٦٤٤٢ و: ١٤١ الحديث ٣٦٤٤٣.

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٣٦٢، مسند أبي يعلى: ٨/٥٥ الحديث ٢٢٠، المناقب للخوارزمي: ٦٥ الحديث ٣٤، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٣/٢٨٥ الحديث ١٣٧٦، فرائد السمطين: ١/٣٨٣ الحديث ٣١٥، مجمع الزوائد: ٩/١٣٨.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٣٦٢، مسند أبي يعلى: ١/٣٧٧ الحديث ٣٢٥، المعجم الكبير للطبراني: ٨/٤٥ الحديث ٧٣١١، شواهد التنزيل: ٢/٤٣٥ الحديث ١٠٩٨، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٣/٢٨١ الحديث ١٣٦٨ و: ٢٨٢ الحديث ١٣٧١، اسد الغابة: ٤/٣٥، رياض النضرة: ٣/٢٣٨، مجمع الزوائد: ٩/١٣٦، نور الأبصار: ١١٨.

الحقائق من الصواعق، ص: ٣٨

و صح أيضا: أن ابن سلام قال له: لا تقدم العراق، فإنني أخشى أن يصيبك بها ذباب السيف. فقال علي: «و أيم الله، لقد أخبرني به رسول الله صلى الله عليه وآله».

قال أبو الأسود: فما رأيت كاليوم قط محاربا يخبر بذا عن نفسه؟ [١]

الحديث الثالث والعشرون: أخرج الحاكم و صححه عن أبي سعيد الخدري قال: اشتكى الناس عليا عليه السلام فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا خطيبا فقال:

«لا تشكوا عليا؛ فوالله! إنه لا خيشن في ذات الله، أو في سبيل الله» [٢].

الحديث الرابع والعشرون: أخرج أحمد، والضياء عن زيد بن أرقم: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إني امرت بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم.

و إني والله! ما سددت شيئا ولا فتحتة، ولكن امرت بشيء فاتبعته» [٣].

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٣٦٢، المستدرک علی الصحیحین: ٣/١٥١ الحديث ٤٦٧٨، ٢٧٦، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٣/٢٧٩ الحديث ١٣٦٦، اسد الغابة: ٤/٣٤، فرائد السمطين: ١/٣٨٦ الحديث ٣١٩، مجمع الزوائد: ٩/١٣٨، كنز العمال: ١٣/١٨٦ الحديث ٣٦٥٥٥.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٣٦٣، مسند أحمد: ٣/٥٠٨ الحديث ١١٤٠٨، تاريخ الطبري: ٢/٤٠٢، المستدرک علی الصحیحین: ٣/١٤٥ الحديث ٤٦٥٤، ٢٥٢، حلية الأولياء: ١/٦٨، الاستيعاب:

٣/٥١، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ١/٣٨٦ الحديث ٤٩٢ و: ٣٨٨ الحديث ٤٩٣، الرياض النضرة:

٣/٢٠٥، فرائد السمطين: ١/١٦٣ الحديث ١٢٥ و: ١٦٤ الحديث ١٢٦، تاريخ الإسلام: ٣/٣٦١ نظم درر السمطين: ١١٩، البداية والنهاية: ٥/٢٢٨، مجمع الزوائد: ٩/١٢٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٤.

[٣] الصواعق المحرقة: ٢/٣٦٣، مسند أحمد: ٥/٤٩٦ الحديث ١٨٨٠١، الخصائص للنسائي: ١٣، الضعفاء الكبير: ٤/١٨٥ الحديث ١٧٦١، المستدرک علی الصحیحین: ٣/١٣٥ الحديث ٤٦٣١،

الحقائق من الصواعق، ص: ٣٩

الحديث الخامس والعشرون: الترمذي و الحاكم عن عمران بن حصين: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ إن عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي» [١].

الحديث السادس والعشرون: أخرج الطبراني عن ابن مسعود نقل: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «إن الله تبارك وتعالى أمرني أن أزوجه فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام» [٢].

الحديث السابع والعشرون: أخرج الطبراني عن جابر، و الخطيب عن ابن عباس أن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله قال: «إِنَّ اللهَ جعل ذرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ فِي صلبه، و جعل ذرِّيَّتِي فِي

– ٢٢٩، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: ٢٥٧ الحديث ٣٠٥، المناقب للخوارزمي: ٣٢٧ الحديث ٣٣٨، ترجمة الإمام عليّ عليه السّلام: ١/١٥٧ الحديث ٣٢٤ و ٣٢٥، الرياض النضرة: ٣/١٥٨، البداية و النهاية: ٧/٣٧٩، مجمع الزوائد: ٩/١١٤، السيرة الحلبية: ٣/٣٤٦. [١] الصواعق المحرقة: ٢/٣٦٣، مسند أحمد: ٥/٦٠٦ الحديث ٩٤٢٦ و روى نحوه في: سنن الترمذي: ٥/٥٩٠ الحديث ٣٧١٢، الخصائص للنسائي: ٢٣، الكامل في ضعفاء الرجال: ٢/١٤٦ الحديث ١٨، ٣٤٣، المستدرک على الصحيحين: ٣/١١٩ الحديث ٤٥٧٩، حلية الأولياء: ١٧٧

٦/٦٩٤، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: ٢٣٤ الحديث ٢٧٠، المناقب للخوارزمي: ١٥٣ الحديث ١٨٠، جامع الاصول: ٩/٤٧٠ الحديث ٦٤٨٠، اسد الغابة: ٤/٢٧، تذكرة الخواص: ٣٦، تاريخ الإسلام: ٣/٦٣١، البداية و النهاية: ٧/٣٨١، الإصابة: ٢/٥٠٩، إسعاف الراغبين: ١٧٤.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٣٦٤، المعجم الكبير للطبراني: ١٠/١٩٤ الحديث ١٠٣٠٥، ترجمة الإمام عليّ عليه السّلام: ١/٢٣٦ الحديث ٣٠٠ و: ٢٣٨ الحديث ٣٠٢، تذكرة الخواص: ٣٠٧، كفاية الطالب: ٢٩٨، المناقب للخوارزمي: ٣٣٦ الحديث ٣٥٧، الرياض النضرة: ٣/١٤٦ و فرائد السمطين: ١/٩٠ الحديث ٥٩، ميزان الاعتدال: ٢/٦٧١ الحديث ٥٢٨٠، نظم درر السمطين: ١٨٦، مجمع الزوائد: ٩/٢٠٤، لسان الميزان: ٤/٩١ الحديث ٩٨١، ٥٣٣٢، الجامع الصغير للسيوطي: ١/١٠٦ الحديث ١٦٩٣، كنز العمال: ١١/٦٠٠ الحديث ٣٢٨٩١ و ١٣/٦٨٤ الحديث ٣٧٧٥٣.

الحقائق من الصواعق، ص: ٤٠

صلب عليّ بن أبي طالب» [١].

الحديث الثامن والعشرون: أخرج الديلمي عن عائشة: أن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله قال: «خير إخوتي عليّ، و خير أعمامي حمزة» [٢].
الحديث التاسع والعشرون: أخرج الديلمي أيضا عن عائشة و الطبراني و ابن مردويه، عن ابن عباس أن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله قال: «السَّبَقُ ثلاثة: فالسابق إلى موسى، يوشع بن نون؛ و السابق إلى عيسى، صاحب يس؛ و السابق إلى محمّد، علي بن أبي طالب» [٣].
الحديث الثلاثون: أخرج ابن نجّار عن ابن عباس: أن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله قال: «الصدّيقون ثلاثة: حزقييل، مؤمن آل فرعون؛ و حبيب النجّار، صاحب آل يس؛ و علي بن أبي طالب عليه السّلام» [٤].

[١] المعجم الكبير للطبراني: ٣/٣٥ الحديث ٢٦٣٠، تاريخ بغداد: ١/٣١٧، المناقب للخوارزمي:

٣٢٨ الحديث ٣٣٩، ترجمة الإمام عليّ عليه السّلام: ٢/١٥٩ الحديث ٦٤٣، كفاية الطالب: ٣٧٩، فرائد السمطين: ١/٣٢٤ الحديث ٢٥٢، مجمع الزوائد: ٩/١٧٢، الجامع الصغير للسيوطي: ١/١٠٧ الحديث ١٧١٧.

[٢] ترجمة الإمام عليّ عليه السّلام: ١/١٢٣ الحديث ١٧٢، الإصابة: ٢/٢٤٣.

[٣] المعجم الكبير للطبراني: ١١/٩٣ الحديث ١١١٥٢، البداية و النهاية: ١/٢٦٧، مجمع الزوائد:

٩/١٠٢، كنز العمال: ١١/٦٠١ الحديث ٣٢٨٩٦، الصواعق المحرقة: ٢/٣٦٤.

[٤] الصواعق المحرقة: ٢/٣٦٤، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: ٢٤٦ الحديث ٢٩٣، فردوس الأخبار: ٢/٥٨١ الحديث ٣٦٨١، المناقب للخوارزمي: ٣١٠ الحديث ٣٠٧، ترجمة الإمام عليّ عليه السّلام: ٢/٢٨٢ الحديث ٨٠٥، العمدة لابن البطريق: ٢٢٠ الحديث

٣٤٧، ٢٢١ الحديث ٣٤٨، ٢٢٢ الحديث ٣٥١، تفسير الكبير: ٢٧/٥٨، مختصر تاريخ دمشق: ١٧/٣٧٨، الدرّ المنثور: –

الحقائيق من الصواعق، ص: ٤١

الحديث الحادى والثلاثون: أخرج أبو نعيم، وابن عساكر، عن أبى لىلى: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «الصدّيقون ثلاثة:

حبيب النجار، مؤمن آل يس قال يا قوم اتبعوا المرسلين

[١] و حزقيل، مؤمن آل فرعون الذى قال: أقتلوا رجلاً أن يقول ربّى الله

[٢] و على بن أبى طالب عليه السلام، و هو أفضلهم» [٣].

الحديث الثانى والثلاثون: أخرج الخطيب عن أنس: أن النبى صلى الله عليه وآله قال: «عنوان صحيفه المؤمن حبّ على بن أبى

طالب» [٤].

الحديث الثالث والثلاثون: أخرج الحاكم عن جابر: أن النبى صلى الله عليه وآله قال: «علىّ إمام البررة، و قاتل الفجرة، منصور من

نصره، و مخذول من خذله» [٥].

– الجامع الصغير للسيوطى: ٢/٣١٧ الحديث ٥١٤٨، كنز العمال: ١١/٦٠١ الحديث ٣٢٨٩٧ و ٣٢٨٩٨.

[١] يس (٣٦): ٢٠.

[٢] الغافر (٤٠): ٢٨.

[٣] الصواعق المحرقة: ٢/٣٦٥، مناقب على بن أبى طالب عليه السلام: ٢٤٧ الحديث ٢٩٤، ترجمة الإمام على عليه السلام: ١/٨٠

الحديث ١٢٨، العمدة لابن البطريق: ٢٢١ الحديث ٣٤٨ و: ٢٢٢ الحديث ٣٥٢، مختصر تاريخ دمشق: ١٧/٣٠٧، الدر المنثور: ٥/٤٩٢،

الجامع الصغير للسيوطى: ٢/٣١٧ الحديث ٥١٤٩.

[٤] الصواعق المحرقة: ٢/٣٦٥، تاريخ بغداد: ٤/٤١٠، مناقب على بن أبى طالب عليه السلام: ٢٤٣ الحديث ٢٩٠، لسان الميزان: ٤/٥٥٣

الحديث ٦٢٧/٦٦٧٩، الجامع الصغير للسيوطى: ٢/٣٤٨ الحديث ٥٦٣٣، كنز العمال: ١١/٦٠١ الحديث ٣٢٩٠٠.

[٥] الصواعق المحرقة: ٢/٣٦٥، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٤٠ الحديث ٤٦٤٤ و ٢٤٢، تاريخ بغداد ٢/٣٧٧، مناقب على بن أبى

طالب عليه السلام: ٨٠ الحديث ١٢٠، ٨٤ الحديث ١٢٥، فرائد–

الحقائيق من الصواعق، ص: ٤٢

الحديث الرابع والثلاثون: أخرج الدار قطنى فى «الإفراد» عن ابن عباس: أن النبى صلى الله عليه وآله قال: «علىّ باب حطّة من دخل

منه كان مؤمناً، و من خرج منه كان كافراً» [١].

الحديث الخامس والثلاثون: أخرج الخطيب عن البراء، و الديلمى عن ابن عباس: أن النبى صلى الله عليه وآله قال: «علىّ منى بمنزلة

رأسى من بدنى» [٢].

الحديث السادس والثلاثون: أخرج البيهقى و الديلمى عن أنس: أن النبى صلى الله عليه وآله قال: «علىّ يزهر فى الجنة ككوكب

الصبح لأهل الدنيا» [٣].

الحديث السابع والثلاثون: أخرج ابن عدى عن على عليه السلام: أن النبى صلى الله عليه وآله

– السمطين: ١/١٥٧ الحديث ١١٩، الجامع الصغير للسيوطى: ٢/٣٤٦ الحديث ٥٥٩١، كنز العمال:

١١/٦٠٢ الحديث ٣٢٩٠٩، إسعاف الراغبين: ١٧٤.

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٣٦٥، فردوس الأخبار: ٣/٩٠ الحديث ٣٩٩٨، جامع الصغير: ٢/٣٤٦ الحديث ٥٥٩٢، كنز العمال: ١١/٦٠٣

الحديث ١٠/٣٢٩، لمزيد من الإطلاع راجع! إحقاق الحق:

١٤٥-٧/١٤٣ و ١٨١-١٥/١٨٠ و ١٧١-١٧/١٧٠ و ٢٠/٣٩٧-٣٩٨.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٣٦٦، تاريخ بغداد: ٧/١٢، مناقب علي بن أبي طالب عليه السّلام: ٩٢ الحديث ١٣٥ و ١٣٦، فردوس الأخبار: ٣/٨٩ الحديث ٣٩٩٣، المناقب للخوارزمي: ١٤٤ الحديث ١٦٧ و ١٤٨ الحديث ١٧٤، ترجمة الإمام علي عليه السّلام: ٢/٣٧٥ الحديث ٨٧٠، الرياض النضرة: ٣/١١٧، الجامع الصغير للسيوطي: ٢/٣٤٦ الحديث ٥٥٩٦، كنز العمّال: ١١/٦٠٣ الحديث ٣٢٩١٤، إحقاق الحق: ٥/٢٣٥-٢٤٢ و ١٦/٩٨-١٠٤ و ٢١/٥٧٠-٥٧٣، إسعاف الراغبين: ١٧٥، نور الأبصار: ٨٩.

[٣] الصواعق المحرقة: ٢/٣٦٦، مناقب علي بن أبي طالب عليه السّلام: ١٤٠ الحديث ١٨٤ و ١٨٥، فرائد السمطين: ١/٢٩٥ الحديث ٢٣٣، جامع الصغير: ٢/٣٤٦ الحديث ٥٥٩٩، كنز العمّال: ١١/٦٠٤ الحديث ٣٢٩١٧ و ٦١١ الحديث ٣٢٩٥٧، إحقاق الحق: ٦/١٦٦-١٦٩ و ١٦/٥٢٠-٥٢٣، إسعاف الراغبين: ١٧٥.

الحقائق من الصواعق، ص: ٤٣

قال: «عليّ يعسوب المؤمنين، و المال يعسوب المنافقين» [١].

الحديث الثامن و الثلاثون: أخرج البزار عن أنس: أن النبي صلى الله عليه و آله قال: «عليّ يقضى ديني» [٢].
الحديث التاسع و الثلاثون: أخرج الترمذي و الحاكم: أن النبي صلى الله عليه و آله قال: «إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة: عليّ و عمار و سلمان» [٣].

الحديث الأربعون: أخرج الشيخان، عن سهل: أن النبي صلى الله عليه و آله وجد عليًا عليه السّلام مضطجعًا في المسجد، و قد سقط رداؤه عن شقه، فأصابه تراب، فجعل النبي صلى الله عليه و آله يمسحه عنه و يقول: «قم يا أبا تراب!» [٤]

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٣٦٦، الكامل في ضعفاء الرجال: ٥/٢٤٤ الحديث ٤٢١ و ١٣٨٩، ترجمة الإمام علي عليه السّلام: ٢/٢٦٠ الحديث ٧٧٨، مختصر تاريخ دمشق: ١٧/٣٧٦، كنز العمّال: ١١/٦٠٤ الحديث ٣٢٩١٨، إحقاق الحق: ٤/٢٦-٣٦ و ١٥/٢٩٤، ١٥٨-٢٠/٢٥٨ و ٢٦١.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٣٦٦، حلية الأولياء: ١/٦٣، المناقب للخوارزمي: ١٣٤ الحديث ١٤٩ و:

٣٢٩، الحديث ٣٤٧، تذكرة الخواص: ٣٧، الرياض النضرة: ٣/١٢٥، نظم درر السمطين: ٩٨، شرح المواقف: ٨/٣٦٣، مجمع الزوائد: ٩/١١٣، ١٢١، الجامع الصغير للسيوطي: ٢/١٤١ الحديث ٥٦٠١، كنز العمّال: ١١/٦٠٤ الحديث ٣٢٩١٩ و ١٣/١٥٠ الحديث ٣٦٤٦٦.

[٣] الصواعق المحرقة: ٢/٣٦٦، وقعة صفين: ٣٢٣، سنن الترمذي: ٥/٦٢٦ الحديث ٣٧٩٧، المناقب للكلابي: ٤٣٧ الحديث ٢١، المستدرک علی الصحیحین: ٣/١٤٨ الحديث ٤٦٦٦، جامع الاصول: ٩/٤١٦ الحديث ٦٣٦٤، اسد الغابة: ٢/٢٣١، فرائد السمطين: ١/٢٩٣ الحديث ٢٣١، مشكاة المصابيح: ٣/٣٩٠ الحديث ٦٢٣٤، تهذيب الكمال: ٢١/٢٢٢، سير أعلام النبلاء: ١/٥٤١، تاريخ الإسلام: ٣/٥٧٤، مجمع الزوائد: ٩/١١٨، ٣٣٠، ٣٤٤، كنز العمّال:

١١/٦٣٩ الحديث ٣٣١١٢، إسعاف الراغبين: ١٧٨.

[٤] الصواعق المحرقة: ٢/٣٦٧، صحيح البخاري: ٣/٢٢ الحديث ٣٧٠٣، صحيح مسلم: ٤/١٤٩٣-

الحقائق من الصواعق، ص: ٤٤

فلذلك كانت هذه الكنية أحب الكنى إليه، لأنه صلى الله عليه و آله كناه بها.

ثم قال المؤلف:

و أخرج ابن أبي شيبه، عن عبد الرحمان بن عوف، قال: لما فتح رسول الله صلى الله عليه و آله مكة، انصرف إلى الطائف، فحصرها سبع عشرة ليلة - أو تسع عشرة ليلة - ثم قام خطيبًا، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال:

«اوصيكم بعترتي خيرا و إن موعداكم الحوض، و الّذى نفسى بيده! لتقيمن الصلاة، و لتؤتنّ الزكاة، أو لأبعثنّ إليكم رجلا منى أو كنفسى يضرب أعناقكم» - ثم أخذ بيد على عليه السّلام-.

ثم قال: «هو هذا» [١].

و فى رواية: أنّه صلّى الله عليه و آله قال فى مرض موته:

«أيها النّاس! يوشك أن اقبض قبضا سريعا فينطلق بى، و قدمت إليكم القول معذرة إليكم.

- الحديث ٣٨، ٢٤٠٩، تاريخ الطبرى: ٢/١٢٤، مقاتل الطالبين: ١٤، ١٥، المعجم الكبير للطبرانى:

٦/١٤٩ الحديث ٥٨٠٨ و: ١٦٥ الحديث ٥٨٧٠ و: ١٦٨ الحديث ٥٨٧٩ و: ٢٠٢ الحديث ٦٠١٠، سنن الكبرى للسيهقى: ٢/٤٤٦،

الإستيعاب: ٣/٥٤، مناقب على بن أبى طالب عليه السّلام: ٩ الحديث ٦ و:

١٠ الحديث ٧، المناقب للخوارزمى: ٣٨ الحديث ٦، ترجمة الإمام على عليه السّلام: ١/٢٢، الحديث ٣٢، الرياض النضرة: ٣/١٠٥،

مختصر تاريخ دمشق: ١٧/٣٠٢، تاريخ الإسلام: ٣/٦٢٢، البداية و النهاية: ٣/٣٠٣، مجمع الزوائد: ٩/١٠١، فتح البارى: ٧/٨٨، الحديث

٣٧٠٣، إسعاف الراغبين:

١٧٥، نور الأبصار: ٩٠.

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٣٨٨، المصنّف لابن أبى شيبة: ٧/٤٩٨ الحديث ٢٣ و ٨/٥٤٣ الحديث ٢، مسند أبى يعلى: ٢/١٦٦ الحديث

٢٥، المستدرک على الصحيحين: ٢/٣٦٨، الحديث ٨٦٧، ترجمة الإمام على عليه السّلام: ٢/٣٦٨، الحديث ٨٦٧، مجمع الزوائد: ٩/١٣٤،

١٦٣، كنز العمّال:

١٥/١٦٤ الحديث ٣٦٤٩٧.

الحقائق من الصواعق، ص: ٤٥

ألا إنّى مخلّف فيكم كتاب ربّى عزّ و جلّ، و عترتى أهل بيتى» - ثم أخذ بيد على عليه السّلام فرفعها فقال: - «هذا على مع القرآن و

القرآن مع على، لا يفترقان حتّى يردا على الحوض، فأسألهما ما خلّفت فيهما» [١].

و أخرج أحمد فى المناقب، عن على عليه السّلام قال: «طلبنى النبى صلّى الله عليه و آله فى حائط، فضربنى برجله و قال: «قم، فوالله

لأرضيكن، أنت أختى و أبو ولدى، فقاتل على ستّى.

من مات على عهدي، فهو فى كنز الجنّة، و من مات على عهدك، فقد قضى نجه، و من مات يحبّك بعد موتك، ختم الله له بالأمن

و الإيمان، ما طلعت شمس أو غربت» [٢].

و أخرج الدار قطنى: أنّ عليا قال للسّنة الذين جعل عمر الأمر شورى بينهم كلاما طويلا من جملته:

«انشدكم بالله! هل فيكم أحد قال له رسول الله صلّى الله عليه و آله: يا على! أنت قسيم الجنّة و النّار يوم القيامة، غيرى؟» قالوا: اللهم

لا [٣].

ثم قال المؤلّف: و معناه ما رواه غيره

عن على الرضا عليه السّلام أنّه صلّى الله عليه و آله قال له:

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٣٦٨، إحقاق الحق: ٥/٦٤٥، و ١٦/٤٠٠، ينابيع المودّة: ٣٤٢.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٣٦٩، مختصر تاريخ دمشق: ١٧/٣١٤، مسند أبى يعلى: الحديث ٥٢٨، مجمع الزوائد: ٩/١٢١ و ١٢٢، كنز

العمّال: الحديث ٣٦٤٩١.

[٣] الصواعق المحرقة: ٢/٣٦٩، إحقاق الحق: ٤/٢٦٤ و ١٥/١٨٩، ملحقات إحقاق الحق: ٢٠/٣٩٣ و ٣٩٥، يبايع المودّة: ٣٤٢.

الحقائق من الصواعق، ص: ٤٦

«أنت قسيم الجنّة والنّار، فيوم القيامة تقول النّار: هذا لى و هذا لك» [١]

نقول: كلمة «قسيم» هنا ليست بمعنى المقسّم، بل إنّ وجوده المقدّس هو الجنّة، و طرفه المقابل هو جهنّم، و لهذا

قال عليه السّلام: «هذا لى و هذا لك»

و لم يقل: هذا للنار و هذا للجنّة.

قال المؤلّف:

و روى ابن سمّاك: أنّ أبا بكر قال له عليه السّلام: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: «لا يجوز أحد الصراط إلّا من كتب له

علّى الجواز» [٢].

و أخرج البخارى، عن على عليه السّلام أنّه قال: «أنا أوّل من يجتو بين يدى الرحمان للخصومة يوم القيامة».

قال قيس: و فيهم نزلت هذه الآية: هذان خصمان اختصموا فى ربّهم

[٣].

قال: هم الذين بارزوا يوم بدر: على، و حمزة، و عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب، و شيبه بن ربيعة، و عتبة بن ربيعة، و الوليد بن عتبة

[٤].

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٣٦٩، عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ٢/٩٢ الحديث ٣٠، إحقاق الحق: ٤/٢٦٤ ملحقات إحقاق الحق:

٢٠/٣٩٤، يبايع المودّة: ٣٤٢، فضائل الخمسة: ٣/١٠٥.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٣٦٩، الرياض النضرة: ٣/١٣٧، ذخائر العقبى: ٧١، يبايع المودّة: ٩٨ و ٣٤٢، إحقاق الحق: ٧/١١٨ - ١١٩.

[٣] الحج (٢٢): ١٩.

[٤] الصواعق المحرقة: ٢/٣٦٩، صحيح البخارى: ٣/٨٤ الحديث ٣٩٦٥ و: ٢٦٢ الحديث ٤٧٤٣، تفسير الطبرى: ١٠/١٣١، المناقب

لللكلابى: ٤٣٢ الحديث ١١، المستدرک على الصحيحين:

٢/٤١٩ الحديث ٣٤٥٦/٥٩٣، أمالى الطوسى: ٨٥ الحديث ١٢٨/٣٧، ترجمة الإمام على عليه السّلام:

٣/١٧٨ الحديث ١٢١٥، تفسير الكبير: ٢٣/٢٢، النهاية لابن الأثير: ١/٢٣٩، الرياض النضرة:

٣/١١٤، لسان العرب: ١٤/١٣٢، تفسير بحر المحيط: ٦/٣٦٠، الدرّ المنثور: ٤/٦٢٧، السيرة الحليّة: ٢/١٦٠، إسعاف الراغبين: ١٧٦، نور

الأبصار ٩٠.

الحقائق من الصواعق، ص: ٤٧

فضائل على عليه السّلام فى كلام الصحابة

ثمّ إنّ ابن حجر انعقد فصلا فى ثناء الصحابة و السلف على على عليه السّلام و قال:

أخرج ابن سعد عن أبى هريرة: قال: قال عمر بن الخطّاب: علىّ أقضانا [١].

و أخرج الحاكم عن ابن مسعود قال: أفضى أهل المدينة، على [٢].

و أخرج ابن سعد، عن ابن عبّاس، قال: إذا حدّثنا ثقة عن علىّ الفتيا، لا نعدوها [٣]. أى لا نتجاوزها.

و أخرج عن سعيد بن المسيّب: قال: كان عمر بن الخطّاب يتعوّذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن، يعنى عليّا [٤].

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٣٧١، طبقات الكبرى لابن سعد: ٢/٣٣٩، مسند أحمد: ٦/١٣١ الحديث ٢٠٥٨١، صحيح البخاري: ٣/١٩٢، الحديث ٤٤٨١، سنن ابن ماجه: ١/٥٥، الحديث ١٥٤، المستدرک على الصحيحين: ٣/٣٤٥، الحديث ٥٣٢٩، ٩٢٧ حلية الأولياء: ١/٦٥، الإستهاب:

١/٨، المناقب للخوارزمي: ٨١ الحديث ٦٦، ترجمة الإمام علي عليه السّلام: ٣/٢٨، الحديث ١٠٥٦ و ١٠٥٧، كفاية الطالب: ٢٥٩، الرياض النضرة: ٣/١٦٧، تاريخ الإسلام: ٣/٦٣٨، تهذيب التهذيب: ٧/٣٣٧، الدر المنثور: ١/١٩٧.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٣٧١، طبقات الكبرى لابن سعد: ٢/٣٣٩، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٤٥، الحديث ٤٦٥٦، ٢٥٤، الإستهاب: ٣/٣٩، ترجمة الإمام علي عليه السّلام: ٣/٣٤، الحديث ١٠٦٣، اسد الغابة: ٤/٢٢، الرياض النضرة: ٣/١٦٧، تاريخ الإسلام: ٣/٦٣٨، نور الأبصار: ٧٠.

[٣] الصواعق المحرقة: ٢/٣٧١، طبقات الكبرى لابن سعد: ٢/٣٣٨، الإستهاب: ٣/٤٠، اسد الغابة:

٤/٢٣، تاريخ الإسلام: ٣/٦٣٨، الإصابة: ٢/٥٠٩، تهذيب التهذيب: ٧/٣٣٧، كنز العمال: ١٣/١٦٦، الحديث ٣٦٥٠٦.

[٤] الصواعق المحرقة: ٢/٣٧١، طبقات الكبرى لابن سعد: ٢/٣٣٩، الإستهاب: ٣/٣٩، اسد الغابة:

الحقائق من الصواعق، ص: ٤٨

و أخرج عنه قال: لم يكن أحد من الصحابة يقول: سلوني، إلّا على [١].

و أخرج ابن عساکر، عن ابن مسعود رضی الله عنه قال: أفرض أهل المدينة و أقضاها على عليه السّلام [٢].

ثم قال المؤلف: و ذكر عند عائشة، فقالت: إنّه أعلم من بقي بالسنة [٣].

و قال عبد الله بن عیاش بن أبی ربيعة: كان لعلي عليه السّلام ما شئت من ضرر قاطع في العلم، و كان له القدم في الإسلام، و الصّهر

برسول الله صلّى الله عليه و آله، و الفقه في السنة، و النجدة في الحرب، و الجود في المال [٤].

و أخرج الطبراني و ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: «ما أنزل الله يا أيّها الذين آمنوا»

إلّا و عليّ عليه السّلام أميرها و شريفها، و لقد عاتب الله أصحاب محمّد صلّى الله عليه و آله في غير

٤/٢٢ - كفاية الطالب: ٢١٧، الرياض النضرة: ٣/١٦١، فرائد السمطين: ١/٣٤٤، الحديث ٢٦٦ و ٢٦٧، نظم درر السمطين: ١٣٢، الإصابة:

٢/٥٠٩، تهذيب التهذيب: ٧/٣٣٧، كنز العمال:

١٠/٣٠٠، الحديث ٢٩٥٠٩، إسعاف الراغبين: ١٧٦.

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٣٧١، الإستهاب: ٣/٤٠، المناقب للخوارزمي: ٩٠، الحديث ٨٣، ترجمة الإمام علي عليه السّلام: ٣/٢٤، الحديث

١٠٤٥، اسد الغابة: ٤/٢٢٠، الرياض النضرة: ٣/١٦٦، تاريخ الإسلام: ٣/٦٣٨، كنز العمال: ١٣/١٣٠، الحديث ٣٦٤١٥.

[٢] الصواعق المحرقة: ٣/٧٢، شواهد التنزيل: ١/٣٤، الحديث ٢٠، ترجمة الإمام علي عليه السّلام: ٣/٣٥، الحديث ١٠٦٧، إسعاف

الراغبين: ١٧٦، نور الأبصار: ٩٠.

[٣] الصواعق المحرقة: ٢/٣٧٢، الإستهاب: ٣/٤٠، المناقب للخوارزمي: ٩١، الحديث ٩٤، ترجمة الإمام علي عليه السّلام: ٣/٤٨، الحديث

١٠٧٨، الرياض النضرة: ٣/١٥٩، فرائد السمطين: ١/٣٦٨، الحديث ٢٩٧، نظم درر السمطين: ١٣٣، إسعاف الراغبين: ١٧٧، نور الأبصار:

٩٠.

[٤] الصواعق المحرقة: ٢/٣٧٢، الإستهاب: ٣/٤٣، ترجمة الإمام علي عليه السّلام: ٣/٦١، الحديث ١١٠٥، تهذيب الكمال: ٢٠/٤٨٧،

تاريخ الإسلام: ٣/٦٣٨، تهذيب التهذيب: ٧/٣٣٨.

الحقائق من الصواعق، ص: ٤٩

مكان و ما ذكر عليا عليه السلام إلاً بخير» [١].

و أخرج ابن عساكر عنه، قال: ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما نزل في علي عليه السلام [٢].

و أخرج ابن عساكر عنه، قال: نزل في علي عليه السلام ثلاثمائة آية [٣].

و أخرج الطبراني عنه قال: كانت لعلی عليه السلام ثمان عشرة منقبة ما كانت لأحد من هذه الائمة [٤].

و أخرج أبو يعلى، عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب: لقد أعطى علي ثلاث خصال، لأن تكون لي خصلة منها أحب إلي من حمر النعم.

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٣٧٢، المناقب للكوفي: ١/١٤٦ الحديث ٨١ المعجم الكبير للطبراني:

١١/٢٦٤ الحديث ١١٦٨٧، شواهد التنزيل: ١/٣٠ الحديث ١٣، حلية الأولياء: ١/٦٤، النور المشتعل: ٢٨ الحديث ٣، المناقب للخوارزمي: ٢٦٧ الحديث ٢٤٩، ترجمة الإمام علي عليه السلام:

٢/٤٣٠ الحديث ٩٣٢، المناقب لابن شهر اشوب: ٣/٦٥، خصائص الوحي المبين: ٢٠١، العمدة لابن البطريق: ٢٦٣ الحديث ٤١٣، كفاية الطالب: ١٤٠، الرياض النضرة: ٣/١٨٠، نظم درر السمطين: ٨٩، مجمع الزوائد: ٩/١٢٠، كنز العمال: ١٣/١٠٨، الحديث ٣٦٣٥٣، إسعاف الراغبين:

١٧٦، نور الأبصار: ٩٠، ينابيع المودة: ٢٥١.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٣٧٣، شواهد التنزيل: ١/٥٢ الحديث ٤٩، النور المشتعل: ٣٢ الحديث ١، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٢/٤٣٠ الحديث ٩٣٣، نور الأبصار: ٩٠.

[٣] الصواعق المحرقة: ٢/٣٧٣، النور المشتعل: ٣٥ الحديث ٨، تاريخ بغداد: ٦/٢٢١ الحديث ٣٢٧٥، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٢/٤٣١ الحديث ٩٣٤، كفاية الطالب: ٢٣١، إحقاق الحق: ٣/٤٨٠ و ١٥/٦٢٥، إسعاف الراغبين: ١٧٦، نور الأبصار: ٩٠.

[٤] الصواعق المحرقة: ٢/٣٧٣، المعجم الأوسط للطبراني: ٩/٧٩٨، الحديث: ٨٤٢٧، شواهد التنزيل: ١/٢٣ الحديث ٢ و ٣، مجمع الزوائد: ٩/١٢٠، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٦٦، إسعاف الراغبين: ١٧٦، إحقاق الحق: ٥/١١٨.

الحقائق من الصواعق، ص: ٥٠

فائل: ما هي؟

قال: تزويجه ابنته، و سكناه في المسجد لا يحل لي فيه ما يحل له، و الراية يوم خبير.

و روى أحمد بسند صحيح، عن ابن عمر نحوه [١].

و أخرج أحمد و أبو يعلى بسند صحيح عن علي عليه السلام قال: «ما رمدت و لا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه و آله وجهي و تفل في عيني يوم خبير حين أعطاني الراية» [٢].

ثم قال المؤلف: و لما دخل الكوفة دخل عليه حكيم من العرب، فقال:

و الله! يا أمير المؤمنين! لقد زينت الخلافة و ما زينتك، و رفعتها و ما رفعتك، و هي كانت أحوج إليك منك إليها [٣].

و أخرج السلفي في الطيوريات، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سألت أبي عن علي عليه السلام و معاوية.

فقال: أعلم! أن عليا كان كثيرا الأعداء، ففتش له أعداؤه شيئا، فلم يجدوه، فجاؤا إلى رجل قد حاربه و قاتله، فأطروه كيدا منهم له [٤].

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٣٧٣.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٣٧٣، مسند أحمد: ١/٧٨، مسند أبو يعلى: الحديث ٥٩٣، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٤٣، مجمع الزوائد: ٩/١٢٢.

[٣] الصواعق المحرقة: ٢/٣٧٤، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٣/١١٣ الحديث ١١٥٢، اسد الغابة: ٤/٣٢، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٠، إحقاق الحق: ٤/٣٨٨.

[٤] الصواعق المحرقة: ٢/٣٧٤.

الحقائق من الصواعق، ص: ٥١

ثم قال المؤلف:

الفصل الرابع في نبذ من كراماته وقضاياه و كلماته الدالة على علو قدره علما و حكمه و زهدا و معرفة بالله تعالى:

أخرج ابن سعد عنه عليه السلام، قال: «و الله! ما نزلت آية إلّا و قد علمت فيم نزلت، و أين نزلت، و على من نزلت، إن ربي و هب لي قلبا عقولا، و لسانا ناطقا» [١].

و أخرج ابن سعد و غيره عن أبي الطفيل قال: قال علي عليه السلام: «سلوني عن كتاب الله، فإنه ليس من آية إلّا و قد عرفت بليل نزلت أم نهار، أم في سهل أم جبل» [٢].

قال المؤلف: و من كراماته الباهرة:

أن الشمس ردت عليه لما كان رأس النبي صلى الله عليه و آله في حجره، و الوحي ينزل عليه، و على لم يصل العصر، فما سرى عنه صلى الله عليه و آله إلّا و قد غربت الشمس فقال النبي صلى الله عليه و آله: «اللهم إنّه كان في طاعتك و طاعة رسولك فاردد عليه الشمس. فطلعت بعد

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٣٧٥، طبقات الكبرى لابن سعد: ٢/٣٣٨، شواهد التنزيل: ١/٤٥ الحديث ٣٨، حلية الأولياء: ١/٦٨، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٣/٢١ الحديث ١٠٣٨، كفاية الطالب:

٢٠٧، فرائد السمطين: ١/٢٠١ الحديث ١٥٧، تاريخ الإسلام: ٣/٦٣٧، نظم درر السمطين: ١٢٦، كنز العمال: ١٣/١٢٨ الحديث ٣٦٤٠٤، إسعاف الراغبين: ١٧٧.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٣٧٥، طبقات الكبرى لابن سعد: ٢/٣٣٨، شواهد التنزيل: ١/٤٢ الحديث ٣١، الإستيعاب: ٣/٤٣، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٣/٢٢ الحديث ١٠٣٩، كفاية الطالب:

٢٠٨، الرياض النضرة: ٣/١٦٧، تهذيب الكمال: ٢٠/٤٨٧، نظم درر السمطين: ١٢٦، تهذيب التهذيب: ٧/٣٣٨، إسعاف الراغبين: ١٧٧، ينابيع المودة: ٣٤٤.

الحقائق من الصواعق، ص: ٥٢

ما غربت» [١].

و حديث ردها صححه الطحاوي و القاضي في «الشفاء»، و حسنه شيخ الإسلام أبو زرع

، و تبعه غيره، و ردوا على جمع قالوا: إنه موضوع، و زعم فوات الوقت بغروبها، فلا فائدة لردها في محل المنع، بل نقول: كما أن ردها خصوصية كذلك إدراك العصر الآن أداء خصوصية و كرامة [٢ ...].

قال سبط ابن الجوزي: و في الباب حكاية عجيبة حدثني بها جماعة من مشايخنا بالعراق؛ أنه شاهدوا أبا منصور المظفر بن أردشير القبواي الواعظ، ذكر بعد العصر هذا الحديث و نمقه بألفاظه، و ذكر فضائل أهل البيت عليهم السلام، فغطت سحابة الشمس حتى ظن

الناس أنها قد غابت، فقام على المنبر و أوماً إلى الشمس و أنشد:
لا تغربى يا شمس! حتى ينتهى مدحى لآل المصطفى و لنجله
و اثنى عنانك إن أردت ثناءهم أ نسيت إذ كان الوقوف لأجله
إن كان للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لخيله و لرجله

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٣٧٥، الضعفاء الكبير: ٣/٣٢٧ الحديث ١٣٤٧، علل الشرائع: ٣٥٢ الحديث ٣، الأمالى للمفيد: ٩٤ الحديث ٣، قصص الأنبياء للثعلبي: ٢٤٩، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٩٦ الحديث ١٤٠، الثاقب فى المناقب: ٢٥٤ الحديث ٢٢٠، المناقب للخوارزمي:

٣٠٦ الحديث ٣٠١ و ٣٠٢، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٢/٢٨٥ الحديث ٧٠٨، المناقب لابن شهر اشوب: ٢/٣٥٣، العمدة لابن البطريق: ٣٧٤ الحديث ٧٣٦، تفسير الكبير: ٣٢/١٢٦، تذكرة الخواص: ٤٩، كفاية الطالب: ٣٨٤، الطرائف: ٨٤ الحديث ١١٧، الرياض النضرة: ٣/١٤٠، فرائد السمطين: ١/١٨٣ الحديث ١٤٦، ميزان الاعتدال: ٣/١٧٠ الحديث ٣٠٤، البداية و النهاية: ٦/٨٦ الحديث ٩٥، مجمع الزوائد: ٨/٢٩٧، لسان الميزان: ٤/٣١٧، مدينة المعاجز: ١/٢٠٣، إسعاف الراغبين: ١٧٧، ينابيع المودة: ١٦٢.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٣٧٦، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٢/٢٨٥ (الهامش)، إسعاف الراغبين:

١٧٧.

الحقايق من الصواعق، ص: ٥٣

قالوا: فانجاب السحاب عن الشمس و طلعت [١].

و أخرج عبد الرزاق عن حجر المرادى، قال: قال لى على عليه السلام: «كيف بك إذا أمرت أن تلعننى؟» قلت: أو كان ذلك؟ قال: «نعم».

قلت: فكيف أصنع؟

قال: «ألعنى و لا تبرأ منى».

قال: فأمرنى محمد بن يوسف - أخو الحجاج، و كان أميراً من قبل عبد الملك بن مروان على اليمن - أن ألعن علياً.

فقلت: إن الأمير أمرنى أن ألعن علياً، فالعنوه، لعنه الله، فما فطن لها إلّا رجل.

أى لأنه إنما لعن الأمير و لم يلعن علياً، فهذا من كرامات على عليه السلام و إخباره بالغيب [٢].

و من كراماته أيضاً:

أنه حدّث بحديث فكذبه رجل، فقال له: «أدعو عليك إن كنت كاذباً؟» قال: ادع.

فدعا عليه، فلم يبرح حتى ذهب بصره [٣].

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٣٧٦ و ٣٧٧.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٣٧٧، رجال الكشي: ١/٣١٩ الحديث ١٦، تاريخ الخلفاء للسيوطي:

١٧٩، إحقاق الحق: ١٨/٢٢٠، ينابيع المودة: ٣٤٥.

[٣] الصواعق المحرقة: ٢/٣٧٧، دلائل النبوة: ٤٤٥، المناقب للخوارزمي: ٣٧٨ الحديث ٣٩٦،

الحقايق من الصواعق، ص: ٥٤

و أخرج ابن المدائني عن مجّمع: أن علياً عليه السلام كان يكنس بيت المال، ثمّ يصلّى فيه، رجاء أن يشهد له أنّه لم يجبس فيه المال

عن المسلمين [١].

قال ابن حجر: و جلس رجلان يتغديان مع أحدهما خمسة أرغفة، و مع الآخر ثلاثة أرغفة، فمَرَّ بهما ثالث، فأجلساه، فأكلوا الأَرغفة الثمانية على السواء.

ثم طرح لهما الثالث، ثمانية دراهم عوضاً عما أكله من طعامهما، فتنازعا.

فصاحب الخمسة أرغفة يقول: إنَّ له خمسة دراهم، و لصاحب الثلاثة، ثلاثة، و صاحب الثلاثة يدعى أنَّ له أربعة و نصفاً، فاختصما إلى على عليه السلام.

فقال لصاحب الثلاثة: «خذ ما رضى به صاحبك، و هو الثلاثة، فإنَّ ذلك خير لك.

فقال: لا رضيت إلَّا بمَرِّ الحق.

فقال على عليه السلام: «ليس لك في مَرِّ الحق إلَّا درهم واحد».

فسأله عن بيان وجه ذلك.

فقال على عليه السلام: «أليست الثمانية أرغفة أربعة و عشرين أثلاثاً؟ أكلتموها و أنتم ثلاثة، و لا يعلم أكثركم أكلاً، فتحملون على السواء، فأكلت أنت ثمانية أثلاث، و الذى لك تسعة أثلاث، و أكل صاحبك ثمانية أثلاث، و الذى له خمسة عشر ثلثاً، فبقى له سبعة،

و لك واحد، فله سبعة بسبعته و لك واحد بواحدك، فقال: رضيت الآن» [٢].

– ترجمة الإمام على عليه السلام: ٣/٢٠٥ الحديث ١٢٥٧، و ١٢٥٨، المناقب لابن شهر اشوب: ٢/٣١٤، تاريخ الإسلام: ٣/٦٤٥، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٩، ينابيع المودة: ٢٥٥ و ٣٤٥.

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٣٧٨، حلية الأولياء: ١/٨١، الإستيعاب: ٣/٤٩، تاريخ الإسلام: ٣/٦٤٣، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٠، كنز العمال: ١٣/١٨٢ الحديث ٣٦٥٤٦، ينابيع المودة: ٣٤٥.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٣٧٨، الإستيعاب: ٣/٤٢، الرياض النضرة: ٣/١٦٨، تهذيب الكمال: -

الحقائق من الصواعق، ص: ٥٥

نبذة من كلماته القصار

يذكر المؤلف في هذا الفصل بعضاً من خطب و كلمات على عليه السلام القصار [١]، من جملتها:

–١

«الناس نيام، إذا ماتوا انتبهوا» [٢].

–٢

«الناس بزمانهم أشبه منه بآبائهم» [٣].

–٣

«لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا» [٤].

–٤

«ما هلك امرؤ عرف قدره» [٥].

–٥

«قيمة كل امرئ ما يحسنه» [٦].

– ٢٠/٤٨٦، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٩، كنز العمال: ٥/٨٣٥ الحديث ١٤٥١٢، ينابيع المودة: ٣٤٦.

[١] انظر! الصواعق المحرقة: ٢/٣٧٩ – ٣٨٨.

[٢] المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٨، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة ٣٤٦.

[٣] تحف العقول: ٢٠٨، المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٨، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٦.

[٤] غرر الحكم: ٥/١٠٨، المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٨، ينابيع المودة: ٣٤٦.

[٥] أمالي الصدوق: ٣٦٢ الحديث ٩، الخصال: ٤٢٠ الحديث ١٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٥ الحديث ٢٠٤، نهج البلاغة:

٦٩٤ الحكمة ١٤٩، غرر الحكم: ٦/٦٢، المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٨، ينابيع المودة: ٣٤٦.

[٦] أمالي الصدوق: ٣٦٢ الحديث ٩، الخصال: ٤٢٠ الحديث ١٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٨

الحقائق من الصواعق، ص: ٥٦

–٦

«من عرف نفسه فقد عرف ربه» [١].

–٧

«المرء محبوب تحت لسانه» [٢].

–٨

«من عذب لسانه كثر إخوانه» [٣].

–٩

«بالبر يستعبد الحر» [٤].

–١٠

«بشر مال البخيل بحادث أو وارث» [٥].

–١١

«لا تنظر الذي قال؛ و انظر إلى ما قال» [٦].

–١٢

«الجزع عند البلاء تمام المحنة» [٧].

–١٣

«لا ظفر مع البغي، لا ثناء مع الكبر، و لا صحبة مع النهم و التخم» [٨].

– الحديث ٢٠٤، تحف العقول: ٢٠١، نهج البلاغة: ٦٧٤ الحكمة ٨١، الإرشاد للمفيد: ١/٣٠٠، أمالي الطوسي: ٤٩٤ الحديث ٥١ و ٥٢،

غرر الحكم: ٤/٥٠٤، المناقب للخوارزمي: ٣٦٨ الحديث ٣٨٥، ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، تذكرة الخواص: ١٥٤، إسعاف الراغبين: ١٧٨، نور

الأبصار:

٩٠، ينابيع المودة: ٣٤٦.

[١] غرر الحكم: ٥/١٩٤، المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٦.

[٢] أمالي الصدوق: ٣٦٢ الحديث ٩، الخصال: ٤٢٠ الحديث ١٤، عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ٢/٥٨ الحديث ٢٠٤، نهج البلاغة: ٦٩٤ الحكمة ١٤٨ و: ٧٤٩ الحكمة ٣٩٠، الإرشاد للمفيد: ١/٣٠٠، أمالي الطوسي: ٤٩٤ الحديث ٥١، غرر الحكم: ١/٢٤٠ و ٣/٢٨٧، المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٨، نور الأبصار: ٩٠، ينابيع المودة: ٣٤٦.

[٣] غرر الحكم: ٥/١٥٦، المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٦.

[٤، ٥، ٦، ٧، ٨] المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٦.

الحقائق من الصواعق، ص: ٥٧

١٤-

«لا شرف مع سوء الأدب» [١].

١٥-

«لا راحة مع الحسد» [٢].

١٦-

«لا سؤدد مع انتقام» [٣].

١٧-

«لا صواب مع ترك المشورة».

١٨-

«لا مروءة لكذوب» [٤].

١٩-

«لا كرم أعزّ من التقى» [٥].

٢٠-

«لا شفيح أنجح من التوبة» [٦].

٢١-

«لا لباس أجمل من العافية» [٧].

٢٢-

«لا داء أعيب من الجهل» [٨].

[١] المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٦.

[٢] الإرشاد للمفيد: ١/٣٠٣، المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٦.

[٣] المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٦.

[٤] تحف العقول: ٢١٥، المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٦.

[٥، ٦، ٧] أمالي الصدوق: ٢٦٤ الحديث ٩، التوحيد: ٧٢ الحديث ٢٧، تحف العقول: ٩٠ و ٩٣، كنز الفوائد: ١٢٨، نهج البلاغة: ٧٤٣

الحكمة ٣٦٩، المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، مجموعة ورّام: ٣٥٨، فرائد السمطين: ١/٤٠٦ الحديث ٣٤٢، نظم درر السمطين:

١٥٧، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٦.

[٨] المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٦.

الحقائق من الصواعق، ص: ٥٨

٢٣-

«المرء عدو ما جهله» [١].

٢٤-

«رحم الله امرءا عرف قدره و لم يتعدّ طوره» [٢].

٢٥-

«إعادة الاعتذار تذكير بالذنب» [٣].

٢٦-

«النصح بين الملأ تقريع» [٤].

٢٧-

«نعمة الجاهل كروضه على مزبله» [٥].

٢٨-

«الجزع أتعب من الصبر» [٦].

٢٩-

«المسؤول حرّ حتى يعد» [٧].

٣٠-

«أكبر الأعداء أخفاهم مكيدة» [٨].

٣١-

«الحكمة ضالّة المؤمن» [٩].

٣٢-

«البخل جامع لمساوي العيوب» [١٠].

٣٣-

«إذا حلّت المقادير ضلّت التدابير» [١١].

[١، ٢، ٣، ٤، ٥] المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٦.

[٦، ٧] المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ١٩٥، نور الأبصار: ٩١.

[٨] تحف العقول: ٢٠١، غرر الحكم: ٤/١٨٨، المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، مجموعة ورّام: ٨٩، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور

الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٧.

[٩] تحف العقول: ٢٠١، نهج البلاغة: ٦٧٤ الحكمة ٨٠، غرر الحكم: ٣/٤٤٠، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، إسعاف

الراغبين: ١٧٩، ينابيع المودة: ٣٤٧.

[١٠] نهج البلاغة: ٧٤٧، غرر الحكم: ١/٢٩٤، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، مجموعة ورّام: ٣٥٩، فرائد السمطين: ١/٤٠٦

الحديث ٣٤٢، نظم درر السمطين: ١٥٧، إسعاف الراغبين:

١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٧.

[١١] غرر الحكم: ١/٢٩٤، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٧.

الحقائق من الصواعق، ص: ٥٩

-٣٤

«عبد الشهوة أذلّ من عبد الرقّ» [١].

-٣٥

«الحاسد مغتاز على من لا ذنب له» [٢].

-٣٦

«كفى لذنب شفيعا للمذنب» [٣].

-٣٧

«السعيد من وعظ بغيره» [٤].

-٣٨

«الإحسان يقطع اللسان» [٥].

-٣٩

«أفقر الفقر الحمق» [٦].

-٤٠

«أغنى الغنى العقل» [٧].

-٤١

«الطامع في وثاق الذلّ» [٨].

-٤٢

«ليس العجب ممّن هلك كيف هلك، بل العجب ممّن نجا كيف نجا» [٩].

[١] غرر الحكم: ٤/٣٥٢، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٧.

[٢] المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٧.

[٣] غرر الحكم: ٤/٥٧٩، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١.

[٤] تحف العقول: ٢١٤، نهج البلاغة: ٢٠٣، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٧.

[٥] المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١.

[٦، ٧، ٨] نهج البلاغة: ٦٦٧ الحكمة ٣٨، غرر الحكم: ٢/٣٧١، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٧.

[٩] إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩٢.

الحقائق من الصواعق، ص: ٦٠

-٤٣

«إحذروا نفار النعم فما شارذ بمردود» [١].

-٤٤-

«أكثر مصارع العقول تحت بروق الأطماع» [٢].

-٤٥-

«إذا وصلت إليكم أطراف النعم، فلا تنفروا أقصاها بقلّة الشكر» [٣].

-٤٦-

«إذا قدرت على عدوك، فاجعل العفو عنه شكرا» [٤].

-٤٧-

«ما أضمر أحد شيئا، إلّا ظهر في فلتات لسانه و على صفحات وجهه» [٥].

-٤٨-

«البخيل يستعجل الفقر، و يعيش في الدنيا عيش الفقراء، و يحاسب في الآخرة حساب الأغنياء» [٦].

-٤٩-

«لسان العاقل وراء قلبه، و قلب الأحمق وراء لسانه» [٧].

[١] نهج البلاغة: ٧١١ الحكمة ٢٤٨، غرر الحكم: ٢/٢٨٢، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، تذكرة الخواص: ١٣٥، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٧.

[٢] نهج البلاغة: ٧٠٦ الحكمة ٢٢٠، غرر الحكم: ٢/٤٣٣، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، تذكرة الخواص: ١٣٥، فرائد السمطين: ١/٤١١ الحديث ٣٤٢، نظم درر السمطين: ١٦٠، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩٢، ينابيع المودة: ٣٤٧.

[٣] نهج البلاغة: ٦٦٠ الحكمة ١٢، غرر الحكم: ٣/١٦٣، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، نور الأبصار: ٩٢، ينابيع المودة: ٣٤٧.

[٤] نهج البلاغة: ٦٦٠ الحكمة ١٠، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩٢، ينابيع المودة: ٣٤٧.

[٥] نهج البلاغة: ٦٦٣ الحكمة ٢٥، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩٢، ينابيع المودة: ٣٤٧.

[٦] نهج البلاغة: ٦٨٦ الحكمة ١٢٧، غرر الحكم: ٤/٣٤٦، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، مجموعة ورام: ٧٠، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩٢، ينابيع المودة: ٣٤٧.

[٧] نهج البلاغة: ٦٦٧ الحكمة ٤٠، غرر الحكم: ٤/٥٠٧، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩٢، ينابيع المودة: ٣٤٧.

الحقائق من الصواعق، ص: ٦١

-٥٠-

«العلم يرفع الوضيع، و الجهل يضع الرفيع» [١].

-٥١-

«العلم خير من المال، العلم يحرسك و أنت تحرس المال، العلم حاكم، و المال محكوم عليه» [٢].

-٥٢-

«قسم ظهري [رجلان]: عالم متهتك و جاهل متنسك، هذا يفتي و ينفر الناس بتهتكه، و هذا يضلّ الناس بتنسكه» [٣].

-٥٣-

«أقل الناس قيمة أقلهم علما» [٤].

ثم قال المؤلف: و كلامه عليه السلام في هذا الاسلوب البديع كثير، تركته خوف الإطالة [٥].
و من كلامه أيضا:

-٥٤-

«كونوا في الناس كالنحلة في الطير، أنه ليس في الطير شيء إلا وهو يستضعفها، و لو يعلم الطير ما في أجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها» [٦].

-٥٥-

«خالطوا الناس بألستكم و أجسادكم، و زابلوهم بأعمالكم و قلوبكم، فإن

[١] إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩٢.

[٢] الغارات: ١/١٤٩، عقد الفريد: ٢/١٨٤، تحف العقول: ١٧٠، الخصال: ١٨٦ الحديث ٢٥٧، كمال الدين: ٢٩٠، نهج البلاغة: ٦٩١، الحكمة: ١٤٧، الإرشاد للمفيد: ٢٢٧، الأمالي للمفيد:

٢٤٨/٣، حلية الأولياء: ١/٨٠، أمالي الطوسي: ٢٠/٢٣، تاريخ بغداد: ٦/٣٧٩، غرر الحكم: ٢/٦٠ و ٨١، المناقب للخوارزمي: ٣٦٦ الحديث ٣٨٣، تفسير الكبير: ٢/٢٠٩، تذكرة الخواص: ١٤١، فرائد السمطين: ١/٣٩٧، الحديث ٣٣٤، نور الأبصار: ٩٢، ينابيع المودة: ٣٤٧.

[٣] غرر الحكم: ٦/٩٨، مجموعة ورام: ٩٠، نور الأبصار: ٩٢، ينابيع المودة: ٣٤٧.

[٤] نور الأبصار: ٩٢.

[٥] الصواعق المحرقة: ٢/٣٨٠.

[٦] ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٣/٢٢٧ الحديث ٣ و: ٢٢٧ الحديث ١٢٨٢، فرائد السمطين: ١/٤٠٢، الحديث ٣٣٨، نظم درر السمطين: ١٥١، ينابيع المودة: ٣٤٧.

الحقائق من الصواعق، ص: ٦٢

للمرء ما اكتسب، و هو يوم القيامة مع من أحب» [١].

-٥٦-

«كونوا بقبول العمل أشد اهتماما منكم بالعمل، فإنه لن يقل عمل مع التقوى، و كيف يقل عمل متقبل [إنما يتقبل الله من المتقين [٢]]» [٣].

-٥٧-

«يا حملة القرآن! إعملوا به، فإن العالم من عمل بما علم، و وافق علمه عمله، و سيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم، تخالف سريرتهم علانيتهم و يخالف عملهم علمهم، يجلسون حلقا فيباهى بعضهم بعضا، حتى إن الرجل يغضب على جلسه أن يجلس إلى غيره و يدعه، أولئك لا تصعد أعمالهم في مجالسهم تلك إلى الله» [٤].

-٥٨-

«لا- يخافن أحد منكم إلا ذنبه، و لا- يرجوا إلا ربه، و لا يستحي من لا يعلم أن يتعلم، و لا يستحي من يعلم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: الله أعلم» [٥].

-٥٩-

«الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد» [٦].

[١] غرر الحكم: ٣/٤٥٢ و ٤٦٤، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٣/٢٢٧ الحديث ١٢٨٢، فرائد السمطين:

١/٤٠٢ الحديث ٣٣٨، ينابيع المودة: ٣٤٧.

[٢] المائدة (٥): ٢٧.

[٣] غرر الحكم: ٦/٤٠٧، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٣/٢٣٠ الحديث ١٢٩٠، مجموعة ورام: ٧٢، فرائد السمطين: ١/٤٢٠ الحديث

٣٤٩، نظم درر السمطين: ١٥١، ينابيع المودة: ٣٤٧.

[٤] ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٣/٢٢٨ الحديث ١٢٨٣، إسعاف الراغبين: ١٨٠.

[٥] ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٣/٢٢٩ الحديث ١٢٨٦، فرائد السمطين: ١/٣٩٤ الحديث ٣٣٠، إسعاف الراغبين: ١٨٠.

[٦] القعد الفريد: ٤/٨٠، تحف العقول: ٢٠٢ و ٢١١، الخصال: ٣١٥ الحديث ٨٦، صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٥٤ الحديث ١٧٨، نهج

البلاغه: ٦٧٤ الحديث ٨٢ (قطعة منه)، الإرشاد للمفيد: -

الحقائق من الصواعق، ص: ٦٣

-٦٠-

«الفيق كَلّ الفيقيه؛ من لم يقنط الناس من رحمة الله، و لم يرخص لهم في معاصي الله، و لم يؤمنهم من عذاب الله، و لم يدع القرآن

رغبة منه إلى غيره» [١].

-٦١-

«لا خير في عبادة لا علم فيها، و لا خير في علم لا فهم معه، و لا خير في قراءة لا تدبر فيها» [٢].

-٦٢-

«من أراد أن ينصف الناس في نفسه؛ فليحبّ لهم ما يحبّ لنفسه» [٣].

-٦٣-

«إنّ من الحزم سوء الظنّ» [٤].

-٦٤-

«التوفيق خير قائد، حسن الخلق خير قرين، و العقل خير صاحب، و الأدب خير ميراث، و لا وحشة أشدّ من العجب» [٥].

-٦٥-

و قال عليه السلام لما سئل عن القدر: «طريق مظلم لا تسلكه، بحر عميق لا تلجه، سرّ الله قد خفي عليك فلا تفشه».

- ٢٩٧، حلية الأولياء: ١/٧٦، كفاية الطالب: ٣٩٠، المناقب للخوارزمي: ٣٧٤ الحديث ٣٩٣، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٣/٢٢٩

الحديث ١٢٨٧ و ٢٣٠ الحديث ١٢٨٩، تذكرة الخواص: ١٤١، فرائد السمطين: ١/٣٩٤ الحديث ٣٣٠، إسعاف الراغبين: ١٨٠ (قطعة

منه)، ينابيع المودة: ٣٤٧.

[١] غرر الحكم: ٢/٦١.

[٢] تحف العقول: ٢٠٤، نهج البلاغة: ٦٧٦ الحديث ٩٠، حلية الأولياء: ١/٧٧، غرر الحكم: ٢/٦١، ترجمة الإمام علي عليه السلام:

٣/٢٣٠ الحديث ١٢٨٨، تذكرة الخواص: ١٤٠، كفاية الطالب: ٣٩٠، فرائد السمطين: ١/٣٩٤ الحديث ٣٣٣، نظم درر السمطين: ١٥١،

ينابيع المودّة: ٣٤٧ (قطعة منه).

[٣] ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٣/٢٣٨ الحديث ١٣٠٠، ينابيع المودّة: ٣٤٧.

[٤] الصواعق المحرقة: ١٣٠.

[٥] المناقب للخوارزمي: ٣٦٥ الحديث ٣٨١، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٣/٢٢٨ الحديث ١٢٨٣ و ٢٣٤ الحديث ١٢٩٣، ينابيع المودّة: ٣٤٨.

الحقائق من الصواعق، ص: ٦٤

أيها السائل! إنّ الله خلقك لما شاء أو لما شئت؟ قال: بل لما شاء.

قال عليه السلام: «يستعملك كيف شاء» [١].

٦٦-

وقال عليه السلام: «إنّ للنكبات نهايات، لا بدّ لأحد إذا نكب أن ينتهي إليها، فينبغي للعاقل إذا أصابته نكبة أن ينام لها حتّى تنقضى مدّتها، فإنّ في رفعها قبل انقضاء مدّتها زيادة في مكروهاها» [٢].

٦٧-

وسئل عن السخاء فقال عليه السلام: «ما كان منه ابتداء، فأما ما كان عن مسألة فحياء و تكرم» [٣].

٦٨-

أثنى عليه عدوّ له، فأطراه فقال عليه السلام: «إني لست كما تقول، وأنا فوق ما في نفسك» [٤].

٦٩-

قال عليه السلام: «جزاء المعصية الوهن في العبادة، والضيق في المعيشة، والنقص في اللذة».

قيل: و ما النقص؟

[١] تحف العقول: ٢٠١، نهج البلاغة: ٧٢٥ حكمت ٢٨٨، غرر الحكم: ٤/٢٦١، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٣/٢٣٢ الحديث ١٢٩٢،

تذكرة الخواص: ١٥٦، إسعاف الراغبين: ١٨٣، ينابيع المودّة ٣٤٨.

[٢] تحف العقول: ٢٠١، غرر الحكم: ٢/٢٥٧١، المناقب للخوارزمي: ٣٦٤ الحديث ٣٨٠، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٣/٢٣٤

الحديث ١٢٩٤، تذكرة الخواص: ١٥٣، ينابيع المودّة: ٣٤٨، إسعاف الراغبين: ١٨٢.

[٣، ٤] الصواعق المحرقة: ٢/٣٨٢.

الحقائق من الصواعق، ص: ٦٥

قال عليه السلام: «لا ينال شهوة حلال إلّا جاءه ما ينغصه إيّاها» [١].

٧٠-

قال له عدوّه: ثبتك الله.

فقال عليه السلام: «علي صدرك» [٢].

٧١-

ولما ضربه ابن ملجم قال عليه السلام للحسن عليه السلام و قد دخل عليه باكيا: «يا بني! إحفظ عني أربعا و أربعا.

قال عليه السلام: و ما هنّ يا أبت؟

قال عليه السلام: إنّ أغنى الغنى العقل، و أكبر الفقر الحمق، و أوحش الوحشة العجب، و أكرم الكرم حسن الخلق.

قال عليه السلام: فالأربع الآخر؟

قال عليه السلام: إياك و مصاحبة الأحمق، فإنه يريد أن ينفعك فيضرك.
و إياك و مصادقة الكذاب، فإنه يقرب عليك البعيد و يبعد عليك القريب.
و إياك و مصادقة البخيل، فإنه يخذلك في أحوج ما تكون إليه.
و إياك و مصادقة الفاجر، فإنه يبيعك بالتافه» [٣].

-٧٢-

و قال له يهودي: متى كان ربنا؟

فتغير وجهه عليه السلام و قال: «لم يكن مكان و لا كينونة، كان بلا كيف كان، ليس له قبل و لا غاية، انقطعت الغايات دونه، فهو غاية كل غاية».

[١] ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٣/٢٣٩ الحديث ١٣٠٤، إسعاف الراغبين: ١٨٠ مع إختلاف يسير.

[٢] ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٣/٢٤٠ الحديث ١٣٠٧، الصواعق المحرقة: ١٣١.

[٣] الصواعق المحرقة: ٢/٣٨٣، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٥١، كنز العمال: ١٦/٢٦٦ الحديث ٤٤٣٨٨.

الحقايق من الصواعق، ص: ٦٦

فأسلم اليهودي. [١]

ثم قال المؤلف: و أخرج الواقدي عن ابن عباس قال: كان مع علي أربعة دراهم لا يملك غيرها، فتصدق بدرهم ليلا، و بدرهم نهارا، و بدرهم سراً، و بدرهم علانية، فنزل فيه:

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
[٢]. [٣]

٧٣- و افتقد درعا و هو بصفين، فوجدها عند يهودي، فحاكمه فيها إلى قاضيه شريح و جلس بجانبه، و

قال عليه السلام: «لو لا أن خصمي يهودي لاستويت معه في المجلس، و لكنني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: لا تسووا بينهم في المجالس».

(و في رواية: أصغر و هم من حيث أصغرهم الله).

ثم ادعى بها، فأنكر اليهودي، فطلب شريح بينة من على عليه السلام، فأتى بقنبر و الحسن عليه السلام.

فقال له شريح: شهادة الابن لأبيه لا تجوز.

فقال اليهودي: أمير المؤمنين، قدمني إلى قاضيه و قاضيه قضى عليه. أشهد أن لا إله إلا الله، و أشهد أن محمدا رسول الله، و أن الدرع درعك [٤].

-٧٤-

و قال معاوية لضرار بن ضمرة: صف لي عليا؟

فقال: اعفني.

[١] المعيار و الموازنة: ٢٥٩، الصواعق المحرقة: ١٣١.

[٢] البقرة (٢): ٢٧٤.

[٣] الرياض النضرة: ٢/٢٠٦، الصواعق المحرقة: ٢/٣٨٤.

[٤] الصواعق المحرقة: ٢/٣٨٣ و ٣٨٤، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٥١.

الحقائِق من الصواعق، ص: ٦٧

فقال: أقسمت عليك بالله.

فقال: كان والله! بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلا، و يحكم عدلا، يتفجر العلم من جوانبه، و تنطق الحكمة من لسانه، يستوحش من الدنيا و زهرتها، و يأنس بالليل، و وحشته بالنهار.

و كان غزير الدمعة، طويل الفكرة، يعجبه من اللباس ما قصر، و من الطعام ما خشن.

و كان فينا كأحدنا، يجيبنا إذا سألناه، و يأتينا إذا دعوانه، و نحن- و الله!- مع تقريبه إيانا و قربه منا لا نكاد نكلمه هيبه له.

يعظم أهل الدين و يقرب المساكين، لا يطمع القوى في باطله، و لا ييأس الضعيف من عدله.

و أشهد لقد رأيت في بعض مواقفه و قد أرخى الليل سدوله و غارت نجومه قابضا على لحيته يتململ تمللم السليم- أي اللديغ- و يبكي بكاء الحزين، و يقول:

«يا دنيا! غزى غيرى، أبى تعرّضت أم إلى تشوّقت؟! هيهات! هيهات! قد باينتك (طلّقتك) ثلاثا لا رجعة فيها، فعمرك قصير، و خطر ك قليل، آه آه! من قلة الزاد و بعد السفر و وحشة الطريق».

فبكى معاوية و قال: رحم الله أبا الحسن، كان- و الله!- كذلك (!!) [١]

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٣٨٤، مروج الذهب: ٢/٤٣٣، أمالي الصدوق: ٤٩٩ الحديث ٦، نهج البلاغة: ٦٧٣ الحديث ٧٧، حلية الأولياء: ١/٨٤، الإستيعاب: ٣/٤٤- ربيع الأبرار: ١/٩٧ و ٨٣٥، المناقب لابن شهر اشوب: ٢/١١٩، شرح نهج البلاغة: ١٨/٢٢٤- ٢٢٥، الرياض النضرة: ٣/١٨٧، نظم درر السمطين: ١٣٤، إرشاد القلوب: ٢١٨، نور الأبصار: ١٢٠، ينابيع المودة: ١٧٠.

الحقائِق من الصواعق، ص: ٦٨

ثم قال المؤلّف: و سبب مفارقة أخيه عقيل له:

أنّه كان يعطيه كلّ يوم من الشعير ما يكفى عياله، فاشتتهى عليه أولاده مريسا [١] فصار يوفّر كلّ يوم شيئا قليلا حتّى اجتمع عنده ما اشترى، به سمنا و تمرا و صنع لهم، فدعوا علينا إليه.

فلما جاء و قدّم له ذلك سأل عنه، فقصّوا عليه ذلك.

فقال عليه السلام: «أو كان يكميكم ذاك بعد الذى عزلتم منه؟».

قالوا: نعم.

فقص عنه ممّا كان يعطيه مقدار ما كان يعزل كلّ يوم. و قال عليه السلام: «لا يحلّ لى أن أزيد من ذلك».

فغضب، فحمى له حديدة و قربها من حده و هو غافل، فتأوه.

فقال عليه السلام: «تجزع من هذه و تعرّضنى لئار جهنّم؟».

فقال: لأذهبنّ إلى من يعطينى تبرا و يطعمنى تمرا، فلحق بمعاوية [٢].

و قد قال معاوية يوما: لو لا علم بأنّى خير له من أخيه ما أقام عندنا و تركه.

فقال له عقيل: أخى، خير لى فى دينى، و أنت خير لى فى دنياى، و قد آثرت دنياى و أسأل الله خاتمة خير [٣].

و أخرج ابن عساكر: أنّ عقيل سأل عليا فقال: إننى محتاج، و إننى فقير فأعطني.

قال عليه السلام: «إصبر حتّى يخرج عطاؤك مع المسلمين، فأعطيك».

فألح عليه.

[١] المريس: هو التمر الممروس بالماء أو اللبن.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٣٨٥، تاريخ مختصر دمشق: ١٧/١٢١.

[٣] الصواعق المحرقة: ٢/٣٨٦، شرح نهج البلاغة: ١١/٢٥١، اسد الغابة: ٣/٤٢٣.

الحقائق من الصواعق، ص: ٦٩

فقال عليه السلام لرجل: «خذ بيده و انطلق به إلى حوانيت أهل السوق، فقل له: دقّ هذه الأقفال و خذ ما في الحوانيت».

قال: تريد أن تتخذني سارقاً؟! قال عليه السلام: «و أنت تريد أن تتخذني سارقاً؟! أن آخذ أموال المسلمين فأعطيها دونهم».

قال: لآتين معاويةً.

قال عليه السلام: «أنت و ذاك».

فأتى معاويةً، فسأله فأعطاه مائة ألف، ثم قال: اصعد على المنبر فاذكر ما أولاك به على، و ما أوليتك.

فصعد فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! إنني اخبركم أنني أردت علياً عليه السلام على دينه فاختر دينه، و إنني أردت معاويةً

على دينه فاخترني على دينه [١].

و قال معاويةً لخالد بن معمر: لم أحببت علياً علينا؟

قال: على ثلاث خصال: على حلمه إذا غضب، و على صدقه إذا قال، و على عدله إذا حكم [٢].

و لما وصل إليه فخر من معاويةً قال لغلامه: «اكتب إليه» ثم أملى عليه:

محمد النبي أخي و صهرى و حمزة سيد الشهداء عمى

و جعفر الذى يمسى و يضحى يطير مع الملائكة ابن امى

و بنت محمد سكنى و عرسى منوط لحمها بدمى و لحمى

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٣٨٦، مختصر تاريخ دمشق: ١٧/١٢١.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٣٨٦.

الحقائق من الصواعق، ص: ٧٠

و سبطاً أحمد إبنى منها فأيكمو له سهم كسهمى؟

سبقتكم إلى الإسلام طراً غلاماً ما بلغت أو ان حلمى [١]

قال البيهقى: إن هذا الشعر مما يجب على كل أحد متوان فى على عليه السلام حفظه، ليعلم مفاخره فى الإسلام [٢].

و مناقب على عليه السلام و فضائله أكثر من أن تحصى.

ثم قال المؤلف: و من كلام الشافعى:

قالوا: ترفضت؟ قلت: كلاً ما الرفض دينى و لا اعتقادى

لكن توليت غير شك خير إمام و خير هادى

إن كان حب الولى رفضاً فإننى أرفض العباد [٣]

و قال أيضاً:

يا راكبا! قف بالمحصب من منى و اهتف بساكن خيفها و الناهض

سحرا إذا فاض الحجيج إلى منى فيضا كملتظم الفرات الفائض
 إن كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان إنى رافضى [٤]
 قال البيهقي: وإنما قال الشافعي ذلك حين نسبه الخوارج إلى الرفض حسدا وبغيا.

- [١] الصواعق المحرقة: ١٣٢ (ط. ق)، الفصول المختارة من العيون والمحاسن: ٢٨٠، كنز الفوائد: ١٢٢، روضة الواعظين: ٧٦، فرائد السمطين: ١/٤٢٧، نظم درر السمطين: ٩٧، نهج السعادة: ٤/١٦١، ديوان الإمام علي عليه السلام: ١٦٣.
- [٢] مناقب الشافعي للبيهقي: ٢/٧١، الغدير: ٢/٥٤ و ٥٦.
- [٣] الصواعق المحرقة: ١٣٣ (ط. ق).
- [٤] الصواعق المحرقة: ٢/٣٨٨، ديوان الشافعي: ٥٥، مناقب الشافعي للبيهقي: ٢/٧١، طبقات الشافعية، للسبكي: ١/٢٩٩.
- الحقائق من الصواعق، ص: ٧١
 وله أيضا- وقد قال له المزني: إنك رجل توالى أهل البيت، فلو عملت في هذا الباب أبياتا- فقال:
 وما زال كتما منك حتى كأنني برد جواب السائلين لأعجم
 وأكنم ودى مع صفاء مودتي لتسلم من قول الوشاة وأسلم [١]

شهادة على عليه السلام و أسبابها

يشير المؤلف في الفصل الخامس من الكتاب إلى شهادة على عليه السلام و أسبابها، و يقول:
 إنه لما طال النزاع بينه و بين معاوية، انتدب ثلاثة نفر من الخوارج: عبد الرحمان بن ملجم المرادي، البرك، و عمرو التميمين، فاجتمعوا
 بمكة و تعاهدوا و تعاهدوا ليقتلن هؤلاء الثلاثة: عليا و معاوية و عمرو بن العاص، و يريحوا العباد منهم.
 فقال ابن ملجم: أنا لكم بعلي.
 و قال البرك: أنا لكم بمعاوية.
 و قال عمرو: أنا لكم بعمرو، و تعاهدوا على أن ذلك يكون ليلة حادى عشر- أو ليلة سابع عشر- رمضان، ثم توجه كل منهم إلى مصر
 صاحبه.
 فقدم ابن ملجم الكوفة، فلقي أصحابه من الخوارج، فكاتمهم ما يريد، و وافقه منهم شبيب بن عجرة الأشجعي و غيره،
 فلما كانت ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة أربعين، استيقظ على عليه السلام سحرا و قال لابنه الحسن:
 «رأيت الليلة رسول الله صلى الله عليه و آله فقلت: يا رسول الله! ما لقيت من امتك خيرا».

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٣٨٨، مناقب الشافعي، للبيهقي: ٢/٧٠.

الحقائق من الصواعق، ص: ٧٢

فقال لى: ادع الله عليهم.

فقلت: اللهم أبدلنى بهم خيرا لى منهم، و أبدلهم بى شرا لهم متى» [١].

و أقبل عليه الأوز يصحن فى وجهه، فطردوهن، فقال: «دعوهن فإنهن نوائح» [٢]؛ و دخل عليه المؤذن فقال: الصلاة! فخرج على عليه
 السلام من الباب ينادى: «أيها الناس! الصلاة الصلاة»

فشدّ عليه شيب فضربه بالسيف، فوقع سيفه بالباب، و ضربه ابن ملجم بسيفه فأصاب جبهته إلى قرنه، و وصل دماغه، و هرب، فشيب دخل منزله فدخل عليه رجل من بنى أمية، فقتله.
و أما ابن ملجم فشدّ عليه الناس من كلّ جانب فلحقه رجل من همدان، فطرح عليه قطيفة ثم صرعه، و أخذ السيف منه، و جاء به إلى على عليه السلام، فنظر إليه و قال:
«النفس بالنفس، إن أنا متّ فاقتلوه كما قتلنى، و إن سلمت رأيت فيه رأبى».
و فى رواية: «الجروح قصاص» [٣].
فأمسك و أوثق، و أقام على عليه السلام الجمعة و السبت، و توفّى ليلة الأحد [٤].

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٣٨٩، طبقات الكبرى لابن سعد: ٣/٣٦، الإمامة و السياسة: ١٨٠، مقاتل الطالبين: ٢٥، الإستيعاب: ٣/٦١، ترجمة الإمام على عليه السلام: ٣/٢٩٥ الحديث ١٣٩٥ و ٢٩٩ الحديث ١٤٠١، الكامل فى التاريخ: ٣/٣٨٨، اسد الغابة: ٤/٣٦، الرياض النضرة: ٣/٢٣٤، تاريخ الإسلام: ٣/٦٤٩، تاريخ الخلفاء للسيوطى: ١٧٥، نور الأبصار: ١١٩.
[٢] مروج الذهب: ٢/٤٢٥، الإرشاد للمفيد: ١٧، الخرائج و الجرائح: ١/٢٠١ الحديث ٤٤، المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٣٥٦، الكامل فى التاريخ: ٣/٣٨٨، اسد الغابة: ٤/٣٦، كنز العمال: ١٣/١٩٥ الحديث ٣٦٥٨٤.
[٣] ترجمة الإمام على عليه السلام: ٣/٢٩٤، اسد الغابة: ٤/٣٧.
[٤] الصواعق المحرقة: ٢/٣٨٩ و ٣٩٠، طبقات الكبرى لابن سعد: ٣/٣٧، تاريخ الطبرى: ٤/١١٤-
الحقائق من الصواعق، ص: ٧٣

و غسّله الحسن و الحسين عليهما السلام و عبد الله بن جعفر، و محمّد بن الحنفية يصبّ الماء، و كفنّ فى ثلاثة أثواب ليس فيها قميص [١]، و صلّى عليه الحسن، و كبر عليه سبعا [٢] و دفن بدار الإمارة بالكوفة [٣] ليلا- أو بالغرى- موضع يزار الآن [٤]- أو بين منزله

- و ١١٧، مروج الذهب: ٢/٤٢٦، مقاتل الطالبين: ٢١-٢٢، المناقب للخوارزمى: ٣٩٢ الحديث ٤١١، ترجمة الإمام على عليه السلام: ٣/٣٠٠ الحديث ٤٠١ و ٣٤٥ الحديث ١٥٠١ و ١٥٠٢، اسد الغابة:
٤/٣٧، تاريخ الإسلام: ٣/٦٥٠، نظم درر السمطين: ١٣٧، البداية و النهاية: ٧/٣٦٦، تاريخ الخلفاء للسيوطى: ١٧٥، إسعاف الراغبين: ١٨٥، نور الأبصار: ١١٧.
[١] طبقات الكبرى لابن سعد: ٣/٣٧، تاريخ الطبرى: ٤/١١٤، مقاتل الطالبين: ٢٦، المناقب للخوارزمى: ٣٨٦ الحديث ٤٠١ و ٣٩١ الحديث ٤٠٩، اسد الغابة: ٤/٣٧، الكامل فى التاريخ:
٣/٣٩٦، كشف الغمّة: ١/٤٣٧، نظم درر السمطين: ١٣٧، البداية و النهاية: ٧/٣٦٦، مجمع الزوائد: ٩/١٤٤، نور الأبصار: ١١٧.
[٢] طبقات الكبرى لابن سعد: ٣/٣٧، تاريخ الطبرى: ٤/١١٧، مروج الذهب: ٢/٣٥٨ و ٤٢٦، مقاتل الطالبين: ٢٦، المناقب للخوارزمى: ٣٨٦ حديث ٤٠١ و ٣٩١ حديث ٤٠٩، ترجمة الإمام على عليه السلام: ٣/٣٠٧ حديث ١٤٠٧، اسد الغابة: ٤/٣٧، الكامل فى التاريخ: ٣/٣٩٢، تاريخ الإسلام:
٣/٦٥٠، كشف الغمّة: ١/٤٣٣، نظم درر السمطين: ١٣٧، البداية و النهاية: ٧/٣٦٣، مجمع الزوائد: ٩/١٤٤، تاريخ الخلفاء للسيوطى: ١٧٥، نور الأبصار: ١١٧. و جدير بالذكر أنّه جاء فى بعض المصادر: «سبعة تكبيرات» بدلا من «الأربعة» أو «التسعة».
[٣] ترجمة الإمام على عليه السلام: ٣/٣١٢ الحديث ١٤١٧ و ٣١٣ الحديث ١٤٢١، الكامل فى التاريخ:

٣/٣٩٦، تاريخ الإسلام: ٣/٦٥٠، نظم درر السمطين: ١٣٧، البداية و النهاية: ٧/٣٦٥، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٥، نور الأبصار: ١١٧.
 [٤] الكافي: ١/٤٥٨ الحديث ١١، الكامل في التاريخ: ٣/٣٩٦، كشف الغمة: ١/٤٣٧، فرحة الغري: ٣٨ و ٥٤ و ٩٠، نظم درر السمطين: ١٣٧، العدد القوي: ٢٣٦، بحار الأنوار: ٤٢/٢٠٠ الحديث ٢ و ٢٢٠ الحديث ٢٦ و ٢٢٢ الحديث ٣٠، نور الأبصار: ١١٧.

الحقائق من الصواعق، ص: ٧٤

و الجامع الأعظم [١] أقوال.

ثم قال المؤلف: و كان على عليه السلام في شهر رمضان- الذي قتل فيه- يفرط ليلة عند الحسن، و ليلة عند الحسين، و ليلة عند عبد الله بن جعفر، و لا يزيد على ثلاث لقم؛ و يقول: «احب أن ألقى الله و أنا خميص» [٢].

فلما كانت الليلة التي قتل في صبيحتها أكثر الخروج و النظر إلى السماء و جعل يقول:

«و الله! ما كذبت و لا كذبت، و إنها الليلة التي وعدت» [٣].

فلما خرج وقت السحر ضربه ابن ملجم الضربة الموعود بها، كما قدمنا في أحاديث فضائله.

و عمى قبر على عليه السلام لثلاً ينبشه الخوارج [٤].

ثم قال المؤلف: و كان لعلى عليه السلام حين قتل ثلاث و ستون سنة [٥].

و سئل و هو على المنبر بالكوفة عن قوله تعالى: رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمئتهم من قضى نحبهم و منهم من ينتظر و ما يدلوا تبديلاً

[٦].

[١] كشف الغمة: ١/٤٣٧، البداية و النهاية: ٧/٣٦٥، نور الأبصار: ١١٧.

[٢] الإرشاد للمفيد: ١٤، المناقب للخوارزمي: ٣٩٢ الحديث ٤١٠، ترجمة الإمام على عليه السلام: ٣/٢٩٤ الحديث ١٣٩٢، الخرائج و الجرائح: ١/٢٠١ الحديث ٤١، اسد الغابة: ٤/٣٥، الكامل في التاريخ:

٣/٣٨٨، نظم درر السمطين: ١٣٧، كنز العمال: ١٣/١٩٠ الحديث ٣٦٥٦٥.

[٣] الإرشاد للمفيد: ١٦، مروج الذهب: ٢/٣٢٥، المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٣٥٦.

[٤] الصواعق المحرقة: ٢/٣٩١، ترجمة الإمام على عليه السلام: ٣/٣١٢ الحديث ١٤١٧، فرحة الغري: ٩٣، تاريخ الإسلام: ٣/٦٥١، البداية و النهاية: ٧/٣٦٥، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٦، بحار الأنوار:

٤٢/٢٢٢ الحديث ٣٠.

[٥] الصواعق المحرقة: ٢/٣٩١، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٤٦، الرياض النضرة: ٢/٢٤٨، مختصر تاريخ دمشق: ١٨/٩٦ و ٩٧.

[٦] الأحزاب (٣٣): ٢٣.

الحقائق من الصواعق، ص: ٧٥

فقال: «اللهم غفرا، هذه الآية نزلت في، و في عمى حمزة، و في ابن عمى عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب.

فأما عبيدة فقضى نجه شهيدا يوم بدر، و حمزة قضى نجه شهيدا يوم أحد، و أما أنا فانتظر أشقاها يخضب هذه من هذه- و أشار بيده إلى لحيته و رأسه- عهد عهده إلى حبيبي أبو القاسم صلى الله عليه و آله» [١].

و هكذا يواصل المؤلف سرد قصة استشهاده عليه السلام.

ولما اصاب دعا الحسن والحسين - رضى الله عنهم - فقال لهما:

«اوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وإن بغتكما، ولا تبكيا على شىء زوى منها عنكما، وقولا- الحق، و ارحما اليتيم، و أعينا الضعيف، و اصنعا للآخرة، و كونا للظالم خصما و للمظلوم أنصارا، و اعملا لله، و لا تأخذكما فى الله لومة لائم. ثم نظر إلى ولده محمد بن الحنفية فقال: هل حفظت ما اوصيت به أخويك؟ قال: نعم.

فقال: اوصيك بمثله، و اوصيك بتوقير أخويك، لعظم حقهما عليك، و لا توثق أمرا دونهما.

ثم قال: أوصيكما به، فإنه أخوكما و ابن أبيكما، و قد علمتما أن أبا كما كان يحبّه.

ثم لم ينطق إلّا ب «لا إله إلّا الله»، إلى أن قبض كرم الله وجهه [٢].

ثم قال المؤلف:

و روى أن عليا عليه السلام جاءه ابن ملجم يستحمله فحمله، ثم قال:

اريد حياته يريد قتلى عذيرك من خيلك من مرادى [٣]

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٣٩١، الرياض النضرة: ٢/٢٠٧.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٣٩٢، تاريخ الطبرى: ٦/٨٥.

[٣] الإرشاد للمفيد: ١٣، الخرائج و الجرائح: ١/١٨٢ الحديث ١٤، المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٣٥٥.

الحقائق من الصواعق، ص: ٧٦

ثم قال: «هذا و الله قاتلى».

ف قيل له: ألا تقتله؟

فقال: «فمن يقتلنى؟» [١]

و فى «المستدرک» عن السدى قال: كان ابن ملجم عشق امرأة من الخوارج، يقال لها: قطام، فنكحها و أصدقها ثلاثة آلاف درهم، و قتل على عليه السلام [٢].

و فى ذلك يقول الفرزدق:

فلم أر مهرا ساقه ذو سماحة كمهر قطام بينا غير معجم [٣]

ثلاثة آلاف و عبد و قينه و ضرب على بالحسام المصم

فلا مهر أعلى من على و إن علا و لا فتك إلّا دون فتك ابن ملجم [٤]

[١] الإستيعاب: ٣/٦١، المناقب للخوارزمي: ٣٩٣ الحديث ٤١٢، كشف الغمة: ١/٤٣٥، نور الأبصار: ١١٩.

[٢] تاريخ الطبرى: ٤/١١٠، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٥٤ الحديث ٤٦٩٠ و ٢٨٩، المناقب للخوارزمي: ٣٩٤ الحديث ٤١٣،

المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٣٥٧، كشف الغمة: ١/٤٣٥، البداية و النهاية: ٧/٣٦٤، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٦.

[٣] و فى رواية: كمهر قطام من فصيح و أعجم.

[٤] الصواعق المحرقة: ٢/٣٩٣، مسند أحمد: ٦/٢٨٩ الحديث ٢١٤١٢، تاريخ الطبرى: ٤/١١٠، عن ابن أبي مياس المرادى، مقاتل

الطالبيين: ٢٣ عن ابن مياس، المستدرک على الصحيحين:

٣/١٥٤ الحديث ٤٦٩٠ الحديث ٢٨٩، الإرشاد للمفيد: ٢٢، المناقب للخوارزمي: ٣٩٤ الحديث ٤١٣، المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٣٥٧،

عن عبدی، الكامل فی التأریخ: ٣/٣٩٥، عن ابن أبی میاس المرادی، كشف الغمّة: ١/٤٣٥، البداية و النهاية: ٧/٣٦٤، عن میاس، مجمع الزوائد:

٩/١١٤، عن ابن عباس المرادی، تاریخ الخلفاء للسيوطی: ١٧٦، نور الأبصار: ١١٦.

الحقائق من الصواعق، ص: ٧٧

نبذة من فضائل الإمام الحسن عليه السلام

إشارة

خلافة الإمام الحسن عليه السلام فضائل الإمام الحسن عليه السلام في الحديث خصائص و كرامات الإمام الحسن عليه السلام شهادة الإمام الحسن عليه السلام و علّتها الحقائق من الصواعق، ص: ٧٩

خلافة الإمام الحسن عليه السلام

خصّص المؤلّف الباب العاشر من الكتاب لخلافة الإمام الحسن عليه السلام و فضائله و مزاياه و كراماته، فقال: ولّى الخلافة بعد قتل أبيه بمبايعه أهل الكوفة، فأقام بها سنّة أشهر و أيّاماً، خليفه حق و إمام عدل و صدق، تحقيقاً ... فكانت خلافته منصوباً عليها، (و قام عليها) إجماع من ذكر، فلا مريّة في حقّيتها، و لذا أناب معاوية عنه، (و أقرّ له معاوية) بذلك، كما ستعلمه ممّا يأتي قريباً في خطبته حيث قال: إنّ معاوية نازعني حقّاً و هو لي، دونه.

و في كتاب الصلح و النزول عن الخلافة لمعاوية.

و بعد ذلك ينقل المؤلّف نصّ كتاب الصلح، و نحن نذكر هنا خلاصته بما يوافق رواياتنا، و جاء فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم «هذا ما صالح عليه الحسن بن علي، معاوية بن أبي سفيان، صالحه علي أن يسلم إليه ولاية المسلمين علي أن يعمل فيهم بكتاب الله تعالى و سنّه رسول الله صلّى الله عليه و آله.

و ليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهداً...

و علي أن الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله تعالى في شامهم و عراقهم و حجازهم و يمنهم.

الحقائق من الصواعق، ص: ٨٠

و علي أن أصحاب علي عليه السلام و شيعته آمنون علي أنفسهم و أموالهم و نسائهم و أولادهم حيث كانوا، و علي معاوية بن أبي سفيان بذلك عهد الله و ميثاقه، و أن لا يتبغى للحسن بن علي و لأخيه الحسين عليه السلام، و لا لأحد من أهل بيت رسول الله صلّى الله عليه و آله غائلة، سراً و لا جهراً، و لا يخيف أحدا منهم في افق من الآفاق. أشهد عليه فلان و فلان بن فلان و كفى بالله شهيداً» [١].

نقول: و من المعلوم أن معاوية و رغم موافقته علي بنود الصلح، لم يعمل بأيّ منها بل جعلها تحت قدميه.

و لما انبرم الصلح التمس معاوية من الحسن عليه السلام أن يتكلم بجمع من الناس و يعلمهم أنه قد بايع معاوية و سلم إليه الأمر.

فأجابه إلى ذلك، فصعد المنبر، فحمد الله و أثني عليه، و صلّى علي نبيّه محمّد صلّى الله عليه و آله و قال:

«أيّها الناس! إنّ أكيس الكيس التقي، و أحقق الحمق الفجور.. إلى أن قال:

و قد علمتم أنّ الله جلّ ذكره و عزّ اسمه هداكم بجدّي، و أنقذكم من الضلالة، و خلصكم من الجهالة، و أعزّكم به بعد الذلّة، و

كثرتكم به بعد القلّة، إنّ معاوية نازعني حقًا هو لي، دونه، فنظرت إصلاح الائمة، و قطع الفتنة، و قد كنتم بايعتموني على أن تسالموا من سالمني، و تحاربوا من حاربي، فرأيت أن اسالم معاوية، و أضع الحرب بيني و بينه و قد بايعته و رأيت أن حقن الدماء خير من سفكها، و لم أرد بذلك إلّا صلاحكم و بقاءكم و إن أدري لعلّه فتنة لكم و متاع إلى حين» [٢].

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٣٩٩.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٣٩٩، المعجم الكبير للطبراني: ٣/١٣ الحديث ٢٥٥٩، المستدرک على

الحقائق من الصواعق، ص: ٨١

ثم قال المؤلف:

و أخرج الدولابي: أن الحسن عليه السلام قال: «إن كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمت و يحاربون من حاربت، فتركتها ابتغاء وجه الله، و حقن دماء المسلمين» [١].

و كان نزوله عنها سنة إحدى و أربعين في شهر ربيع الأول، و قيل: الآخر، و قيل:

في جمادى الأولى [٢].

فكان أصحابه يقولون له: يا عار المؤمنين (!!!) فيقول: «العار خير من النار».

و قال له رجل: السلام عليك يا مذلّ المؤمنين (!!!) فقال: «لست بمذلّ المؤمنين، و لكنّي كرهت أن أقتلكم على الملك».

ثم ارتحل من الكوفة إلى المدينة و أقام بها [٣].

فضائل الإمام الحسن عليه السلام في الحديث

ينقل المؤلف في الفصل الثاني، جملة من فضائل الإمام الحسن عليه السلام، نذكر قسما منها:

١-

أخرج الشيخان عن البراء قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و الحسن عليه السلام على عاتقه

– الصحيحين: ٣/١٩٣ الحديث ٤٨١٣/٤١٠، حلية الأولياء: ٢/٢٧، حياة الحيوان الكبرى: ١/٥٧، إحقاق الحق: ١١/٢٠٣، ملحقات إحقاق الحق: ٢٦/٤٧٤.

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٤٠٠، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٧٠، تاريخ الخلفاء للسيوطي:

١٥٨.

[٢] انظر! مختصر تاريخ ابن عساكر: ٧/٣٥، و تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٥٨.

[٣] مختصر تاريخ ابن عساكر: ٧/٣٥، و تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٥٨.

الحقائق من الصواعق، ص: ٨٢

و هو يقول: «اللهم إني احبه فأحبه» [١].

٢-

أخرج البخاري عن ابن عمر قال: قال النبي صلى الله عليه و آله: «هما ريحانتي من الدنيا» [٢].

٣-

أخرج الترمذي و الحاكم عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة»

[٣].

[١] الصواعق المحرقة: ١٣٧، صحيح البخارى: ٣/٣١ الحديث ٣٧٤٩، صحيح مسلم: ٤/١٥٠٠ الحديث ٥٧-٥٩، سنن الترمذى: ٥/٦٢٠ الحديث ٣٧٨٣، مسند البزار: ٤/٩٨ الحديث ١٢٧٣، المعجم الكبير للطبرانى: ٣/١٩ الحديث ٢٥٨٢، معجم الأوسط للطبرانى: ٢/٢٠٧ الحديث ١٣٧١، ٥٧٩ الحديث ١٩٩٣، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٨٥ الحديث ٣٨٩/٤٧٩١، مصابيح السنّة: ٤/١٨٦ الحديث ٤٨٠٣، ترجمة الإمام الحسن عليه السّلام: ٤٠ الحديث ٧٤-٧٦، تاريخ الإسلام: ٤/٣٦، البداية و النهاية: ٨/٣٨، مجمع الزوائد: ٩/١٨٠، تاريخ الخلفاء للسيوطى: ١٨٨، ينابيع المودّة: ١٩٣.

[٢] مسند أحمد: ٢/٢٠٨ الحديث ٥٥٤٣ و ٢٢٣ الحديث ٥٦٤٢، و ٢٦٠ الحديث ٢٩٠٤ و ٣٢٨ الحديث ٦٣٧٠، صحيح البخارى: ٣/٣٢ الحديث ٣٧٥٣ و ٤/٩١ الحديث ٥٩٩٤، سنن الترمذى:

٥/٦١٥ الحديث ٣٧٧٠، الخصائص للنسائى: ٣٧، المعجم الكبير للطبرانى: ٣/١٣٧ الحديث ٢٨٨٤، حلية الأولياء: ٥/٧٠ و ٧١، مصابيح السنّة: ٤/١٨٧ الحديث ٤٨٠٦ و ١٩٣ الحديث ٤٨٢٨، ترجمة الإمام الحسن عليه السّلام: ٨٥/١٤٤، اسد الغابة: ٢/١٩، مختصر تاريخ دمشق: ٧/١٢، مجمع الزوائد: ٩/١٨١، تاريخ الخلفاء للسيوطى: ١٨٨، إحقاق الحق: ١٠/٥٩٥، ينابيع المودّة: ١٩٣، ملحقات إحقاق الحق: ٢٦/١٧٣.

[٣] مسند أحمد: ٣/٣٦٨ الحديث ١٠٦٠٥ و ٤٦٩ الحديث ١٢٠٠ و ٤٧٣ الحديث ١١٢٢٤ و ٥٠٢ الحديث ١١٣٦٨، سنن الترمذى: ٥/٦١٤ الحديث ٣٧٦٨، الخصائص للنسائى: ٣٦ و ٣٧، المعجم الكبير للطبرانى: ٣/٢٥ الحديث ٢٥٩٨-٢٦٠٢ و ٢٦٠٤ الحديث ٢٦٠٥ و ٢٨ الحديث ٢٦١١ و ٢٩ الحديث ٢٦١٢-٢٦١٥ و ٣٠ الحديث ٢٦١٦-٢٦١٨، المستدرک على-

الحقائق من الصواعق، ص: ٨٣

-٤

أخرج الترمذى عن اسامة بن زيد قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله والحسن والحسين عليهما السلام على وركيه فقال صلى الله عليه وآله: «هذان ابناى و ابنا ابنتى، اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما» [١].

-٥

أخرج الترمذى، عن انس، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله أى أهل بيتك أحب إليك؟ قال صلى الله عليه وآله: «الحسن والحسين» [٢].

-٦

أخرج الحاكم، عن ابن عباس، قال: أقبل النبى صلى الله عليه وآله وقد حمل الحسن عليه السّلام على رقبتة، فلقية رجل، فقال: نعم المركب ركبت يا غلام! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «نعم الراكب هو» [٣].

- الصحيحين: ٣/١٨٢ الحديث ٤٧٧٧/٣٧٥-٤٧٨٠/٣٧٨، حلية الأولياء: ٥/٧١، تاريخ بغداد:

٩/٢٣١، مصابيح السنّة: ٤/١٩٣ الحديث ٤٨٢٧، مختصر تاريخ دمشق: ٧/١٤، تاريخ الإسلام:

٤/٣٥، نظم درر السمطين: ٢٠٥، مجمع الزوائد: ٩/١٨٢، تاريخ الخلفاء للسيوطى: ١٨٩، كنز العمال: ١٢ الحديث ١١٢/٣٤٢٤٦ و ١١٣ الحديث ٣٤٢٤٨ و ١٢٠ الحديث ٢٤٢٨٥ و ٣٤٢٨٨، إحقاق الحق: ١٠/٥٤٤، ينابيع المودّة: ١٩٥، ملحقات إحقاق الحق: ٢٦/٧١.

[١] صحيح مسلم: ٤/١٥٠٠ الحديث ٥٩، سنن الترمذى: ٥/٦١٤ الحديث ٣٧٦٩، الخصائص للنسائى: ٣٦، مصابيح السنّة: ٤/١٩٤

الحديث ٤٨٢٩، اسد الغابة: ٢/١١، مختصر تاريخ دمشق:

٧/٨، تاريخ الإسلام: ٤/٣٥، نظم درر السمطين: ١٩٨، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٩، كنز العمال: ١٣/٦٧١ الحديث ٣٧٧١١، إحقاق الحق: ١٠/٦٥٥، ينابيع المودة: ١٩٣ و ١٩٧ و ١٩٨، ملحقات إحقاق الحق: ٢٦/٥٩.

[٢] سنن الترمذي: ٥/٦١٥ الحديث ٧٣٧٢، مصابيح السنة: ٤/١٩٤ الحديث ٤٨٣١، تاريخ الإسلام:

٤/٣٥، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٩، إحقاق الحق: ١٠/٦٥٥، ينابيع المودة: ١٩٣، ملحقات إحقاق الحق: ٢٦/١٦٨.

[٣] سنن الترمذي: ٥/٦٢٠ الحديث ٣٧٨٤، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٨٦ الحديث-

الحقائق من الصواعق، ص: ٨٤

-٧

أخرج ابن سعد، عن عبد الله بن الزبير قال: أشبه أهل النبي صَلَّى الله عليه وآله به وأحبهم إليه الحسن عليه السلام، رأيت يجرى وهو ساجد فيركب رقبته- أو قال: ظهره- فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل، ولقد رأيت وهو راكع، فيفرج له بين رجله حتى يخرج من الجانب الآخر [١].

-٨

أخرج ابن سعد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمان قال: كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يدفع لسانه للحسن بن علي عليهما السلام فإذا رأى الصبي حمرة اللسان يهش إليه [٢].

-٩

أخرج الحاكم عن زهير بن الأقرم، قال: قام الحسن بن علي عليه السلام يخطب، فقام رجل من أزد شنوءة فقال: أشهد لقد رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله واضعه على حوته وهو يقول: «من أحبني فليحبه، و ليلغ الشاهد الغائب» و لو لا كرامته النبي صَلَّى الله عليه وآله ما حدثت به أحدا [٣].

-١٠

أخرج الشيخان، عن أبي هريرة: أن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: «اللهم إني أحبّه وأحبّ

- ٤٧٩٤/٣٩٢، مصابيح السنة: ٤/١٩٦ الحديث ٤٨٣٦، اسد الغابة: ٢/١٢، مختصر تاريخ دمشق:

٧/١٥، تاريخ الإسلام: ٤/٣٧، نظم درر السمطين: ١٩٩، البداية و النهاية: ٨/٤٠، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٩، إحقاق الحق: ١٠/٧١٤ و ١١/٧٥، ملحقات إحقاق الحق: ٢٦/٤١٨، فضائل الخمسة: ٣/١٩٠.

[١] مختصر تاريخ دمشق: ٧/٨، تهذيب الكمال: ٦/٢٢٥، نظم درر السمطين: ١٩٩، مجمع الزوائد:

٩/١٧٥، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٩، ينابيع المودة: ١٩٥، ملحقات إحقاق الحق: ٢٦/٤١٥.

[٢] مسند أحمد: ٥/٣٦٦، فضائل الصحابة: الحديث ١٣٨٧، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٧٣ و ١٧٤، مجمع الزوائد: ٩/١٧٦، النهاية لابن أثير: ١/١٦٦، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٩، إحقاق الحق: ١١/٥٦ نقلا عن كتاب «أخلاق النبي صَلَّى الله عليه وآله و آدابه» لأبي الشيخ: ٩٠، و مجمع بحار الأنوار لمحمد الصادق الهندي: ١/١٢٤، و أرجح المطالب: ٢٦٩.

[٣] مسند أحمد: ٥/٣٦٦، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٧٣.

الحقائق من الصواعق، ص: ٨٥

من يحبه» [١].

-١١

و في حديث أبي هريرة أيضا عند الحافظ السلفي، فقال: ما رأيت الحسن بن علي عليهما السلام قطّ إلّا فاضت عيناي دموعا.

و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج يوما و أنا في المسجد، فأخذ بيدي و اتكأ عليّ حتى جئنا سوق بني قينقاع، فنظر فيه. ثم رجع حتى جلس في المسجد. ثم قال: ادع ابني.

قال: فأتى الحسن بن علي عليهما السلام يشتدّ حتى وقع في حجره، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يفتح فمه ثم يدخل فمه في فمه، و يقول:

«اللهم إني أحبه فأحبه و أحب من يحبه» ثلاث مرّات [٢].

١٢-

و روى أحمد: «من أحبني و أحب هذين - يعني حسنا و حسينا- و أباهما و أمهما كان معي في درجتي يوم القيامة» [٣].

خصائص و كرامات الإمام الحسن عليه السلام

أشار المؤلف في الفصل الثالث إلى بعض خصائص الإمام الحسن عليه السلام، و قال:

كان -رضي الله عنه- سيّدا كريما حلّيفا زاهدا، ذا سكينه و وقار و حشمة، جوادا ممدوحا، و سيّاتى بسط شيء من ذلك:

[١] صحيح البخارى: ١٠/٣٣٢، صحيح مسلم: الحديث ١٨٨٢، سنن ابن ماجه: ١/٥١، مسند أحمد: ٢/٢٤٩، فضائل الصحابة: الحديث ١٣٤٩، المستدرک على الصحيحين: ٩/١٦٩.

[٢] حلية الأولياء: ٦/٣٥.

[٣] مسند أحمد: ١/١٢٥، الحديث ٥٧٧، مختصر تاريخ دمشق: ٧/١١، تهذيب الكمال: ٦/٢٢٨، ينابيع المودة: ١٩٢، ملحقات إحقاق الحق: ٢٦/١٥٥.

الحقائق من الصواعق، ص: ٨٦

أخرج أبو نعيم فى «الحلية» أنه قال: «إني لأستحيى من ربّي أن ألقاه و لم أمش إلى بيته. فمشى عشرين حجّة» [١].

و أخرج الحاكم، عن عبد الله بن عمر قال: لقد حجّ الحسن عليه السلام خمسا و عشرين حجّة ماشيا، و إنّ النجائب لتقاد بين يديه [٢]. و أخرج أبو نعيم: أنه خرج من ماله مرّتين [٣].

و قاسم الله تعالى ماله ثلاث مرّات، حتى إنّه كان يعطى نعلا و يمسك نعلا، و يعطى خفا و يمسك خفا [٤].

ثمّ قال المؤلف: و سمع رجلا يسأل ربّه عزّ و جلّ عشرة آلاف درهم، فبعث بها إليه [٥].

[١] حلية الأولياء: ٢/٣٧، نظم درر السمطين: ١٩٦، البداية و النهاية: ٨/٤٢، حياة الحيوان الكبرى:

١/٥٨، فضائل الخمسة: ٣/٢٥٠، اسد الغابة: ٢/١٣.

[٢] المستدرک على الصحيحين: ٣/١٨٥، الحديث ٤٧٨٨ و ٣٨٦، سنن الكبرى للبيهقى: ٤/٣٣١، مختصر تاريخ دمشق: ٧/٢٣، تهذيب الكمال: ٦/٢٣٣، تاريخ الإسلام: ٤/٣٧، نظم درر السمطين: ١٩٦، البداية و النهاية: ٨/٤٢، حياة الحيوان الكبرى: ١/٥٨، تاريخ الخلفاء للسيوطى:

١٩٠.

[٣] طبقات المحدثين: ١/٤٧، حلية الأولياء: ٢/٣٧، تهذيب الكمال: ٦/٢٣٣، البداية و النهاية:

٨/٤٢، حياة الحيوان الكبرى: ١/٥٨، تاريخ الخلفاء للسيوطى: ١٩٠، إحقاق الحق: ١١/١٣٢، ملحقات إحقاق الحق: ٢٦/٤٥٤.

[٤] حلية الأولياء: ٢/٣٧، سنن الكبرى للبيهقى: ٤/٣٣١، مختصر تاريخ دمشق: ٧/٢٤، تهذيب الكمال: ٦/٢٣٣، نظم درر السمطين: ١٩٦،

البداية والنهائة: ٨/٤٢، حياة الحيوان الكبرى: ١/٥٨، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٩٠، ملحقات إحقاق الحق: ٢٦/٤٥٤، اسد الغابة: ٢/١٣.
 [٥] نظم درر السمطين: ١٩٧، الفصول المهمة: ١٥٧، سير أعلام النبلاء: ٣/٢٦٠، إحقاق الحق:
 ١١/١٦٢، ملحقات إحقاق الحق: ٢٦/٣٣١ و ٤٤٧.

الحقائق من الصواعق، ص: ٨٧

و جاءه رجل يشكو إليه حاله و فقره و قلمه ذات يده بعد أن كان مثريا، فقال: «ما هذا حقّ سؤالك، يعظم لدى معرفتي بما يجب لك، و يكبر على و يدي تعجز عن نيلك ما أنت أهله، و الكثير في ذات الله قليل، و ما في ملكي و فاء لشكرك، فإن قبلت الميسور، و رفعت عني مؤنة الاحتفال و الاهتمام لما أتكلّفه، فعلت».

فقال: يا بن بنت رسول الله صلّى الله عليه و آله! أقبل القليل، و أشكر العطية، و أعذر على المنع.
 فأحضر الحسن عليه السّلام و كيله و حاسبه، و قال: «هات الفاضل!» فأحضر خمسين ألف درهم، فقال: «ما فعلت في الخمسمائة دينار التي معك؟» قال: هي عندي.

قال عليه السّلام: «أحضرها».

فأحضرها فدفعها و الخمسين ألفا إلى الرجل و اعتذر منه [١].

و أخرج البرّاز و غيره عنه: أنه لما استخلف؛ بينما هو يصلي إذ وثب عليه رجل قطعنه بخنجر و هو ساجد، ثمّ خطب الناس، فقال:
 «يا أهل العراق! إتّقوا الله فينا، فإنّا امرؤكم و ضيفانكم، و نحن أهل البيت الذين قال الله فيهم:
 إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً
 [٢]».

فما زال يقولها حتّى ما بقى في المسجد إلّا و هو يبكي [٣].

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٤١٠، نظم درر السمطين: ١٩٧، الفصول المهمة: ١٥٧، إحقاق الحق:

١١/١٣٨، ملحقات إحقاق الحق: ٢٦/٣٣١ و ٤٤٦.

[٢] الأحزاب (٣٣): ٣٣.

[٣] المعجم الكبير للطبراني: ٣/٩٦ الحديث ٢٧٦١، ترجمة الإمام الحسن عليه السّلام: ١٨٠ الحديث ٣٠٤ و ١٨١ الحديث ٣٠٥، اسد الغابة: ٢/١٤، سير أعلام النبلاء: ٣/٢٧٠، مجمع الزوائد: ٩/١٧٢.

الحقائق من الصواعق، ص: ٨٨

و أخرج ابن سعد، عن عمير بن إسحاق: أنه لم يسمع منه كلمة فحش إلّا مرّة؛ كان بينه و بين عمرو بن عثمان بن عفّان خصومة في أرض، فقال: «ليس له عندنا إلّا ما أرغم أنفه».
 قال: فهذه أشدّ كلمة فحش سمعتها منه [١].

و قال المؤلّف:

و أرسل إليه مروان يسّبه، و كان عاملا على المدينة، و يسّب عليّا عليه السّلام كلّ جمعة على المنبر، فقال الحسن عليه السّلام لرسوله:
 إرجع إليه، فقل له:

«إني و الله لا أمحو عنك شيئا بأن أسبّك، و لكن موعدي و موعدك الله، فإن كنت صادقا؛ فجزاك الله خيرا بصدقك، و إن كنت كاذبا فالله أشدّ نقمة» [٢].

و أغلظ عليه مروان مرّة، و هو ساكت ثمّ امتخط بيمينه.

فقال له الحسن عليه السلام: «ويحك! أما علمت أن اليمين للوجه، و الشمال للفرج؟ أف لك».

فسكت مروان [٣].

ثم قال المؤلف:

و لما مات بكى مروان في جنازته (!!!) فقال له الحسين عليه السلام: «أتبكيه و قد كنت تجرّعه ما تجرّعه؟»

[١] ترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٥٩ الحديث ٨٠، مختصر تاريخ دمشق: ٧/٢٩، تهذيب الكمال:

٦/٢٣٥، نظم درر السمطين: ٢٠١، البداية و النهاية: ٨/٤٣، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٩٠، إسعاف الراغبين: ١٩٧.

[٢] تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٩٠.

[٣] مختصر تاريخ دمشق: ٧/٢٩، تهذيب الكمال: ٦/٢٣٥، نظم درر السمطين: ٢٠١، البداية و النهاية: ٨/٤٣، تاريخ الخلفاء للسيوطي:

١٩٠.

الحقائق من الصواعق، ص: ٨٩

فقال: إنني كنت أفعل ذلك إلى أحلم من هذا، و أشار بيده إلى الجبل [١].

و أخرج ابن عساکر: أنه قيل له: إن أباذر يقول: الفقر أحب إلي من الغنى، و السقم أحب من الصحة إلى.

فقال: «رحم الله أباذر! أما أنا فأقول: من اتكل إلى حسن اختيار الله لم يتمن أنه في غير الحالة التي اختار الله له» [٢].

شهادة الإمام الحسن عليه السلام و سببها

ثم قال: و كان سبب موته: أن زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي، دس إليها يزيد أن تسمه و يتزوجها، و بذل لها مائة ألف درهم ففعلت، فمرض أربعين يوماً.

فلما مات بعثت إلى يزيد تسأله الوفاء بما وعدّها، فقال لها: إننا لم نرضك للحسن فنرضاك لأنفسنا؟! [٣] ثم قال: و بموته مسموما شهيدا جزم غير واحد من المتقدمين، كقتادة و أبي بكر بن حفص، و المتأخرين، كالزبير العراقي في «مقدمه شرح التقریب».

ثم قال المؤلف: و جهد به أخوه أن يخبره بمن سقاه فلم يخبره و

قال: «الله أشد نعمة إن كان الذي أظن و إلا فلا يقتل بي و الله برىء».

[١] مختصر تاريخ دمشق: ٧/٢٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٥٧.

[٢] مختصر تاريخ دمشق: ٧/٢٩، البداية و النهاية: ٣/٣٨، سير أعلام النبلاء: ٣/٢٦٢.

[٣] ترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢١١، المناقب لابن شهر اشوب: ٤/٤٧-٤٨، تهذيب الكمال:

٦/٢٥٣، البداية و النهاية: ٨/٤٧، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٩٢.

الحقائق من الصواعق، ص: ٩٠

و في رواية: «يا أخي! قد حضرت وفاتي، و دنا فراقى، و إنى لاحق بربى، و أجد كبدى يتقطع، و إنى لعارف من أين دهيت، فأنا أخاصمه إلى الله تعالى، فبحقّى عليك ألا تكلمت في ذلك بشىء».

فإذا أنا قضيت نجبي فقمصنى و غسلىنى و كفىنى و احملىنى على سريرى إلى قبر جدى رسول الله صلى الله عليه و آله أجدد به عهدا، ثم ردنى إلى قبر جدتى فاطمة بنت أسد عليها السلام فادفنى هناك، و اقسم بالله عليك ألا تريق فى أمرى محجمة دم» [١].

و في رواية: «يا أخي! إننى سقيت السم ثلاث مرّات، و لم أسقه مثل هذه المرّة».

فقال: من سقاك؟

فقال: ما سؤالك عن هذا؟ إن تريد أن تقاتلهم؛ أكل أمرهم إلى الله تعالى» [٢].

ثم إن المؤلف يقول في ختام هذا الفصل هكذا:

و دفن عند جدته بنت أسد بقبته المشهورة، و عمره سبع و أربعون سنة، كان منها مع رسول الله صلى الله عليه و آله سبع سنين، ثم مع أبيه ثلاثون سنة، ثم خليفه سنة أشهر، ثم تسع سنين و نصف سنة، بالمدينة [عليه الصلاة و السلام] [٣]

[١] إعلام الوری: ٢١٢، المناقب لابن شهر اشوب: ٤/٤٨، إحقاق الحق: ١١/١٧١، نور الأبصار: ١٣٠.

[٢] الإستيعاب: ١/٣٩٠، نظم درر السمطين: ٢٠٢ إحقاق الحق: ١١/١٦٩، الصواعق المحرقة: ٢/٤٠٩ - ٤١٥.

[٣] الصواعق المحرقة: ٢/٤١٥.

الحقايق من الصواعق، ص: ٩١

نبذة من فضائل أهل البيت عليهم السلام

إشارة

تزويج النبي صلى الله عليه و آله فاطمه عليها السلام من علي عليه السلام فضائل أهل البيت عليهم السلام في القرآن بحث مبسوط في آية المودة:

الف- نظرة في تفسير الآية ب- لزوم محبة أهل البيت عليهم السلام ج- اجتناب العداة لأهل البيت عليهم السلام د- الترغيب في خدمة أهل البيت عليهم السلام منزلة و عظمة أهل البيت عليهم السلام الحقايق من الصواعق، ص: ٩٣

تزويج النبي صلى الله عليه و آله فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام

خصص المؤلف الباب الحادى عشر لفضائل أهل البيت عليهم السلام، فقال:

و لنقدم على ذلك أصله؛ و هو تزويج النبي صلى الله عليه و آله فاطمة من علي - كرم الله و جههما- و ذلك أواخر السنة الثانية من الهجرة على الأصح، و كان سنّها خمس عشرة سنة [١] و نحو نصف سنة، و سنّه إحدى و عشرين سنة و خمسة أشهر، و لم يتزوج عليها حتى ماتت، و أراد.

عن أنس - كما عند ابن أبى حاتم، و لأحمد نحوه- قال: جاء أبو بكر و عمر يخطبان فاطمة عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه و آله، فسكت، و لم يرجع إليهما شيئاً، فانطلقا إلى علي - كرم الله و جهه- يأمرانه بطلب ذلك.

قال على عليه السلام: «فتبھانى لأمر، فقامت أجزردائى حتى أتيت إلى النبي صلى الله عليه و آله، فقلت:

تزوجنى فاطمة؟

قال: و عندك شىء؟

قلت: فرسى و بدنى.

فقال: أمّا فرسك، فلا بدّ لك منها، و أمّا بدنك، فبعها

[١] و جدير بالذكر: كان عمرها المبارك حين الزواج تسع سنين، على أصحّ الروايات المعتمدة عند الشيعة.

الحقائق من الصواعق، ص: ٩٤

فبعته بأربعمائة و ثمانين، فجنّته بها، فوضعتها في حجره، فقبض منها قبضة. فقال:

«أى بلال! ابتع لنا بها طيباً».

و أمرهم أن يجهّزوها، فجعل لها سرير مشروط و وسادة من آدم حشوها ليف.

و قال لعلّى عليه السّلام: «إذا أتتك فلا تحدّث شيئا حتّى آتيك».

فجاءت مع أمّ أيمن، فقعدت في جانب البيت و أنا في جانب، و جاء رسول الله صلّى الله عليه و آله فقال: «هاهنا أخى؟» فقالت أمّ

أيمن: أخوك، و قد زوجته ابتنتك؟! قال: «نعم» و دخل صلّى الله عليه و آله فقال لفاطمة عليها السّلام: «ائتيني بماء».

فقامت إلى قعب في البيت، فأتت فيه بماء، فأخذه و مّج فيه.

ثمّ قال لها: «تقدّمي» فتقدّمت، فنضح بين ثدييها و على رأسها.

و قال صلّى الله عليه و آله: «اللهمّ إنّي أعيدها بك و ذريتها من الشيطان الرجيم».

ثمّ قال لها: «أدبري» فأدبرت، فصبّ بين كتفيها، ثمّ فعل مثل ذلك بعلى عليه السّلام ثمّ قال: «ادخل بأهلك بسم الله و البركة» [١].

و في رواية أخرى - عن أنس أيضا - عند أبي الخير القزويني الحاكمي: خطبها على عليه السّلام بعد أن خطبها أبو بكر، ثمّ عمر.

فقال صلّى الله عليه و آله: «قد أمرني ربّي بذلك».

قال أنس: ثمّ دعاني النبي صلّى الله عليه و آله بعد أيام فقال: «ادع أبا بكر و عمر و عثمان و عبد الرحمان و عدّة من الأنصار».

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٤١٧، المعجم الكبير للطبراني: ٢٢/١٠٠٢١، صحيح ابن حبان: الحديث ٦٩٤٤، مجمع الزوائد: ٩/٢٠٥ و ٢٠٦،

مسند البزار: الحديث ١٤٠٩، كنز العمال: الحديث ٣٧٧٥٥.

الحقائق من الصواعق، ص: ٩٥

فلما اجتمعوا و أخذوا مجالسهم و كان على عليه السّلام غائبا.

قال صلّى الله عليه و آله: «الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه و سطوته، النافذ أمره في

سمائه و أرضه، الذي خلق الخلق بقدرته، و ميّزهم بأحكامه، و أعزهم بدينه، و أكرمهم بنبيه محمّد صلّى الله عليه و آله.

إنّ الله تبارك اسمه و تعالت عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا و أمرا مفترضا، أو شج به الأرحام - أي ألف بينها، و جعلها مختلطة

مشتبكة - و ألزمها الأنام، فقال عزّ من قائل: وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا وَ كَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا

[١].

فأمر الله تعالى يجرى إلى قضائه، و قضاؤه يجرى إلى قدره، و لكلّ قضاء قدر، و لكلّ قدر أجل، و لكلّ أجل كتاب: يَمْحُوا اللَّهُ مَا

يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ

[٢].

ثمّ إنّ الله تعالى أمرني أن ازوج فاطمة من علي بن أبي طالب، فاشهدوا أنّي قد زوجته على أربعمائة مثقال فضة إن رضى بذلك

علي».

ثمّ دعا صلّى الله عليه و آله بطبق من بسر، ثمّ قال: «انتهبوا».

فانتبهنا، و دخل على فتبسم النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله في وجهه.

ثم قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أزوِّجَكَ فَاطِمَةَ عَلَى أَرْبَعِمِائَةٍ مِثْقَالِ فِضَّةٍ، أَرْضَيْتَ بِذَلِكَ؟»

قال: قد رضيت بذلك يا رسول الله! فقال صَلَّى اللهُ عليه و آله: «جمع الله شملكما، و أعزَّ جدكما، و بارك عليكما، و أخرج منكما كثيرا طيبا».

[١] الفرقان (٢٥): ٥٤.

[٢] الرعد (١٣): ٣٩.

الحقائق من الصواعق، ص: ٩٦

قال أنس: فو الله! لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب.

قال المؤلف في ذيل هذا الحديث: ظاهر هذه القصة لا يوافق مذهبنا من اشتراط الإيجاب و القبول فوراً بلفظ التزويج أو النكاح [١]. نقول: و من العجيب أن هذا الرجل - كسابقه - ينقل فتاوى جماعة لا يفقهون ما يصنعون، في مقابل نص رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله، فيفتنون بما يتفق أهواءهم و رغباتهم، مؤثرين إطاعة ميولهم و أهوائهم على طاعة مولاهم، و هو ما يتلى به كثير من أهل الفتوى. فإن كان مستند الفتوى هو قول الشارع و عمله و تقريره - كما هو معلوم - فبأي منطق يريد هذا الرجل أن يقيس و يزن فعل النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و يقيمه بميزان رغباته و ميوله التي يملئها عليه مذهبه؟! و على أية حال؛ فإن ابن حجر صحح أصل القضية و هي قول النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله: «إنما زوجت فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام بأمر من الله»

و لم يردّه، و إنما أشكل على الرواية التي فصل فيها صَلَّى اللهُ عليه و آله بين الإيجاب و القبول، و لا معنى لإشكاله هذا، كما ذكرنا.

فضائل أهل البيت عليهم السلام في القرآن

و أشار المؤلف في معرض بيانه لفضائل أهل البيت عليهم السلام إلى الآيات النازلة بشأنهم عليهم السلام، فقال:

الآية الأولى: قال الله تعالى:

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً

[٢]؛

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٤١٩.

[٢] الأحزاب (٣٣): ٣٣.

الحقائق من الصواعق، ص: ٩٧

أكثر المفسرين على أنها نزلت في علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام لتذكير ضمير «عنكم» و ما بعده [١].

و ورد في ذلك أحاديث ... و لنذكر من تلك الأحاديث جملة، فنقول:

أخرج أحمد، عن أبي سعيد الخدري: أنها نزلت في خمسة: النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهما السلام [٢].

و أخرج ابن جرير مرفوعاً بلفظ: «انزلت هذه الآية في خمسة: فيّ و في علي و الحسن و الحسين و فاطمة» [٣].

و أخرج الطبراني أيضاً [٤].

و لمسلم: أنه صَلَّى اللهُ عليه و آله أدخل أولئك تحت كساء عليه و قرأ هذه الآية [٥].

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٤٢١، تفسير الطبري: ٢/٦، تفسير التبيان: ٨/٣٣٨، معالم التنزيل:

٣/٥٢٩، مجمع البيان: ٥/١٣٧، غرائب القرآن: ٥/٤٦٠.

[٢] مسند أحمد: ٦/٤٢٣ الحديث ٢٦٠١، تفسير الطبري: ١٢/٦، المعجم الكبير للطبراني: ٣/٥١ الحديث ٢٦٧٣، شواهد التنزيل: ٢/٤١

الحديث ٦٦١، مناقب علي بن أبي طالب عليه السّلام: ٣٠٤ الحديث ٣٤٩، مجمع البيان: ٥/١٣٨، ترجمة الإمام الحسن عليه السّلام: ٦٩

الحديث ١٢٤ و ١٢٥، ترجمة الإمام الحسين عليه السّلام: ٧٥ الحديث ١٠٨ و ١٠٩، خصائص الوحي المبين: ٧٣ الحديث ٣٩، كفاية

الطالب: ٣٧٦، نظم درر السمطين: ٢٣٨، مجمع الزوائد: ٩/١٦٧، الدرّ المنثور: ٥/٣٧٧، ينابيع المودة: ١٢٦ و ٢٧٢ و ٣٥٢.

[٣] تفسير الطبري: ١٢/٦، شواهد التنزيل: ٢/١٣٦ الحديث ٧٦٩، جوامع الجامع: ٢/٢٧٧، خصائص الوحي المبين: ٧٧ الحديث ٤٧،

مجمع الزوائد: ٩/١٦٧، الدرّ المنثور: ٥/٣٧٧، ينابيع المودة: ٣٥٢.

[٤] المعجم الكبير للطبراني: الحديث ٢٦٧٣.

[٥] صحيح مسلم: ٤/١٥٠١ الحديث ٢٤٢٤.

الحقائق من الصواعق، ص: ٩٨

ثم قال المؤلف:

وصحّ أنه صَلَّى اللهُ عليه و آله جعل على هؤلاء كساء و قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي و حائتي - أي خاصتي - فاذهب عنهم الرجس و

طهرهم تطهيرا».

فقال أم سلمة: و أنا معهم؟

قال صَلَّى اللهُ عليه و آله: «إنك على خير» [١].

و في رواية: «إنك إلى خير، أنت من أزواج رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله» [٢].

و في رواية أنه صَلَّى اللهُ عليه و آله قال بعد «تطهيرا»: «أنا حرب لمن حاربهم، و سلم لمن سالمهم، و عدوّ لمن عاداهم» [٣].

و في اخرى: ألقى عليهم كساء و وضع يده عليهم، ثم قال:

«اللهم إن هؤلاء آل محمّد، فاجعل صلواتك و بركاتك على آل محمّد، إنك حميد مجيد» [٤].

و في اخرى: أن الآية نزلت بيت أم سلمة، فأرسل صَلَّى اللهُ عليه و آله إليهم و جّللهم بكساء، ثم قال نحو ما مرّ [٥].

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٤٢٢.

[٢] تفسير الطبري: ١٢/٧، أمالي الصدوق: ٣٨١ الحديث ٤، المعجم الكبير للطبراني: ٣/٤٩ الحديث ٢٦٦٨، خصائص الوحي المبين: ٧٦

الحديث ٤٤، نظم درر السمطين: ٢٣٨.

[٣] تفسير فرات: ٣٣٨، المعجم الكبير للطبراني: ٣/٣١ الحديث ٢٦٢٠، شواهد التنزيل: ٢/٤٤ الحديث ٦٦٥، نظم درر السمطين: ٢٣٩،

الدرّ المنثور: ٥/٣٧٨، ينابيع المودة: ١٢٦ و ٢٧١.

[٤] ترجمة الإمام الحسن عليه السّلام: ٦٥ الحديث ١١٦، خصائص الوحي المبين: ٧٠ الحديث ٣٤، مجمع الزوائد: ٩/١٦٦، ينابيع

المودة: ١٢٦.

[٥] سنن الترمذي: ٥/٦٥٦ الحديث ٣٨٧١، تفسير الطبري: ١٢/٧، المستدرک على الصحيحين: -

الحقائق من الصواعق، ص: ٩٩

و أشار المحب الطبرى إلى أن هذا الفعل تكّرر منه صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة و بيت فاطمة عليها السلام و غيرهما [١].
ثم قال المؤلف: ثم هذه الآية منبع فضائل أهل البيت النبوى؛ لاشتمالها على غرر من مآثرهم، و الاعتناء بشأنهم حيث ابتدئت ب «إنما»
المفيدة لحصر إرادته تعالى في أمرهم على إذهاب الرجس الذى هو الإثم أو الشك فيما يجب الإيمان به عنه، و تطهيرهم من سائر
الأخلاق و الأحوال المذمومة.

و سيأتى فى بعض الطرق تحريمهم على النار، و هو فائدة ذلك التطهير و غايته، إذ منه إلهام الإنابة إلى الله تعالى و إدامة الأعمال
الصالحة.

و من ثم لما ذهبت عنهم الخلافة الظاهرة لكونها صارت ملكا- و لذا لم تتم للحسن عليه السلام- عوضوا عنها بالخلافة الباطنة، حتى
ذهب قوم إلى أن قطب الأولياء فى كل زمن لا يكون إلا منهم [٢].

... إلى أن قال: و من تطهيرهم تحريم صدقة الفرض- بل و النفل على قول لمالك- عليهم [٣]؛ لأنها أوساخ الناس مع كونها تنبئ عن
ذل الآخذ و عزّ المأخوذ منه،

— ٣/١٥٨ الحديث ٤٧٠٥ و ٣٠٣، مناقب عليّ بن أبى طالب عليه السلام: ٣٠٣ الحديث ٣٤٧ و ٣٠٤ الحديث ٣٤٨، معالم التنزيل:
٣/٥٢٩، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٤٣، خصائص الوحي المبين: ٦٨ الحديث ٣٣، اسد الغابة: ٥/٥٢١، سير أعلام النبلاء:
٢/١٢٢، مجمع الزوائد: ٩/١٦٦، ينابيع المؤدّة: ٣٥٣.

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٤٢٤، ذخاير العقبى: ٢٢ نور الأبصار: ١٢٤ ينابيع المؤدّة: ١٢٧، ٣٥٣.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٤٢٦.

[٣] موطأ مالك: ٢/١٠٠٠ الحديث ١٣، نيل الأوطار: ٤/١٧٢، إسعاف الراغبين: ١٣١، إحقاق الحق:

١٨/٥٤٩.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٠٠

و عوضوا عنها خمس الفىء و الغنيمه المتبى عن عزّ الآخذ و ذلّ المأخوذ منه [١].

ثم قال: و من ثم كان المعتمد دخول أهل بيت النسب فى الآية، و لذا اختصوا بمشاركته صلى الله عليه وآله فى تحريم صدقة الفرض
و الزكاة و النذر و الكفار و غيرها.

... إلى أن قال: و خالف بعض المتأخرين فبحث أن النذر كالنفل و ليس كما قال.

ثم قال: و حكمه ختم الآية بتطهير المبالغة فى وصولهم لأعلاه و فى رفع التجوز عنه، ثم تنويه تنوين التعظيم و التكثير و الإعجاز
[الإعجاب] المفيد إلى أنه ليس من جنس ما يتعارف و يؤلف.

ثم أكد صلى الله عليه وآله ذلك كله بتكرير طلب ما فى الآية لهم

بقوله: «اللهم هؤلاء أهل بيتى»

... إلى آخر ما مرّ، و بإدخاله نفسه معهم فى العدّ، لتعود عليهم بركة اندراجهم فى سلكه.

بل فى رواية: أنه اندرج [أدرج] معهم جبريل، و ميكائيل إشارة إلى على قدرهم، و أكدّه أيضا بطلب الصلاة عليهم

بقوله: «فاجعل صلاتك»....

و أكدّه أيضا بقوله: «أنا حرب لمن حاربهم»....

و فى رواية: قال بعد ذلك: «ألا! من آذى قرابتى فقد آذانى، و من آذانى فقد آذى الله تعالى» [٢].

و فى اخرى: «و الذى نفسى بيده! لا يؤمن عبد بى حتى يحببني و لا يحببني حتى يحب ذوى قرابتى» [٣].

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٤٢٦.

[٢] نظم درر السمطين: ٢٣٣، كنز العمال: ١٢/١٠٣ الحديث ٣٤١٩٧، إسعاف الراغبين: ١٢١، وفيه:

«نسبى و ذوى رحمى»، نور الأبصار: ١٢٦، وفيه: «نسبى و ذوى رحمى»، ينابيع المودة: ٣٢٥، ٣٥٣، فضائل الخمسة: ٢/٨٦.

[٣] الصواعق المحرقة: ١٤٥، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٦٠ الحديث ٤٧١٠/٣٠٨، ينابيع المودة: ٣٥٤، فضائل الخمسة: ١/٢١٨.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٠١

فأقامهم مقام نفسه، و من ثم

صحَّ أنه صَلَّى الله عليه و آله قال: «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا، كِتَابَ اللَّهِ وَ عِزَّتِي» [١].

و ألحقوه به أيضا فى قصَّة المباهلة فى آية: فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ

الآية [٢] فغدا صَلَّى الله عليه و آله محتضنا الحسن آخذا بيد الحسين، و فاطمة تمشى خلفه و على عليه السلام خلفها [٣].

و هؤلاء هم أهل الكساء، فهم المراد فى آية المباهلة، كما أنه من جملة المراد بآية:

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

نقول: من الجدير بالذكر: أن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله ربط بين هداية الأمة و بين اتباع القرآن و العالم به. و من الواضح، أن

العلم بلا معلّم لا ثمرة له، و قد بين النبي صَلَّى الله عليه و آله فى هذا الحديث أن المعلّم هم أهل البيت عليهم السلام.

الآية الثانية: قوله تعالى:

إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا

[٤];

صحَّ عن كعب بن عجرة قال: لما نزلت هذه الآية، قلنا: يا رسول الله! قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلى عليك؟

[١] سنن الترمذى: ٥/٦٢١ الحديث ٣٧٨٦، وفيه: «أخذتم» بدلا من «تمسّكتم»، المعجم الكبير للطبرانى: ٣/٦٣ الحديث ٢٦٨٠، مع

إختلاف يسير، مصابيح السنة: ٤/١٨٩ الحديث ٤٨١٥ و وفيه: «أخذتم» بدلا من «تمسّكتم»، اسد الغابة: ٢/١٢، الدر المنثور: ٥/٧٠٢،

كنز العمال: ١/١٧٣ الحديث ٨٧٣ و ١٨٦ الحديث ٩٤٥، ينابيع المودة: ٣٣.

[٢] آل عمران (٣): ٦١.

[٣] الدلائل للبيهقى: ٥/٣٨٢-٣٨٨، و أورده السيوطى فى الدر المنثور: ٢/٣٩.

[٤] الأحزاب (٣٣): ٥٦.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٠٢

فقال: «قولوا: اللهم صلّى على محمد و على آل محمد» [١...] إلى آخره.

و فى رواية الحاكم: قلنا: يا رسول الله! كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟

قال: «قولوا: اللهم صلّى على محمد و على آل محمد...» إلى آخره.

قال المؤلف: فسؤالهم بعد نزول الآية و إجابتهم ب

«اللهم صلّى على محمد و على آل محمد»

إلى آخره، دليل ظاهر على أن الأمر بالصلاة على أهل بيته و بقيّة آله عقب نزولها، و لم يجابوا بما ذكر، فلما اجيبوا به؛ دلّ على أن

الصلاة عليهم من جملة الأمور به، و أنه صَلَّى الله عليه و آله أقامهم فى ذلك مقام نفسه؛ لأنّ القصد من الصلاة عليه مزيد تعظيمه.

و من ثم

لَمَا أُدخِل من مَرِّ في الكساء قال: «اللهم إنهم منى و أنا منهم فاجعل صلاتك و رحمتك و مغفرتك و رضوانك على و عليهم» [٢].
و قضيتُهُ استجابةً لهذا الدعاء: أن الله صَلَّى عليهم معه، فحيثُ طلب من المؤمنين صلاتهم عليهم معه.
و يروى: «لا تصلوا على الصلاة البتراء».

فقالوا: و ما الصلاة البتراء؟

قال: «تقولون: اللهم صل على محمد و محمد و علي آل محمد» [٣].

[١] صحيح البخارى: ٣٣٧٠ و ٦٣٥٧، صحيح مسلم: ٤٠٦، مسند أحمد: ٤/٢٤١ و ٢٤٣، سنن أبى داود: ٩٧٦ و ٩٧٧، سنن الدارمى:

١/٣٠٩، سنن الترمذى: ٤٨٣، سنن النسائى: ٣/٤٨، سنن ابن ماجه: ٩٠٤، المصنّف لابن أبى شيبه: ٢/٥٠٧، سنن الكبرى للبيهقى: ٢/١٤٧.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٤٣٠.

[٣] الصواعق المحرقة: ٢/٤٣٠.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٠٣

ثم قال المؤلف: و

صَحَّ أن رجلا- قال: يا رسول الله! أمّا السلام عليكم فقد عرفناه، فكيف نصلى عليك إذا نحن صلينا عليك فى صلاتنا صلى الله
عليك؟ فصمت صلى الله عليه و آله حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله.

فقال: «إذا أنتم صليتم على فقولوا: اللهم صل على محمد النبى الامى و على آل محمد» [١].

ثم قال: و بهذا كله أتضح قول الشافعى رضى الله عنه بوجوب الصلاة على النبى صلى الله عليه و آله فى التشهد لما علمت منه أنه
صَحَّ عنه صلى الله عليه و آله الأمر بوجوبها فيه، و من أنه صَحَّ عن ابن مسعود تعيين محلها و هو بين التشهد و الدعاء، فكان القول
بوجوبها لذلك الذى ذهب إليه الشافعى هو الحق الموافق لصريح السنة و لقواعد الاصوليين.

و يدل له أيضا، أحاديث صحيحة كثيرة استوعبتها فى شرحى «الإرشاد» و «العباب» مع بيان الرد الواضح على من شنع على الشافعى.

و بيان أن الشافعى لم يشد، بل قال به قبله جماعة من الصحابة، كابن مسعود و ابن عمر، و جابر، و أبى مسعود البدرى و غيرهم، و
التابعين كالشعبى و الباقر [عليه السلام] و غيرهم كإسحاق بن راهويه و أحمد، بل لمالك قول موافق للشافعى رجحه جماعة من
أصحابه [٢].

قال شيخ الإسلام خاتمة الحفاظ ابن حجر: لم أر عن أحد من الصحابة و التابعين التصريح بعدم الوجوب، إلّا ما نقل عن إبراهيم
التخعى من إشعاره بأن غيره كان

[١] مسند أحمد: ٤/١١٩، سنن الكبرى للبيهقى: ٢/١٤٦ و ١٤٧، المستدرک على الصحيحين:

١/٢٦٨، صحيح ابن خزيمة: الحديث ٧١١، سنن الدار قطنى: ١/٣٥٤ و ٣٥٥، سنن أبى داود:

الحديث ٩٨١، المعجم الكبير للطبرانى: ١٧/٨٩٨، صحيح ابن حبان: الحديث ١٩٥٩.

[٢] انظر! المجموع فى شرح المهذب: ٣/٤٦٥، المغنى لابن قدامة: ١/٦١٦.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٠٤

قائلا بالوجوب، انتهى [١].

فزعم أن الشافعى شد و أنه خالف فى ذلك فقهاء الأمصار، مجرد دعوى باطله لا يلتفت إليها و لا يعول عليها.

و من ثم قال ابن القيم: أجمعوا على مشروعية الصلاة عليه صلى الله عليه وآله في التشهد، وإنما اختلفوا في الوجوب والاستحباب، ففي تمسك من لم يوجبها بعمل السلف نظر؛ لأنهم كانوا يأتون بها في صلاتهم، فإن أريد بعملهم اعتقادهم، احتاج إلى نقل صريح عنهم، بعدم الوجوب، و أتى يوجد ذلك؟ [٢] ثم قال المؤلف:

وقد أخرج الديلمي أنه قال صلى الله عليه وآله: «الدعاء محجوب حتى يصل على محمد وأهل بيته» [٣].

و كأن قضية الأحاديث السابقة وجوب الصلاة على الآل في التشهد الأخير، كما هو قول الشافعي:

يا أهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن أنزله

كفاكم من عظيم القدر أنكم من لم يصل عليكم لا صلاة له [٤]

[١] انظر! فتح الباري: ١١/١٦٥ - ١٦٧.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٤٣٣.

[٣] معجم الأوساط للطبراني: ١/٤٠٨، الحديث ٧٢٥، شعب الإيمان: ٢/٢١٦، الحديث ١٥٧٦، فردوس الأخبار: ٤/٣٤٣، الحديث ٦٥٣٣،

مجمع الزوائد: ١٠/١٦٠، لسان الميزان: ٤/٦٣، الحديث ٩٠٥، كنز العمال: ٢/٧٨، الحديث ٣٢١٥، إحقاق الحق: ٩/٦٢٦ و ١٨/٣٠٩،

إسعاف الراغبين: ١٢٩، ينابيع المودة: ٣٥٤.

[٤] الصواعق المحرقة: ٥٢/٤٣٤.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٠٥

الآية الثالثة: قوله تعالى:

سلام على إيل ياسين [١]؛ فقد نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس رضي الله عنه أن المراد بذلك: سلام على آل محمد عليهم

السلام [٢].

و كذا قاله الكلبي، و عليه، فهو صلى الله عليه وآله داخل بطريق الأولى أو النص، كما في

قوله صلى الله عليه وآله: «اللهم صل على آل أبي أوفى» [٣].

و ذكر الفخر الرازي: أن أهل بيته صلى الله عليه وآله يساوونه في خمسة أشياء:

في السلام؛ قال: السلام عليك أيها النبي، و قال تعالى: سلام على آل ياسين.

و في الصلاة عليهم في التشهد.

و في الطهارة؛ قال تعالى: طه

[٤]، أي: يا طاهر، و قال: وَيُطَهَّرُكُمْ تَطْهِيراً

[٥].

و في تحريم الصدقة.

و في المحبة؛ قال تعالى: فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ

[٦].

[١] الصافات (٣٧): ١٣٠.

[٢] تفسير الطبري: ٢٣/٩٦، تفسير فوات: ٣٥٥، الحديث ٤٨٥، شواهد التنزيل: ٢/١٦٥، الحديث ٧٩١، تفسير الكبير: ٢٦/١٦٢، كشف

الغمة: ١/٣١٣، ميزان الاعتدال: ٤/٢١٤، الحديث ٨٨٩٦، نظم درر السمطين: ٩٤، مجمع الزوائد: ٩/١٧٤، لسان الميزان: ٦/١٤٦، ٨٦٧٠

الدر المنثور:

٥/٥٣٩، ينابيع المودة: ٣٥٤، تفسير القيم: ٤١٨.

[٣] الصواعق المحرقة: ٢/٤٣٥.

[٤] طه (٢٠): ١.

[٥] الأحزاب (٣٣): ٣٣.

[٦] آل عمران (٣): ٣١.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٠٦

وقال: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى

[١].

الآية الرابعة: قوله تعالى:

وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ

[٢]؛

أخرج الديلمي، عن أبي سعيد الخدري: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: «وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ عَنْ وِلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ» [٣].

و كأن هذا هو مراد الواحدى بقوله: روى فى قوله تعالى: وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ

أى عن وِلَايَةِ عَلِيٍّ وَأَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؛ لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَعْرِفَ الْخَلْقَ أَنَّهُ لَا يَسْأَلُهُمْ عَلَى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى.

و المعنى أَنَّهُمْ يَسْأَلُونَ: هل والوهم حق الموالاة، كما أوصاهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ أم أضاعوها و أهملوها؟ فتكون عليهم المطالبة و التبعة [٤]، انتهى.

ثم قال المؤلف: و أشار بقوله: كما أوصاهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إلى الأحاديث الواردة فى ذلك، و هى كثيرة، و سيأتى منها جملة فى الفصل الثانى.

[١] الشورى (٤٢): ٢٣. تفسير الكبير: ٢٧/١٦٦.

[٢] الصافات (٣٧): ٢٤.

[٣] المناقب للكوفى: ١/١٣٦ الحديث ٧٥ و ١٥٦ الحديث ٩١، تفسير القمى: ٢/٢٢٢، شواهد التنزيل: ٢/١٦٠ - ١٦٤ الحديث ٧٨٥-

٧٩٠، النور المشتعل: ٢٠٠ الحديث ٥٥، تفسير فرات:

٣٥٥ الحديث ٤٨٢ - ٤٨٤، مجمع البيان: ٥/٥٣، المناقب للخوارزمى: ٢٧٥ الحديث ٢٥٦، خصائص الوحي المبين: ١٢١ الحديث ٨٧

العمدة لابن البطريق: ٣٠١ الحديث ٥٠٦، كشف الغمّة: ١/٣٠٥ الحديث ٣١٣، فرائد السمطين: ١/٧٨ الحديث ٤٦، نظم درر السمطين:

١٠٩، تأويل الآيات: ٢/٤٩٣ الحديث ٢٠١، إحقاق الحق: ٣/١٠٤ و ١٤/١٨٢ - ١٨٥ و ٢/١٣٥ - ١٣٨، ينابيع المودة: ٣٥٤.

[٤] شواهد التنزيل: ٢/١٦٠ - ١٦٤، فرائد السمطين: ١/٧٩ الحديث ٤٧، ينابيع المودة: ٣٥٤ - ٣٥٥.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٠٧

و من ذلك:

حديث مسلم عن زيد بن أرقم قال: قام فىنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَطِيْبًا، فحمد الله و أثنى عليه ثم قال:

«أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَاجِيبِيهِ، وَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: أَوْلَاهُمَا كِتَابُ اللَّهِ

عزّ وجلّ فيه الهدى والنور، فتمسّكوا بكتاب الله عزّ وجلّ وخذوا به - وحثّ فيه ورغب فيه، ثمّ قال: - وأهل بيتي، أذكركم الله عزّ وجلّ في أهل بيتي»، ثلاث مرّات [١].
 و أخرج الترمذى وقال: حسن غريب، أنّه قال صلّى الله عليه وآله: «إني تارك فيكم ما إن تمسّيتكم به لن تضلّوا بعدى، أحدهما أعظم من الآخر:
 كتاب الله عزّ وجلّ جبل ممدود من السماء إلى الأرض، و عترتي أهل بيتي، و لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض، فانظروا! كيف تخلفوني فيهما» [٢].

[١] مسند أحمد: ٤/٤٩٢ الحديث ١٨٧٨٠، صحيح مسلم: ٤/١٤٩٢ الحديث ٢٤٠٨، المستدرک على الصحيحين: ٣/١١٨ الحديث ١٧٤، سنن الكبرى للبيهقى: ٢/١٤٨، مناقب علىّ بن أبى طالب عليه السّلام: ٢٣٦ الحديث ٢٨٤، مصابيح السنّة: ٤/١٨٥ الحديث ٤٨٠٠، العمدة لابن البطريق: ٦٩ الحديث ٨٤، تذكرة الخواص: ٣٢٢، كفاية الطالب: ٥٣، نظم درر السمطين: ٢٣١، مشكاة المصابيح: ١/٣٦٩ الحديث ٦١٤٠، سنن الدارمى: ٢/٥٢٤ الحديث ٣٣١٦، كنز العمّال: ١/١٧٨ الحديث ٨٩٨، إحقاق الحق: ٩/٣١٨، إسعاف الراغبين (حاشية نور الأبصار): ١١٩، ينابيع المودّة: ٣٥٥، فضائل الخمسة: ٢/٤٤.

[٢] مسند أحمد: ٣/١٧، سنن الترمذى: ٥/٦٢٢ الحديث ٣٧٨٨، المعجم الكبير للطبرانى: ٣/٦٣ الحديث ٢٦٧٨، مع اختلاف يسير، مصابيح السنّة: ٤/١٩٠ الحديث ٤٨١٧، العمدة لابن البطريق: ٧٢ الحديث ٨٩، اسد الغابة: ٢/١٢، كفاية الطالب: ٢٥٩، مع اختلاف يسير، نظم درر السمطين: ٢٣١، مشكاة المصابيح: ١/٣٧١ الحديث ٦١٥٣، الدرّ المنثور: ٥/٧٠٢، الجامع - الحقائق من الصواعق، ص: ١٠٨

و أخرجه أحمد فى «مسنده» بمعناه، و لفظه: «إني أوشك أن ادعى فاجيب، و إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض، و عترتي أهل بيتي، و أنّ اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض، فانظروا بم تخلفوني فيهما؟» [١].

ثمّ قال المؤلّف: و سنده لا بأس به.

و فى رواية: أنّ ذلك كان فى حجّة الوداع [٢].

و فى اخرى: «مثله - يعنى كتاب الله - كسفينه نوح من ركب فيها نجا، و مثلهم - أى أهل بيته - كمثل باب حطّة من دخله غفرت له الذنوب» [٣].

نقول: نعم، أهل البيت عليهم السّلام هم الطرف الثانى و المهمّ من وصيّة النبى صلّى الله عليه وآله. و متّبعوهم و شيعتهم إنّما اتّبعوهم بأمر النبى صلّى الله عليه وآله، و بذلك فقد أرضوا الله و رسوله صلّى الله عليه وآله.

ثمّ ينقل المؤلّف حديثا آخر فى فضائل أهل البيت عليهم السّلام،

فيقول فى رواية صحيحة: «إني تارك فيكم أمرين لن تضلّوا إن اتّبعتوهما، و هما: كتاب الله

- الصغير للسيوطى: ١٥٧ الحديث ٣٦٣١، كنز العمّال: ١/١٧٨ الحديث ٨٩٨، إحقاق الحق: ٩/٣٢، ينابيع المودّة: ٣٣ و ٣٥٥.

[١] مسند أحمد: ٣/٧، الطبقات لابن سعد: ٢/١٩٤، مسند أبى يعلى: الحديث ١٠٢١ و ١٠٢٧، مجمع الزوائد: ٩/١٦٣، كنز العمّال:

الحديث ٩٩٤

[٢] المستدرک علىّ الصحيحين: ٣/١١٨ الحديث ١٧٤، كشف الغمّة: ١/٥٠، مجمع الزوائد:

٩/١٦٤، ينابيع المودّة: ٣٥، فضائل الخمسة: ١/٤٥.

[٣] الصواعق المحرقة: ٢/٤٣٨، المعجم الكبير للطبراني: الحديث ٢٦٣٦ و ٢٦٣٧، المستدرک علی الصحیحین: ٣/١٥١، مجمع الزوائد: ٩/١٦٨، مشکات المصابیح: الحديث ٦١٧٤.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٠٩

و أهل بيتی عترتی» [١].

و زاد الطبرانی: «إني سألت ذلك لهما، فلا تقدّموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم» [٢].

نقول: كل ما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله و أكد عليه هو القرآن و أهل بيته عليهم السلام.

و المقصود من أهل البيت هنا؛ هم الأئمة الإثنا عشر عليهم السلام الذين هم بحق خلفاؤه بأمر الله تعالى، قد وردت روايات عديدة بهذا الخصوص.

قال المؤلف مواصلا كلامه، و الحاصل: أنّ الحثّ وقع على التمسك بالكتاب و بالسنة و بالعلماء بهما من أهل البيت، و يستفاد من مجموع ذلك: بقاء الامور الثلاثة إلى قيام الساعة.

ثم اعلم! أنّ لحديث التمسك بذلك طرقا كثيرة و ردت عن نيف و عشرين صحابيا، و مرّ له طرق مبسوطة.

و في بعض تلك الطرق: أنّه قال ذلك بحجة الوداع بعرفة.

و في اخرى: أنّه قاله بالمدينة في مرضه، و قد امتلأت الحجرة بأصحابه.

و في اخرى: أنّه قال ذلك بغدير خمّ.

و في اخرى: أنّه قاله لما قام خطيبا بعد انصرافه من الطائف، كما مرّ.

و لا تنافي، إذ لا مانع من أنّه كثر عليهم ذلك في تلك المواطن و غيرها اهتماما بشأن

[١] المعجم الكبير للطبراني: ٣/٦٣ الحديث ٢٦٧٨، المستدرک علی الصحیحین: ٣/١١٨ الحديث ٤٥٧٧/١٧٥، الدرّ المنثور: ٢/١٠٧،

كنز العمال: ١/٣٨١ الحديث ١٦٥٧، إحقاق الحق: ٤/٤٣٧، ينابيع المودة: ٣٥٥.

[٢] المعجم الكبير للطبراني: ٣/٦٤ الحديث ٢٦٨١، مجمع الزوائد: ٩/١٦٣، الدرّ المنثور: ٢/١٠٧، ينابيع المودة: ٣٥ و ٣٥٥.

الحقائق من الصواعق، ص: ١١٠

الكتاب العزيز و العترة الطاهرة [١].

نقول: انظر أيها القارئ! و تأمل أيها الطالب للهداية الإلهية! كيف اعترف المؤلف بأهمية هذين الأمرين الحياتيين مع كل تعصّب به! أما

كان اللائق بالامة منذ الصدر الأول أن تتقيد - عملا - بهذين الأمرين؟

أما كان جديرا بهم أن يستفيدوا و ينهلوا من منبع القرآن و العترة الصافي بدلا من الأوهام و التخيلات النفسانية للناس العاديين، و

يجلبوا السعادة للبشرية؟

نعم؛ إنّ أعداء القرآن و العترة قد اصطفوا المبارزة هذين الركنين، و بذلك حرّموا البشرية من هذين النبعين إلى قيام آخر حجج الله

على الأرض المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف.

يقول المؤلف: مواصلا لهذا الموضوع الحساس في فضائل أهل البيت عليهم السلام.

و في رواية عند الطبراني، عن ابن عمر: آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وآله: «اخلفوني في أهل بيتي» [٢].

و في اخرى: عن الطبراني و أبي الشيخ: «إنّ لله عزّ و جلّ ثلاث حرمات، فمن حفظهنّ حفظ الله دينه و دنياه، و من لم يحفظهنّ لم

يحفظ الله دنياه و لا آخرته.

قلت: ما هنّ؟

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٤٤٠.

[٢] معجم الأوسط: ٤/٥١٣ الحديث ٣٨٧٢، مجمع الزوائد: ٩/١٦٣، الجامع الصغير للسيوطي: ٢٤ الحديث ٣٠٢، إحياء الميت: ٢٠ الحديث ١٧، إحقاق الحق: ٩/٤٤٧-٤٤٩ و ١٨/٤٤٢، ينابيع المودة: ٤١، فضائل الخمسة: ٢/٧١.

الحقائق من الصواعق، ص: ١١١

قال: حرمة الإسلام، و حرمتي، و حرمة رحمي» [١].

و أخرج ابن سعد و الملاء في سيرته: أنه صلى الله عليه و آله قال: «استوصوا بأهل بيتي خيرا، فإنني أخاصمكم عنهم غدا، و من أكن خصمه أخصمه، و من أخصمه دخل النار» [٢].

و أنه صلى الله عليه و آله قال: «من حفظني في أهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا» [٣].

ثم قال المؤلف:

أخرج الأول: «أنا و أهل بيتي شجرة في الجنة و أغصانها في الدنيا، فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا» [٤].

و الثاني، حديث: «في كل خلف من امتي عدول من أهل بيتي، ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين، و انتحال المبطلين، و تأويل الجاهلين. ألا و إن أئمتكم وفدكم إلى الله عز و جل فانظروا من توفدون» [٥].

و أخرج أحمد خبر: «الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت» [٦].

[١] المعجم الكبير للطبراني: ٣/١٣٥ الحديث ٢٨٨١، نظم درر السمطين: ٢٤٠، مجمع الزوائد:

٩/١٦٨، ينابيع المودة: ٣٢٦، فضائل الخمسة: ٢/٧٢.

[٢] شرف النبي صلى الله عليه و آله: ٢٥٢، سيرة الملاء: ٥/٢٠٠، ذخائر العقبى: ١٨، إحقاق الحق: ٩/٤٣٢، و ١٨/٤٩٠، إسعاف الراغبين:

١٢٠، نور الأبصار: ١٠٥، ينابيع المودة: ٣٢٧، رشفة الصادى: ٨٩، فضائل الخمسة: ٢/٧١.

[٣] ذخائر العقبى: ١٨، إحقاق الحق: ٩/٤١٨، ١٨/٤٤٨، ينابيع المودة: ١٩٢ و ٣٢٧، رشفة الصادى:

٨٩، فضائل الخمسة: ٢/٧٢، الصواعق المحرقة: ٢/٤٤١.

[٤] شرف النبي صلى الله عليه و آله: ٢٥١، ذخائر العقبى: ١٨، إحقاق الحق: ٩/٤١٤، و ١٨/٤٩٩، ينابيع المودة:

١٩١، رشفة الصادى: ٨٩.

[٥] الصواعق المحرقة: ٢/٤٤١، قرب الإسناد: ٧٧ الحديث ٢٥٠، كنز الفوائد: ١٥٢، المناقب لابن شهر اشوب: ١/٣٠٣، إحقاق الحق:

١٨/٤٤٧.

[٦] فضائل الصحابة: الحديث ١١١٣، ذخائر العقبى: الحديث ٢٠ و ٨٠.

الحقائق من الصواعق، ص: ١١٢

نقول: أجل، إن فضائل أهل البيت عليهم السلام ساطعة إلى درجة أن مؤلف «الصواعق المحرقة» لم يستطع إخفاءها و كتمانها، بل أجرى الله تعالى الحق على لسانه، حيث قال:

سمى رسول الله صلى الله عليه و آله القرآن و عترته- و هى بالمشناه الفوقية: الأهل و النسل و الرهط الأدنون- ثقلين؛ لأن الثقل كل نفيس خطير مصون، و هذان كذلك؛ إذ كل منهما معدن للعلوم اللدنية، و الأسرار و الحكم العلية، و الأحكام الشرعية.

و لذا حث صلى الله عليه و آله على الإقتداء و التمسك بهم، و التعلّم منهم.

و قال: «الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت».

وقيل: سَميًا ثقلين ثقل وجوب رعاية حقوقهما.

ثم قال المؤلف: ثم الذين وقع الحثّ عليهم منهم إنّما هم العارفون بكتاب الله و سنّة رسوله صلّى الله عليه وآله؛ إذ هم الذين لا يفارقون الكتاب إلى الحوض، و يؤيده الخبر السابق:

«و لا تعلموهم فإنّهم أعلم منكم» [١].

و تميّزوا بذلك عن بقيّة العلماء؛ لأنّ الله أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، و شرفهم بالكرامات الباهرة و المزايا المتكاثرة، و قد مرّ بعضها.

و سيأتي الخبر الذي في قريش: «تعلموا منهم، فإنّهم أعلم منكم»

، فإذا ثبت هذا العموم لقريش، فأهل البيت منهم أولى منهم بذلك؛ لأنّهم امتازوا عنهم بخصوصيات لا يشاركونهم فيها بقيّة قريش. و في أحاديث الحثّ على التمسك بأهل البيت إشارة إلى عدم انقطاع متأهل منهم للتمسك به إلى يوم القيامة، كما أنّ الكتاب العزيز كذلك، و لهذا كانوا أمانا لأهل الأرض كما يأتي.

[١] المعجم الكبير للطبراني: الحديث ٢٦٨١.

الحقائق من الصواعق، ص: ١١٣

و يشهد لذلك الخبر السابق:

«في كلّ خلف من امتي عدول من أهل بيتي»

...إلى آخره.

ثمّ أحقّ من يتمسك به منهم إمامهم و عالمهم عليّ بن أبي طالب - كرم الله وجهه - لما قدّمناه من مزيد علمه و دقائق مستنبطاته، و من ثمّ قال أبو بكر: عليّ عتره رسول الله صلّى الله عليه وآله [١]. أي الذين حثّ على التمسك بهم، فخصّه بما قلنا، و كذلك خصّه صلّى الله عليه وآله بما مرّ يوم غدیر خم [٢].

الآية الخامسة: قوله تعالى:

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا

[٣].

أخرج الثعلبي في تفسيرها عن جعفر الصادق عليه السلام أنّه قال: «نحن حبل الله الذي قال الله تعالى فيه: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا

» [٤].

و كان جدّه زين العابدين عليه السلام إذا تلا قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ

[٥].

يقول دعاء طويلا يشتمل على طلب اللحوق بدرجة الصادقين و الدرجات العلية، و على وصف المحن، و ما انتحلته المبتدعة المفارقون لأنّمة الدين و الشجرة النبويّة.

[١] كنز العمال: الحديث ٣٦٣٧٤.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٤٤١ - ٤٤٣.

[٣] آل عمران (٣): ١٠٣.

[٤] شواهد التنزيل: ١/١٦٩ الحديث ١٨٠، أمالي الطوسي: ٢٧٢ الحديث ٥١٠، تفسير فرات: ٩١ الحديث ٧٣، مجمع البيان: ٢/١٥٧، جوامع الجامع: ١/٢٠٦، خصائص الوحي المبين: ١٨٣ الحديث ١٣٥، إحقاق الحق: ١٤/٣٨٥ و ١٨/٥٣٥، إسعاف الراغبين: ١١٨، غالية المواعظ: ٢/٩٤، نور الأبصار: ١٢٤، ينابيع المودة: ١٣٩ و ٣٢٨، رشفة الصادي: ٧٠.

[٥] التوبة (٩): ١١٩.

الحقائق من الصواعق، ص: ١١٤

ثم يقول: «و ذهب آخرون إلى التقصير في أمرنا، واحتجوا بمتشابه القرآن، فتأولوا بآرائهم و اتهموا ما ثور الخبر...» إلى أن قال: «فإلى من يفزع خلف هذه الائمة، و قد درست أعلام الملة، و دابت الامة بالفرقة و الاختلاف، يكفر بعضهم بعضا و الله تعالى يقول: وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ [١].»

فمن الموثوق به على إبلاغ الحجة و تأويل الحكم إلّا أهل الكتاب و أبناء أئمة الهدى، و مصايح الدجى، الذين احتج الله بهم على عباده، و لم يدع الخلق سدى من غير حجة؟ هل تعرفونهم أو تجدونهم إلّا من فروع الشجرة المباركة، و بقايا الصفوة الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، و برأهم من الآفات، و افترض مودتهم في الكتاب؟! [٢].

الآية السادسة: قوله تعالى:

أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ [٣].

أخرج أبو الحسن المغازلي عن الباقر عليه السلام أنه قال في هذه الآية: «نحن الناس و الله!» [٤].

[١] آل عمران (٣): ١٠٥.

[٢] كشف الغمة: ٢/٩٤ و ٩٩، الصواعق المحرقة: ٢/٤٤٤.

[٣] النساء (٤): ٥٤.

[٤] مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ٢٦٧ الحديث ٣١٤، الدرر المنتور: ٢/١٧٣، تفسير-

الحقائق من الصواعق، ص: ١١٥

الآية السابعة: قوله تعالى:

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ [١].

قال المؤلف: أشار صلى الله عليه و آله إلى وجود ذلك المعنى في أهل بيته، و أنهم أمان لأهل الأرض، كما كان هو صلى الله عليه و آله أمانا لهم، و في ذلك أحاديث كثيرة يأتي بعضها.

و منها:

«النجوم أمان لأهل السماء، و أهل بيتي أمان لأمّتي» [٢].

و في رواية: «أهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا هلك أهل بيتي جاء أهل الأرض من الآيات ما كانوا يوعدون» [٣].

و في اخرى: «فإذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء، و إذا ذهب أهل بيتي ذهب

- العياشي: ١/٢٧٣ الحديث ١٥٣، شواهد التنزيل: ١/١٨٣ الحديث ١٩٥، أمالي الطوسي: ٢٧٢ الحديث ٥١١/٤٩، تفسير فرات: ١٠٦ الحديث ٩٩-٣، المناقب لابن شهر اشوب: ٤/١٩٦، إحقاق الحق: ٣/٤٥٧، إسعاف الراغبين: ١١٨، نور الأبصار: ١٢٤، ينابيع المودة: ١٤٢ و ٣٢٨ و ٣٥٧.

[١] الأنفال (٨): ٣٣.

[٢] كمال الدين: ٢٠٥ الحديث ١٨، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٠ الحديث ١٤، صحيفة الرضا عليه السلام: ١١٠ الحديث ٦٧، علل الشرائع: ١٢٣ الحديث ١ باب ١٠٣، أمالي الطوسي: ٢٥٩ الحديث ٤٧٠/٨، تذكرة الخواص: ٣٢٣، نظم درر السمطين: ٢٣٤، مجمع الزوائد: ٩/١٧٤، الجامع الصغير للسيوطي: ٥٥٧ الحديث ٩٢١٣، كنز العمال: ١٢/٩٦ الحديث ٣٤١٥٥ و ١٠٢ الحديث ٣٤١٨٨، إسعاف الراغبين: ١٤١، ينابيع المودة: ٢٢ و ٢٢٢ و ٢٢٦ و ٣٥٧، الصواعق المحرقة: ٢/٤٤٥.

[٣] المعجم الكبير للطبراني: الحديث ٦٢٦٠، مجمع الزوائد: ٩/١٧٤، مطالب العالمة: الحديث ٢٥٦٢، المستدرک على الصحيحين: ٢/٤٤٨، كمال الدين: ٢٠٥ الحديث ١٨، علل الشرائع: ١٢٣ الحديث ١٤ باب ١٠٣، إسعاف الراغبين: ١٤١، ينابيع المودة: ٣٥٧، الصواعق المحرقة: ٢/٤٤٥.

الحقائق من الصواعق، ص: ١١٦

أهل الأرض» [١].

و في روايته، صححها الحاكم على شرط الشيخين: «النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، و أهل بيتي أمان لامتي من الاختلاف، فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب ابليس» [٢].

و جاء من طرق عديدة يقوى بعضها بعضا: «إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا» [٣].

و في رواية مسلم: «و من تخلف عنها غرق» [٤].

[١] فضائل الصحابة: ٢/٦٧١ الحديث ١١٤٥، علل الشرائع: ١٢٣ الحديث ١ باب ١٠٣، كمال الدين: ٢٠٥ الحديث ١٩، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٦٢ الحديث ٤٧١٥/٣١٤، أمالي الطوسي: ٣٧٩ الحديث ٨١٢/٦٣، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ١٣٢ الحديث ١٧٣، فردوس الأخبار: ٥/٥٦ الحديث ٧١٦٦، الطرائف: ١٣١ الحديث ٢٠٥، إسعاف الراغبين: ١٤١، ينابيع المودة: ٣٥٧.

[٢] المستدرک على الصحيحين: ٣/١٦٢ الحديث ٤٧١٥/٣١٣، مجمع الزوائد: ٩/١٦٨، الخصائص الكبرى: ٢/٢٦٦، كنز العمال: ١٢/١٠٢ الحديث ٣٤١٨٩، إسعاف الراغبين: ١٤١، ينابيع المودة: ٣٥٧.

[٣] المعجم الصغير للطبراني: ١٦٨ الحديث ٣٩٢، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٦٣ الحديث ٤٧٢٠/٣١٨، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ١٣٣ الحديث ١٧٤، الطرائف: ١٣٢ الحديث ٢٠٩، تذكرة الخواص: ٣٢٣، نظم درر السمطين: ٢٣٥، مجمع الزوائد: ٩/١٦٨، كنز العمال: ١٢/٩٥ الحديث ٣٤٥١، إسعاف الراغبين: ١٢٠، ينابيع المودة: ٣٥٨، فضائل الخمسة: ٢/٥٩.

[٤] المعجم الصغير للطبراني: ١٦٨ الحديث ٣٩٢، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٦٣ الحديث ٤٧٢٠/٣١٨، حلية الأولياء: ٤/٣٠٦، تاريخ بغداد: ١٢/٩١، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ١٢٣ الحديث ١٧٥، الطرائف: ١٣٢ الحديث ٢٠٧ و ٢٠٨، نظم درر السمطين: ٢٣٥، مجمع الزوائد: -

الحقائق من الصواعق، ص: ١١٧

و في رواية: «إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل باب حطة في بني إسرائيل، من دخله غفر له» [١].

مع هذا يواصل المؤلف حديثه قائلا:

وقال بعضهم: يحتمل أن المراد بأهل البيت الذين هم أمان: علماؤهم، لأنهم الذين يهتدى بهم كالنجوم. والذين إذا فقدوا جاء أهل الأرض من الآيات ما يوعدون، وذلك عند نزول المهدي عليه السلام، لما يأتي في أحاديثه: «أن عيسى عليه السلام يصلّي خلفه، ويقتل الدجال في زمنه، وبعد ذلك تتابع الآيات. ثم يشير قائلا: ووجه تشبيههم بـ «السفينة» فيما مرّ: أن من أحبهم وعظّمهم شكرا لنعمة مشرفهم صلّى الله عليه وآله، وأخذ بهدى علمائهم نجا من ظلمة المخالفات، ومن تخلف عن ذلك غرق في بحر كفر النعم، وهلك في مفاوز الطغيان. و مرّ في خبر: «أن من حفظ حرمة الإسلام، و حرمة صلّى الله عليه وآله، و حرمة رحمه حفظ الله تعالى دينه و دنياه، و من لم يحفظ ذلك لم يحفظ دنياه و لا آخرته». و ورد: «يرد الحوض أهل بيتي و من أحبهم من امتي كهاتين السبابتين» [٢].

٩/١٦٨ - الجامع الصغير للسيوطي: ٤٩٩ الحديث ٨١٦٢، كتر العمال: ١٢/٩٥ الحديث ٣٤١٥١، ينابيع المودة: ٣٥٨، فضائل الخمسة: ٢/٥٦.

[١] المعجم الصغير للطبراني: ١٦٨ الحديث ٣٩٢، مجمع الزوائد: ٩/١٦٨، كتر العمال: ١٢/٩٨ الحديث ٣٤١٧٠، إلى «بنى إسرائيل»، ينابيع المودة: ٢٨٦ و ٣٥٨، الصواعق المحرقة: ٢/٤٤٥ و ٤٤٦.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٤٤، مقاتل الطالبين: ٤٤، شرح نهج البلاغة: ١٦/٤٥، ذخائر العقبى: ١٨، إحقاق الحق: ٩/٤٢٦، ١٨/٥١٧، إسعاف الراغبين: ١٤٢، ينابيع المودة: ٣٥٨، رشفة الصادي: ٤٨.

الحقائق من الصواعق، ص: ١١٨

و يشهد له

خير: «المرء مع من أحب» [١]؛

وب «باب حطة» أن الله تعالى جعل دخول ذلك الباب الذي هو باب أريحاء - أو بيت المقدس - مع التواضع والاستغفار سببا للمغفرة، و جعل لهذه الامة مودة أهل البيت سببا لها، كما سيأتي قريبا [٢].

نقول: و بهذا يعترف المؤلف المتعصب و المعاند بفضائل و كمالات أهل البيت عليهم السلام، و يعدّهم من أسباب العفو و الغفران لهذه الامة.

[١] صحيح البخاري: ٤/١٢٣ الحديث ٦١٦٨ و ٦١٦٩ و ٦١٧٠، صحيح مسلم: ٤/١٦١٤ الحديث ١٦٥ (٢٦٤٠)، مسند أحمد: ١/٦٤٨ الحديث ٣٧١٠ و ٣/٥٤٠ الحديث ١١٦٠٢ و ٦٣٥ الحديث ١٢٢١٤ و ٤/٥٦ الحديث ١٢٦٥٥ و ٧٩ الحديث ١٢٨١٢ و ٩٣ الحديث ١٢٩٠٣ و ١٠٥ الحديث ١٢٩٧٥ و ١٧١ الحديث ١٣٤١٦ و ٥/٢٨٧ الحديث ١٧٦٢٥ و ٥٣٢ الحديث ١٩٠٠٢ و ٥٣٧ الحديث ١٩٠٣٢ و ٥٥٣ الحديث ١٩١٣١، سنن الترمذي: ٤/٥١٣ الحديث ٢٣٨٥ و ٥١٤ الحديث ٢٣٨٦ و ٢٣٨٧ و ٥/٥١٠ الحديث ٣٥٣٥، مسند أبي يعلى: ٥/٢٧٠ الحديث ١٣٣/٢٨٨٨ و ٦/٣٥ الحديث ٤٢٣/٣٢٧٨ و ٣٦ الحديث ٥٢٥/٣٢٨٠ و ٢٥٦ الحديث ٨٠٢ الحديث ٣٥٥٧ و ٣١١ الحديث ٨٧١/٣٦٢٦ و ٣١٢ الحديث ٨٧٢/٣٦٢٧ و ٩/١٠٠ الحديث ٢٠٠/٥١٦٦، المعجم الكبير للطبراني: ١٧/١٥٤ الحديث ٣٩٥ و ٢٠/٧٤ الحديث ١٣٨، المعجم الصغير للطبراني: ٤١/٥٩، شعب الإيمان: ١/٣٨٠ الحديث ٤٦١ و ٣٨٧ الحديث ٤٩٧، أمالي الطوسي: ٦٢١ الحديث ١٢٨١/١٧، مصابيح السنة: ٣/٣٧٧ الحديث ٣٨٩٣ و ٣٨١ الحديث ٣٩٠١، مشكاة المصابيح:

٣/٧٥ الحديث ٥٠٠٨ (٦)، مجمع الزوائد: ١/٢٨٦ و ٩/٣٦٤ و ١٠/٢٨١، الجامع الصغير للسيوطي: ٥٥٠ الحديث ٩١٩٠ و ٩١٩١، كتر العمال: ٩/١١ الحديث ٢٤٦٨٤ و ٢٤٦٨٥ و ٢١ الحديث ٢٤٧٢٨ و ١٦٦ الحديث ٢٥٥٥٢، كشف الخفاء: ٢٠٢ الحديث ٢٢٨٤، إسعاف

الراغبين:

١٢٢، ينابيع المودة: ٢١٤.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٤٤٧.

الحقائق من الصواعق، ص: ١١٩

الآية الثامنة: قوله تعالى:

وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى

[١].

قال ثابت البناني: اهتدى إلى ولاية أهل بيته عليهم السلام [٢].

وجاء ذلك عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أيضا [٣].

وأخرج الديلمى مرفوعا: «إِنَّمَا سَمَّيْتُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَطَمَهَا وَحَبَّبَهَا مِنَ النَّارِ» [٤].

وأخرج أحمد أنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَذَ بِيَدِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَالَ: «مَنْ أَحَبَّنِي وَ أَحَبَّ هَٰذِينَ وَ أَحَبَّ آبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا كَانَ

مَعِيَ فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [٥].

[١] طه (٢٠): ٨٢.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٤٤٧، جامع البيان: ٩/١٩٥، شواهد التنزيل: ١/٤٩٢ الحديث ٥٢٠، المناقب لابن شهر اشوب: ٣/١٠٣، نظم درر

السمطين: ٨٦، ينابيع المودة: ١٢٩.

[٣] شواهد التنزيل: ١/٤٩١ الحديث ٥١٨ و ٤٩٢ الحديث ٥١٩، تفسير فرات: ٢٥٧ الحديث ٣٥٠-١، مجمع البيان: ٤/١٢٩، جوامع

الجامع: ٢/٣٩، نظم درر السمطين: ٨٦، تأويل الآيات: ١/٣١٥ الحديث ٨ و ٣١٦ الحديث ١٠، ينابيع المودة: ١٢٩.

[٤] الصواعق المحرقة: ٢/٤٤٧، فردوس الأخبار: الحديث ١٣٩٥، عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ٢/٥١ الحديث ١٧٤ و ٢/٧٨ الحديث

٣٣٦، علل الشرائع: ١٧٨ الحديث ١ باب ١٤٢ و ١٧٩ الحديث ٥ باب ١٤٢، معاني الأخبار: ٦٤ الحديث ١٤، صحيفة الرضا عليه السّلام:

٨٩ الحديث ٢٢، أمالي الطوسي:

٢٩٤ الحديث ٥٧١/١٨، تاريخ بغداد: ١٢/١٣١ الحديث ٣٤١٦١، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السّلام:

٦٥ الحديث ٩٢، كنز العمال: ١٢/١٠٩ الحديث ٣٤٢٦٦ و ٣٤٢٢٧، إسعاف الراغبين: ١١٨، ينابيع المودة: ٣٠٩، ٣٥٨ و ٣٧١.

[٥] الصواعق المحرقة: ٢/٤٤٨، مسند أحمد: ١/١٢٥ الحديث ٥٧٧، سنن الترمذى: ٥/٦٠٠ الحديث ٢٧٣٣، المعجم الكبير للطبراني:

٣/٤٣ الحديث ٢٦٥٤، المعجم الصغير للطبراني: ٣٩٩-

الحقائق من الصواعق، ص: ١٢٠

و لفظ الترمذى- وقال: حسن غريب-: «و كان معى فى الجنّة» [١].

و معنى المعنّى هنا: معنّى القرب و الشهود، لا معنّى المكان و المنزل [٢].

و أخرج ابن سعد، عن على عليه السّلام: «أخبرنى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَنَا وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ

الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

قلت: يا رسول الله! فمحبونا؟

قال: من ورائكم» [٣].

و أخرج الطبراني: ... أن علينا اتى يوم البصرة بذهب و فضّة، فقال:

«ابيضى و اصفرى، غرى غيرى، غرى أهل الشام غدا إذا ظهورا عليك».

فشقّ قوله ذلك على الناس، فذكر ذلك له، فأذن فى الناس، فدخلوا عليه، فقال:

«إنّ خليلي صلّى الله عليه وآله قال: يا علىّ! إنّك ستقدم على الله تعالى و شيعتك راضين مرضيين، و يقدم عليه عدوك غضابا مقمحين».

- الحديث ٩٦١، مناقب علىّ بن أبى طالب عليه السّلام: ٣٧٠ الحديث ٤١٧، المناقب للخوارزمى: ١٣٨ الحديث ١٥٦، العمدة لابن البطريق: ٣٩٥ الحديث ٧٩٢، الطرائف: ١١١ الحديث ١٦٤، كفاية الطالب: ٨١، كشف الغمّة: ١/٤٥١، كنز العمّال: ١٢/٩٧ الحديث ٣٤١٦١، إسعاف الراغبين:

١٢٦، نور الأبصار: ١٢٦، ينابيع المودّة: ١٩٢ و ٣٥٨.

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٤٤٨، سنن الترمذى: ٥/٦٠٠ الحديث ٣٧٣٣.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٤٤٨.

[٣] المعجم الكبير للطبرانى: ١/٣١٩ الحديث ٩٥٠ و ٣/٣٢٢ الحديث ٢٦٢٤، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٦٤ الحديث ٤٧٢٣/٣٢١، العمدة لابن البطريق: ٥٠ الحديث ٤٣، تذكرة الخواص: ٣٢٣، كفاية الطالب: ٣٢٦، الرياض النضرة: ٣/١٨٣، ميزان الاعتدال: ٣/٦٣٥ الحديث ٧٩٠٤، مع اختلاف يسير، مجمع الزوائد: ٩/١٧٤، تفسير الكشّاف: ٤/٢٢٠، كنز العمّال: ١٢/٩٨ الحديث ٣٤١٦٦، إسعاف الراغبين: ١٤١-١٤٢، نور الأبصار: ١٢٣، ينابيع المودّة: ٣٢٢، ٣٦١.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٢١

ثمّ جمع علىّ عليه السّلام يده إلى عنقه يريهم الإقماح [١].

و نقول: و بعد أن يتلى المؤلّف فيصف الشيعة بالإفراط و التفريط و يصف المحبّ بالتائه المتحير، يسعى جاهلا لتزيين صورة معاوية و تطهير ذيله من الجنايات، فيذكر

خطبة أمير المؤمنين عليه السّلام فى وصف الشيعة، فيقول: أنّه مرّ على جمع فأسرعوا إليه قياما.

فقال: «من القوم؟» فقالوا: من شيعتك يا أمير المؤمنين! فقال لهم خيرا، ثمّ قال: «يا هؤلاء! مالى لا أرى فيكم سمة شيعتنا و حلية أحبّتنا».

فأمسكوا حياء.

فقال له من معه: نسألك بالذى أكرمك أهل البيت و خصّكم و حباكم! لما أنبأنا بصفه شيعتكم.

فقال: «شيعتنا هم العارفون بالله، العاملون بأمر الله، أهل الفضائل، الناطقون بالصواب، مأكولهم القوت، و ملبوسهم الإقتصار، و مشيهم التواضع، نجعوا لله بطاعته، و خضعوا إليه بعبادته، مضوا غاصّين أبصارهم عمّا حرّم الله تعالى عليهم، رامقين أسماعهم على العلم برّبهم، نزلت أنفسهم منهم فى البلاء كاللذى نزلت منهم فى الرخاء، رضوا عن الله بالقضاء».

[١] معجم الأوسط للطبرانى: ٤/٥٥٥ الحديث ٣٩٤٦، مجمع الزوائد: ٩/١٣١، كنز العمّال: الحديث ٣٦٤٨٣، الصواعق المحرقة: ٢/٤٤٩.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٢٢

فلو لا- الآجال الّتى كتب الله لهم لم تستقرّ أرواحهم فى أجسادهم طرفه عين شوقا إلى لقاء الله تعالى و الثواب، و خوفا من أليم العقاب، عظم الخالق فى أنفسهم، و صغر ما دونه فى أعينهم، فهم و الجنّة كمن رآها، فهم على أرائكها متكئون، و هم و النار كمن رآها، فهم فيها معذبون.

صبروا أياما قليلة، فأعقبتهم راحة طويلة، أرادتهم الدنيا فلم يريدوها، و طلبتهم فأعجزوها.

أما الليل فصافون أقدامهم، تالون لأجزاء القرآن ترتيلا، يعظون أنفسهم بأمثاله، و يستشفون لدائهم بدوائه تارة، و تارة يفرشون جباههم و أكفهم و ركبهم و أطراف أقدامهم، تجرى دموعهم على خدودهم، يمتدون جبارا عظيما، و يجأرون إليه في فكاك رقابهم، هذا ليلهم.

و أميا نهارهم؛ فحكما علماء، بررة أتقياء، برأهم خوف بارئهم، فهم كالقداح تحسبهم مرضى، أو قد خولطوا و ما هم بذلك، بل خامرهم من عظمة ربهم و شدة سلطانه ما طاشت له قلوبهم، و ذهلت منه عقولهم، فإذا أشفقوا من ذلك بادروا إلى الله تعالى بالأعمال الزاكية، لا يرضون له بالقليل، و لا يستكثرون له الجزيل.

فهم لأنفسهم متهمون، و من أعمالهم مشفقون، ترى لأحدهم قوة في دين و حزما في لين، و إيمانا في يقين، و حرصا على علم، و فهما في فقه، و علما في حلم، و كيسا في قصد، و قصدا في غنى، و تجملا في فاقه، و صبرا في مشقة، و خشوعا في عبادة، و رحمة لمجهود، و إعطاء في حق، و رفقا في كسب، و طلبا في حلال، و نشاطا في هدى، و اعتصاما في شهوة.

لا يغره ما جهله، و لا يدع إحصاء ما عمله، يستبطن نفسه في العلم، و هو من صالح عمله على و جل، يصبح و شغله الذكر، و يمسي و همه الشكر، بيت حذرا من

الحقائق من الصواعق، ص: ١٢٣

سنه الغفلة، و يصبح فرحا بما أصاب من الفضل و الرحمة، و رغبته فيما يبقى، و زهادته فيما يفنى.

قد قرن العلم بالعمل، و العلم بالحلم، دائما نشاطه، بعيدا كسله، قريبا أمله، قليلا زله، متوقعا أجله، عاشقا قلبه، شاكرا ربه، قانع نفسه، محرزا دينه، كاظما غيظه، آمنا منه جاره، سهلا أمره، معدوما كبره، بينا صبره، كثيرا ذكره، لا- يعمل شيئا من الخير رياء و لا يتركه حياء، اولئك شيعتنا و أحببنا و منا و معنا، ألا هؤلاء شوقا إليهم».

فصاح بعض من معه- و هو همام بن عباد بن خيثم و كان من المتعبدين- صيحة فوق مغشيا عليه، فحزّ كوه فإذا هو فارق الدنيا، فغسل، و صلى عليه أمير المؤمنين عليه السلام و من معه [١].

الآية التاسعة: قوله تعالى:

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ [٢].

قال في «الكشاف»: لا دليل أقوى من هذا على فضل أصحاب الكساء [٣]، و هم علي و فاطمة و الحسنان عليهم السلام؛ لأنها لما نزلت دعاهم صلى الله عليه و آله فاحتضن الحسين، و أخذ بيد الحسن، و مشى فاطمة خلفه، و على خلفهما، فعلم أنهم المراد من الآية، و أن أولاد

[١] تاريخ ابن عساکر: ١٨/٦٦ مع اختصار، أمالي الصدوق: ٤٥٧ الحديث ٢، نهج البلاغة: ٤٣٩ الخطبة ١٨٦، كنز الفوائد: ٣١، الصواعق المحرقة: ٢/٤٤٩-٤٥٢.

[٢] آل عمران (٣): ٦١.

[٣] تفسير الكشاف: ١/٤٣٤.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٢٤

فاطمة و ذريتهم يسمون أبناءه، و ينسبون إليه نسبة صحيحة نافعة في الدنيا و الآخرة [١].

و يوضح ذلك أحاديث نذكرها مع ما يتعلّق بها تميماً للفائدة، فنقول:

صَحَّ عنه - عليه الصلاة والسلام - أنه قال على المنبر: «ما بال أقوام يقولون: إنَّ رحم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لا ينفَع قومه يوم القيامة! بلى والله، إنَّ رحمى موصولة في الدنيا والآخرة، وإنِّي أيُّها الناس! فرط لكم على الحوض» [٢] و أخرج الدار قطنى: أن علياً عليه السلام يوم الشورى احتجّ على أهلها، فقال لهم: «أنشدكم بالله هل فيكم أحد أقرب إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في الرحم مني، و من جعله صَلَّى الله عليه وآله نفسه و أبناءه، أبناءه، و نساءه نساءه؟ غيرى؟» قالوا: اللهم لا [٣...]. و أخرج الطبراني: «إنَّ الله عزَّ و جلَّ جعل ذريته كلَّ نبيِّ في صلبه، و إنَّ الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب» [٤].

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٤٥٣.

[٢] مسند أحمد: ٣/٣٩٥ الحديث ١٠٧٥٤، مسند أبي يعلى: ٢/٤٣٤ الحديث ١٢٣٨/١٢٦٤، المستدرک على الصحيحين: ٤/٨٤ الحديث ٥٩٥٨/٢٥٥٨، الأمالى للمفيد: ٣٢٧ الحديث ١١، أمالى الطوسى: ٩٤ الحديث ١٤٤/٥٣، مجمع الزوائد: ١٠/٣٦٤، كنز العمال: ١٤/٤٣٤ الحديث ٣٩١٨٦، إسعاف الراغبين: ١٣٦، ينابيع المودة: ٣١٩، الصواعق المحرقة: ٢/٤٥٣.

[٣] ترجمة الإمام على عليه السلام: ٣/٩٠ الحديث ١١٣١، ينابيع المودة: ٣٥٩، الصواعق المحرقة: ٢/٤٥٤.

[٤] مروج الذهب: ٣/٦، المعجم الكبير للطبراني: ٣/٣٥ الحديث ٢٦٣٠، تاريخ بغداد: ١/٣١٧ الحديث ٢٠٦، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٤٩ الحديث ٧٢، روضة الواعظين: ٩٥، المناقب - الحقائق من الصواعق، ص: ١٢٥

و أخرج أبو الخير الحاكمى و صاحب «كنوز المطالب فى بنى أبى طالب»: أن علياً عليه السلام دخل على النبي صَلَّى الله عليه وآله و عنده العباس، فسلم، فردَّ عليه صَلَّى الله عليه وآله السلام، و قام فعانقه، و قبل ما بين عينيه، و أجلسه عن يمينه، فقال له العباس: أتحبّه؟ قال: «يا عمّ! و الله! الله أشدَّ حباً له مني، إنَّ الله عزَّ و جلَّ جعل ذريته كلَّ نبيِّ فى صلبه و جعل ذريتي فى صلب هذا، [إنّه إذا كان يوم القيامة دعى الناس بأسماء أمهاتهم سترًا (من الله) عليهم إلّا هذا و ذريته، فإنهم يدعون بأسماء آبائهم، لصحة ولادتهم] [١]» [٢]. و أبو يعلى و الطبراني: أنه صَلَّى الله عليه وآله قال: «كلّ بنى أمّ ينتمون إلى عصبه إلّا ولد فاطمة و أنا وليهم و أنا عصبتهم» [٣]. الآية العاشرة: قوله تعالى:

وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى

[٤].

- للخوارزمى: ٣٢٨ الحديث ٣٣٩، ترجمة الإمام على عليه السلام: ٢/١٥٩ الحديث ٦٤٣، المناقب لابن شهر اشوب: ٢/٤٣٠، كفاية الطالب: ٧٩ و ٣٧٩، كشف الغمّة: ١/٩٤، الرياض النضرة: ٣/١٢٦، فرائد السمطين: ١/٣٢٤ الحديث ٢٥٢، ميزان الاعتدال: ٢/٥٨٦ الحديث ٤٩٥٤، مجمع الزوائد:

٩/١٧٢، لسان الميزان: ٣/٥٢٢ الحديث ٦٩٧/٥٠٤٨، الجامع الصغير للسيوطى: ١٠٧ الحديث ١٧١٧، كنز العمال: ١١/٦٠٠ الحديث ٣٢٨٩٢، إسعاف الراغبين: ١٤٤، ينابيع المودة: ٣١٩ و ٣٤٠ و ٣٥٩.

[١] ما بين المعقوفين أثبتناه من «كنوز المطالب فى بنى أبى طالب».

[٢] تاريخ بغداد: ١/٣١٧، ميزان الاعتدال: الحديث ٤٩٥٤، لسان الميزان: ٣/٦٨٣، كفاية الطالب:

٧٩، الرياض النضرة: ٣/١٢٦، ينابيع المودة: ٣٥٩، فضائل الخمسة: ٢/١٦٠.

[٣] المعجم الكبير للطبراني: ٣/٣٦، مسند أبي يعلى: الحديث ١٥٩١، تاريخ بغداد: ١١/١٨٥، الصواعق المحرقة: ٢/٤٥٥.

[٤] الضحى (٩٣): ٥.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٢٦

نقل القرطبي، عن ابن عباس أنه قال: رضى محمد صلى الله عليه وآله أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار [١].
و أخرج الحاكم و صححه أنه صلى الله عليه وآله قال: «وعدنى ربى فى أهل بيتى من أقرّ منهم بالتوحيد ولى بالبلاغ؛ أن لا يعدّبه» [٢].

و أخرج الملاء: «سألت ربى أن لا يدخل النار أحد من أهل بيتى فأعطانى ذلك» [٣].

و أخرج تمام، و البزار، و الطبرانى، و أبو نعيم أنه صلى الله عليه وآله قال: «انّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم الله ذريتها على النار».
و فى رواية: «فحرّمها الله و ذريتها على النار» [٤].

و أخرج الحافظ أبو القاسم الدمشقى أنه صلى الله عليه وآله قال: «يا فاطمة! لم سميت فاطمة؟

[١] جامع البيان: ١٥/٢٣٢، شواهد التنزيل: ٢/٤٤٧، الحديث ١١١٢، العمدة لابن البطريق: ٣٥٥، الحديث ٦٨٥، تفسير القرطبي: ٢٠/٦٤،

الدرّ المنثور: ٦/٦١، تأويل الآيات: ٢/٨١١، الحديث ٣، ينابيع المودة: ٥١ و ٣٢٠ و ٣٦٠، فضائل الخمسة: ٢/٦٥.

[٢] الكامل: ٥/٤٨، الحديث ١٢١٨/٢٥١، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٦٣، الحديث ٣١٦/٤٧١٨، جامع الصغير: ٥٧١، الحديث ٩٦٢٣،

كنز العمال: ١٢/٩٦، الحديث ٣٤١٥٦، ينابيع المودة: ٣٢١ و ٣٦٠، فضائل الخمسة: ٢/٦٤.

[٣] فردوس الأخبار: ٢/٤٣٩، الحديث ٣٢٢٢، سيرة الملاء: ٥/٢٠١، الجزء الثانى، كشف الغمّة:

١/٤٤، الجامع الصغير للسيوطى: ٢٨٢، الحديث ٤٦٠٥، كنز العمال: ١٢/٩٥، الحديث ٣٤١٤٩، إحقاق الحق: ٩/٣٩٤-٣٩٦ و ١٨/٤٤٧ و

٤٨٢-٤٨٣، ينابيع المودة: ٢٢٨ و ٢٨٦ و ٣٢١ و ٣٦٠، فضائل الخمسة: ٢/٦٥، الصواعق المحرقة: ٢/٤٦٣.

[٤] فوائد الرازى: الحديث ٣٥٦، المعجم الكبير للطبرانى: ٣/٢٦٢٥، حلية الأولياء: ٤/١٨٨، مسند البزار: الحديث ٢٦٥١، المستدرک

على الصحيحين: ٣/١٥٢، تاريخ بغداد: ٣/٥٤، ميزان الاعتدال: الحديث ٦١٨٣.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٢٧

قال على عليه السلام: لم سميت فاطمة يا رسول الله؟

قال: إنّ الله فطمها و ذرّيتها من النار» [١].

و أخرج النسائى: «إنّ ابنتى فاطمة حوراء آدمية، لم تحض و لم تظمث إنّما سماها فاطمة؛ لأنّ الله تعالى فطمها و محيّبها عن النار» [٢].

و أخرج الطبرانى بسند رجاله ثقات: أنّها قال لها: «إنّ الله غير معدّبك و لا أحد من ولدك» [٣].

و أخرج الديلمى و غيره: أنّه قال: «نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنّة: أنا و حمزة و على، و جعفر بن أبى طالب، و الحسن و

الحسين و المهدي» [٤].

[١] معانى الأخبار: ٦٤، الحديث ١٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٨، الحديث ٣٣٦، علل الشرائع:

١٧٨، الحديث ١ باب ١٤٢ و ١٧٩، الحديث ٥، أمالى الطوسى: ٢٩٤، الحديث ٥٧١/١٨، تاريخ بغداد: ١٢/٣٣١، مناقب على بن أبى طالب

عليه السلام: ٦٥، الحديث ٩٢، المناقب لابن شهر اشوب:

٣/٣٧٧، كنز العمال: ١٢/١٠٩، الحديث ٣٤٢٢٦ و ٣٤٢٢٧، إحقاق الحق: ١٠/١٨-٢٤ و ١٩/٧-١٠، نور الأبصار: ٥٢، ينابيع المودة: ٢٢٩

و ٣٠٩ و ٣٦٠ و ٣٦١.

[٢] تاريخ بغداد: ١٢/٣٣١، كنز العمال: ١٢/١٠٩ الحديث ٣٤٢٢٦.

[٣] مجمع الزوائد: ٩/٢٠٢، الصواعق المحرقة: ٢/٤٦٥.

[٤] كتاب سليم: ٢٤٥، سنن ابن ماجه: ٢/١٣٦٨ الحديث ٤٠٨٧، أمالي الصدوق: ٣٨٤ الحديث ١٥، المستدرک علی الصحیحین: ٣/٢٣٣ الحديث ٤٩٤٠/٥٣٨، الغيبة للطوسي: ١٨٣ الحديث ١٤٢، تاريخ بغداد: ٩/٤٣٤ الحديث ٥٠٥٠، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٤٨ الحديث ٧١، العمدة لابن البطريق: ٤٣٠ الحديث ٩٠٠، البيان: ٤٨٨، الطرائف: ١٧٦ الحديث ٢٧٥، كشف الغمّة: ٢/٤٧٣ و ٤٧٧، الرياض النضرة: ٣/١٨٢، فرائد السمطين: ٢/٣٢ الحديث ٣٧٠، كنز العمال: ١٢/٩٧ الحديث ٣٤١٦٢، إحقاق الحق: ١٨/٤١٨ - ٤٢٠ و ١٩/٦٦٦، عوالم العلوم:

(١٥/٣): ٣٠٤ الحديث ٤، ينابيع المودة: ٢٢٨ و ٢٨٦ و ٣٢١ و ٣٦٠، فضائل الخمسة: ٢/٦٥، الصواعق المحرقة: ٢/٤٦٥.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٢٨

و أخرج أحمد في «المناقب» أنه صَلَّى اللهُ عليه وآله قال لعلي عليه السلام: «أما ترضى أنك معي في الجنة والحسن والحسين، و ذريتنا خلف ظهورنا، و أزواجنا خلف ذريتنا، و شيعتنا عن أيماننا و شمائلنا؟!» [١]

و أخرج الطبراني أنه صَلَّى اللهُ عليه وآله قال لعلي عليه السلام: «أول أربعة يدخلون الجنة: أنا و أنت و الحسن و الحسين، و ذريتنا خلف ظهورنا، و أزواجنا خلف ذريتنا، و شيعتنا عن أيماننا و شمائلنا» [٢].

نقول: قال المؤلف في ذيل هذا الحديث: و سنده ضعيف، ثم رجع عنه و قال:

لكن يشهد له ما

صح عن ابن عباس: «إن الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته و إن كانوا دونه في العمل»، ثم قرأ:

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ

[٣].

و أخرج الديلمي: «يا علي! إن الله قد غفر لك و لذريتك و لولدك و لأهلك

[١]

فضائل الصحابة: ٢/٦٢٤ الحديث ١٠٦٨، الخصال: ١/٢٥٤ الحديث ١٢٨، و فيه: «أما ترضى أن أول أربعة يدخلون»، ... الرياض النضرة: ٣/١٨٣ - ينابيع المودة: ٣٢٢، ٣٦١.

[٢]

المعجم الكبير للطبراني: ١/٣١٩ الحديث ٩٥٠ و ٣/٣٢ الحديث ٢٦٢٤، المستدرک علی الصحیحین: ٣/١٦٤ الحديث ٣٢١/٣٢١ و فيه: «و أنت» بدلا من: «و فاطمة»، و جاء بعد «الحسين»: قلت: يا رسول الله! فمحبونا؟ قال: من ورائكم»، الإرشاد للمفيد: ١/٤٣، مع اختلاف يسير، تفسير كشاف: ٤/٢٢٠، مقتل الحسين عليه السلام: ١/١٠٩، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٢/٣٢٩ الحديث ٨٣٥، العمدة لابن البطريق: ٢٦٢ الحديث ٤١١، تذكرة الخواص: ٣٢٣، فرائد السمطين: ٢/٤٢ الحديث ٣٧٥، مجمع الزوائد: ٩/١٣١ و ١٧٤، كنز العمال: ١٢/٩٨ الحديث ٣٤١٦٦، إسعاف الراغبين: ١٤١ و ١٤٢، نور الأبصار: ١٢٣، ينابيع المودة: ٣٢٢ و ٣٦١، فضائل الخمسة: ٣/١٠٦، مع اختلاف يسير.

[٣] الطور (٥٢): ٢١.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٢٩

و لشيعتك و لمحبي شيعتك، فأبشر فإنك الأنزع البطين» [١].

و كذا خبر: «أنت و شيعتك تردون على الحوض رواء مرويين مبيضة وجوهكم، و إن عدوكم يردون على الحوض ظماء مقمحين» [٢].

الآية الحادية عشرة: قوله تعالى:

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ

[٣].

أخرج الحافظ جمال الدين الزرندي، عن ابن عباس: أن هذه الآية لما نزلت قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «هو أنت و شيعتك، تأتي يوم القيامة أنت و شيعتك راضين مرضيين، و يأتي عدوك غضابا مقمحين.

فقال: من عدوي؟

قال: من تبرأ منك و لعنك» [٤].

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٤٦٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٢٢ الحديث ١٨٢، أمالي الطوسي: ٢٩٣ الحديث ٥٧٠/١٧، المناقب للخوارزمي: ٢٩٤ الحديث ٢٨٤، فرائد السمطين: ١/٣٠٨ الحديث ٢٤٧، فوائد المجموعة للشوكاني: ٤٠٢ الحديث ١٠٤؛ مع اختلاف سير، ينابيع المودة: ٣٢٣، ٣٦١.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٤٦٧، المعجم الكبير للطبراني: ١/٣١٩ الحديث ٩٤٨، المناقب لابن شهر اشوب: ٢/١٨٥، مجمع الزوائد: ٩/١٣١، نور الأبصار: ١٢٤، ينابيع المودة: ٣٢٣ الحديث ٣٦١.

[٣] البيهقي (٩٨): ٧.

[٤] الصواعق المحرقة: ٢/٤٦٧، تفسير فوات: ٥٨٦ الحديث ٧٥٥/١٠، شواهد التنزيل: ٢/٤٦١ الحديث ١١٢٦، النور المشتعل: ٢٧٤ الحديث ٧٦، خصائص الوحي المبين: ٢٢٥ الحديث ١٧١، نظم درر السمطين: ٩٢، الدر المنثور: ٦/٦٤٣، نور الأبصار: ٨٧ و ١٢٤، ينابيع المودة: ٣٢٣.

الحقايق من الصواعق، ص: ١٣٠

و خبر: «السابقون إلى ظل العرش يوم القيامة طوبى لهم.

قيل: و من هم يا رسول الله؟

قال: شيعتك يا علي! و محبوك» [١].

الآية الثانية عشرة: قوله تعالى:

وَ إِنَّهُ لَعَلَّمٌ لِلسَّاعَةِ

[٢].

قال مقاتل بن سليمان و من تبعه من المفسرين: إن هذه الآية نزلت في المهدي عليه السلام [٣].

و ستأتي الأحاديث المصرحة بأنه من أهل البيت النبوي.

و حينئذ؛ ففي الآية دلالة على البركة في نسل فاطمة و علي عليهما السلام، و أن الله ليخرج منهما كثيرا طيبا، و أن يجعل نسلهما مفاتيح الحكمة و معادن الرحمة.

و سر ذلك أنه صلى الله عليه وآله أعادها و ذريتها من الشيطان الرجيم و دعا لعلي بمثل ذلك، و شرح ذلك كله، يعلم بسياق

الأحاديث الدالة عليه.

وأخرج النسائي بسند صحيح: أن نفرا من الأنصار قالوا لعلى عليه السلام: لو كانت عندك فاطمة عليها السلام. فدخل على النبي صلى الله عليه وآله - يعنى ليخطبها - فسلم عليه، فقال له: «ما حاجة ابن أبى طالب؟»

[١] إحقاق الحق: ١٦/٥٣٠، نقلا من كتاب «وسيلة المآل فى عد مناقب الآل»: ص ١٣١، الصواعق المحرقة: ٢/٤٦٨.

[٢] الزخرف (٤٣): ٦١.

[٣] الصواعق المحرقة: ٢/٤٦٩، البيان: ٥٢٨، وفيه: «هو المهدي عليه السلام يكون فى آخر زمان»، ...

كشف الغمّة: ٢/٤٩٠، إسعاف الراغبين: ١٥٣، نور الأبصار: ١٨٦، ينابيع المودّة: ٣٦٢.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٣١

قال: فذكرت فاطمة عليها السلام.

فقال صلى الله عليه وآله: «مرحبا وأهلا».

فخرج إلى الزهط من الأنصار ينتظرونه، فقالوا له: ما وراءك؟

قال: ما أدري، غير أنه قال لى: «مرحبا وأهلا».

قالوا: يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وآله أحدهما، قد أعطاك الأهل وأعطاك الرّحب.

فلما كان بعد ما زوجه قال له: «يا على! إنّه لابد للعرس من وليمة».

قال سعد: عندى كبش، وجمع له رهط من الأنصار آصعا من ذرة، فلما كان ليلة البناء.

قال: «يا على! لا تحدّث شيئا حتّى تلقانى».

فدعا صلى الله عليه وآله بماء فتوضأ به، ثم أفرغه على على و فاطمة عليها السلام. فقال: «اللهم بارك فيهما، و بارك عليهما، و بارك

لهما فى نسلهما».

وفى رواية: «فى شملهما» - وهو بالتحريك: الجماع - وفى اخرى: «شبليلهما».

قيل: وهو تصحيف فإن صحّت، فالشبل ولد الأسد، فيكون ذلك كشفاً وأطلاعا منه صلى الله عليه وآله على أنّها تلد الحسين،

فأطلق عليهما شبلين و هما كذلك.

وأخرج أبو على الحسن بن شاذان: أنّ جبريل جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: إنّ الله يأمرك أن تزوّج فاطمة من على، فدعا

صلى الله عليه وآله جماعه من أصحابه.

فقال: «الحمد لله المحمود بنعمته» الخطبة المشهورة، ثمّ زوّج عليا عليه السلام، و كان غائبا.

وفى آخرها: «فجمع الله شملهما، وأطاب نسلهما، وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة، ومعادن الحكمة، و أمن الامة».

الحقائق من الصواعق، ص: ١٣٢

فلما حضر على عليه السلام تبسّم صلى الله عليه وآله و قال له: «إنّ الله أمرنى أن ازوّجك فاطمة على أربعمائه مثقال فضّة، أرضيت

بذلك؟».

فقال قد رضيته يا رسول الله! ثمّ خرّ على عليه السلام ساجدا لله شكرا، فلما رفع رأسه قال له صلى الله عليه وآله: «بارك الله لكما، و

بارك فيكما، و أعزّ جدكما، و أخرج منكما الكثير الطيب».

قال أنس: و الله! لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب [١].

ثمّ قال المؤلف: و قد ظهرت بركة دعائه صلى الله عليه وآله فى نسلهما، فكان منه من مضى و من يأتى، و لو لم يكن فى الآتين إلّا

الإمام المهدي عليه السلام لكفى [٢].

بحث مبسوط في آية المودّة

إشارة

الآية الرابعة عشرة: قوله تعالى:
 قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا
 .. إلى قوله: وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ
 [٣].

[١] مكارم الأخلاق: ٢٠٧، عن الإمام زين العابدين عليه السّلام، المناقب للخوارزمي: ٣٣٦ الحديث ٣٥٧، كشف الغمّة: ١/٣٤٨،
 الرياض النضرة: ٣/١٤٥، مختصر تاريخ دمشق: ٢٢/١٥٥، فرائد السمطين: ١/٩٠ الحديث ٥٩، نظم درر السمطين: ١٨٥، لسان الميزان:
 ٥/١٨٤ الحديث ٥٥٠/٧٣٣٥، نور الأبصار: ٥٢، ينابيع المودّة: ٢٠٥، الصواعق المحرقة: ٢/٤٧٠.
 [٢] لا بد من الذكر بأن المؤلف نقل هنا أحاديث كثيرة في المهدي عليه السّلام و علائم و بشاراة ظهوره، و نحن لسهولة استفادة
 القارئ الكرام انتقلنا إلى فصل حياة المهدي و فضائله عليه السلام.
 [٣] الشورى (٤٢): ٢٣ و ٢٤.

الحقايق من الصواعق، ص: ١٣٣
 شرع المؤلف في ذيل هذه الآية في بحث مفصل، و واصل هذا البحث في مواضع عديدة، و قال: اعلم! أن هذه الآية مشتملة على
 مقاصد و توابع:

الف: في تفسيرها

أخرج أحمد و الطبراني و ابن أبي حاتم و الحاكم عن ابن عباس: أن هذه الآية لما نزلت قالوا: يا رسول الله! من قرابتك هؤلاء الذين
 وجبت علينا مودّتهم؟
 قال: «علي و فاطمة و ابناهما» [١].
 و في سنده: شيعي غال؛ لكنّه صدوق (!!)
 و روى أبو الشيخ و غيره عن علي - كرم الله وجهه -: «فينا آل محمّد آية؛ لا يحفظ مودّتنا إلّا كلّ مؤمن»، ثمّ قرأ: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
 أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ
 و أخرج البرّار، و الطبراني، عن الحسن - من طرق بعضها حسان -: أنه خطب خطبة من جملتها:
 «من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فأنا الحسن بن محمّد صلّى الله عليه و آله - ثمّ تلا قوله تعالى: - وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ
 الآية. [٢]

ثمّ قال: «أنا ابن البشير، أنا ابن النذير».

ثمّ قال: «و أنا من أهل البيت الذين افترض الله عزّ و جلّ مودّتهم و موالاتهم، فقال فيما أنزل على محمّد صلّى الله عليه و آله.

[١] أخرجه الطبراني في الكبير: ٣/٣٩، وابن كثير في التفسير: ٣/٩٨، وذكره القرطبي في التفسير: ١٦/٢٢، والسيوطي في الدر المنثور: ٦/٧، والهيثمي في المجمع: ٧/١٠٣ و ٩/١٦٨، وأخرج نحوه أحمد: ١/٢٢٩، والحاكم: ٢/٤٤٤، والشيعة هو الحسين الأشقر.

[٢] يوسف (١٢): ٣٨.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٣٤

قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ*

...إلى آخرها. [١]

و في رواية: الذين افترض الله موذتهم على كل مسلم، و أنزل فيهم: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا [٢].

واقتراف الحسنات موذتنا أهل البيت [٣].

وأخرج الطبراني عن زين العابدين عليه السلام: أنه لما جرى به أسيرا عقب مقتل أبيه الحسين - رضى الله عنهما - و اقيم على درج دمشق.

قال بعض جفاه أهل الشام: الحمد لله الذى قتلكم و استأصلكم و قطع قرن الفتنة.

فقال له: ما قرأت: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى

؟

قال: و أنتم هم؟

قال: نعم [٤].

و للشيخ الجليل شمس الدين بن العربي رحمه الله:

رأيت و لائى آل طه فريضة على رغم أهل البعد يورثنى القربا

[١] مقاتل الطالبين: ٣٣، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٨٩ الحديث ٤٨٠١/٤٠٠، أمالى الطوسى: ٢٧٠ الحديث ٥٠١/٣٩، نظم درر

السمطين: ١٤٨، مجمع الزوائد: ٩/١٤٦، ينابيع المودة: ٣٢٣.

[٢] الشورى (٤٢): ٢٣.

[٣] مقاتل الطالبين: ٣٣، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٨٩ الحديث ٤٨٠٢/٤٠٠، الإرشاد للمفيد: ٢/٨، أمالى الطوسى: ٢٧٠

الحديث ٥٠١/٣٩، مجمع البيان: ٥، الجزء ٢٥: ص ٥١، نظم درر السمطين: ١٤٨، تأويل الآيات: ٢/٥٤٥، الحديث ٨، الصواعق المحرقة: ٢/٤٨٧.

[٤] جامع البيان: ١٣/٢٥، أمالى الصدوق: ١٤١ الحديث ٣، الإحتجاج: ٢/٣٠٦ - ٣٠٧، العمدة لابن البطريق: ٥١ الحديث ٤٦، اللهوف

لسيد بن طاووس: ٢١١ - ٢١٢، تفسير ابن كثير: ٤/١٢١، الدر المنثور: ٥/٧٠١، بحار الأنوار: ٤٥/١٢٩، ينابيع المودة: ٣٦٢، الصواعق

المحرقة: ٢/٤٨٨.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٣٥

فما طلب المبعوث أجرا على الهدى بتليغه إلا المودة فى القربى [١]

و أخرج الثعلبى، عن ابن عباس فى [آية]: وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا

قال: المودّة لآل محمّد عليهم السّلام [٢].

و خبر الملائم في سيرته: «انّ الله جعل أجرى عليكم المودّة في القربى و إنّى سائلكم عنهم غدا» [٣].

ب- لزوم محبة أهل البيت عليهم السّلام

يقول المؤلف في بحث آخر حول هذه الآية الشريفة: فيما تضمّنته تلك الآية من طلب محبة آله عليهم السّلام و أنّ ذلك من كمال الإيمان.

ثمّ قال: و لنتفتح هذا المقصد بآية اخرى، ثمّ نذكر الأحاديث الواردة فيه، قال الله تعالى: **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا** [٤].

[١] كفاية الطالب: ٣١٢، روضات الجنّات: ٨/٥٨، إسعاف الراغبين: ١٢٧، الصواعق المحرقة: ٢/٤٨٨.

[٢] الكامل: ٢/٢٠٩ الحديث ٢٦/٣٩٥، شواهد التنزيل: ٢/٢١٢-٢١٥ الحديث ٨٤٥-٨٥٠ مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: ٣١٦ الحديث ٣٦٠، عن السّدى، تفسير الكشاف: ٤/٢٢١، عن السّدى، مجمع البيان: ٥، الجزء ٢٥: ص ٥١، عن السّدى، جوامع الجامع: ٢/٤٢٩، عن السّدى، المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٢٢٩ و ٤/٣٥٨، العمدة لابن البطريق: ٥٥/٥٣، غرائب القرآن: ٦/٧٤، عن السّدى، نظم درر السمطين: ٢٤٠، الفصول المهمة: ١١، شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السّلام: ١٩١، إحقاق الحق: ٩/١٣٠-١٣٣، تفسير الألويسى: ٢٥/٣٣، ينابيع المودّة: ٣٦٥، رشفة الصادى: ٢٣، الدر المنثور: ٥/٧٠١، الصواعق المحرقة: ٢/٤٨٨.

[٣] ذخائر العقبى: ٢٥ و ٢٦، الصواعق المحرقة: ٢/٤٩١.

[٤] مريم (١٩): ٩٦.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٣٦

أخرج الحافظ السلفى، عن محمّد بن الحنفية أنّه قال في تفسير هذه الآية: لا يبقى مؤمن إلّا و في قلبه ودّ لعلّى و أهل بيته [١]. و أخرج البيهقي، و أبو الشيخ و الديلمي أنّه قال صلّى الله عليه و آله: «لا يؤمن عبد حتّى أكون أحبّ إليه من نفسه و تكون عترتى أحبّ إليه من نفسه و يكون أهلى أحبّ من أهله، و تكون ذاتى أحبّ إليه من ذاته» [٢].

و خرج عمرو الأسلمى - و كان من أصحاب الحديث - مع على عليه السّلام إلى اليمن، فرأى منه جفوة، فلمّا قدم المدينة أذاع شكايته. فقال له النبي صلّى الله عليه و آله: «لقد آذيتنى».

فقال: أعوذ بالله أن اؤذيك يا رسول الله!

[١]

مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام: ١/١٩٥ الحديث ١٢٠، شواهد التنزيل: ١/٤٦٤ الحديث ٤٨٩، و فيه: «عن جابر، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله: فلا تلقى.. و دّ لأهل البيت»، و ٤٧٠ الحديث ٤٩٩، عن ابن عباس: «لا تلقى مؤمنا... لعلّى»، و ٤٧٤ الحديث ٥٠٤، عن أبي سعيد عن النبي صلّى الله عليه و آله: «لا تلقى رجلا مؤمنا.. حبّ لعلّى بن أبي طالب»

، و ٤٧٥ الحديث ٥٠٥، مع اختلاف يسير و ٤٧٥ الحديث ٥٠٦، و ٤٧٦ الحديث ٥٠٧، من مندل... «لعلّى و لولده»

و: ٤٧٦ الحديث ٥٠٨ و: ٤٧٧ الحديث ٥٠٩، و فيه: «.. لا تلقى مؤمنا و لا مؤمنة..»

، النور المشتعل: ١٣٣ الحديث ٣٦، مجمع البيان: ٤، جزء ١٦: ص ٧٨، عن ابن عتيّاس، المناقب لابن شهر آشوب: ٣/١١٢، خصائص الوحي المبين:

١٠٨ الحديث ٧٧، الرياض النضرة: ٣/١٧٩، ذخائر العقبى: ٨٩، تأويل الآيات: ١/٣٠٩ الحديث ١٨، عن الإمام الصادق عليه السّلام، إحقاق الحق: ٣/٨٤ - ٨٦، إسعاف الراغبين: ١١٨، و تفسير الألوّسى:

١٦/١٣٠، نور الأبصار: ١٢٤، رشفة الصّادى: ٣٥، الصواعق المحرقة: ٢/٤٩٥.

[٢] المعجم الكبير للطبراني: ٧/٨٦ الحديث ٦٤١٦، أمالي الصدوق: ٢٧٤ الحديث ٩، شعب الإيمان: ٢/١٨٩ الحديث ١٥٠٥، نظم درر السمطين: ٢٣٣، مجمع الزوائد: ١/٨٨، كنز العمّال:

١/٤١ الحديث ٩٣، مع اختلاف يسير، إسعاف الراغبين: ١٢٣، نور الأبصار: ١٢٦، ينابيع المودّة: ٣٦٣.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٣٧

فقال: «بلى، من آذى عليّا فقد آذاني» [١]. أخرجّه أحمد [٢].

زاد ابن عبد البرّ: «من أحبّ عليّا فقد أحبّني و من أبغض عليّا فقد أبغضني، و من آذى عليّا فقد آذاني، و من آذاني فقد آذى الله» [٣]. ثمّ قال المؤلّف:

و كذلك وقع لبريدة أنّه كان مع علي عليه السّلام. في اليمن، فقدم مغضبا عليه، و أراد شكايته بجارية أخذها من الخمس.

فقيل له: أخبره ليسقط عليّ من عينيه!! و رسول الله صلّى الله عليه و آله يسمع من وراء الباب.

فخرج مغضبا فقال:

«ما بال أقوام ينتقصون عليّا! من أبغض عليّا فقد أبغضني، و من فارق عليّا فقد فارقني، إنّ عليّا منّي و أنا منه، خلق من طينتي، و خلقت من طينه إبراهيم، و أنا أفضل من إبراهيم ذريّةً بغضها منّ بغض و الله سميعٌ عليّم» [٤].

يا بريدة! أما علمت أنّ لعلّي أكثر من الجارية التي أخذت؟» الحديث [٥].

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٤٩٧، المصنّف لابن أبي شيبة: ٧/٥٠٢ الحديث ٤٥، مسند أحمد:

٤/٥٣٤ الحديث ١٥٥٣٠، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٣٢ الحديث ٤٦١٩/٢١٧، شواهد التنزيل: ٢/٩٣ الحديث ٧٧٥، سنن الكبرى للبيهقي: ٦/٣٤٢، المناقب للخوارزمي: ١٥٤ الحديث ١٨١، ترجمة الإمام علي عليه السّلام: ١/٣٨٨ الحديث ٤٩٥ و: ٣٨٩ الحديث ٤٩٦ و:

٣٩٠ الحديث ٤٩٧ و ٣٩١ الحديث ٤٩٨ و ٣٩٢ الحديث ٤٩٩، اسد الغابة: ٤/١١٤، البداية و النهاية: ٥/١٠٤ و ٧/٣٤٦، مجمع الزوائد: ٩/١٢٦ و ١٢٩، الإصابة: ٢/٥٤٣، ينابيع المودّة: ٣٦٤.

[٢] مسند أحمد بن حنبل: ٣/٤٨٣.

[٣] الإستهباب: ٣/٣٧، الرياض النضرة: ٣/١٢٢، إحقاق الحق: ٦/٤١٨، ينابيع المودّة: ٣٦٤، الصواعق المحرقة: ٢/٤٩٧.

[٤] آل عمران (٣): ٣٤.

[٥] معجم الأوسط للطبراني: ٧/٤٩، تفسير فرات: ٨٠ الحديث ٥٧-٣٣، مجمع الزوائد: ٩/١٢٨، إحقاق الحق: ٦/٤٣٧، ينابيع المودّة: ٣٦٤، الصواعق المحرقة: ٢/٤٩٨.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٣٨

أخرجّه الطبراني.

و في خبر- ضعيف بزعم المؤلف- أنه صَلَّى اللهُ عليه و آله قال: «ألزموا مودتنا أهل البيت، فإنه من لقي الله عزَّ و جلَّ و هو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا، و الذي نفسى بيده لا ينفع عبدا عمله إلَّا بمعرفة حقنا» [١].

ثم قال: و يوافقه قول كعب الأخبار و عمر بن عبد العزيز: ليس أحد من أهل بيت النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله إلَّا له شفاعَةٌ [٢].
و أخرج أبو بكر الخوارزمي: أنه صَلَّى اللهُ عليه و آله خرج عليهم و وجهه مشرق كدائرة القمر، فسأله عبد الرحمان بن عوف.
فقال: «بشارة أتتني من ربِّي في أخي و ابن عمِّي و ابنتي، بأنَّ الله عزَّ و جلَّ زوج عليًّا من فاطمة، و أمر رضوان؛ خازن الجنان فهزَّ شجرة طوبى فحملت رقاقا- يعني صكاكا- بعدد محبِّي أهل البيت، و أنشأ تحتها ملائكة من نور، دفع إلى كلِّ ملك صكا، فإذا استوت القيامة بأهلها نادى الملائكة في الخلائق، فلا يبقى محبَّ لأهل البيت إلَّا دفعت إليه صكا فيه فكاكه من النار، فصار أخي و ابن عمِّي و ابنتي فكاك رقاب رجال و نساء من أمتي من النار» [٣].

[١] مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السَّلام: ٢/١٠٠ الحديث ٥٨٧، المحاسن للبرقي: ١/١٣٥ الحديث ١٦٩/١١٨، الأمل للمفيد: ١٣ الحديث ١، ٤٤ الحديث ٢ و: ١٤٠ الحديث ٤، مع اختلاف سير، أمالي الطوسي: ١٨٧ الحديث ٣١٤/١٦، مجمع الزوائد: ٩/١٧٢، إحياء الميت: ٢١ الحديث ١٨، إحقاق الحق: ٩/٤٢٨، ١٨/٤٦٤، ١٨/٥٠١، إسعاف الراغبين: ١٢٢، ينابيع المودة: ٤٦٥، رشفة الصادي: ٤٤.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٤٩٨.

[٣] مائة منقبة: ١٤٥ الحديث ٩٢، تاريخ بغداد: ٤/٢١٠ الحديث ١٨٩٧، المناقب للخوارزمي: ٣٤١-

الحقائق من الصواعق، ص: ١٣٩

و أخرج المصنِّف: «لا يحبنا أهل البيت إلَّا مؤمن تقى، و لا يبغضنا إلَّا منافق شقى» [١].

و بعد ذلك ينقل المؤلف

حديثا آخر- نقله المتقى الهندي في «كنز العمال» - عن الحسن عليه السَّلام عن جدِّه رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله، قال: «من أحبنا بقلبه و أعاننا بيده و لسانه كنت أنا و هو في عليين، و من أحبنا بقلبه و أعاننا بلسانه و كفَّ عنَّا يده فهو في الدرجة التي تليها، و من أحبنا بقلبه و كفَّ عنَّا لسانه و يده فهو في الدرجة التي يليها» [٢].

و هنا يورد المؤلف إشكاله الوحيد على هذا الحديث بعد نقله و قبول متنه، بتخطئه الراوي و نسبته إلى الرفض و الغلو.

ج- اجتناب العداة لأهل البيت عليهم السَّلام يقول المؤلف في المبحث الثالث في هذه الآية: فيما أشارت إليه من التحذير من بغضهم. ثم يقول:

صحَّ أنه صَلَّى اللهُ عليه و آله قال: «و الذي نفسى بيده! لا يبغضنا أهل البيت أحد إلَّا أدخله الله النار» [٣].

- الحديث ٣٦١، اسد الغابة: ١/٢٠٦، كشف الغمَّة: ١/٣٥٢، ينابيع المودة: ٣٦٥، الصواعق المحرقة: ٢/٤٩٩.

[١] ذخائر العقبى: ١٨، الصواعق المحرقة: ٢/٥٠٠.

[٢] ميزان الاعتدال: الحديث ٣٣٢٨، لسان الميزان: ٣/٥٣، كنز العمال: الحديث ٣٧٥١٣، الصواعق المحرقة: ٢/٥٠١.

[٣] الصواعق المحرقة: ٢/٥٠٣، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٦٢، الحديث ٤٧١٧/٣١٥، الدرّ المنثور: ٥/٧٠٢، مسند البرار: الحديث ٣٣٤٨، مجمع الزوائد: ٧/٢٦٩، ينابيع المودة: ٣٦٥.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٤٠

و أخرج أحمد مرفوعا: «من أبغض أهل البيت فهو منافق» [١].

و أخرج هو و الترمذی، عن جابر: ما كنَّا نعرف المنافقين ببغضهم عليًّا [٢].

و أخرج الطبراني: «يا علي! معك يوم القيامة عصا من عصي الجنة تذود بها المنافقين عن الحوض» [٣].
 و أخرج أحمد: «اعطيت في علي خمساً هن أحب إلي من الدنيا و ما فيها.
 أما واحدة فهو بين يدي الله حتى يفرغ من الحساب.
 و أما الثانية؛ فلقاء الحمد بيده، آدم و من ولده تحته.
 و أما الثالثة؛ فواقف على حوضي يسقى من عرف من امتي» [٤].

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٥٠٣، فضائل الصحابة لأحمد: الحديث ١١٢٦، ذخائر العقبى: ١٨، الدر المنثور: ٦/٧ و ٥٦، سنن الترمذي: ٥/٥٩٣ الحديث ٣٧١٧، عن أبي سعيد الخدري، قرب الإسناد: ٢٦ الحديث ٨٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٢ الحديث ٣٠٥، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٣٩ الحديث ٤٦٤٣/٢٤١، الإستيعاب: ٣/٤٦، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٢/٢١٨ الحديث ٧١٣ و ٢١٩ الحديث ٧١٤ و ٢١٩ الحديث ٧١٥ و ٢٢٠ الحديث ٧١٨ و ٢٢١ الحديث ٧١٩ و ٢٢١ الحديث ٧٢٠ و ٢٢٢ الحديث ٧٢١-٧٢٣ و ٢٢٣ الحديث ٧٢٥ و ٢٢٣ الحديث ٧٢٦، العمدة لابن البريق: ٢١٨ الحديث ٣٤٣، الرياض النضرة: ٣/١٩٠، مجمع الزوائد: ٩/١٣٢، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٠، كنز العمال: ١٣/١٠٦ الحديث ٣٦٣٤٦.

[٢] فضائل أحمد: الحديث ١٠٨٦، مع سند حسن عن جابر، و ٩٧٩ عن أبي سعيد الخدري، ذخائر العقبى: ٩١، الصواعق المحرقة: ٢/٥٠٣.

[٣] فردوس الأخبار: ٥/٤٠٨ الحديث ٨٣١٤، الرياض النضرة: ٣/١٨٥، مجمع الزوائد: ٩/١٣٥، راجع! إحقاق الحق: ٦/١٧٣ و ١٨/٥٢٣ و ٢٠/٣٠٥.

[٤] الصواعق: المحرقة: ٢/٥٠٥، فضائل الصحابة لأحمد: ٢/٦٣٧ الحديث ١٠٧٢، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ٢/٥٥٩ الحديث ١٠٧٣، الخصال: ١/٢٩٥ الحديث ٦١، المناقب لابن-

الحقائق من الصواعق، ص: ١٤١

و صحح الحاكم في ضمن خبر أنه صلى الله عليه و آله قال: «و لو أن رجلاً صنف بين الركن و المقام- أي جمع قدميه- فصلى و صام ثم لقي الله و هو مبغض لأهل بيت محمد صلى الله عليه و آله دخل النار» [١].

صح أيضاً أنه صلى الله عليه و آله قال: «ستة لعنتهم و لعنهم الله و كل نبيّ مجاب: الزائد في كتاب الله عزّ و جلّ.

و المكذب بقدر الله.

و المتسلط على امتي بالجبروت ليدلّ من أعزه الله و يعزّ من أذله الله.

و المستحلّ حرمة الله- و في رواية: لحرم الله-.

و المستحلّ من عترتي ما حرّم الله.

و التارك لسنتي» [٢].

- شهر آشوب: ٣/٢٦١، الرياض النضرة: ٣/١٧٢، ينابيع المودة: ٣٦٥، راجع! إحقاق الحق:

٤/٤٥٩ و ١٥/٣٨٦، بحار الأنوار: ٣٩/٢٢٠ الحديث ١ و ٤٠/٩ الحديث ٢١.

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٥٠٦، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٦١ الحديث ٤٧١٢/٣١٠، أمالي الطوسي: ٦٣٣ الحديث ١٣٠٣/٥،

كشف الغمّة: ١/٩٥، مجمع الزوائد: ٩/١٧١، الخصائص الكبرى: ٢/٢٦٥، كنز العمال: ١٢/٤٢ الحديث ٣٣٩١٠، ينابيع المودة: ٣٦٦،

راجع! إحقاق الحق:

٩/٤٩٢، بحار الأنوار: ٢٧/١٠٥ الحديث ٧٥، و ٣٦/٣١٥ الحديث ١٦٠.

[٢] سنن الترمذى: ٤/٣٩٧ الحديث ٢١٥٤، الخصال: ١/٣٣٨ الحديث ٤١، المستدرک على الصحيحين: ٤/١٠١ الحديث ٧٠١١/٩، شعب الإيمان: ٣/٤٤٣ الحديث ٤٠١٠، مصابيح السنّة:

١/١٤٤ الحديث ٨٧، مجمع الزوائد: ١/١٧٦، مشكاة المصابيح: ١/٧٥ الحديث ١٠٩- (٣١)، كنز العمال: ١٦/٨٥ الحديث ٤٤٠٢٤ و: ٨٧ الحديث ٤٤٠٣٢، ينابيع المودّة: ٣٦٦، راجع! إحقاق الحق: ٩/٤٧١، بحار الأنوار: ٥/٨٨ الحديث ٤ و ٤٤/٣٠٠ الحديث ٦ و ٧٢/٢٠٤ الحديث ٢ و ٧٥/٣٣٩ الحديث ١٦ و ٩٢/١٠٨ الحديث ٦.

الحقائيق من الصواعق، ص: ١٤٢

نقول: إنّ المؤلف بعد نقله هذه الأحاديث، واضطرابه فى نقض و ردّ بعضها، و نسبته الرفض و الغلوّ لبعض رواة الأحاديث الّتي تدلّ على وجوب محبتهم عليهم السلام، تغلب وجدانه على تعصّبه الخاوى، فقال:

و علم من الأحاديث السابقة وجوب محبة أهل البيت، و تحريم بغضهم التحريم الغليظ، و بلزوم محبتهم، صرح البيهقي و البغوى و غيرهما أنّها من فرائض الدين، بل نصّ عليه الشافعى، فيما حكى عنه من قوله:

يا أهل بيت رسول الله! حبّكم فرض من الله فى القرآن أنزله

و أخرج أبو سعيد فى «شرف النبوة»، و ابن المثنى أنّه صلّى الله عليه و آله قال: «يا فاطمة! إنّ الله يغضب لغضبك، و يرضى لرضاك» [١].

ثمّ قال: فمن آذى أحدا من ولدها فقد تعرّض لهذا الخطر العظيم؛ لأنّه أغضبها، و من أحبّهم فقد تعرّض لرضاها.

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٥٠٧، المعجم الكبير للطبرانى: ١/٦٦، أمالى الصدوق: ٣١٤ الحديث ١، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٦٧ الحديث ٣٥٢ و ٤٠١، شرف النبوة: ٤٧٣٠/٣٢٨، مناقب على بن أبى طالب عليه السلام: ٣٥١ الحديث ٤٠١ و ٣٥٢ الحديث ٤٠٢، الإحتجاج: ٢/٣٥٤، مقتل الحسين عليه السلام: ١/٥٢، المدهش: ١٢٩، اسد الغابة: ٥/٥٢٢، تذكرة الخواص: ٣١٠، كفاية الطالب:

٣٦٤، ذخائر العقبى: ٣٩، ميزان الاعتدال: ١/٥٣٥ الحديث ٢٠٠٢، تلخيص المستدرک: ٣/١٥٤، نظم درر السمطين: ١٧٧، مجمع الزوائد: ٩/٢٠٣، الإصابة: ٤/٣٧٨، تهذيب التهذيب: ١٢/٤٤١، الثغور الباسمة: ١٥، الخصائص الكبرى: ٢/٢٦٥، كنز العمال: ١٢/١١١، و ١٩/٥٤، بحار الأنوار:

٤٣/٢٠ الحديث ٨ و: ٢٢/١٢، إسعاف الراغبين: ١٨٧، ينابيع المودّة: ٢٠٣، رشفة الصادى: ٦١، جواهر البحار: ١/٣٦٠، ٣٦٦، فضائل الخمسة: ٣/١٥٥.

الحقائيق من الصواعق، ص: ١٤٣

و روى فى قوله تعالى: وَ كَانَ أَبُوهُمَا صَالِحاً

[١]، أنّه كان بينهم و بين الأب الذى حفظا فيه سبعة أو تسعة آباء. و من ثمّ

قال جعفر الصادق عليه السلام: «احفظوا فينا ما حفظ الله الصالح فى اليتيمين و ما انتقد ذريته محبّ لمحمد صلّى الله عليه و آله» [٢].

د- الترغيب فى خدمة أهل البيت عليهم السلام

قال المؤلف فى المقصد الرابع: ممّا أشارت إليه الآية؛ الحثّ على صلتهم و إدخال السرور عليهم.

أخرج الديلمي مرفوعاً: «من أراد التوسيل إليّ و أن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتي، و يدخل السرور عليهم» [٣].

و بعد ذلك ينقل المؤلف رواية معتبرة عن رسول الله صلى الله عليه و آله و يزعم أنّها ضعيفة. نقول: أيها القارئ العزيز! راجع! مصادر هذه الرواية في كتب الفريقين، و التي أثبتناها في الهامش، و اجعل نفسك حكماً و اقض بالحق!

و هذا نصّ الرواية: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريتي، و القاضي لهم حوائجهم،

[١] الكهف (١٨): ٨٢.

[٢] أمالي الطوسي: ٢٧٣ الحديث ٥١٤/٥٢، كشف الغمّة: ٢/١٦٢، بحار الأنوار: ٢٧/٢٠٣ الحديث ٤ و ٤٧/٣٣ الحديث ٣٠، الصواعق المحرقة: ٢/٥٠٨.

[٣] الصواعق المحرقة: ٢/٥١١، أمالي الصدوق: ٣١٠/٥، أمالي الطوسي: ٤٢٣ الحديث ٩٤٧/٤، إحقاق الحق: ٩/٤٢٤، بحار الأنوار: ٢٦/٢٢٧ الحديث ١، غالية المواعظ: ٢/٩٥ و ٤٧٥، ينابيع المودة: ٣٦٧، بغية المسترشدين: ٢٩٦، الصواعق المحرقة: ٢/٥١١.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٤٤

و الساعى لهم في امورهم عندما اضطروا إليه، و المحبّ لهم بقلبه و لسانه» [١].

ثمّ ينقل المؤلف قصّة الرحي في منزل عليّ عليه السلام، و يقول:

و أخرج الملمّا في سيرته أنّه صلى الله عليه و آله أرسل أباذر ينادى عليّاً عليه السّلام، فرأى رحي تطحن في بيته و ليس معها أحد، فأخبر النبي صلى الله عليه و آله بذلك، فقال: «يا أباذر! أما علمت أنّ لله ملائكة سيّاحين في الأرض قد وكلّوا بمعونته

[١] الكافي: ٤/٦٠ الحديث ٩، و فيه: «إنّي شافع يوم القيامة لأربعة أصناف و لو جاءوا بذنوب أهل الدنيا: رجل نصر ذريتي، و رجل بذل ماله لذريتي عند المضيق، و رجل أحبّ ذريتي باللسان و بالقلب، و رجل يسعى في حوائج ذريتي إذا طردوا أو شردوا»، و نقل بهذا اللفظ في من لا يحضره الفقيه: ٢/٦٥ الحديث ١٧/٣٦، عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ١/٢٣٥ الحديث ١٧، و فيه: «أربعة أنا شفيعهم يوم القيامة و لو أتوني بذنوب أهل الأرض: معين أهل بيتي، و القاضي لهم حوائجهم عند ما اضطروا إليه، و المحبّ لهم بقلبه و لسانه و الدافع عنهم بيده»، الخصال: ١/١٩٦ الحديث ١.

و جاء بهذا اللفظ في صحيفة الرضا عليه السّلام: ٧٩ الحديث ٢: «لو جاءوا بذنوب أهل الأرض»، أمالي الطوسي: ٣٦٦ الحديث ٧٧٩/٣٠، تهذيب الأحكام: ٤/٦٠ الحديث ٩، مقتل الحسين عليه السّلام: ٢/٢٦، بشارة المصطفى: ١٧ و ٣٦ و ١٤٠، كشف الغمّة: ١/٣٩٩، ذخائر العقبى: ١٨، فرائد السمطين:

٢/٢٧٦ الحديث ٥٤٠، لسان الميزان: ٢/٥١٢ الحديث ٢٥/٣٢٤٧، و جاء فيه: «أربعة أنا أشفع لهم يوم القيامة و لو أتوني بذنوب أهل الأرض: الضارب بسيفه أمام ذريتي و...»

إحياء الميت: ٢٥ الحديث ٢٧، عوالي اللآلي: ٤/٨٠ الحديث ٧٩، تأويل الآيات: ٢/٥٤٨ الحديث ١٦، كما في الكافي و من لا يحضره الفقيه، كنز العمال: ١٢/١٠٠ الحديث ٣٤١٨٠، إحقاق الحق:

٩/٤٨١ و ١٨/٤٩٤، وسائل الشيعة: ١١/٥٥٦ الحديث ٢، نقلاً عن الكافي و من لا يحضره الفقيه و تهذيب الأحكام، بحار الأنوار: ٨/٤٩ الحديث ٥٣ و ٢٧/٧٨ الحديث ١١ و ٢٧/٨٥ الحديث ٢٨ و ٦٨/١٢٤ الحديث ٥١ و ٩٦/٢٢٠ الحديث ١٠ و ٩٦/٢٢٥ الحديث ٢٤، إتحاف السادة المتقين:

٨/٧٣ ينايع المودّة: ٣٦٧، الذخائر العقبي: ١٨، الصواعق المحرقة: ٢/٥١٢.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٤٥

آل محمّد عليهم السلام» [١].

و أخرج أبو الشيخ من جملة حديث طويل: «يا أيّها الناس! إنّ الفضل و الشرف و المنزلة و الولاية لرسول الله صلّى الله عليه و آله و ذريته، فلا تذهبنّ بكم الأباطيل» [٢].

منزلة و عظمة أهل البيت عليهم السلام

إشارة

و يشير المؤلف في المقصد الخامس إلى بيان مقام و عظمة أهل البيت عليهم السلام، و يقول:

مما أشارت إليه الآية من توقيرهم و تعظيمهم و الثناء عليهم.

ثمّ ينقل المؤلف كلام بعض الصحابة و المسلمين الأوائل في حقّ أهل البيت عليهم السلام، نكتفي بإيراد قسم يسير منه.

منه: و كان أبو بكر يكثر النظر إلى وجه على عليه السلام فسألته عائشة.

فقال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: «النظر إلى وجه على عبادة» [٣].

[١] الوسيلة للملّا: ٦/٢٤٧ الجزء الثاني، الخرائج و الجرائح: ٢/٥٣١ الحديث ٧، المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٣٨٥، الرياض النضرة:

٣/٢٠٢، إحقاق الحق: ٨/٧٠٧ بحار الأنوار: ٤٣/٢٩ الحديث ٣٤، و: ٤٥ الحديث ٤٤، إسعاف الراغبين: ١٧٣، ينايع المودّة: ٣٦٧:

فضائل الخمسة:

٢/١٢٤

[٢] الطرائف: ١٢٠ الحديث ١٨٣، نظم درر السمطين: ٢٠٨، إحقاق الحق: ١١/٢٨٢، ينايع المودّة:

١٩٨ و ٣٣٣ و ٣٦٧.

[٣] مائة منقبة لفضل بن شاذان: ١٣٨ الحديث ٨٤ مناقب على بن أبي طالب عليه السلام: ٢١٠ الحديث ٢٥٢ و ٢٥٣، المناقب

للخوارزمي: ٣٦٢ الحديث ٣٧٥، و فيه: «النظر إلى على عبادة»، ترجمة الإمام على عليه السلام: ٢/٣٩١ الحديث ٨٨٧، المناقب لابن شهر

اشوب: ٣/٢٣٤، العمدة لابن البطريق: -

الحقائق من الصواعق، ص: ١٤٦

ثمّ قال: و إنّ حديث حسن.

نقول: أجل، إنّ النظر إلى وجه على عليه السلام عبادة لا تعادلها و لا توازيها عبادة، و هنا يطرح هذا السؤال: كيف غضب أبو بكر حق

على عليه السلام في الخلافة، فأوصد باب العلم و المعرفة، و السعادة و الكمال و النور بوجه البشريّة لتعيش في الظلام و...

و يقول أبو بكر أيضا: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: «على منى كمنزلي من ربّي» [١].

و أخرج الدار قطنى عن الشعبي قال: بينما أبو بكر جالس، إذ طلع على عليه السلام فلما رآه قال: من سرّه أن ينظر إلى أعظم الناس

منزلة، و أقربهم قرابة، و أفضلهم حالة، و أعظمهم حقّا عند رسول الله صلّى الله عليه و آله، فلينظر إلى هذا الطالع [٢].

ثمّ ذهب المؤلف إثر خلفائه، و نقل عن عمر روايتين في فضل و مقام و منزلة على عليه السلام فقال: و أخرج أيضا: أن عمر سأل عليّا

عن شيء فأجاب.

فقال له عمر: أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن! [٣] و يقول في رواية أخرى: و أخرج أيضا أنه قيل لعمر: إنك تصنع بعلي شيئا ما تفعله ببقية الصحابة.

٣٦٧ الحديث ٧٢١، الرياض النضرة: ٣/١٩٦، إحقاق الحق: ٧/١٠١ و ١٧/١٥٢، مناقب العيني:

١٩ الحديث ٥٧، ينابيع المودة: ٣٦٧، الصواعق المحرقة: ٢/٥١٧.

[١] ذخائر العقبى: ٦٤، الصواعق المحرقة: ٢/٥١٧، إحقاق الحق: ٧/٢١٧ و ١٧/٥٩٤.

[٢] أخرجه ابن عساكر في تاريخه، كما في المختصر: ١٨/٢٧، و ذكره الهندي في الكنز (٣٦٣٧٥).

[٣] المستدرک علی الصحيحين: ١/٦٢٨ الحديث ١٦٨٢/٧٤، شعب الإيمان: ٣/٤٥١ الحديث ٤٠٤٠، ترجمة الإمام علي عليه السلام:

٣/٣٩ الحديث ١٠٧٠ و ٣/٤٠ الحديث ١٠٧٣، تفسير الكبير:

٣٢/١٠، الرياض النضرة: ٣/١٩٧، ذخائر العقبى: ٨٢، تلخيص المستدرک: ١/٤٥٧، الدر المنثور: ٣/٢٦٤، كنز العمال: ٥/١٧٨ الحديث

١٢٥٢١، إحقاق الحق: ٨/٢٠٨ - ٢١٠.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٤٧

فقال: إنه مولاي!!! [١] نقول: عجا! إن هذا الاعتراف إشارة إلى بيعه يوم الغدير حين نصب رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر من

الله علي بن أبي طالب عليه السلام خليفة له و أميرا و مولى للجن و الإنس، فبايعوه على ذلك.

و من البديهي إن المنافقين لم يتخلفوا عن مبايعته ظاهرا، فقال عمر بن الخطاب مخاطبا لعلي عليه السلام: بخ بخ لك يا أبا الحسن!

أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة [٢].

و ينقل أيضا في هذا المجال رواية أخرى:

و أخرج أيضا: أنه جاءه أعرابيان يختصمان، فأذن لعلي عليه السلام في القضاء بينهما، فقضى.

فقال أحدهما: هذا يقضى بيننا!

[١] المناقب للخوارزمي: ١٦٠ الحديث ١٩٠، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٢/٨٢ الحديث ٥٨١، الرياض النضرة: ٣/١٢٨ و ٢٣٣،

الصواعق المحرقة: ٢/٥٢١.

[٢] المصنف لابن أبي شيبه: ٧/٥٠٣ الحديث ٥٥، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

١١٢، شواهد التنزيل: ١/٢٠٠ الحديث ٢١٠ و: ٢٠٣ الحديث ٢١٣، تاريخ بغداد: ٨/٢٩٠ الحديث ٤٣٩٢، مناقب علي بن أبي طالب عليه

السلام: ١٩/٢٤، المناقب للخوارزمي: ١٥٦ الحديث ١٨٤، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٢/٤٨ الحديث ٥٤٦ و ٤٨ الحديث ٥٤٧ و ٥٠

الحديث ٥٤٨ و ٥١ الحديث ٥٤٩ و ٥٢ الحديث ٥٥٠، و ٧٦ الحديث ٥٧٥ و ٥٧٦ و ٧٨ الحديث ٥٧٧، خصائص الوحي المبين: ٥٧

الحديث ٢٥، العمدة لابن البطريق: ٩٢ الحديث ١١٣، و ٩٦ الحديث ١٢٣ و ١٠٦ الحديث ١٤١، النهاية لابن أثير: ٥/٢٢٨، تذكرة

الخواص: ٢٩ و ٣٠، فرائد السمطين:

١/٧٧ الحديث ٤٤، تاريخ الإسلام: ٣/٦٣٢، نظم درر السمطين: ١٠٩، البداية و النهاية: ٥/٢٥٩، مشكاة المصابيح: ٣/٣٦٠ الحديث

٣/٦١٠ (١٧)، تأويل الآيات: ١/١٥٧ الحديث ١٦، ينابيع المودة: ٣٣ و ٣٤، و ٢٤٣ و ٢٩٧، و جاء في بعض المصادر مكان: «بخ بخ»؛

«هنيئا».

الحقائق من الصواعق، ص: ١٤٨

فوثب إليه عمر و أخذ بتليبيه. و قال: ويحك! ما تدري من هذا؟! هذا مولاي و مولى كل مؤمن، و من لم يكن مولاه فليس بمؤمن [١].

ثم ينقل رواية عن أحمد بن حنبل مؤيدة لكلام عمر:

أن رجلا سأل معاوية عن مسألة، فقال: أسأل عنها عليًا، فهو أعلم.

فقال: يا أمير المؤمنين! جوابك فيها أحب إلي من جواب علي.

قال: بنس ما قلت، لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغزوه بالعلم غزًا، ولقد قال له: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» [٢].

وقال معاوية مضيفًا: وكان عمر إذا أشكل عليه شيء أخذ منه [٣].

قال المؤلف: وأخرجه آخرون بنحوه، لكن زاد بعضهم: قم، لا أقام الله رجلك - وحا اسمه من الديوان - ولقد كان عمر يسأله و يأخذ عنه، ولقد شهدته إذا أشكل عليه شيء قال: ها هنا علي.

وفي آخر هذا الفصل يشير المؤلف إلى أقوال وأفعال خلفاء الجور، وعلماء أهل السنة في حق أهل البيت عليهم السلام، ثم يعقب:

[١] مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ٢/٣٨٦ الحديث ٨٦١، المناقب للخوارزمي: ١٦١ الحديث ١٩١، الرياض النضرة: ٣/١٢٨، ذخائر العقبى: ٦٧، مختصر تاريخ دمشق: ١٧/٣٨٩، الصواعق المحرقة: ٢/٥٢٢.

[٢] مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٣٤ الحديث ٥٢، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ١/٣٣٩ الحديث ٤١٠، العمدة لابن البطريق: ١٣٥ الحديث ١٩٩، الرياض النضرة: ٣/١٦٢، فرائد السمطين: ١/٣٧١ الحديث ٣٠٢، نظم درر السمطين: ١٣٤، فضائل الخمسة: ٢/٣٠٦ و ٣٠٧، الصواعق المحرقة:

٢/٥٢٢.

[٣] الفضائل لأحمد بن حنبل: ١١٥٣، الرياض النضرة: ٢/١٩٥، ذخائر العقبى: ٧٩.

الحقايق من الصواعق، ص: ١٤٩

و لمبالغة الشافعي فيهم صرح بأنه من شيعتهم، حتى قيل: كيت و كيت.

فأجاب عن ذلك بما قدّمناه عنه من النظم البديع [١]، وله أيضا:

آل النبي ذريعتي وهم إليه و سيلتي

أرجو بهم اعطى غدا بيدي اليمين صحيفتي

إخبار النبي صلى الله عليه وآله بما يجري على أهل بيته عليهم السلام

في آخر هذا الفصل يضع المؤلف موضوعا تحت عنوان «خاتمة» يتطرق فيه إلى بعض ما يلاقه أهل البيت عليهم السلام من البلايا و الرزايا.

قال صلى الله عليه وآله: «إن أهل بيتي سيلقون بعدي من أمتي قتلا و تشريدا» [٢].

و «إن أشد قوم لنا بغضا بنو امية، و بنو المغيرة و بنو مخزوم».

[١] راجع! الصفحة: ٨٤ و ٨٥ من هذا الكتاب.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٥٢٧، الفتن: ٨٤، المصنّف لابن أبي شيبة: ٨/٦٩٧، الحديث ٧٤، سنن ابن ماجه: ٢/١٣٦٦، الحديث ٤٠٨٢، الكنى و الأسماء: ٢/٢٦، الضعفاء الكبير: ٤/٣٨١، الملاحم و الفتن: ٤٤، المعجم الكبير للطبراني: ١٠/١٠٤، الحديث ١٠٠٣١، المستدرک على الصحيحين:

٤/٥١١ الحديث ٨٤٣٤/١٤٢، الرحلة: ١٤٦، دلائل الإمامة: ٤٤٥ الحديث ٤١٩/٢٣، البيان: ٤٩١، الملاحم و الفتن: ٥٢، عقد الدرر: ١٢٣-١٢٤، كشف الغمّة: ٢/٤٧٢ و ٤٧٨، ذخائر العقبي: ١٧، ميزان الاعتدال: ٤/٤٢٣ الحديث ٩٦٩٥، نظم درر السمطين: ٢٣٤، العدد القوية: ٩٠-٩١ الحديث ١٥٦-١٥٧، المنار المنيف: ١٤٩ الحديث ٣٤١، مقدّمه ابن خلدون: ٣١٧، الفصول المهمّة: ١٥٥، العرف الوردى: ٢/٦٠، الخصائص الكبرى: ٢/١١٩، كنز العمّال: ١٤/٢٦٧ الحديث ٣٨٦٧٧، البرهان: ٩٠ الحديث ٦، إحقاق الحق: ٩/٣٨٧-٣٨٩، و ١٨/٥٢٣، إثبات الهداء:

٣/٥٩٥ الحديث ٣٤، حلية الأبرار: ٢/٧٠٤ الحديث ٦٢، بحار الأنوار: ٥١/٨٢ الحديث ٣٧، ينابيع المودّة: ١٥٩ و ٢٢٨، الإذاعة: ١٣١ و ١٣٢.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٥٠

صححه الحاكم [١].

بعد ذلك يقول:

و جاء في رواية اخرى: أنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: «من أشدّ الناس بغضا لأهل بيتي مروان بن الحكم». و في بيان هذه الرواية يقول: و كأنّ هذا هو سرّ

الحديث الذي صححه الحاكم: أنّ عبد الرحمان بن عوف قال: كان لا يولد لأحد مولود إلّا أتى به النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله فيدعو له، فأدخل عليه مروان بن الحكم، فقال: «هو الوزغ بن الوزغ، الملعون بن الملعون» [٢].

ثمّ ينقل رواية عن عمرو بن مرّة الجهني، قال: أنّ الحكم بن أبي العاص استأذن على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله، فعرف صوته فقال:

«إئذنا له، عليه لعنة الله، و على من يخرج من صلبه، إلّا المؤمن منهم، و قليل ما هم، يشرفون في الدنيا، و يصغرون في الآخرة، ذو مكر و خديعة، يعطون في الدنيا، و ما لهم في الآخرة من خلاق» [٣].

ثمّ إنّه بعد إيراد المؤلف الروايات الكثيرة الواردة في ذمّ أعداء أهل البيت عليهم السّلام، يرجع إلى تعصّبه الأعمى فيصف الروايات التي وردت في احتفال و ابتهاج بنى امية و تزيينهم مدنهم يوم عاشوراء، بأنّها مجعولة.

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٥٢٧، المستدرک على الصحيحين: ٤/٥٣٤ الحديث ٨٥٠٠/٢٠٨، كنز العمّال: ١١/١٦٩ الحديث ٣١٠٧٤ فضائل الخمسة: ٣/٣٠٥.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٥٢٧، المستدرک على الصحيحين: ٤/٥٢٦ الحديث ٨٤٧٧/١٨٥، حياة الحيوان الكبرى: ٢/٣٩٩، بحار الأنوار: ٦٢/٢٣٦، ينابيع المودّة: ٣٦٨.

[٣] المستدرک على الصحيحين: ٤/٥٢٨ الحديث ٨٤٨٤/١٩٢، مختصر تاريخ دمشق: ١٤/١١٩، حياة الحيوان الكبرى: ٢/٣٩٩، كنز العمّال: ١١/٣٥٧ الحديث ٣١٧٢٩، المطالب العالیه: الحديث ٤٥٣٣٣، مجمع الزوائد: ٥/٢٤٢ و ٢٤٣، بحار الأنوار: ٦٢/٢٣٧، ينابيع المودّة: ٣٦٨.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٥١

ثمّ يرّد الروايات المتواترة في البكاء، و الحزن، و العزاء لأبي عبد الله الحسين عليه السّلام [١] غافلا عن أنّ البكاء و الحزن حالة نفسيّة طبيعيّة، إلّا أن يكون ذلك الإنسان فاقدا لكلّ شعور و عواطف إنسانيّة، بالأدلة العقليّة و النقلية الكثيرة في هذا المجال، و ذكرت في محلّها و لقد استدللّ.

[١] انظر! الصواعق المحرقة: ٢/٥٢٨ - ٥٣٦.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٥٣

نبذة اخرى من فضائل أهل البيت عليهم السلام

فضائل فاطمة و الحسين عليهم السّلام شهادة الإمام الحسين عليه السّلام من منظار الحديث عاقبة قتله الإمام الحسين عليه السّلام نظرة في واقعه كربلاء

الحقائق من الصواعق، ص: ١٥٥

نبذة اخرى في فضائل أهل البيت عليهم السّلام إضافة إلى الأحاديث التي سبقت، فقد نقل المؤلف أحاديث اخرى في فضائلهم عليهم السّلام نذكر نبذة منها:

-١

أخرج الديلمي، عن أبي سعيد: أن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله قال: «اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي» [١].
و ورد أنه صَلَّى الله عليه و آله قال: «من أحب أن ينسأ- أى يؤخر له- فى أجله، و أن يمتّع بما خوله الله، فليخلفنى فى أهلى خلافة حسنة، فمن لم يخلفنى فيهم بتر عمره، و ورد علىّ يوم القيامة مسوداً وجهه» [٢].

[١] صحيفة الرضا عليه السّلام: ١٥٥ الحديث ٩٩، أمالى الصدوق: ٣٧٧ الحديث ٧، عيون أخبار الرضا عليه السّلام:

٢/٣٠ الحديث ١١، أمالى الطوسى: ١٤٢ الحديث ٣٣١/٤٤، مناقب على بن أبى طالب عليه السّلام: ٤٢ الحديث ٦٤، مقتل الحسين عليه السّلام: ٢/٨٤، ميزان الاعتدال: ٤/٢٨ الحديث ١٨٣١، لسان الميزان:

٥/٤٠٥ الحديث ١١٨٢/٧٩٦٧، إحياء الميت: ٤٣ الحديث ٤٩، كنز العمّال: ١٢/٩٣ الحديث ٣٤١٤٣، إحقاق الحق: ٩/٥١٨ - ٥٢٠ و ١٨/٤٤١، بحار الأنوار: ٢٠/٧١ الحديث ٨ و ٢٧/٢٠٥ الحديث ٩ و ٤٣/٢٣ الحديث ١٥، إسعاف الراغبين: ١٢٣، ينابيع المودة: ٣١٢، الصواعق المحرقة: ٢/٥٤٣.

[٢] مقتل الحسين عليه السّلام: ٢/٨٥، نظم درر السمطين: ٢٣١، إحقاق الحق: ٩/٤٦٥ و ١٨/٤٤٩ - ٤٥٠، ٥٥٥، بغية المسترشدين: ٢٩٨، إسعاف الراغبين: ١٤٣، ينابيع المودة: ٣٧٠، كنز العمّال:

الحديث ٣٤١٧، الصواعق المحرقة: ٢/٥٤٣.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٥٦

-٢

أخرج الحاكم عن أبى ذرّ: أن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله قال: «إنّ مثل أهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، و من تخلف عنها هلك» [١].

و فى رواية للبخارى عن ابن عبّاس، و عن ابن الزبير، و للحاكم عن أبى ذرّ أيضا: «مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، و من تخلف عنها غرق» [٢].

-٣

أخرج الحاكم عن أبى هريرة: أن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله قال: «خيركم، خيركم لأهلى من بعدى» [٣].

-٤

أخرج ابن عساکر، عن على عليه السّلام: أن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله قال: «من صنع إلى أهل بيتى يدا، كافأته عليها يوم القيامة»

[٤].

-٥-

أخرج ابن عساکر، عن علي عليه السّلام: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: «من آذى شعرة منّي فقد آذاني، و من آذاني فقد آذى الله» [٥].

-٦-

أخرج الترمذی، عن حذيفة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: «إنّ هذا ملك لم ينزل الأرض قطّ قبل هذه الليلة، إستأذن ربّه أن يسلم عليّ

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٥٤٤.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٥٤٤.

[٣] المستدرک علی الصحیحین: ٣/٣١١، تاریخ بغداد: ٧/٢٧٧، الصواعق المحرقة: ٢/٥٤٤.

[٤] میزان الاعتدال: ٣/٣١٦ الحديث ٦٥٧٨، نظم درر السمطين: ٢٣٦، لسان الميزان: ٤/٤٦١ الحديث ٢٠٧٤/٦٤٢٥، الجامع الصغير للسيوطي: ٢/٥٣٣ الحديث ٨٨٢١، كنز العمال: ١٢/٩٥ الحديث ٣٤١٥٢، ينابيع المودة: ٣٧٠، راجع! إحقاق الحق: ٩/٤١٨ و ١٨/٤٩٩.

[٥] عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ١/٢٢٦ الحديث ٣، أمالي الصدوق: ٢٧١ الحديث ١٠، أمالي الطوسي:

٤٥١ الحديث ١٠٠٦/١٢، كشف الغمّة: ١/٤٦٧، كنز العمال: ١٢/٩٥ الحديث ٣٤١٥٤ و: ٣٤٩ الحديث ٣٥٣٥٣، إحقاق الحق: ٩/٥١٠ و ١٨/٤٧٤، بحار الأنوار: ٢٧/٢٠٦ الحديث ١٣ و ٤٣/٥٤٤ الحديث ٤٨ و ٩٦/٢١٩ الحديث ٦، ينابيع المودة: ٣٧٠.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٥٧

و يبشّرني بأنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، و أنّ الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة» [١].

-٧-

أخرج الترمذی و ابن ماجه و ابن حبان و الحاكم: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: «أنا حرب لمن حاربهم، و سلم لمن سالمهم» [٢].

-٨-

أخرج أحمد و الحاكم عن مسور أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: «فاطمة بضعة منّي، يغضبني ما يغضبها، و يبسطني ما يبسطها، و أنّ الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي و سببي و صهري» [٣].

-٩-

أخرج الطبراني، عن جابر بن سمرة: أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: «يكون بعدى اثنا عشر أميراً كلّهم من قريش» [٤].

[١] مسند أحمد: ٦/٥٤٢ الحديث ٢٢٨١٨، سنن الترمذی: ٥/٦١٩ الحديث ٣٧٨١، المستدرک علی الصحیحین: ٣/١٦٤ الحديث ٤٧٢١/٣١٩ و ٤٧٢٢/٣٢٠، المناقب لابن شهر اشوب:

٣/٤٤٥، اسد الغابة: ٥/٥٧٤، كشف الغمّة: ١/٤٥٢، كنز العمال: ١٢/٩٦ الحديث ٣٤١٥٨، ينابيع المودة: ٣٧١.

[٢] المعجم الكبير للطبراني: ٥/٢٠٧، التهذيب لابن حجر: ٤/٢٢١.

[٣] مسند أحمد: ٥/٤٢٣ الحديث ١٨٤٢٨ و: ٤٣٥ الحديث ١٨٤٥١، المستدرک علی الصحیحین:

٣/١٧٢ الحديث ٤٧٤٧/٣٤٥، حلية الأولياء: ٣/٢٠٦، سنن الكبرى للبيهقي: ٧/٦٤، مجمع الزوائد: ٩/٢٠٣، كنز العمال: ١٢/١٠٨ الحديث

٣٤٢٢٣، إتحاف السادة المتقين: ٦/٢٤٤، ينابيع المودة: ٣٧١.

[٤] مسند أحمد: ٦/٩٧ الحديث ٢٠٣٤٩ و ١٠١ الحديث ٢٠٣٧٧ و ١٠٩ الحديث ٢٠٤٣٤ و ١٢٤ الحديث ٢٠٥٤٥، صحيح البخاري: ٤/٣٤٧ الحديث ٧٢٢٢، سنن الترمذي: ٤/٤٣٤ الحديث ٢٢٢٣، المعجم الكبير للطبراني: ٢/١٩٧ الحديث ١٨٠٠ و ١٨٠١، ٢٢٣ الحديث ١٩٢٣، الخصال: ٢/٤٦٩ الحديث ١٢ و ١٤ و ٤٧٠ الحديث ١٥ و ٤٧١ الحديث ٢٠ و ٢١ و ٤٧٢ الحديث- الحقائق من الصواعق، ص: ١٥٨

فضائل فاطمة و الحسنين عليهم السلام

إشارة

خصّص المؤلف الفصل الثالث من الكتاب لفضائل فاطمة عليها السلام و ولديها عليهما السلام و أورد الروايات في هذا المورد، نذكر جملة منها:

-١

أخرج أبو بكر في «الغيلانيات» عن أبي أيوب: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٌ مِنْ بَطْنِ الْعَرْشِ: يَا أَهْلَ الْجَمْعِ! نَكَّسُوا رُؤُوسَكُمْ، وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَمُرَّ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى الصَّرَاطِ. فَمَرَّ مَعَ سَبْعِينَ أَلْفَ جَارِيَةٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ كَمَرِّ الْبَرْقِ» [١].

-٢

أخرج أيضا عن أبي هريرة: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَنَادِي مُنَادٌ مِنْ بَطْنِ الْعَرْشِ: أَيُّهَا النَّاسُ! غَضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَةُ إِلَى الْجَنَّةِ».

- ٢٤ و ٤٧٣ الحديث ٢٨ و ٤٧٥ الحديث ٣٦، تاريخ بغداد: ١٤ الحديث ٣٥٣/٧٦٧٣، إعلام الوري:

٣٨٢، المناقب لابن شهر اشوب: ١/٢٠٤ - ٢٠٦، العمدة لابن البطريق: ٤١٦ الحديث ٨٥٦ و ٤٢٠ الحديث ٨٧١ البداية و النهاية: ١/١٧٧، الصواعق المحرقة: ٢/٥٢٧ - ٥٥٥.

[١] التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٤٣٤، تفسير فرات: ٤٣٨ الحديث ٥٧٨/٧، المعجم الكبير للطبراني: ١/١٠٨

الحديث ١٨٠ و ٢٢/٤٠٠ الحديث ٩٩٩، المستدرک علی الصحیحین:

٣/١٦٦ الحديث ٤٧٢٧/٣٢٥ و ١٧٥ الحديث ٤٧٥٧/٣٥٥، الأمالي للمفيد: ١٣٠ الحديث ٦، تاريخ بغداد: ٨/١٤١ الحديث ٤٢٣٤،

المناقب لابن شهر اشوب: ٣/٣٧٤، اسد الغابة: ٥/٥٢٣، كشف الغمّة: ١/٤٥٠ و ٤٥٧، ميزان الاعتدال: ١/٥٣٢ الحديث ١٩٨٦ و: ٥٤٨

الحديث ٢٠٥٨، و ٢/٣٨٢ الحديث ٤١٦٠ و: ٥٣٨ الحديث ٤٧٦٥، مجمع الزوائد: ٩/٢١٢، لسان الميزان: ٢/٣٨٢ الحديث ٦٤٦/٢٨٠٧ و: ٥٠٩

الحديث ١٠/٣٢٣٢ و ٣/٢٩٩ الحديث ٧٥/٤٤٢٦ و: ٤٨٢ الحديث ٥٨١/٤٩٣٢، كنز العمّال: ١٢/١٠٥ الحديث ٣٤٢٠٩ و ١٠٦

الحديث ٣٤٢١٠ و ٣٤٢١١، ينابيع المودة: ٣٧٢.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٥٩

-٣

أخرج الشيخان عن فاطمة عليها السلام: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَهَا: «إِنَّ جِبْرَائِيلَ كَانَ يِعَارِضُنِي الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عَارِضُنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ وَ لَا أَرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجْلِي، وَ إِنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لِحَاقًا بِي، فَاتَّقِي اللَّهَ وَ اصْبِرِي، فَإِنَّهُ نَعَمَ السَّلْفُ أَنَا لَكَ» [١].

-٤-

أخرج أحمد و الترمذى و الحاكم عن ابن الزبير: أن النبي صَلَّى الله عليه و آله قال: «إنما فاطمة بضعة منى يؤذيني ما آذاها، و ينصبنى ما أنصبها» [٢].

-٥-

أخرج الشيخان عنها عليها السلام: أن النبي صَلَّى الله عليه و آله قال لها: «يا فاطمة! ألا ترضين أن تكونى سيده نساء المؤمنين؟» [٣]

-٦-

أخرج الترمذى و الحاكم، عن اسامة بن زيد: أن النبي صَلَّى الله عليه و آله قال: «أحب أهلى إلى فاطمة» [٤].

[١] طبقات الكبرى لابن سعد: ٢/٢٤٨ و ٨/٢٧، مسند أحمد: ٧/٤٠١ الحديث ٢٥٨٧٤، صحيح البخارى: ٢/٥٣٤ الحديث ٣٦٢٤ و ٤/١٤٩ الحديث ٦٢٨٥ و: ١٤٩ الحديث ٦٢٨٦، صحيح مسلم: ٤/١٥١٤ الحديث ٩٨ (٢٤٥٠)، مسند أبى يعلى: ١٢/١١٢ الحديث ٧-٦٧٤٥، المعجم الكبير للطبرانى: ٢٢/٤١٧ الحديث ١٠٣٠ و: ٤١٨ الحديث ١٠٣٠ و ١٠٣٢ و: ٤١٩ الحديث ١٠٣٣، شرح الأخبار: ٣/٢١ الحديث ٩٥٨، حلية الأولياء: ٢/٤٠، دلائل النبوة: ٧/١٦٥، مصابيح السنة: ٤/١٨٤ الحديث ٤٧٩٨، اسد الغابة: ٥/٥٢٢، كشف الغمّة: ١/٤٥٢، تاريخ الإسلام:

٢/٥٤٦، البداية و النهاية: ٥/٢٤٦، مجمع الزوائد: ٩/٢٠١، كنز العمال: ١٢/١٠٧ الحديث ٣٤٢١٤، إتحاف السادة المتقين: ٧/١٨٥.

[٢] فضائل الصحابة لأحمد: الحديث ١٣٢٧، سنن الترمذى: الحديث ٣٨٦٩، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٥٩، حلية الأولياء: ٢/٤٠، كنز العمال: الحديث ٣٤٢١٥.

[٣] صحيح البخارى: ٨/٧٩، صحيح مسلم: الحديث ٢٤٥٠، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٥٦.

[٤] سنن الترمذى: الحديث ٣٨١٩، المستدرک على الصحيحين: ٢/٤١٧.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٦٠

-٧-

أخرج الحاكم، عن أبى سعيد: أن النبي صَلَّى الله عليه و آله قال: «فاطمة سيده نساء أهل الجنة إلّا مريم بنت عمران» [١].

-٨-

عن أبى هريرة: أن النبي صَلَّى الله عليه و آله قال لعلى عليه السلام: «فاطمة أحبّ إلى منك، و أنت أعزّ علىّ منها» [٢].

-٩-

أخرج أحمد، و الترمذى، عن أبى سعيد، و الطبرانى عن عمر، و عن على عليه السلام، و عن جابر، و عن أبى هريرة، و عن اسامة بن زيد، و عن البراء، و ابن عدى، عن ابن مسعود: أن النبي صَلَّى الله عليه و آله قال: «الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة» [٣].

[١] طبقات الكبرى لابن سعد: ٢/٢٤٨، مسند أحمد: ٣/٤٩٨ الحديث ١١٣٤٧ و ٦/٥٤٢ الحديث ٢٢٨١٨، سنن الترمذى: ٥/٦٥٨ الحديث ٣٨٧٤، المعجم الكبير للطبرانى: ٢٢ الحديث ٤١٨/١٠٣١ و ٤٢٠ الحديث ١٠٣٤ و ٤٢٢ الحديث ١٠٣٩، شرح الأخبار: ٣/٦٠ الحديث ٩٧٨، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٦٨ الحديث ٤٧٣٣/٣٣١، دلائل النبوة: ٧/١٦٦، كشف الغمّة:

١/٤٥٠، البداية و النهاية: ٢/٧٢، مجمع الزوائد: ٩/٢٠١، كنز العمال: ١٢/١٠٩ الحديث ٣٤٢٢٤، إتحاف السادة المتقين: ٥/٢٥٤.

[٢] مجمع الزوائد: ٩/١٧٣، كنز العمال: الحديث ٣٤٢٢٥.

[٣] مسند أحمد: ٣/٣٦٩ الحديث ١٠٦١٦، و ٤٦٩ الحديث ١١٢٠٠، و ٥٠٢ الحديث ١١٣٦٨، سنن الترمذى: ٥/٦١٤ الحديث ٣٧٦٨.

المعجم الكبير للطبراني: ٣/٢٥ الحديث ٢٥٩٨ - ٢٦٠٢، الكامل: ٥/٣٢٣ الحديث ٥٠٤/١٤٧٢، المستدرک علی الصحیحین: ٣/١٨٢ الحديث ٤٧٧٨/٣٧٦، حلیة الأولیاء: ٥/٧١، سنن الکبری للیهقی: ٢/١٣٦، تاریخ بغداد: ١/١٤٠ و ٢/١٨٥ و ٤/٢٠٧ و ٦/٣٧١ و ٩/٢٣١ - ٢٣٢ و ١١/٩٠، ترجمه الإمام الحسن علیه السلام: ٧٦ - ٧٩ الحديث ١٣٣ - ١٣٨، و ٨١ - ٨٣ الحديث ١٣٩ - ١٤٣، ترجمه الإمام الحسين علیه السلام: ٤١ - ٤٢ الحديث ٦٢ - ٦٤، تاریخ الإسلام: ٤/٣٥ - ٣٦، میزان الاعتدال: ٢/٢٥٠ و ٤/١٤٩، سير أعلام النبلاء: ٣/٢٥١ و ٢٨٢ -

الحقائق من الصواعق، ص: ١٦١

-١٠-

أخرج ابن عساکر، عن علی علیه السلام، و عن ابن عمر، و ابن ماجه، و الحاکم، عن ابن عمر، و الطبرانی، عن قرّة، و عن مالک بن الحویرث، و الحاکم، عن ابن مسعود:

أنّ النبی صلی الله علیه و آله قال: «إبنای هذان الحسن و الحسين سیدا شباب أهل الجنّة و أبوهما خير منهما» [١].

-١١-

أخرج أحمد و الترمذی، و النسائی و ابن حبان عن حذیفه: أنّ النبی صلی الله علیه و آله قال: «أما رأيت العارض الذي عرض لي قبل ذلك؟ هو ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قط قبل هذه الليلة، إستأذن ربّه عزّ و جلّ أن یسلّم علیّ و یبشّرني أنّ الحسن و الحسين سیدا شباب أهل الجنّة، و أنّ فاطمة سيدة نساء أهل الجنّة» [٢].

- و ٥/٦٣ و ١١/٤١٦، البداية و النهاية: ٢/٦١ و ٨/٣٩ و ٩/٢٢٤ - ٢٢٥، لسان الميزان: ٢/٤١٧ الحديث ٧٥٥/٢٩١٦، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٧١، كنز العمال: ١٢/١١٢ الحديث ٢٤٦، نور الأبصار: ١٢٦.

[١] سنن ابن ماجه: ١/٤٤ الحديث ١١٨، المعجم الكبير للطبراني: ٣/٣٠ الحديث ٢٦١٧، المستدرک علی الصحیحین: ٣/١٨٢ الحديث ٤٧٧٩/٣٧٧ و ٤٧٨٠/٣٧٨، ترجمه الإمام الحسن علیه السلام: ٧٦ الحديث ١٣٣، و ٧٧ الحديث ١٣٤.

[٢] المصنّف لابن أبي شيبة: ٧/٥١٢ الحديث ٣ (قطعة منه)، مسند أحمد: ٦/٥٤٢ الحديث ٢٢٨١٨، سنن الترمذی: ٥/٦١٩ الحديث ٣٧٨١، الخصائص للنسائي: ٣٤ (عن أبي هريرة)، شرح الأخبار: ٣/٦٥ الحديث ٩٩٠، المستدرک علی الصحیحین: ٣/٨٦٤ الحديث ٤٧٢١/٣١٩، حلیة الأولیاء: ٤/١٩٠، مصابيح السنّه: ٤/١٩٦ الحديث ٤٨٣٥، جامع الاصول: ١٠/٨٢ الحديث ٦٦٦١، اسد الغابة: ٥/٥٧٤، كفاية الطالب: ٢٧٥، الإحسان: ٩/٥٥ الحديث ٦٩٢١، مشكاة المصابيح: ٣/٣٧٥ الحديث ٦١٧١ - (٣٧)، سير أعلام النبلاء: ٢/١٢٧ (عن أبي هريرة)، جامع الصغير: ١/١٢ الحديث ٩٣، كنز العمال: ١٢/١١٣ الحديث ٣٤٢٤٩.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٦٢

-١٢-

أخرج الطبراني، عن فاطمة عليها السلام: أنّ النبی صلی الله علیه و آله قال: «أمّيا حسن، فله هيبتي و سؤددی، و أمّيا حسين، فإنّ له جرأتی و جودی» [١].

-١٣-

أخرج الترمذی، عن ابن عمر: أنّ النبی صلی الله علیه و آله قال: «إنّ الحسن و الحسين هما ريحانتاي من الدنيا».

و أخرج ابن العدي و ابن عساکر هذه الرواية عن أبي بكر أيضا [٢].

-١٤-

أخرج الترمذى والطبرانى وابن حبان، عن اسامة بن زيد: أن النبى صلى الله عليه وآله قال: «هذان إبنائى و ابنا ابنتى، اللهم إئنى احبهما فأحبهما و أحب من يحبهما» [٣].

[١] المعجم الكبير للطبرانى: ٢٢/٤٢٣ الحديث ١٠٤١، معجم الأوسط للطبرانى: ٧/١٣٦ الحديث ٦٢٤١، اسد الغابة: ٥/٤٦٧، كفاية الطالب: ٤٢٤، نظم درر السمطين: ٢١٢، الإصابة: ٤/٣١٦، كنز العمال: ٧/٢٦٨ الحديث ١٨٨٣٩ و ١٢/١١٣ الحديث ٣٤٢٥٠، ١١٧ الحديث ٣٤٢٧٢ و ١٣/٦٧٠ الحديث ٣٧٧٠٩.

[٢] مسند أبى داود: ٢٦١ الحديث ١٩٢٧، مسند أحمد: ٢/٢٦٠ الحديث ٥٩٠٤، ٣٢٨ الحديث ٦٣٧٠، صحيح البخارى: ٣/٣٢٢ الحديث ٣٧٥٣ و ٤/٩١ الحديث ٥٩٩٤، سنن الترمذى: ٥/٦١٥ الحديث ٣٧٧٠، الخصائص للنسائى: ٣٧، المعجم الكبير للطبرانى: ٣/١٣٧ الحديث ٢٨٨٤، الكامل: ١/٢٨٥، حلية الأولياء: ٥/٧ و ٧/١٦٥، محاضرات الادباء: ٤/٤٧٩، مصابيح السنة: ٤/١٨٧ الحديث ٤٨٠٦، ترجمه الإمام الحسن عليه السلام: ٦٢ الحديث ١١٢، ٨٥ الحديث ١٤٤، جامع الاصول: ١٠/٢١ الحديث ٦٥٤٧، اسد الغابة: ٢/١٩، سير أعلام النبلاء: ٣/٢٨١، مشكاة المصابيح: ٣/٣٧٠ الحديث ٦١٤٥- (١١)، البداية و النهاية: ٨/٢٢٣، حياة الحيوان الكبرى:

١/١٣١، الإصابة: ١/٣٣٢، الفصول المهمة: ١٥٤، تاريخ الخلفاء للسيوطى: ١٨٨، كنز العمال: ١٢/١١٤ الحديث ٣٤٢٥٦ و ١٣/٦٧٣ الحديث ٣٧٧١٩.

[٣] سنن الترمذى: ٥/٦١٤ الحديث ٣٧٦٩، الخصائص للنسائى: ٣٦، المعجم الصغير للطبرانى: - الحقائق من الصواعق، ص: ١٦٣

-١٥

أخرج الطبرانى، عن عقبه بن عامر: أن النبى صلى الله عليه وآله قال: «الحسن و الحسين شفا العرش و ليسا بمعلقين» [١].

-١٦

أخرج البخارى فى «أدب المفرد»، و الترمذى، و ابن ماجه، عن يعلى بن مره: أن النبى صلى الله عليه وآله قال: «حسين منى و أنا منه، أحب الله من أحب حسينا، الحسن و الحسين سبطان من الأسباط» [٢].

-١٧

أخرج الترمذى: عن أنس أن النبى صلى الله عليه وآله قال: «أحب أهل بيتى إلى الحسن و الحسين» [٣].

- ١/٢٣٩ الحديث ٥٥٢، مصابيح السنة: ٤/١٩٤ الحديث ٤٨٢٩، جامع الاصول: ١٠/٢١ الحديث ٦٥٤٤، اسد الغابة: ٢/١١، مشكاة المصابيح: ٣/٣٧٤ الحديث ٦١٦٥- (٣١)، تاريخ الإسلام: ٤/٣٥، سير أعلام النبلاء: ٣/٢٥١، الإصابة: ١/٣٢٩، تاريخ الخلفاء للسيوطى: ١٨٩، كنز العمال: ١٢/١١٤ الحديث ٣٤٢٥٥ و ١٣/٦٧١ الحديث ٣٧٧١١.

[١] معجم الأوسط للطبرانى: ١/٢٢٥ الحديث ٣٣٩، مجمع الزوائد: ٩/١٨٤، الجامع الصغير للسيوطى: ١/٢٣٣ الحديث ٣٨٢٤، كنز العمال: ١٢/١١٥ الحديث ٣٤٢٦٢.

[٢] تاريخ الكبير للبخارى: ٨/٤١٥، سنن الترمذى: الحديث ٣٧٧٥، سنن ابن ماجه: الحديث ١٤٤، مسند أحمد: ٤/١٧٢، المصنّف لابن أبى شيبة: ١٢/١٠٢، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٧٧، المعجم الكبير للطبرانى: ٢٢ الحديث ٧٠١ و ٧٠٢، المعرفة و التاريخ للفسوى: ١/٣٠٨، مجمع الزوائد: ٩/١٨١، كنز العمال: الحديث ٣٤٢٨٩ و ٣٧٦٨٤.

[٣] تاريخ الكبير للبخارى: ٤/٣٧٧، سنن الترمذى: ٥/٦١٦ الحديث ٣٧٧٢، مصابيح السنة: ٤/١٩٥ الحديث ٤٨٣١، مشكاة المصابيح: ٣/٣٧٤ الحديث ٦١٦٧- (٣٣)، تاريخ الإسلام: ٤/٣٥، سير أعلام النبلاء: ٣/٢٥٢، نظم درر السمطين: ٢١٠، تاريخ الخلفاء للسيوطى: ١٨٩، جامع الصغير:

١/١٩ الحديث ٢٠٤، كنز العمال: ١٢/١١٦ الحديث ٣٤٢٦٥، إسعاف الراغبين: ١٢٥.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٦٤

-١٨

أخرج أحمد و ابن ماجه و الحاكم، عن أبى هريرة: أن النبى صلى الله عليه و آله قال: «من أحب الحسن و الحسين فقد أحببني، و من أبغضهما فقد أبغضني» [١].

-١٩

أخرج أبو يعلى، عن جابر: أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: «من سرّه أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسن» [٢].

-٢٠

أخرج البغوى و عبد الغنى فى «الإيضاح» عن سلمان رضى الله عنه: أن النبى صلى الله عليه و آله قال: «سمى هارون ابنه شبر و شبرا، و إنى سميت ابنى الحسن و الحسين بما سمي به هارون ابنه» [٣].

ثم قال المؤلف فى ذيل هذا الحديث: و أخرج ابن سعد، عن عمران بن سليمان قال: «الحسن و الحسين عليهما السلام إسمان من أسماء أهل الجنة، ما سمّت العرب بهما فى الجاهلية» [٤].

[١] مسند أحمد: ٢/٥٦١ الحديث ٧٨١٦ و ٣/٣٤٦ الحديث ١٠٤٩١، سنن ابن ماجه: ١/٥١ الحديث ١٤٣، المعجم الكبير للطبرانى: ٣/٤٠ الحديث ٢٦٤٥ و ٢٦٤٦ و: ٤١ الحديث ٢٦٤٧-٢٦٤٩، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٨٢ الحديث ٤٧٧٧/٣٧٥، تاريخ بغداد: ١/١٤١، تاريخ الإسلام: ٥/٩٨، نظم درر السمطين: ٢٠٩، البداية و النهاية: ٨/٢٢٣، مجمع الزوائد: ٩/١٧٩، ميزان الاعتدال: ٢/١١١، الإصابة: ١/٣٣٠، الجامع الصغير للسيوطى: ٢/٥٠٧ الحديث ٨٣١٨.

[٢] مسند أبى يعلى: ٣/٣٩٧ الحديث ١٠٧- (١٨٧٤)، مع اختلاف سير، ترجمة الإمام الحسن عليه السلام:

٧٨ الحديث ١٣٦ و: ٧٩ الحديث ١٣٧، مختصر تاريخ دمشق: ٧/١٤، كنز العمال: ١٢/١١٦ الحديث ٣٤٢٦٩.

[٣] كنز العمال: الحديث ٣٤٢٧١ عن البغوى و عبد الغنى و ابن عساكر.

[٤] ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٣٥ الحديث ٢٨، ترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٧ الحديث ٢٢، ذخائر العقبى: ١١٩، الوسائل إلى معرفة الأوائى: ٨٧، تاريخ الخلفاء للسيوطى: ١٨٨، راجع إحقاق الحق: ١٠/٤٨٨ و ١٩/١٨٣، و ملحقات إحقاق الحق: ٢٦/٤٧.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٦٥

شهادة الإمام الحسين عليه السلام من منظار الحديث

أخرج ابن سعد و الطبرانى، عن عائشة: أن النبى صلى الله عليه و آله قال: «أخبرنى جبريل: أن ابنى الحسين يقتل بعدى بأرض الطفّ، و جاءنى بهذه التربة و أخبرنى أن فيها مضجعه» [١].

أخرج أبو داود و الحاكم، عن أم الفضل بنت الحارث: أن النبى صلى الله عليه و آله قال: «أتانى جبريل و أخبرنى أن أمتى ستقتل ابنى

هذا- يعنى الحسين عليه السلام- و أتانى من تربته حمراء» [٢].

و أخرج أحمد: «لقد دخل على البيت ملك لم يدخل على قبلها، فقال لى: إن ابنك هذا حسينا مقتول، و إن شئت أريك من تربة الأرض التى يقتل بها».

قال: فأخرج تربة حمراء [٣].

أخرج البغوى فى «معجمه» من حديث أنس: أن النبى صلى الله عليه و آله قال: «استأذن ملك القطر ربّه أن يزورنى فأذن له. و كان فى يوم أم سلمة».

[١] المعجم الكبير للطبرانى: ٣/١١٣ الحديث ٢٨١٤، مجمع الزوائد: ٩/١٨٨، كنز العمال: ١٢/١٢٣ الحديث ٣٤٩٩.

[٢] المستدرک على الصحيحين: ٣/١٩٨ الحديث ٤٨١٨/٤١٦ و: ١٩٦ الحديث ٤٨٢٤/٤٢٢، دلائل النبوة: ٦/٤٦٩، مشكاة المصابيح: ٣/٣٧٧ الحديث ٦١٨٠- (٤٦)، البداية و النهاية: ٦/٢٥٨، مجمع الزوائد: ٩/١٨٨، الفصول المهمة: ١٥٤، الخصائص الكبرى: ٢/١٢٥، كنز العمال:

١٢/١٢٣ الحديث ٣٤٣٠٠، نور الأبصار: ١٣٩.

[٣] مسند أحمد: ٧/٤١٨ الحديث ٢٥٩٨٥- ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ١٧٧ الحديث ٢٢٦، مجمع الزوائد: ٩/١٨٧، كنز العمال: الحديث ٣٤٣٢٣.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٦٦

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: «يا أم سلمة! إحفظى علينا الباب لا يدخل أحد.

فبينا هى على الباب إذ دخل الحسين عليه السلام، فافتحم فوثب على رسول الله صلى الله عليه و آله فجعل رسول الله صلى الله عليه و آله يلثمه و يقبله، فقال له الملك: أتجبه؟

قال: نعم.

قال: إن أمتك ستقتله، و إن شئت أريك المكان الذى يقتل به.

فأراه، فجاءه بسهلة- أو تراب- فأخذته أم سلمة، فجعلته فى ثوبها.

قال ثابت: كُنّا نقول: إنها كربلاء» [١].

و أخرجه أيضا أبو حاتم فى صحيحه، و روى أحمد نحوه.

و فى رواية الملاء، و ابن أحمد فى زيادة المسند، قالت: ثم ناولنى كفا من تراب أحمر، و قال:

«إن هذا من تربة الأرض التى يقتل بها، فمتى صار دما، فاعلمى أنه قد قتل» [٢].

قالت أم سلمة: فوضعت فى قارورة عندى، و كنت أقول: إن يوما يتحوّل فيه دما ليوم عظيم.

[١] مسند أحمد: ٤/١٦٦ الحديث ١٣٣٨٣، مسند أبى يعلى: ٦/١٢٩ الحديث ٦٤٧- (٣٤٠٢)، المعجم الكبير للطبرانى: ٣/١١٢ الحديث ٢٨١٣، دلائل النبوة: ٤٢٤ و ٦/٤٦٩، التذكرة للقرطبي:

٦٤٤، تهذيب الكمال: ٦/٤٠٨، تاريخ الإسلام: ٥/١٠٢، سير أعلام النبلاء: ٣/٢٨٨- ٢٨٩، البداية و النهاية: ٦/٢٥٧، مجمع الزوائد: ٩/١٨٧، الخصائص الكبرى: ٢/١٢٥، كنز العمال: ١٣/٦٥٧ الحديث ٣٧٦٦٩، راجع! إحقاق الحق: ١١/٤٠٣، ينابيع المودة: ٣٨٣- ٣٨٤.

[٢] المعجم الكبير للطبرانى: ٣/١١٤ الحديث ٢٨١٧، سيرة الملاء: ٥/٢١٦ الجزء الثانى، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ١٧٥ الحديث ٢٢٣، كفاية الطالب: ٤٢٧، ذخائر العقبى: ١٤٧، تهذيب الكمال: ٦/٤٠٩، مجمع الزوائد: ٩/١٨٩، تهذيب التهذيب: ٢/٣٤٧.

الحقائيق من الصواعق، ص: ١٦٧

و في رواية عنها: فأصبته يوم قتل الحسين عليه السلام و قد صار دما [١].

و في اخرى: ثم قال- يعنى جبريل:- ألا اريك تربة مقتله؟

فجاء بحصيات، فجعلهن رسول الله صلى الله عليه و آله في قارورة.

قالت ام سلمة: فلما كانت ليلة قتل الحسين عليه السلام سمعت قائلا يقول:

أيها القاتلون جهلا حسينا أبشروا بالعذاب و التذليل

قد لعنتم على لسان ابن داود و موسى و حامل الإنجيل

قالت: فبكيت، و فتحت القارورة، فإذا الحصيات قد جرت دما [٢].

و أخرج ابن سعد، عن الشعبي، قال: مرّ على عليه السلام بكربلاء عند مسيره إلى صفين، و حاذى نينوى- قرية على الفرات- فوقف و سأل عن اسم هذه الأرض.

ف قيل: كربلاء، فبكي حتى بلّ الأرض من دموعه.

ثم قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و هو يبكي، فقلت: ما يبكيك؟

قال: «كان عندى جبريل آنفا و أخبرنى أن ولدى الحسين يقتل بشاطئ الفرات بموضع يقال له: «كربلاء». ثم قبض جبريل قبضة من

تراب شمنى إياه، فلم أملك عيني أن فاضتاه» [٣].

و رواه أحمد مختصرا عن على عليه السلام [٤].

[١] مقتل الحسين عليه السلام: ٢/٩٧، نظم درر السمطين: ٢١٥، ينابيع المودة: ٣٨٤.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٥٦٦، مقتل الحسين عليه السلام: ٢/٩٥، ينابيع المودة: ٣٨٤، راجع! إحقاق الحق: ١١/٣٦٠.

[٣] الصواعق المحرقة: ٢/٥٦٦، أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٨١١)، مجمع الزوائد: ٩/١٨٧ و قال:

رجاله ثقاة.

[٤] مسند أحمد: ١/١٣٧ الحديث ٦٤٩.

الحقائيق من الصواعق، ص: ١٦٨

و روى الملاء: أن عليا عليه السلام مرّ قبر الحسين عليه السلام فقال: «هاهنا مناخ ركابهم، و هاهنا موضع رحالهم، و هاهنا مهراق دمائهم،

فتية من آل محمد عليهم السلام يقتلون شهداء بهذه العرصة تبكى عليهم السماء و الأرض» [١].

و أخرج الترمذى: أن ام سلمة رأت النبى صلى الله عليه و آله باكيا، و برأسه و لحيته التراب، فسألته، فقال صلى الله عليه و آله: «قتل

الحسين آنفا» [٢].

و كذلك رآه ابن عباس نصف النهار أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم يلتقطه، فسأله، فقال: «دم الحسين و أصحابه، لم أزل أتبعه منذ

اليوم».

فنظروا فوجدوه قد قتل فى ذلك اليوم [٣].

ثم قال المؤلف: فاستشهد الحسين كما قال له صلى الله عليه و آله بكربلاء من أرض العراق بناحية الكوفة، و يعرف الموضع أيضا ب

«الطف»، قتله سنان بن أنس النخعى- و قيل:

غيره- يوم الجمعة عاشر المحرم سنة إحدى و ستين، و له ست و خمسون سنة و أشهر [٤].

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٥٦٦، سيرة الملائكة: ٦/٢٤٦ الجزء الثاني، الفصول المهمة: ١٧٣، الخصائص الكبرى: ٢/١٢٦، إحقاق الحق: ٢٧/٢٩١، ينابيع المودة: ٣٨٤، تاريخ الأحمدي: ٢٥٣.

[٢] سنن الترمذي: ٥/٦١٥ الحديث ٣٧٧١، ذخائر العقبى: ١٤٨، تهذيب الكمال: ٦/٤٣٩، ينابيع المودة: ٣٨٤.

[٣] تذكرة الخواص: ٢٦٨، ذخائر العقبى: ١٤٨، ينابيع المودة: ٣٨٤.

[٤] المعجم الكبير للطبراني: ٣/١٣٢ الحديث ٢٨٧٣ ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٢٧٣ الحديث ٣٤٣، تذكرة الخواص: ٢٧٤، كفاية الطالب: ٤٣٩، ذخائر العقبى: ١٤٥، تاريخ الإسلام: ٥/١٠٧، البداية والنهاية: ٨/٢١٨، مجمع الزوائد: ٩/١٩٩، الخصائص الكبرى: ٢/١٢٧، إسعاف الراغبين:

٢١٤، الصواعق المحرقة: ٢/٥٥٧-٥٦٧.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٦٩

ولما قتلوه بعثوا برأسه إلى يزيد، فنزلوا أول مرحله، فجعلوا يشربون بالرأس، فبينما هم كذلك، إذ خرجت عليه من الحائط يد معها قلم من حديد، فكتبت سطرا بدم:

أترجو أمة قتلت حسينا شفاعته جده يوم الحساب؟

فهربوا و تركوا الرأس. أخرجه منصور بن عمار.

و ذكره غيره: أن هذا البيت وجد بحجر قبل مبعثه صلى الله عليه وآله بثلاثمائة سنة، وأنه مكتوب في كنيسة من أرض الروم لا يدري من كتبه [١].

و ذكر أبو نعيم الحافظ في كتاب «دلائل النبوة»: فأصبحنا و حبابنا و جراننا مملوءة دما.

و كذا روى في أحاديث غير هذه.

و مما ظهر يوم قتله من الآيات أيضا: أن السماء اسودت اسودادا عظيما حتى رؤيت النجوم نهارا، و لم يرفع حجر ألا وجد تحته دم عبيط [٢].

و حكى ابن عيينة، عن جدته: أن جمالا ممن انقلب ورسه رمادا، أخبرها بذلك، و نحرروا ناقه في عسكرهم، فكانوا يرون في لحمها مثل الفيران، فطبخواها فصارت مثل العلقم [٣].

[١] المعجم الكبير للطبراني: ٣/١٣٣ الحديث ٢٨٧٤، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٢٧١ الحديث ٣٤٠ و ٣٤١، ٢٧٢ الحديث ٣٤٢، تذكرة الخواص: ٢٧٤، كفاية الطالب: ٤٣٨، فرائد السمطين:

٢/١٦٦ الحديث ٤٥٤، و ١٦٠ الحديث ٤٤٩، نظم درر السمطين: ٢٩١، البداية والنهاية: ٨/٢١٨، مجمع الزوائد: ٩/١٩٩، نور الأبصار: ١٤٧، ينابيع المودة: ٣٨٥.

[٢] مقتل الحسين عليه السلام: ٢/٩٠، الخصائص الكبرى: ٢/١٢٦، إحقاق الحق: ١١/٢٨٩.

[٣] مقتل الحسين عليه السلام: ٢/٩٠، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٢٥٠ الحديث ٣٠٩، تاريخ الإسلام: -

الحقائق من الصواعق، ص: ١٧٠

و أن السماء احمرت لقتله [١]، و انكسفت الشمس حتى بدت الكواكب نصف النهار، و ظن الناس أن القيامة قد قامت [٢].

و لم يرفع حجر في الشام إلا رأى تحت دم عبيط [٣].

و قد أورد المؤلف في هذا المجال روايات كثيرة، اكتفينا بهذا القدر منها [٤].

ثم ينقل المؤلف كلاما من ابن الجوزي حيث قال:

و حكمته؛ أن غضبنا يؤثر حمرة الوجه، و الحقّ منزّه عن الجسميّة، فأظهر تأثير غضبه على من قتل الحسين عليه السّلام بحمرة الافق؛ إظهارا لعظم الجناية.

قال: و أنين العباس و هو مأسور بيد منغ النبي صلّى الله عليه و آله النوم فكيف بأنين الحسين عليه السّلام؟

و لما أسلم وحشى، قاتل حمزة،

قال له النبي صلّى الله عليه و آله: «غيب وجهك عني، فإنّي لا

– ١٥/٥ – ١٦، سير أعلام النبلاء: ٣/٣١٣، تهذيب التهذيب: ٢/٣٥٤، الخصائص الكبرى: ٢/١٢٦، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٢٠٧، نور الأبصار: ١٤٧.

[١] المعجم الكبير للطبراني: ٣/٨٢١ الحديث ٢٨٣٦ و ٢٨٣٧، ترجمة الإمام الحسين عليه السّلام: ٢٤٣ الحديث ٢٩١، تذكرة الخواص:

٢٧٣، سير أعلام النبلاء: ٣/٣١٢، مجمع الزوائد: ٩/١٩٦ – ١٩٧، تهذيب التهذيب: ٢/٣٥٤، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٢٠٧، إسعاف

الراغبين: ٢١٢، نور الأبصار:

١٤٧، ينابيع المودة: ٣٨٧.

[٢] المعجم الكبير للطبراني: ٣/١٢١ الحديث ٣٨٣٨، مقتل الحسين عليه السّلام: ٢/٨٩، ترجمة الإمام الحسين عليه السّلام: ٢٤٤ الحديث

٢٩٦، كفاية الطالب: ٤٤٤، نظم درر السمطين: ٢٢٠، مجمع الزوائد:

٩/١٩٧، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٢٠٧، إسعاف الراغبين: ٢١٢، ينابيع المودة: ٣٨٦.

[٣] المعجم الكبير للطبراني: ٣/١٢٠ الحديث ٢٨٣٥، مجمع الزوائد: ٩/١٤٥، ذخائر العقبى: ١٤٥، ينابيع المودة: ٣٨٦.

[٤] الصواعق المحرقة: ٢/٥٦٨ – ٥٧٠.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٧١

احبّ أن أرى من قتل الأحنبة» [١].

و هذا؛ و الإسلام يجبّ ما قبله، فكيف بقلبه صلّى الله عليه و آله أن يرى من ذبح الحسين عليه السّلام، و أمر بقتله، و حمل أهله على

أقتاب الجمال؟ [٢] ثمّ قال أيضا: و ما مرّ من أنّه لم يرفع حجر في الشام – أو الدنيا – إلّا رؤى تحته دم عبيط، وقع يوم قتل على عليه

السّلام أيضا، كما أشار إليه البيهقي.

عاقبة قتلة الإمام الحسين عليه السّلام

نقل المؤلف حكايات في عاقبه و نهايه من اشترك في قتل الحسين عليه السّلام و أصحابه، و قال:

و أخرج أبو الشيخ: أنّ جمعا تذاكروا أنّه ما من أحد أعان على قتل الحسين عليه السّلام إلّا أصابه بلاء قبل أن يموت.

فقال شيخ: أنا أعنت و ما أصابني شيء.

فقام ليصلح السّراج، فأخذته النار، فجعل ينادى: النّار! النّار! و انغمس في الفرات، و مع ذلك فلم يزل به حتّى مات [٣].

و أخرج منصور بن عمّار: أنّ بعضهم ابتلى بالعطش، و كان يشرب روايه و لا يروى [٤].

[١] سنن الكبرى للبيهقي: ٩/٩٨، فتح الباري: ٧/٢٧٠، تذكرة الخواص: ٢٧٣ و ٢٧٤.

[٢] تذكرة الخواص: ٢٧٤، ينابيع المودة: ٣٨٧.

[٣] ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٢٥٢ الحديث ٣١٣، نظم درر السمطين: ٢٢١، ينابيع المودة: ٣٨٨، الصواعق المحرقة: ٢/٥٧١.

[٤] المعجم الكبير للطبراني: ٣/١٢٨ الحديث ٢٨٥٧، مقتل الحسين عليه السلام: ٢/٩٢، ترجمة الإمام-

الحقائق من الصواعق، ص: ١٧٢

و نقل سبط ابن الجوزي عن السدي: أنه أضافه رجل بكر بلاء، فتذاكروا أنه ما شارك أحد في دم الحسين عليه السلام إلا مات أقيح موته، فكذب المضيف بذلك. و قال: إنه ممن حضر.

فقام آخر الليل يصلح السراج، فوثبت النار في جسده فأحرقته.

قال السدي: فأنا والله! رأيت كأنه حممة [١].

و عن الزهري: لم يبق ممن قتله إلا من عوقب في الدنيا إما بقتل، أو عمى، أو سواد الوجه، أو زوال الملك في مدة يسيرة [٢].

و حكى سبط ابن الجوزي، عن الواقدي: أن شيخا حضر قتله فقط، فعمرى، فسئل عن سببه.

فقال: إنه رأى النبي صلى الله عليه وآله حاسرا عن ذراعيه و بيده سيف و بين يديه نطع، و رأى عشرة من قاتلي الحسين عليه السلام

مذبوحين بين يديه، ثم لعنه و سبه بتكثيره سوادهم، ثم أكحله بمروود من دم الحسين عليه السلام، فأصبح أعمى.

و أخرج أيضا: أن شخصا منهم علق في لب فرسه رأس الحسين بن علي عليهما السلام، فرؤى بعد أيام و وجهه أشد سوادا من القار.

ف قيل له: إنك كنت أنضر العرب وجهها!

- الحسين عليه السلام: ٢٥٥ الحديث ٣١٦ و ٣١٧، سير أعلام النبلاء: ٣/٣١٢، مجمع الزوائد: ٩/١٩٧، تهذيب التهذيب: ٢/٣٥٤،

الخصائص الكبرى: ٢/١٢٧، إحقاق الحق: ١١/٥٣٣-٥٣٥، ينابيع المودة: ٣٨٨.

[١] ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٢٥٤ الحديث ٣١٤ و ٣١٥، تذكرة الخواص: ٢٨٢، ينابيع المودة:

٣٨٨، الصواعق المحرقة: ٢/٥٧١.

[٢] تذكرة الخواص: ٢٨٠، ينابيع المودة: ٣٨٨.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٧٣

فقال: ما مرت على ليلة من حين حملت تلك الرأس إلا و اثنان يأخذان بضبعي ثم ينتهيان بي إلى نار تأجج، فيدفعاني فيها و أنا أنكص فتسفعني كما ترى، ثم مات على أقيح حالة [١].

و أخرج أيضا: أن شيخا رأى النبي صلى الله عليه وآله في النوم و بين يديه طست فيها دم، و الناس يعرضون عليه، فيلطخهم حتى انتهت إليه، فقلت: ما حضرت.

فقال لي: هويت، فأوما إلى بأصبعه، فأصبحت أعمى [٢].

و روى البخاري في صحيحه، و الترمذي عن ابن عمر: أنه سأله رجل عن دم البعوض طاهر أو لا؟

فقال له: ممن أنت؟

قال: من أهل العراق.

فقال: انظروا إلى هذا، يسألني عن دم البعوض، و قد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وآله؟ و

قد سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: «هما ريحانئاي من الدنيا» [٣].

[١] تذكرة الخواص: ٢٨١، إحقاق الحق: ١١/٥٣١، إسعاف الراغبين: ٢١٣، نور الأبصار: ١٤٧، ينابيع المودة: ٣٨٩.

[٢] مقتل الحسين عليه السلام: ٢/١٠٤، تذكرة الخواص: ٢٩١، إحقاق الحق: ١١/٥٥٢-٥٥٥، إسعاف الراغبين: ٢١٣، نور الأبصار:

١٤٧، ينابيع المودة: ٣٨٩.

[٣] مسند أبي داود: ٢٦٠ الحديث ١٩٢٧، مسند أحمد: ٢/٢٢٢ الحديث ٥٦٤٢ و ٢٥٩ الحديث ٥٩٠٤، صحيح البخاري: ٣/٣٢ الحديث ٣٧٥٣، و ٤/٩١ الحديث ٥٩٩٤، سنن الترمذي: ٥/٦١٥ الحديث ٣٧٧٠، الخصائص للنسائي: ٣٧، المعجم الكبير للطبراني: ٣/١٣٧ الحديث ٢٨٨٤، حلية الأولياء: ٥/٧٠ و ٧/١٦٥، محاضرات الادباء: ٤/٤٧٩، جامع الاصول: ١٠/٢١ الحديث ٦٥٤٧، اسد الغابة: ٢/١٩، تذكرة الخواص: ٢٧٥، نظم درر السمطين: ٢٢٢، تهذيب الكمال: - الحقائق من الصواعق، ص: ١٧٤

نظرة في واقعة كربلاء

في هذا الفصل من الكتاب أشار المؤلف إلى سبب مخرج الإمام الحسين عليه السلام، فقال:
و سبب مخرجه عليه السلام: أن يزيد لما استخلف سنة ستين أرسل لعامله بالمدينة أن يأخذ له البيعة على الحسين عليه السلام، ففرّ لمكّه خوفا على نفسه!!! [١]، فسمع به أهل الكوفة، فأرسلوا إليه أن يأتيهم ليباعوه و يمحوا عنهم ما هم فيه من الجور [٢].
ثم يواصل سرد قصّة خروجه عليه السلام و يقول:
و قدّم أمامه مسلم بن عقيل، فبايعه من أهل الكوفة اثنا عشر ألفا.
و قيل: أكثر من ذلك [٣].
و أمر يزيد ابن زياد، فجاء إليه و قتله و أرسل برأسه إليه، فشكره و حدّره من الحسين،
و لقي الحسين عليه السلام في مسيره الفرزدق.
فقال له: بين لي خبر الناس؟
فقال: أجل، على الخبير سقطت يا بن رسول الله! قلوب الناس معك، و سيوفهم

- ٦/٤٠١، تاريخ الإسلام: ٥/٩٩، سير أعلام النبلاء: ٣/٢٨١، البداية و النهاية: ٨/٢٢٣، كنز العمال:
١٣/٦٧٣ الحديث ٣٧٧١٩، الصواعق المحرقة: ٢/٥٧١ - ٥٧٣.

[١] من البديهي، أن المؤلف لم يذكر علّمة حركة الإمام الحسين عليه السلام و نهضته بصورة صحيحة بما هي مذكورة في كتب التاريخ، و لذا لا بدّ من الرجوع إلى كتب التاريخ و المقاتل، ككتابي الإرشاد للمفيد، و اللهوف لابن طاووس و ... و غيرهما ليتّضح الأمر.

[٢] تاريخ الطبري: ٤/٢٥٧، و ٢٨٨، مروج الذهب: ٣/٦٤ - ٦٥، المنتظم: ٥/٣٢٣ و ٣٢٨، الكامل في التاريخ: ٤/١٤ و ٢٠ و ٣٩، تذكرة الخواص: ٢٣٥ - ٢٤٠، البداية و النهاية: ٨/١٦٢ - ١٧٣، تاريخ ابن خلدون: ٣/٢٤ و ٢٦، الفصول المهمة: ١٨١.

[٣] مروج الذهب: ٣/٦٤، المنتظم لابن الجوزي: ٥/٣٢٦، تذكرة الخواص: ٢٤١.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٧٥

مع بنى امية، و القضاء ينزل من السماء، و الله يفعل ما يشاء [١].

و كان لما شارف الكوفة سمع به أميرها عبيد الله بن زياد، فجهّز إليه عشرين ألف مقاتل، فلما وصلوا إليه التمسوا منه نزوله على حكم ابن زياد و بيعته ليزيد، فأبى [٢ ... ٢].

فقاتلوه، و كان أكثر الخارجين لقتاله الذين كاتبوه و بايعوه.

ثم لما جاءهم أخلفوه و فرّوا عنه إلى أعدائه إيثارا للسحت العاجل على الخير الآجل. فحارب أولئك العدد الكثير و معه من إخوته و

أهله نيف و ثمانون نفسا، فثبت في ذلك الموقف ثباتا باهرا مع كثرة أعدائه و عددهم، و وصول سهامهم و رماحهم إليه. و لما حمل عليهم و سيفه مصلت في يده أنشد يقول:

أنا ابن عليّ الخير من آل هاشم كفاني بهذا مفخرا حين أفر
و جدّي رسول الله أكرم من مشى و نحن سراج الله في الناس يزهر
و فاطمة أمي سلاله احمد و عمي يدعي ذالجناحين جعفر
و فينا كتاب الله أنزل صادقا و فينا الهدى و الوحي و الخير يذكر [٣]

و لو لا- ما كادوه به من أنهم حالوا بينه و بين الماء لم يقدروا عليه، إذ هو الشجاع القرم الّذى لا- يزول و لا- يتحوّل. و لما منعه و أصحابه الماء ثلاثا.

قال له بعضهم: انظر إليه كأنه كبد السماء لا تذوق منه قطرة حتى تموت عطشا.

[١] تاريخ الطبري: ٤/٢٩٠، الكامل في التاريخ: ٤/٤٠، تذكرة الخواص: ٢٤١، البداية و النهاية:

٨/١٨٠، كشف الغمّة: ٢/٤٣، الفصول المهمّة: ١٨٨.

[٢] تذكرة الخواص: ٢٥١، ينابيع المودّة: ٣٨٩.

[٣] الفتوح لابن الأعمش: ٥/٢١٣، الإحتجاج للطبرسي: ٢/٣٠١-٣٠٢، كشف الغمّة: ٢/١٩، الفصول المهمّة: ١٧٦، ينابيع المودّة: ٤١٣.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٧٦

فقال له الحسين عليه السلام: اللهم اقله عطشا.

فلم يرو مع كثرة شربه للماء حتى مات عطشا [١].

و دعا الحسين عليه السلام بماء ليشربه، فحال رجل بينه و بينه بسهم ضربه فأصاب حنكه، فقال: اللهم أظمئه.

فصار يصيح الحرّ في بطنه و البرد في ظهره، و بين يديه الثلث و المراوح، و خلفه الكافور، و هو يصيح: العطش، فيؤتى بسويق و ماء و لبن لو شربه خمسة لكفاهم، فيشربه ثم يصيح، فيسقى كذلك إلى أن انقذ بطنه [٢].

و لما استحلّ القتل بأهله- فإنهم لا يزالوا يقتلون منهم واحدا بعد واحد حتى قتلوا ما يزيد على الخمسين- صاح الحسين عليه السلام:

أما ذابّ يذبّ عن حريم رسول الله صلّى الله عليه و آله.

فحينئذ خرج يزيد بن الحارث الرياحي من عسكر أعدائه راكبا فرسه. و قال:

يا بن بنت رسول الله! لئن كنت أول من خرج عليك، فإنني الآن من حزبك، لعلّي أنال بذلك شفاعته جدك.

ثم قاتل بين يديه حتى قتل.

فحمل عليه جمع كثيرون منهم حالوا بينه و بين حريمه، فصاح: «كفّوا سفهاءكم عن الأطفال و النساء».

[١] الكامل في التاريخ: ٤/٥٣-٥٤، الفصول المهمّة: ١٩٢، إحقاق الحق: ١١/٥٢٠ و ٥٢٨.

[٢] مقتل الحسين عليه السلام: ٢/٩١، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٢٣٧ الحديث ٢٨٢، كفاية الطالب: ٤٣٥، ذخائر العقبى: ١٤٤، تهذيب الكمال: ٦/٤٣٠، سير أعلام النبلاء: ٣/٣١١، إحقاق الحق:

١١/٥١٤.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٧٧

فكفّوا، ثم لم يزل يقاتلهم حتى أثنخوه بالجراح و سقط إلى الأرض، فحزّوا رأسه يوم عاشوراء، عام إحدى و ستين، و لما وضع بين

يدى عبيد الله بن زياد أنشد قاتله:

إملاً ركابى فضةً و ذهباً فقد قتلت الملك المحجبا

و من يصلى القبليتين فى الصبا و خيرهم إذ يذكرون النسبا

قتلت خير الناس امّا و أباً فغضب ابن زياد من قوله و قال: إذا علمت ذلك فلم قتلته؟ و الله! لا نلت منى خيراً، و لألحقنك به. ثم ضرب عنقه [١].

و قتل معه من أخوته و بنى أخيه الحسن و من أولاد جعفر و عقيل تسعة عشر رجلاً.

و قيل: أحد و عشرون [٢].

قال الحسن البصرى: ما كان على وجه الأرض يومئذ لهم شبيهه.

و لما حمل رأسه لابن زياد جعله فى طست، و جعل يضرب ثناياه بقضيب و يقول به فى أنفه، و يقول: ما رأيت مثل هذا حسناً إن كان لحسن الثغر.

و كان عنده أنس فبكى، و قال: كأن أشبههم برسول الله صلى الله عليه و آله. رواه الترمذى و غيره [٣].

و روى ابن أبى الدنيا: أنه كان عنده زيد بن أرقم، فقال له: ارفع قضيبك! فو الله لطلما رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله يقبل ما بين هاتين الشفتين، ثم جعل زيد يبكى.

[١] كشف الغمة: ٢/٥١، الفصول المهمة: ١٩٢، إسعاف الراغبين: ٢٠٩، نور الأبصار: ١٤٤.

[٢] تذكرة الخواص: ٢٥٥، كفاية الطالب: ٤٤٦، نظم درر السمطين: ٢١٨.

[٣] مسند أحمد: ٣/٢٦١، صحيح البخارى: ٣/٣١١، الحديث ٣٧٨٤، سنن الترمذى: ٥/٦١٨، الحديث ٣٧٧٨، تذكرة الخواص: ٢٥٦-٢٥٧،

سير أعلام النبلاء: ٣/٣١٤، إسعاف الراغبين: ٢٠٨، ينابيع المودة: ٣٨٩.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٧٨

فقال ابن زياد: أبكى الله عينيك! لو لا أنك شيخ قد خرفت لضربت عنقك.

فنهض و هو يقول: أيها الناس! أنتم العبيد بعد اليوم، قتلت ابن فاطمة، و أمرتم ابن مرجانة، و الله! ليقتلن خياركم، و يستعبدن شراركم، فبعدا لمن رضى بالذلة و العار.

ثم قال: يا بن زياد! لا حدتتك بما هو أغبط عليك من هذا، رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله أقعد حسناً على فخذه اليمنى و حسينا على فخذه اليسرى، ثم وضع يده على يافوخهما، ثم قال:

«اللهم إني أستودعك إياهما و صالح المؤمنين».

فكيف كانت وديعة النبي صلى الله عليه و آله عندك يا ابن زياد؟ [١] و نقل المؤلف عن الترمذى قوله: و قد انتقم الله من ابن زياد هذا... و فاعل ذلك به هو المختار بن أبى عبيد، تبعه طائفة من الشيعة ندموا على خذلانهم للحسين عليه السلام و أرادوا غسل العار عنهم، ففرقة منهم تبع المختار، فملكوا الكوفة و قتلوا الستة آلاف الذين قاتلوا الحسين عليه السلام أقبح القتلات، و قتل رئيسهم عمر بن سعد، و خصّ شمر - قاتل الحسين عليه السلام على قول - بمزيد نكال، و أوطأوا الخيل صدره و ظهره، لأنه فعل ذلك بالحسين عليه السلام [٢]، و شكر الناس للمختار ذلك [٣].

و لمّا نزل ابن زياد الموصل فى ثلاثين ألفاً جهّز له المختار سنة تسع و ستين طائفة قتلوه هو و أصحابه على الفرات يوم عاشوراء، و بعث برؤوسهم للمختار، فنصبت فى

[١] ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٢٦٩- ٢٧٠ الحديث ٣٢١- ٣٢٢، الكامل في التاريخ: ٤/٨١، (قطعة منه)، تذكرة الخواص: ٢٥٧، إسعاف الراغبين: ٢٠٨، ينابيع المودة: ٣٨٩، الصواعق المحرقة: ٢/٥٧٨.

[٢] تذكرة الخواص: ٢٨٥، ينابيع المودة: ٣٩٠.

[٣] سير أعلام النبلاء: ٣/٥٤١، ينابيع المودة: ٣٩٠.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٧٩

المحل الذي نصب فيه رأس الحسين عليه السلام؛ جاءت حية فتخلت الرؤوس حتى دخلت في منخره، فمكنت هنيهة ثم خرجت، ثم جاءت ففعلت كذلك مرتين أو ثلاثا.

قال الترمذى بعد نقله: هذا الحديث حسن و صحيح [١].

ثم قال المؤلف: ولما أنزل ابن زياد رأس الحسين عليه السلام وأصحابه، جهّزها مع سبايا آل الحسين عليهم السلام إلى يزيد [٢].

وقال سبط ابن الجوزي وغيره: المشهور أنه جمع أهل الشام وجعل ينكت الرأس بالخيزران [٣].

قال ابن الجوزي: وليس العجب إلا من ضرب يزيد ثنانيا الحسين عليه السلام بالقضيب وحمل آل النبي صلى الله عليه وآله على أقتاب الجمال- أي موثقين في الجبال، والنساء مكشفات الرؤوس والوجوه- وذكر أشياء من قبيح فعله [٤].

يقول المؤلف: ولما فعل يزيد برأس الحسين عليه السلام ما مرّ كان عنده رسول قيصر، فقال متعجبا: إن عندنا في بعض الجزائر في دير، حافر حمار عيسى عليه السلام، فنحن نحجّ إليه كل عام من الأقطار، وننذر الندور، ونعظمه كما تعظمون كعبتكم، فأشهد إنكم

[١] سنن الترمذى: ٥/٦١٨ الحديث ٣٧٨٠، المعجم الكبير للطبراني: ٣/١٢٠ الحديث ٢٨٣٢، البداية والنهاية: ٨/٢٠٦، مقتل الحسين عليه السلام: ٢/٨٤، جامع الاصول: ١٠/٢٥ الحديث ٦٥٥٧، اسد الغابة: ٢/٢٢، الكامل في التاريخ: ٤/٢٦٥، تذكرة الخواص: ٢٨٦، ذخائر العقبى: ١٢٨، نظم درر السمطين ٢٢١، سير أعلام النبلاء: ٣/٣٥٩، إسعاف الراغبين: ٢٠٩، نور الأبصار: ١٢٦، ينابيع المودة: ٣٩٠، تذكرة الخواص: ٢٨٥، الصواعق المحرقة: ٢/٥٧٨.

[٢] الكامل في التاريخ: ٤/٨٧، تذكرة الخواص: ٢٦٠، نور الأبصار: ١٤٥، ينابيع المودة: ٣٩٠.

[٣] تذكرة الخواص: ٢٦١، ينابيع المودة: ٣٩١.

[٤] الرد على المتعصب العنيد: ٥٢، تذكرة الخواص: ٢٦٣، ينابيع المودة: ٣٩٠، الصواعق المحرقة: ٢/٥٨٠.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٨٠

على باطل [١].

وقال ذمّي آخر: بيني وبين داود سبعون أبا، وإن اليهود تعظمني وتحترمني وأنتم قتلتم ابن نبيكم؟! [٢] وقد أشار المؤلف إلى الوقائع التي وقعت أثناء مسير السبايا والرؤوس المطهرة في طريقهم إلى الشام، وقال:

ولما كانت الحرس على الرأس كلما نزلوا منزلا وضعوه على رمح وحرسوه، فرآه راهب في دير، فسأل عنه، فعرفوه به.

فقال: بسن القوم أنتم لو كان للمسيح عليه السلام ولد لأسكنناه أحداقنا، بسن القوم أنتم هل لكم في عشرة آلاف دينار وبيت الرأس عندي هذه الليلة؟

قالوا: نعم.

فأخذه وغسله وطيبه ووضع على فخذه، فوجد منه نورا صاعدا إلى عنان السماء وقعد يبكي إلى الصبح، ثم أسلم، لأنه رأى نورا ساطعا من الرأس إلى السماء، ثم خرج عن الدير وما فيه وصار يخدم أهل البيت عليهم السلام [٣].

و كان مع أولئك الحرس دنانير أخذوها من عسكر الحسين عليه السّلام ففتحوا أكياسها ليقتسموها، فأوها خزفا و على أحد جانبي كلّ منها: وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ [٤].

[١] تذكرة الخواص: ٢٦٣، ينابيع المودّة: ٣٩٠.

[٢] تذكرة الخواص: ٢٦٣، ينابيع المودّة: ٣٩١.

[٣] تذكرة الخواص: ٢٦٣-٢٦٤، ينابيع المودّة: ٣٩١، الصواعق المحرقة: ٢/٥٨١.

[٤] إبراهيم (١٤): ٤٢.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٨١

و على الآخر: وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ [١].

ثم قال: و سيق حريم الحسين عليه السّلام إلى الكوفة كالاسارى، فبكى أهل الكوفة،

فجعل زين العابدين بن الحسين عليهما السّلام يقول: «ألا إن هؤلاء سيكون من أجلنا، فمن ذا الذى قتلنا؟!» [٢]

و أخرج الحاكم من طرق متعدّدة: أنه صلّى الله عليه و آله قال: قال جبرائيل: قال الله تعالى: «إني قتلت بدم يحيى بن زكريّا سبعين ألفا، و إني قاتل بدم الحسين بن عليّ سبعين ألفا» [٣].

[١] الشعراء (٢٦): ٢٢٧.

[٢] الفصول المهمّة: ١٩٣.

[٣] المستدرک على الصحيحين: ٢/٣١٩ الحديث ٢٦٤/٣١٤٧، و ٦٤٨ الحديث ١٦٢/٤١٥٢، و ٣/١٩٦ الحديث ٤٢٠/٤٨٢٢، تاريخ بغداد: ١/١٤٢، ترجمة الإمام الحسين عليه السّلام: ٢٤١/٢٨٦، المنتظم لابن الجوزى: ٥/٣٤٦، تذكرة الخواص: ٢٨٠، كفاية الطالب: ٤٣٦، ذخائر العقبى:

١٥٠، ميزان الاعتدال: ٣/٣٦٨، نظم درر السمطين: ٢١٦، البداية و النهاية: ٨/٢١٩، تهذيب التهذيب: ٢/٣٥٤، الدر المنثور: ٤/٤٧٥، الخصائص الكبرى: ٢/١٢٦، إسعاف الراغبين: ٢١٠، ينابيع المودّة: ٤٣١، الصواعق المحرقة: ٢/٥٨١.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٨٣

نبذة من فضائل الإمام السّجاد عليه السّلام

الحقائق من الصواعق، ص: ١٨٥

نبذة من فضائل الإمام السّجاد عليه السّلام ثم قال المؤلّف: و زين العابدين عليه السّلام هذا هو الذى خلف أباه علما و زهدا و عبادة، و كان إذا توضّأ للصلاة اصفرّ لونه، فقيل له فى ذلك،

فقال: «ألا تدرون بين يدي من أصف؟» [١].

و حكى أنه كان يصلّى فى اليوم و الليلة ألف ركعة [٢].

و حكى ابن حمدون عن الزهرى: أن عبد الملك حمله مقيدا من المدينة بأثقله من حديد و وكلّ به حفظة.

فدخل عليه الزهرى لوداعه فبكى و قال: وددت أنى مكانك.

فقال: «أَتظنُّ أن ذلك يكرهني؟ لو شئت لما كان، و أنه ليذكرني عذاب الله تعالى». ثم أخرج رجله من القيد و يديه من الغلِّ، ثم قال: لا جزت معهم على هذا يومين من المدينة. فما مضى يومان إلّا و فقدوه حين طلع الفجر و هم يرصدونه، فطلبوه فلم يجدوه. قال الزهري: فقدت على عبد الملك، فسألني عنه، فأخبرته.

[١] تذكرة الخواص: ٣٢٥، كفاية الطالب: ٤٤٩، تهذيب الكمال: ٢٠/٣٩٠، الفصول المهمة: ٢٠١، إحقاق الحق: ١٢/٢٧ - ٣٠، إسعاف الراغبين: ٢٣٨، ينابيع المودة: ٤٣١.

[٢] عقد الفريد: ٣/١٦٣، تهذيب الكمال: ٢٠/٣٩٠، تهذيب التهذيب: ٧/٣٠٦، الفصول المهمة: ٢٠١، إحقاق الحق: ١٢/١٨ - ٢٣، إسعاف الراغبين: ٢٣٧، نور الأبصار: ١٥٤، ينابيع المودة: ٤٣١.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٨٦

فقال: قد جاء في يوم فقدته الأعوان، فدخل عليّ فقال: «ما أنا و أنت؟» فقلت: أقم عندي. فقال: «لا أحب».

ثم خرج فو الله! لقد امتلأ قلبي منه خيفة [١].

إي، و من ثم كتب عبد الملك للحجاج أن يجتنب دماء بني عبد المطلب، و أمره بكنم ذلك، فكوشف به زين العابدين عليه السلام، فكتب إليه: إنك كتبت للحجاج يوم كذا سرًا في حقنا بني عبد المطلب بكذا و كذا، و قد شكر الله لك ذلك، و أرسل به إليه. فلما وقف عليه وجد تأريخه موافقًا لتأريخ كتابه للحجاج، و وجد مخرج الغلام موافقًا لمخرج رسوله للحجاج، فعلم أن زين العابدين عليه السلام كوشف بأمره فسر به و أرسل إليه مع غلامه بوقر راحلته دراهم و كسوة، و سأله أن لا يخليه من صالح دعائه [٢]. و أخرج أبو نعيم و السلفي: لما حجّ هشام بن عبد الملك في حياة أبيه أو الوليد لم يمكنه أن يصل للحجر من الرّحام، فنصب له منبر إلى جانب زمزم و جلس ينظر إلى الناس، و حوله جماعة من أعيان أهل الشام. فبينما هو كذلك إذ أقبل زين العابدين عليه السلام، فلما انتهى إلى الحجر تنحى له الناس حتى استلم. فقال أهل الشام لهشام: من هذا؟

[١] حلية الأولياء: ٤/١٣٥، المناقب لابن شهر اشوب: ٤/١٤٤ - ١٤٥، تذكرة الخواص: ٣٢٥، كفاية الطالب: ٤٤٨، إسعاف الراغبين: ٢٣٩، ينابيع المودة: ٤٥٤.

[٢] الفصول المهمة: ٢٠٤، نور الأبصار: ١٥٥، ينابيع المودة: ٤٥٤.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٨٧

قال: لا أعرفه. مخافه أن يرغب أهل الشام في زين العابدين عليه السلام.

فقال الفرزدق: أنا أعرفه، ثم أنشد:

هذا الذي تعرف البطحاء و طأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

هذا ابن خير عباد الله كلّهم هذا التقى النقى الطاهر العلم

إذا رأته قریش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهي الكرم

ينمي إلى ذروة العزّ التي قصرت عن نيلها عرب الإسلام و العجم

القصيده المشهوره، و منها:

هذا ابن فاطمه إن كنت جاهله بجده أنبياء الله قد ختموا
فليس قولك: من هذا؟ بضائره العرب تعرف من أنكرت و العجم
ثم قال:

من معشر حبههم دين و بغضهم كفر، و قربهم منجى و معتصم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم و لا يدانيهم قوم و إن كرموا
فلما سمعها هشام غضب، و حبس الفرزدق ب «عسفان» بين مكه و المدينه.
و أمر له زين العابدين عليه السلام باثني عشر ألف درهم، و قال «أعذر لو كان عندنا أكثر لوصلناك به».
قال: إنما امتدحتة لله لا لعطاء.
فقال زين العابدين عليه السلام: «إنا أهل بيت إذا وهبنا شيئاً لا نستعيده».
فقبلها الفرزدق ثم هجا هشاماً في الحبس، فبعث فأخرجه [١].

[١] حليه الأولياء: ٣/١٣٩، تذكرة الخواص: ٣٣٠، كفاية الطالب: ٤٥٢-٤٥٣، البداية و النهاية: -

الحقائق من الصواعق، ص: ١٨٨

قال المؤلف:

و كان زين العابدين عليه السلام عظيم التجاوز و العفو و الصفح حتى إنه سبه رجل فتغافل عنه.
فقال له: إياك أعنى.

فقال: و عنك أعرض، أشار إلى آخر: خذ العفو و أمر بالعرف و أعرض عن الجاهلين
[١].

و كان يقول: ما يسرنى بنصيبى من الذل حمر التعم [٢].

توفى و عمره سبع و خمسون، منها سنتان مع جده على عليه السلام، ثم عشر مع عمه الحسن عليه السلام، ثم إحدى عشرة مع أبيه
الحسين عليه السلام. و قيل: سمه الوليد بن عبد الملك، و دفع بالبيع عند عمه الحسن عليه السلام عن أحد عشر ذكراً و أربع إناث
[٣].

- ٩/١٢٦، مجمع الزوائد: ٩/٢٠٠، حياة الحيوان الكبرى: ١/٩، الفصول المهمة: ٢٠٧، ينابيع المودة: ٤٣٢ و ٤٥٥، الأغاني لأبي الفرج:
١٥/٣٢٧-٣٢٩.

[١] الأعراف (٧): ١٩٩.

[٢] حليه الأولياء: ٣/١٣٧ مطالب السؤال: ٢٩٩، إحقاق الحق: ١٢/٩١.

[٣] المناقب لابن شهر اشوب: ٤/١٨٩، تذكرة الخواص: ٣٣٢، كفاية الطالب: ٤٥٤، الفصول المهمة: ٢٠٨، الصواعق المحرقة: ٢/٥٨٢-
٥٨٥.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٨٩

نبذة من فضائل الإمام الباقر عليه السلام

الحقائيق من الصواعق، ص: ١٩١

نبذة من فضائل الإمام الباقر عليه السّلام قال المؤلّف: وارثه منهم عبادة و علما و زهادة؛ أبو جعفر محمّد الباقر عليه السّلام، سمى بذلك؛ من بقر الأرض، أى: شقّها، و أثار مخبّثاتها و مكامنها [١]؛ فكذلك هو أظهر من مخبّثات كنوز المعارف و حقائيق الأحكام و الحكم و اللّطائف ما لا يخفى إلّا على منظمس البصيرة أو فاسد الطويّة السريرة.

و من ثمّ قيل فيه: هو باقر العلم، و جامع، و شاهر علمه، و عمرت أوقاته بطاعة الله [٢]، و له من الرسوخ فى مقامات العارفين ما تكلّ عنه ألسنة الواصفين، و له كلمات كثيرة فى السلوك و المعارف لا تحتملها هذه العجالة.

و كفاه شرفا

أنّ ابن المدينى روى، عن جابر: أنّه قال له و هو صغير: رسول الله صلّى الله عليه و آله يسلم عليك.

ف قيل له: و كيف ذاك؟

قال: كنت جالسا عنده و الحسين عليه السّلام فى حجره و هو يداعبه فقال:

[١] المفردات للراغب: ٥٤، تذكرة الخواص: ٣٣٦، و فيات الأعيان: ٤/١٧٤، لسان العرب: ٤/٧٤، إسعاف الراغبين: ٢٥٠، نور الأبصار: ١٥٧ ينابيع المودّة: ٤٣٣.

[٢] الفصول المهمّة: ٢١٠، و لا يخفى أنّ هذه الفقرة الأخيرة لم ترد فى الطبعة الحديثة من الصواعق.

الحقائيق من الصواعق، ص: ١٩٢

«يا جابر! يولد له مولود اسمه علىّ عليه السّلام، إذا كان يوم القيامة نادى مناد: ليقيم سيّد العابدين، فيقوم ولده، ثمّ يولد له ولد اسمه محمّد، فإذا أدركته يا جابر! فأقرأه منّى السلام» [١].

ثمّ قال المؤلّف: توفّى سنه سبعمائة و مائة، عن ثمان و خمسين سنه مسموما كأبيه، و هو علوىّ من جهة أبيه و أمه، و دفن أيضا فى قبة الحسن عليه السّلام و العباس بالبقيع [٢].

[١] تذكرة الخواص: ٣٣٧، الفصول المهمّة: ٢١١، نور الأبصار: ١٥٧، ينابيع المودّة: ٤٣٣.

[٢] تذكرة الخواص: ٣٤٠ - ٣٤١، و فيات الأعيان: ١٧٤، الفصول المهمّة: ٢١١ و ٢٢٠ - ٢٢١، إحقاق الحق: ١٢/١٥٢ - ١٥٤، نور الأبصار: ١٥٨ و ١٥٩، ينابيع المودّة: ٤٣٣، الصواعق المحرقة:

٢/٥٨٥ و ٥٨٦.

الحقائيق من الصواعق، ص: ١٩٣

نبذة من فضائل الإمام الصادق عليه السّلام

الحقائيق من الصواعق، ص: ١٩٥

نبذة من فضائل الإمام الصادق عليه السّلام قال المؤلّف: و خلّف ستّة أولاد، أفضلهم و أكملهم: جعفر الصادق [١]، و من ثمّ كان خليفته و وصيّيه، و نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان، و انتشر صيته فى جميع البلدان، و روى عنه الأئمّة الأكابر كيحيى بن سعيد، و ابن جريج، و السفينين، و أبى حنيفة، و شعبة، و أيّوب السخيتانى [٢].

و أمّه: أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر، كما مرّ [٣].

و سعى به عند المنصور لمّا حجّ، فلما حضر الساعى به يشهد، قال له: أتحلف؟

قال: نعم. فحلف بالله العظيم ... إلى آخره.

فقال: احلفه يا أمير المؤمنين! بما أراه؟

فقال له: حلفه.

فقال له: قل: «برئت من حول الله وقوته والتجأت إلى حولى وقوتى لقد فعل جعفر كذا وكذا».

[١] تذكرة الخواص: ٣٤١، الفصول المهمة: ٢١١، نور الأبصار: ١٥٩، ينابيع المودة: ٤٣٣.

[٢] حلية الأولياء: ٣/١٩٨-١٩٩، تهذيب الكمال: ٥/٧٥، الفصول المهمة: ٢٢٢، إسعاف الراغبين:

٢٤٨، ينابيع المودة: ٤٣٣.

[٣] تذكرة الخواص: ٣٤١، وفيات الأعيان: ١/٣٢٨، تهذيب الكمال: ٥/٧٥، الفصول المهمة: ٢٢٣، إسعاف الراغبين: ٢٤٨، نور الأبصار:

١٦٠، ينابيع المودة: ٤٣٣.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٩٦

فامتنع الرجل ثم حلف، فما تم حتى مات مكانه.

فقال أمير المؤمنين (!!) لجعفر عليه السلام: لا بأس عليك، أنت المبرأ الساحة، المأمون الغائلة.

ثم انصرف، فلحقه الربيع بجائزة حسنة، و كسوة سنية، و للحكاية تامة [١].

... إلى أن قال: و قتل بعض الطغاة مولاه، فلم يزل ليلته يصلى ثم دعا عليه عند السحر، فسمعت الأصوات بموته [٢].

و لما بلغه قول الحكم بن العباس الكلبى فى عمه زيد:

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة و لم نر مهديا على الجذع يصلب

قال: «اللهم سلط عليه كلبا من كلابك».

فافترسه الأسد [٣].

ثم أشار ابن حجر إلى الحوادث التي أخبر عنها الإمام الصادق عليه السلام قبل وقوعها و قال:

إن ابن عمه عبد الله المحض كان شيخ بنى هاشم، و هو والد محمد الملقب بالنفس الزكية، ففى آخر دولة بنى امية و ضعفهم أراد بنو

هاشم مبايعه محمد و أخيه، و أرسلوا لجعفر عليه السلام ليبايعهما فامتنع، فاتهم أنه يحسدهما.

فقال: «و الله! ليست لى و لا لهما، إنها لصاحب القباء الأصفر، ليلعن بها صبيانهم و غلمانهم».

و كان المنصور العباسى يومئذ حاضرا، و عليه قباء أصفر، فما زالت كلمة

[١] الفصول المهمة: ٢٠٧، نور الأبصار: ١٦١، ينابيع المودة: ٤٣٣-٤٣٤.

[٢] الفصول المهمة: ٢٢٦-٢٢٧، نور الأبصار: ١٦١-١٦٢، ينابيع المودة: ٤٣٤.

[٣] الفصول المهمة: ٢٢٧، نور الأبصار: ١٦٢، ينابيع المودة: ٤٣٤.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٩٧

جعفر عليه السلام تعمل فيه حتى ملكوا [١].

و سبق جعفرا عليه السلام إلى ذلك والده الباقر عليه السلام؛ فإنه أخبر المنصور بملك الأرض شرقها و غربها، و طول مدته.

فقال له: و ملكنا قبل ملككم؟

قال: نعم.

قال: و يملك أحد من ولدي؟

قال: نعم.

قال: فمدة بنى امية أطول أم مدتنا؟

قال: مدتكم، و ليلعبن بهذا الملك صبيانكم كما يلعب بالكرة، هذا ما عهد إلى أبي.

فلما أفضت الخلافة للمنصور بملك الأرض تعجب من قول الباقر عليه السلام [٢].

ثم قال المؤلف: توفي سنة أربع و ثمانين و مائة [٣] مسموما أيضا على ما حكى، و عمره ثمان و ستون سنة، و دفن بالقبة السابقة عند أهله، عن سته ذكور و بنت [٤].

[١] إحقاق الحق: ١٢/٢١٢، ينابيع المودة: ٤٣٤، الصواعق المحرقة: ٢/٥٨٩.

[٢] انظر! منهاج السنة النبوية: ٤/١٢.

[٣] مروج الذهب: ٣/٢٩٧، الإرشاد للمفيد: ٢/١٨٠، دلائل الإمامة: ٢٤٦، إعلام الوري: ٢٧١، المناقب لابن شهر اشوب: ٤/٣٠٢، المنتظم لابن الجوزي: ٨/١١٠، الكامل في التاريخ: ٥/٥٨٩، كفاية الطالب: ٤٥٦، و فيات الأعيان: ١/٣٢٧، تاريخ الإسلام: ٩/٩٣، تاريخ ابن وردى: ١/١٨٧، البداية و النهاية: ١٠/١١٢، الفصول المهمة: ٢٣٠، التتمة في تواريخ الأئمة عليهم السلام: ١٠٤، إسعاف الراغبين: ٢٥٠، نور الأبصار: ١٦٢.

و مما يلزم ذكره: أن وفاته عليه السلام في جميع هذه المصادر كانت سنة ١٤٨ هـ، و الظاهر، أن ابن حجر اشتبه في تاريخ وفاته.

[٤] الصواعق المحرقة: ٢/٥٨٦ - ٥٩٠.

الحقائق من الصواعق، ص: ١٩٩

نبذة من فضائل الإمام الكاظم عليه السلام

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٠١

نبذة من فضائل الإمام الكاظم عليه السلام قال المؤلف: منهم؛ موسى الكاظم عليه السلام، و هو وارثه علما و معرفة و كمالا و فضلا، سمي الكاظم، لكثرة تجاوزه و حلمه، و كان معروفا عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله، و كان أعبد أهل زمانه و أعلمهم و أسخاهم [١].

و سأله الرشيد: كيف قلت إنا ذرية رسول الله صلى الله عليه و آله و أنتم أبناء علي؟

فتلا: و مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ...

و عيسى [٢]، و ليس له أب.

و أيضا قال تعالى: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ

[٣]، الآية، و لم يدع النبي صلى الله عليه و آله عند مباهلتها النصراري غير علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام، فكان الحسن و الحسين عليهما السلام هما الأبناء [٤].

و من بديع كراماته، ما حكاه ابن الجوزي و الراهرمزي و غيرهما، عن شقيق البلخي: أنه خرج حاجا سنة تسع و أربعين و مائة، فرآه بالقادسية منفردا عن الناس.

فقال في نفسه: هذا فتى من الصوفية يريد أن يكون كلاً على الناس، لأمضين إليه و لأوبخته، فمضى إليه.

- [١] ينابيع المودة: ٤٣٥.
 [٢] الأنعام (٦): ٨٤ و ٨٥.
 [٣] آل عمران (٣): ٦١.
 [٤] الفصول المهمة: ٢٣٨، أخبار الدول: ١١٣، إحقاق الحق: ١٢/٣١٣، الإتحاف: ١٤٨ - ١٤٩، تاريخ الأحمدي: ٣٤١، ينابيع المودة: ٤٣٥، ملحقات إحقاق الحق: ٢٨/٥٦١.

الحقائيق من الصواعق، ص: ٢٠٢

فقال: يا شقيق! اجْتَبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ
 [١].

فأراد أن يحالله، فغاب عن عينيه، فما رآه إلّا ب «واقصة» يصلّي وأعضاؤه تضطرب، ودموعه تتحادر، فجاء إليه ليعتذر. فخفف في صلاته، وقال: وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ
 [٢].

فلما نزلوا «زباله» رآه على بئر فسقطت ركوته فيها، فدعا، فطغى الماء له حتى أخذها فتوضأ و صلى أربع ركعات. ثم مال إلى كتيب رمل، فطرح منها فيها و شرب. فقال له: أطعمني من فضل ما رزقك الله تعالى. فقال: «يا شقيق! لم تزل نعم الله علينا ظاهرة و باطنة، فأحسن ظنك بربك».

فناولنيها فشربت منها، فإذا سويق و سكر ما شربت و الله! ألد منه و لا أطيب ريحا فشبت و رويت. و أقمت أياما لا أشتهى شرابا و لا طعاما، ثم لم أره إلّا بمكّة، و هو بغلمان و غاشية و امور على خلاف ما كان عليه بالطريق [٣]. ثم يقول المؤلف: و لما حجّ الرشيد سعى به إليه، و قيل له: إن الأموال تحمل إليه من كل جانب حتى اشترى ضيعه بثلاثين ألف دينار، فقبض عليه و أنفذه لأميره بالبصرة عيسى بن جعفر بن منصور، فحبسه سنة.

[١] الحجرات (٤٩): ١٢.

[٢] طه (٢٠): ٨٢.

[٣] صفه الصفوه: ٢/١٨٥، مطالب السؤل: ٢٤٦، منهاج السنة النبوية: ٤/١٣١٤، تذكرة الخواص:

٣٤٨ - ٣٤٩، الفصول المهمة: ٢٣٣، إحقاق الحق: ١٢/٣١٤، إسعاف الراغبين: ٢٤٧، نور الأبصار: ١٦٤، ينابيع المودة: ٤٣٥.

الحقائيق من الصواعق، ص: ٢٠٣

ثم كتب له الرشيد في دمه، فاستعفى. و أخبر أنه لم يدع على الرشيد، و أنه إن لم يرسل من يتسلمه، و إلّا خلى سبيله. فبلغ الرشيد كتابه، فكتب للسندی بن شاهك بتسلمه، و أمره فيه بأمر، فجعل له سما في طعامه. و قيل: في رطب، فتوعك و مات بعد ثلاثة أيام، و عمره خمس و ستون سنة [١].

قال المؤلف: قيل: و كان موسى الهادي حبسه أوّلا ثم أطلقه؛ لأنه رأى علينا عليه السلام يقول: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ
 [٢].

فانتبه و عرف أنه المراد، فأطلقه ليلا [٣].

و ذكر المسعودي: أن الرشيد رأى علينا عليه السلام في النوم معه حربته، و هو يقول: إن لم تخل عن الكاظم و إلّا نحررتك بهذه.

فاستقيظ فرعا، و أرسل في الحال و الى شرطته إليه بإطلاقه و أن يدفع له ثلاثين ألف درهم و أنه يختيره بين المقام، فيكرمه، أو الذهاب إلى المدينة.

و لما ذهب إليه قال له: رأيت منك عجبا، و أخبره أنه رأى النبي صَلَّى الله عليه و آله و علمه كلمات

[١] كفاية الطالب: ٤٥٧ «نحوه»، الفصول المهمة: ٢٢٠، التتمة في تواريخ الأئمة عليهم السلام: - ١١٥ - ١١٦، إسعاف الراغبين: ٢٤٧، نور الأبصار: ١٦٦ - ١٦٧، راجع! إحقاق الحق: ١٢/٣٣٤.

[٢] محمد صَلَّى الله عليه و آله (٤٧): ٢٢.

[٣] تاريخ بغداد: ١٣/٣٠، المنتظم لابن الجوزي: ٩/٨٧، تذكرة الخواص: ٣٤٩، و فيات الأعيان:

٥/٣٠٨، تهذيب الكمال: ٢٩/٤٩، تاريخ الاسلام: ١٢/٤١٨، سير أعلام النبلاء: ٦/٢٧٢، تاريخ ابن الوردي: ١/١٩٨، البداية و النهاية: ١٠/١٩٧، الفصول المهمة: ٢٣٢، راجع! إحقاق الحق:

١٢/٣٢٢ - ٣٢٤، ينابيع المودة: ٤٣٦ و ٤٥٩، مع اختلاف يسير.

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٠٤

قالها، فما فرغ منها إلّا و اطلق [١].

قال له الرشيد حين رآه جالسا عند الكعبة: أنت الذي تبايعك الناس سرّا؟

فقال: «أنا إمام القلوب و أنت إمام الجسوم» [٢].

و لما اجتمع أمام الوجه الشريف - على صاحبه أفضل الصلاة و السلام - قال الرشيد: السلام عليك يا بن عمّ! مسمعا من حوله.

فقال الكاظم عليه السلام: السلام عليك يا أبت!

لم يحتملها، و كانت سببا لإمساكه له، و حمله معه إلى بغداد و حبسه، فلم يخرج من حبسه إلّا ميّتا مقيدا، و دفن جانب بغداد الغربي [٣].

قال المؤلف: و ظاهر هذه الحكايات التنافي، إلّا أن يحمل على تعدّد الحبس، و كانت أولاده حين وفاته سبعة و ثلاثين ذكرا و انثى [٤].

[١] مروج الذهب: ٣/٣٥٧، مع اختلاف يسير، الفصول المهمة: ٢٣٢، شذرات الذهب: ١/٣٠٤، و فيه «حسين» بدلا من «علي»، راجع! إحقاق الحق: ١٢/٣٢٦ - ٣٢٩، و فيه أيضا «حسين» بدلا من «علي»، ينابيع المودة: ٤٣٦ و ٤٦٠، و فيه «حسن المجتبي» بدلا من «علي».

[٢] إسعاف الراغبين: ١٤٧، ينابيع المودة: ٤٣٦.

[٣] المنتظم لابن الجوزي: ٩/٨٨، الكامل في التاريخ: ٦/١٦٤، كفاية الطالب: ٤٥٧، و فيات الأعيان:

٥/٣٠٩، تهذيب الكمال: ٢٩/٤٩ - ٥٠، سير أعلام النبلاء: ٦/٢٧٣، إسعاف الراغبين: ٢٤٧ - ٢٤٨، ينابيع المودة: ٤٣٦.

[٤] كفاية الطالب: ٤٥٧، الفصول المهمة: ٢٤١، نور الأبصار: ١٦٧، ينابيع المودة: ٤٣٦.

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٠٥

نبذة من فضائل الإمام الرضا عليه السلام

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٠٧

نبذة من فضائل الإمام الرضا عليه السلام منهم: على الرضى عليه السلام: و هو أنبهم ذكرا و أجهلهم قدرا؛ و من ثم أحله المأمون

محل مهجته، وأشركه في مملكته، وفوض إليه أمر خلافته، فإنه كتب بيده كتابا سنة إحدى ومائتين بأن عليا الرضى ولي عهده، و أشهد عليه جمعا كثيرين.

لكنه توفي قبله فأسف عليه كثيرا. وأخبر قبل موته بأنه يأكل عبا ورمانا ميثوثا ويموت، وأن المأمون يريد دفنه خلف الرشيد، فلم يستطع، فكان ذلك كله كما أخبره [١].

قال المؤلف: ومن مواليه: معروف الكرخي، و استاذ السرى السقطي؛ لأنه أسلم على يديه.

وقال لرجل: «يا عبد الله! ارض بما يريد، و استعد لما لا بد منه»؛ فمات الرجل بعد ثلاثة أيام [٢].

وروى الحاكم عن محمد بن عيسى عن أبي حبيب، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام في المنزل الذي ينزل الحجاج ببلدنا، فسلمت عليه، فوجدت عنده طبقا من خوص المدينة فيه تمر صيحاني، فناولني منه ثمانى عشرة، فتأولت أن أعيش عدتها.

[١] الفصول المهمة: ٢٦٢، نور الأبصار: ١٧٦، إحقاق الحق: ١٢/٣٧٢، ينابيع المودة: ٤٣٦.

[٢] الفصول المهمة: ٢٤٧، أخبار الدول: ١١٤، نور الأبصار: ١٧٥، إحقاق الحق: ١٢/٣٦٤ و ٣٣/٨٤١، ينابيع المودة: ٤٣٦.

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٠٨

فلما كان بعد عشرين يوما قدم أبو الحسن على الرضا عليه السلام من المدينة، و نزل ذلك المسجد، و هرع الناس بالسلام عليه، فمضيت نحوه، فإذا هو جالس في الموضع الذي رأيت النبي صلى الله عليه وآله جالسا فيه، و بين يديه طبق من خوص المدينة فيه تمر صيحاني، فسلمت عليه، فاستدانني، و ناولني قبضة من ذلك التمر، فإذا عدتها بعدد ما ناولني النبي صلى الله عليه وآله في النوم. قلت: زدني.

فقال: «لو زادك رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك» [١].

ولما دخل نيسابور - كما في تاريخها - و شق سوقها، و عليه مظلمة لا يرى من ورائها، تعرض له الحافظان أبو زرعة الرازي، و محمد بن أسلم الطوسي، و معهما من طلبه العلم و الحديث ما لا يحصى، فتضرعا إليه أن يريهم وجهه و يروى لهم حديثا عن آبائه. فاستوقف البغلة و أمر غلمانها بكف المظلمة، و أقر عيون تلك الخلاق برؤية طلعتة المباركة، فكانت له ذؤابتان مدليتان على عاتقه، و الناس بين صارخ و باك، و متمرغ في التراب، و مقبل لحافر بغلته، فصاحت العلماء: معاشر الناس! أنصتوا. فأنصتوا. و استملى منه الحافظان المذكوران فقال:

«حدثني أبي موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه زين العابدين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب - رضى الله عنهم - قال: حدثني حبيبي و قرّة عيني رسول الله صلى الله عليه وآله قال: حدثني جبريل: سمعت رب العزة

[١] الفصول المهمة: ٢٤٦، نور الأبصار: ١٧٥، راجع! إحقاق الحق: ١٢/٣٦٢ - ٣٦٤، ملحقات إحقاق الحق: ٣٣/٨٤١ و ٨٤٥، ينابيع المودة: ٤٣٧.

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٠٩

يقول: «لا إله إلا الله حصني، فمن قالها دخل حصني، و من دخل حصني أمن من عذابي».

ثم أرخى الستر و سار، فعد أهل المحابر و الدوى الذين كانوا يكتبون، فأنافوا على عشرين ألفا [١].

و في رواية أن الحديث المروي: «الإيمان معرفة بالقلب، و إقرار باللسان، و عمل بالأركان» [٢].

قال ابن حجر: و لعلهما واقعتان.

قال أحمد: لو قرأت هذا الإسناد على مجنون لبرىء من جنّته [٣].

ثم قال: توفي عليه السلام في خلافة المأمون و عمره سبعة و خمسين سنة و خلف ولدا و بنتا [٤].

[١] حلية الأولياء: ٣/١٩٢، تهذيب ابن حجر: ٨٢، إتحاف السادة المتقين: ٣/١٤٦، كنز العمال:

الحديث ١٥٨، الفصول المهمة: ٢٥٣-٢٥٤، إحقاق الحق: ١٢/٣٨٧-٣٩٢، نور الأبصار: ١٧٠-١٧١، ينابيع المودة: ٤٣٧.

[٢] تاريخ بغداد: ١/٢٥٥ و ٢٥٦، الدر المنثور: ٦/١٠٠، إحقاق الحق: ١٢/٣٩٣، ينابيع المودة: ٤٣٨.

[٣] حلية الأولياء: ٣/١٩٢، إحقاق الحق: ١٢/٣٨٩ و ٣٩١ و ٣٩٣، نور الأبصار: ١٧١، ينابيع المودة:

٤٣٨.

[٤] تذكرة الخواص: ٣٥٥ و ٣٥٨، كفاية الطالب: ٤٥٨، الفصول المهمة: ٢٦٤، إحقاق الحق:

١٢/٣٤٦، ينابيع المودة: ٤٣٨، الصواعق المحرقة: ٢/٥٩٣-٥٩٦. و في الأصل هكذا: خمسة ذكور و بنت.

الحقايق من الصواعق، ص: ٢١١

نبذة من فضائل الإمام الجواد عليه السلام

الحقايق من الصواعق، ص: ٢١٣

نبذة من فضائل الإمام الجواد عليه السلام أجلاههم: محمد الجواد عليه السلام، لكنه لم تطل حياته.

و مما اتفق له أنه بعد موت أبيه بسنة واقف و الصبيان يلعبون في أزقة بغداد، إذ مر المأمون، ففرّوا و وقف محمد صلى الله عليه و آله و عمره تسع سنين، فألقى الله محبته في قلبه، فقال له:

يا غلام! ما منعك من الانصراف؟

فقال له مسرعا: يا أمير المؤمنين (!!) لم يكن بالطريق ضيق فأوسعه لك، و ليس لي جرم، فأخشاك، و الظن بك حسن أنك لا تضرّ من لا ذنب له.

فأعجبه كلامه و حسن صورته، فقال له: ما اسمك و اسم أبيك؟

فقال: محمد بن علي الرضى عليه السلام.

فترحم على أبيه و ساق جواده. و كان معه بزاة للصيد، فلما بعد عن العمار أرسل بازه على دراجة، فغاب عنه، ثم عاد من الجو في منقاره سمكة صغيرة و بها بقاء الحياة، فتعجب من ذلك غاية العجب.

و رجع فرأى الصبيان على حالهم و محمد عليه السلام عندهم، ففرّوا إلّا محمداً عليه السلام، فدنا منه. و قال له: ما في يدي؟

فقال: «يا أمير المؤمنين (!!) إن الله تعالى خلق في بحر قدرته سمكا صغارا تصيدها بزاة الملوك و الخلفاء، فيختبر بها سلاله أهل بيت المصطفى».

الحقايق من الصواعق، ص: ٢١٤

فقال له: أنت ابن الرضى حقا

، و أخذه معه و أحسن إليه، و بالغ في إكرامه، فلم يزل مشفقا به لما ظهر له بعد ذلك من فضله و علمه و كمال عظمته و ظهور برهانه مع صغر سنّه، و عزم على تزويجه بابنته أم الفضل و صمّم على ذلك، فمنعه العباسيون من ذلك خوفا من أن يعهد إليه، كما عهد إلى أبيه [١].

فلما ذكر لهم أنه إنّما اختاره لتمييزه على كافة أهل الفضل علما و معرفة و حلما مع صغر سنّه، فنازعوا في اتّصاف محمد عليه السلام بذلك، ثم تواعدوا على أن يرسلوا إليه من يختبره، فأرسلوا إليه يحيى بن أكثم، و وعدوه بشيء كثير إن قطع لهم محمداً عليه السلام،

فحضروا للخليفة و معهم ابن أكثر و خواص الدولة، فأمر المأمون بفرش حسن لمحمد عليه السلام، فجلس عليه، فسأله يحيى مسائل أجابه عنها بأحسن جواب و أوضحه.

فقال له الخليفة: أحسنت أبا جعفر! فإن أردت أن تسأل يحيى و لو مسألة واحدة.

فقال له: ما تقول في رجل نظر إلى امرأة أول النهار حراما، ثم حلت له ارتفاعه، ثم حرمت عليه عند الظهر، ثم حلت له عند العصر، ثم حرمت عليه المغرب، ثم حلت له العشاء، ثم حرمت عليه نصف الليل، ثم حلت له الفجر؟ فقال يحيى: لا أدري.

فقال له محمد عليه السلام: هي أمة نظرها أجنبي بشهوة و هي حرام، ثم اشتراها ارتفاع النهار، فأعتقها الظهر، و تزوجها العصر، و ظاهر منها المغرب، و كفر العشاء، و طلقها رجعتا نصف الليل، و راجعها الفجر. فعند ذلك قال المأمون للعباسيين: قد عرفتم ما كنتم تنكرون.

[١] الفصول المهمة: ٢٦٦-٢٦٧، نور الأبصار: ١٧٧، ينابيع المودة: ٤٣٨.

الحقائق من الصواعق، ص: ٢١٥

ثم زوجه في ذلك المجلس بنته أم الفضل [١]، ثم توجه بها إلى المدينة [٢].

فأرسلت تشتكى منه لأبيها أنه تسرى عليها.

فأرسل إليها أبوها: إنا لم نزوجك له لنحرم عليه حلالا، فلا تعودى لمثله.

ثم قدم بها بطلب من المعتصم لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين و مائتين، و توفى فيها في آخر ذي القعدة، و دفن في مقابر قريش في ظهر جدّه الكاظم عليه السلام، و عمره خمس و عشرون سنة.

و يقال: إنه سم أيضا [٣] عن ذكرين و بنتين [٤].

[١] الفصول المهمة: ٢٦٨-٢٦٩، نور الأبصار: ١٧٧-١٧٨، ينابيع المودة: ٤٣٨.

[٢] الفصول المهمة: ٢٧٠، نور الأبصار: ١٧٨، ينابيع المودة: ٤٣٩.

[٣] مروج الذهب: ٤/٥٢، الفصول المهمة: ٢٧٦، نور الأبصار: ١٨٠، ينابيع المودة: ٤٣٩.

[٤] الفصول المهمة: ٢٧٦، نور الأبصار: ١٨٠، ينابيع المودة: ٤٣٩. الصواعق المحرقة:

٢/٥٩٧-٥٩٨.

الحقائق من الصواعق، ص: ٢١٧

نبذة من فضائل الإمام الهادي عليه السلام

الحقائق من الصواعق، ص: ٢١٩

نبذة من فضائل الإمام الهادي عليه السلام أجّلهم: على العسكري عليه السلام: سمي بذلك؛ لأنه لما وجه لإشخاصه من المدينة النبوية

إلى سر من رأى، و أسكنه بها و كانت تسمى العسكر، فعرف بالعسكري [١]، و كان وارث أبيه علما و سخاء؛

و من ثم جاءه أعرابي من أعراب الكوفة، و قال: إني من المتمسكين بولاء جدك و قد ركبني دين أثقلني حمله، و لم أقصد لقضائه سواك.

فقال: كم دينك؟

قال: عشرة آلاف درهم.

فقال: طب نفسا بقضائه إن شاء الله تعالى.

ثم كتب له ورقة فيها ذلك المبلغ دينا عليه، و قال له: ائتنى به فى المجلس العام، و طالبنى بها، و أغلظ على فى الطلب. ففعل، فاستمهله ثلاثة أيام.

فبلغ ذلك المتوكل، فأمر له بثلاثين ألفا، فلما وصلته أعطاها الأعرابى، فقال: يابن رسول الله! إن العشرة آلاف أفضى بها أربى. فأبى أن يسترد منه من الثلاثين ألف شيئا.

[١] الأنايب: ٤/١٩٥، المنتظم لابن الجوزى: ١٢/٧٤، و فيات الأعيان: ٣/٢٧٣، نور الأبصار: ١٨١.

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٢٠

فولى الأعرابى و هو يقول: الله أعلم حيث يجعل رسالته

[١]. [٢]

ثم قال المؤلف:

أن امرأة زعمت أنها شريفة بحضرة المتوكل، فسأل عمّن يخبره بذلك، فدل على على الرضى عليه السلام، فجاء، فأجلسه معه على السرير، و سأله: «إن الله تعالى حرم أولاد الحسين عليهم السلام على السباع، فلتلق للسباع». فعرض عليها بذلك فاعترفت بكذبها.

ثم قيل للمتوكل: ألا تجرب ذلك فيه؟! فأمر بثلاثة من السباع، فجىء بها فى صحن قصره، ثم دعاه، فلما دخل بابه أغلق عليه و السباع قد أصمّت الأسماع من زئيرها، فلما مشى فى الصحن يريد الدرجة مشى إليه و قد سكنت، و تمسّحت به، و دارت حوله، و هو يمسحها بكمه.

ثم ربضت، فصعد للمتوكل، و تحدّث معه ساعة، ثم نزل، ففعلت معه كفعالها الأول حتى خرج، فأتبعه المتوكل بجائزة عظيمة.

فقيل للمتوكل: إفعل كما فعل ابن عمك! و قال: أتريدون قتلى؟! ثم أمرهم أن لا يفشوا ذلك [٣].

و يوافق ما حكاه المسعودى و غيره: أن يحيى بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط عليه السلام لَمّا هرب إلى الديلم ثم اتى به إلى الرشيد، و أمر بقتله ألقى فى

[١] الأنايب (٦): ١٢٤.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٥٩٨ و ٥٩٩.

[٣] مروج الذهب: ٤/٨٦، فرج بعد الشدة: ٤/١٧٢ و ١٧٣، إحقاق الحق: ١٢/٣٥٨ و ٣٥٩، الصواعق المحرقة: ٢/٥٩٥ و ٥٩٦.

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٢١

بركة فيها سباع قد جوعت، فأمسكت عن أكله و لاذت بجانبه، و هابت الدنو منه، فبنى عليه ركن بالجص و الحجر و هو حى [١].

قال المؤلف: توفى عليه السلام ب «سر من رأى»، فى جمادى الآخرة سنة أربع و خمسين و مائتين، و دفن بداره و عمره أربعون سنة، و كان المتوكل أشخصه من المدينة إليها سنة ثلاث و أربعين [٢]، فأقام بها إلى أن قضى عن أربعة ذكور و اثنى [٣].

[١] مروج الذهب: ٣/٣٥٣.

[٢] مروج الذهب: ٤/١٧٠، تاريخ بغداد: ١٢/٥٦، تذكرة الخواص: ٣٦٢، كفاية الطالب: ٤٥٨، مع اختلاف يسير، و فيات الأعيان:

٣/٢٧٣، الفصول المهمة: ٢٨٣، نور الأبصار: ١٨٣، ينابيع المودة: ٤٣٩.

[٣] مروج الذهب: ٤/١٧٠-١٧١، و فيات الأعيان: ٣/٢٧٢، الفصول المهمة: ٢٨٣، نور الأبصار:

١٨٢-١٨٣، ينابيع المودة: ٤٣٩، الصواعق المحرقة: ٢/٥٩٨ و ٥٩٩.

الحقايق من الصواعق، ص: ٢٢٣

نبذة من فضائل الإمام الحسن العسكري عليه السلام

الحقايق من الصواعق، ص: ٢٢٥

نبذة من فضائل الإمام الحسن العسكري عليه السلام أجلهم: أبو محمد الحسن الخالص عليه السلام و جعل ابن خلكان هذا هو

العسكري، ولد سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين [١].

نقل: و وقع لبهلول معه، أنه رآه و هو صبي يبكي و الصبيان يلعبون، فظن أنه يتحسر على ما في أيديهم.

فقال: أشتري لك ما تلعب به؟

فقال: يا قليل العقل! ما للعب خلقنا.

فقال له: فلماذا خلقنا؟

قال: للعلم و العبادة.

فقال له: من أين لك ذلك؟

قال: من قول الله عز و جل: أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ

[٢].

[١] الأنساب: ٤/١٩٤، المنتظم لابن الجوزي: ١٢/١٥٨، تذكرة الخواص: ٣٦٢، مع اختلاف يسير في النقل، كفاية الطالب: ٤٥٨، و فيات

الأعيان: ٢/٩٤، الفصول المهمة: ٢٨٤، نور الأبصار:

١٨٣، ينابيع المودة: ٤٣٩.

[٢] المؤمنون (٢٣): ١١٥.

الحقايق من الصواعق، ص: ٢٢٦

فوعظه بأبيات، ثم خر الحسن عليه السلام مغشياً عليه.

فلما أفاق قال له: ما نزل بك و أنت صغير لا ذنب لك؟

فقال: «إليك عني يا بهلول! إنني رأيت و الدتي توقد النار بالحطب الكبار، فلا تتقد إلا بالصغار، و أنا أخشى أن أكون من صغار حطب

نار جهنم» [١].

ثم قال المؤلف:

و لما حبس قحط الناس ب «سر من رأى» قحطاً شديداً، فأمر الخليفة المعتمد بن المتوكل بالخروج للاستسقاء ثلاثة أيام، فلم يسقوا.

فخرج النصارى و معهم راهب كلما مد يده إلى السماء هطلت، ثم في اليوم الثاني كذلك، فشك بعض الجهلة و ارتد بعضهم، فشق

ذلك على الخليفة، فأمر بإحضار الحسن الخالص عليه السلام.

و قال له: أدرك أمية جدك رسول الله صلى الله عليه و آله قبل أن يهلكوا (!! فقال الحسن عليه السلام: «يخرجون غدا و أنا أزيل

الشك إن شاء الله».

و كلم الخليفة في إطلاق أصحابه من السجن. فأطلقهم، فلما خرج الناس للاستسقاء، ورفع الراهب يده مع النصارى غيتم السماء، فأمر الحسن عليه السّلام بالقبض على يده، فإذا فيها عظم آدمى، فأخذه من يده. وقال: «استسق».

فرجع يده، فزال الغيم و طلعت الشمس، فعجب الناس من ذلك. فقال الخليفة للحسن عليه السّلام: ما هذا يا أبا محمّد؟ فقال: «هذا عظم نبيّ قد ظفر به هذا الراهب من بعض القبور، و ما كشف عن

[١] إحقاق الحق: ١٢/٤٧٣، ملحقات إحقاق الحق: ٢٩/٦٥-٦٧، نور الأبصار: ١٨٣، رشفة الصادي: ١٩٦.

الحقايق من الصواعق، ص: ٢٢٧

عظم نبيّ تحت السماء إلّا هطلت بالمطر».

فامتحنوا ذلك العظم، فكان كما قال: وزالت الشبهة عن الناس.

و رجع الحسن عليه السّلام إلى داره.

و أقام عزيزا مكرما، و صلوات الخليفة تصل إليه كلّ وقت إلى أن مات ب «سرّ من رأى» [١]، و دفن عند أبيه و عمّه عليهم السّلام، و عمره ثمانية و عشرون سنة [٢]، و يقال: إنّه سمّ أيضا [٣].

[١] الفصول المهمة: ٢٨٧-٢٨٨، إحقاق الحق: ١٢/٤٦٥-٤٦٦ و ١٩/٦٢٠، نور الأبصار: ١٨٣، ينابيع المودّة: ٤٣٩، رشفة الصادي: ١٩٦.

[٢] الفصول المهمة: ٢٩٠، ينابيع المودّة: ٤٤٠.

[٣] مروج الذهب: ٤/١٧٠-١٧١، و فيات الأعيان: ٣/٢٧٢، الفصول المهمة: ٢٨٣، نور الأبصار:

١٨٢-١٨٣، ينابيع المودّة: ٤٣٩، الصواعق المحرقة: ٢/٥٩٩-٦٠١.

الحقايق من الصواعق، ص: ٢٢٩

نبذة من فضائل الإمام المهدي عليه السّلام

الحقايق من الصواعق، ص: ٢٣١

نبذة من فضائل الإمام المهدي عليه السّلام و لم يخلف غير ولده: أبي القاسم محمّد الحجّة عليه السّلام، و عمره عند وفاة أبيه خمس سنين [١]، لكن آتاه الله فيها الحكمة، و يسمّى القائم المنتظر.

قال المؤلف: و مرّ في الآية الثانية عشرة قول الرافضة فيه أنّه المهدي، و أوردت ذلك مبسوطا فراجعه فإنّه مهمّ.

نقول: و نحن أيضا، و لأجل أنّ نشقّ على القراء الكرام فقد ذكرنا الروايات الواردة في الإمام المهدي عليه السّلام منقذ البشرية و آخر الذخائر الإلهية في فصل فضائله عليه السّلام.

و من ذلك ما أخرجه: مسلم و أبو داود و النسائي و ابن ماجه و البيهقي و آخرون: «المهدي من عترتي من ولد فاطمة» [٢].

[١] و فيات الأعيان: ٤/١٧٦، ينابيع المودّة: ٤٤٠، منهاج السنّة النبويّة: ٤/٨٦، سير أعلام النبلاء:

[٢] سنن أبي داود: ٤/١٠٧ الحديث ٤٢٨٤، سنن ابن ماجه: ٢/١٣٦٨ الحديث ٤٠٨٤، الكامل:

٣/١٩٦ الحديث ١٢/٦٩٧، المستدرک علی الصحیحین: ٤/٦٠١ الحديث ٨٦٧٢/٣٨٠، الغيبة للطوسي: ١٨٦ الحديث ١٤٥ و ١٨٨ الحديث ١٤٨، فردوس الأخبار: ٤/٤٩٧ الحديث ٦٩٤٣، مصابيح السنة: ٣/٤٩٢ الحديث ٤٢١١، مجمع البيان: ٤/٦٨ (الجزء ١٧)، العمدة لابن البطريق:

٤٣٣ الحديث ٩٠٩ و ٤٣٦ الحديث ٩٢٠، جامع الاصول: ١١/٤٩ الحديث ٧٨١٢، مشكاة المصابيح: ٣/١٧٠ الحديث ٥٤٥٣/١٧، جامع الصغير: ٢/٥٥٢ الحديث ٩٢٤١، كنز العمال:

١٤/٢٦٤ الحديث ٣٨٦٦٢، ينابيع المودة: ١٨٨.

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٣٢

و أخرج أحمد و أبو داود و الترمذی و ابن ماجه: «لو لم يبق من الدهر إلّا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتّى بعث الله فيه رجلا من أهل بيتي» [١...].

و في رواية: «رجلا من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا» [٢].

و في رواية، لمن عدا الأخير:

[١] المصنّف لابن أبي شيبة: ٨/٦٧٩ الحديث ١٩٤، مسند أحمد: ١/١٥٩ الحديث ٧٧٥، سنن أبي داود: ٤/١٠٧ الحديث ٤٢٨٣، سنن ابن ماجه: ٢/٩٢٩ الحديث ٢٧٧٩، سنن الترمذی: ٤/٤٣٨ الحديث ٢٢٣١، كمال الدين: ١/٣١٧ الحديث ٤، الإرشاد للمفيد: ٣٤٠، كنز الفوائد: ١١٣، الغيبة للطوسي: ١٨٠ الحديث ١٣٩، مجمع البيان: ٤/٦٧ و ٦٨، جزء ١٧، إعلام الوری: ٤٢٧، العمدة لابن البطريق: ٤٣٣ الحديث ٩٠٨، جامع الاصول: ١١/٤٨ الحديث ٧٨١٠، تذكرة الخواص:

٣٦٤، الطرائف: ١٧٦ الحديث ٢٧٤، كشف الغمّة: ٢/٢٦٦ و ٤٧٦، عوالي اللآلی: ٤/٩١ الحديث ١٢٥، الجامع الصغير للسيوطی: ٢/٤٣٨ الحديث ٧٤٨٩ و ٤٣٨ الحديث ٧٤٩٠، تأويل الآيات:

١/٣٣٢ الحديث ٢٣، كنز العمّال: ١٤/٢٦٧ الحديث ٣٨٦٧٥، إسعاف الراغبين: ١٤٥، نور الأبصار: ١٨٧، ينابيع المودة: ٢٢١ و ٥١٦ و ٥٣٨.

[٢] المصنّف لابن أبي شيبة: ٨/٦٧٩ الحديث ١٩٤، مسند أحمد: ١/١٥٩ الحديث ٧٧٥، سنن أبي داود: ٤/١٠٧ الحديث ٤٢٨٣، سنن ابن ماجه: ٢/٩٢٩ الحديث ٢٧٧٩، سنن الترمذی: ٤/٤٣٨ الحديث ٢٢٣١، كمال الدين: ١/٣١٧ الحديث ٤، الإرشاد للمفيد: ٣٤٠، كنز الفوائد: ١١٣، الغيبة للطوسي: ١٨٠ الحديث ١٣٩، مجمع البيان: ٤/٦٧ و ٦٨، الجزء ١٧، إعلام الوری: ٤٢٧، العمدة لابن البطريق: ٤٣٣ الحديث ٩٠٨، جامع الاصول: ١١/٤٨ الحديث ٧٨١٠، تذكرة الخواص:

٣٦٤، الطرائف: ١٧٦ الحديث ٢٧٤، كشف الغمّة: ٢/٢٦٦ و ٤٧٦، عوالي اللآلی: ٤/٩١ الحديث ١٢٥، الجامع الصغير للسيوطی: ٢/٤٣٨ الحديث ٧٤٨٩ و ٤٣٨ الحديث ٧٤٩٠، تأويل الآيات:

١/٣٣٢ الحديث ٢٣، كنز العمّال: ١٤/٢٦٧ الحديث ٣٨٦٧٥، إسعاف الراغبين: ١٤٥، نور الأبصار: ١٨٧، ينابيع المودة: ٢٢١ و ٥١٦ و ٥٣٨.

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٣٣

«لا تذهب الدنيا و لا تنفضى حتّى يملكك رجل من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي» [١].

و في اخرى لأبي داود، و الترمذی: «لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يبعث الله فيه رجلا من أهل بيتي

يوواطى اسمه اسمي» [٢...]

و أحمد و غيره: «المهدى منّا أهل البيت يصلحه الله في ليلة» [٣].

و الطبراني: «المهدى منّا يختم الدين بنا كما فتح بنا» [٤].

و الحاكم في صحيحه: «يحلّ باقتى في آخر الزمان بلاء شديد من سلاطينهم لم يسمع بلاء أشدّ منه، حتّى لا يجد الرجل ملجأ، فيبعث الله رجلا من عترتي أهل بيتي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، يحبّه ساكن الأرض و ساكن السماء، و ترسل السماء قطرها، و تخرج الأرض نباتها، لا تمسك فيها شيئا، يعيش فيهم سبع سنين - أو ثمانيا أو تسعا - يتمنى الأحياء الأموات ممّا صنع الله بأهل الأرض من خيره» [٥].

و أخرج ابن ماجه: بينما نحن عند رسول الله صلّى الله عليه و آله إذ أقبل فئه من بني هاشم، فلما رأهم صلّى الله عليه و آله اغرورقت عيناه و تغير لونه.

قال: فقلت: ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه؟

فقال: «إنّا أهل بيت إختار الله لنا الآخرة على الدنيا، و إنّ أهل بيتي سيلقون بعدى بلاء شديدا و تطريدا حتّى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير

[١، ٢] الصواعق المحرقة: ٢/٤٧٣.

[٣] مسند أحمد: ١/٨٤، الصواعق المحرقة: ٢/٤٧٣.

[٤، ٥] الصواعق المحرقة: ٢/٤٧٣.

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٣٤

فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتّى يدفوعونها إلى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطا كما ملأوها جورا، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم و لو حبوا على الثلج» [١].

و أخرج أبو نعيم: «ليبعث الله رجلا من عترتي أفرق الثنايا، أجلى الجبهة، يملأ الأرض عدلا، و يفيض المال فيضا» [٢].

و أخرج الروياني و الطبراني و غيرهما: «المهدى من ولدى وجهه كالكوكب الدرّي، اللون لون عربي، و الجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، يرضى بخلافته أهل السماء و أهل الأرض، و الطير في الجوّ، يملك عشرين سنة» [٣].

[١] المصنّف لابن أبي شيبه: ٨/٦٩٧ الحديث ٧٤، سنن ابن ماجه: ٢/١٣٦٦ الحديث ٤٠٨٢، المعجم الكبير للطبراني: ١٠/١٠٤ الحديث ١٠٠٣١ و في هذه المصادر جاء إلى «تطريدا»، المستدرک على الصحيحين: ٤/٥١١ الحديث ٨٤٣٤/١٤٢، دلائل الإمامة: ٤٤٥ الحديث ٤١٩/٢٣، البيان: ٤٩١، كشف الغمة: ٢/٤٧٢ و ٤٧٨، ميزان الاعتدال: ٤/٤٢٣ الحديث ٩٦٩٥، كنز العمال: ١٤/٢٦٧ الحديث ٣٨٦٧٧، بحار الأنوار: ٥١/٨٢ الحديث ٣٧ نقلا عن كشف الغمة، ينابيع المودّة: ١٥٩ و ٢٢٨.

[٢] البيان: ٥١٥، عقد الدرر: ١٦ و ٣٤ و ١٧٠، فرائد السمطين: ٢/٣٣١ الحديث ٥٨٢، المنار المنيف: ١٤٦ الحديث ٣٣٥، العرف الوردی: ٢/٦٣، البرهان: ٨٤ الحديث ٣٢، إثبات الهداة:

٣/٥٩٣ الحديث ٢٠، حلية الأبرار: ٥/٤٥٨ الحديث ٤٨، إسعاف الراغبين: ١٤٦، ينابيع المودّة:

٥٢٠، انظر! معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ١/٢٤٢ الحديث ١٤٩.

[٣] دلائل الإمامة: ٤٤١ الحديث ٤١٣/١٧، فردوس الأخبار: ٤/٤٩٦ الحديث ٦٩٤٠، العمدة لابن-

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٣٥

و أخرج الطبراني مرفوعا: «يلتفت المهدي عليه السلام و قد نزل عيسى بن مريم عليه السلام، كأنما يقطر من شعره الماء، فيقول

المهدى عليه السلام: تقدم فصل بالناس.

فيقول عيسى عليه السلام: إنما اقيمت الصلاة لك، فيصلّى خلف رجل من ولدى» [١] الحديث.

و فى صحيح ابن حبان فى إمامة المهدي عليه السلام نحوه.

و أخرج الطبراني أنه صلى الله عليه و آله قال لفاطمة عليها السلام: «نبينا خير الأنبياء و هو أبوك، و شهيدنا خير الشهداء و هو عمّ أبيك حمزة، و منّا من له جناحان يطير بهما فى الجنة حيث شاء و هو ابن عمّ أبيك جعفر، و منّا سبطا هذه الأمة الحسن و الحسين و هما إبناك، و منّا المهدي» [٢].

و أخرج ابن ماجه أنه صلى الله عليه و آله قال: «لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يملك رجل من أهل

– البطريق: ٤٣٩ الحديث ٩٢٢، البيان: ٥١٣، الطرائف: ١٧٨ الحديث ٢٨٣، كشف الغمّة: ٢/٤٨١، ميزان الاعتدال: ٣/٤٤٩ الحديث ٧١١٤ (قطعة منه)، لسان الميزان: ٥/٣٠، الحديث ٨٩/٦٨٧٤ (قطعة منه)، الجامع الصغير للسيوطي: ٥٥٣ الحديث ٩٢٤٥ (قطعة منه)، كنز العمال: ١٤/٢٦٤ الحديث ٣٨٦٦٦، بحار الأنوار: ٥١/٨٠ و ٩١ و ٩٥ نقلا عن كشف الغمّة، إسعاف الراغبين: ١٤٦، نور الأبصار: ١٨٧، ينابيع المودة: ٢٢٢ و ٥٢٠، الصواعق المحرقة: ٢/٤٧٥.

[١] الصواعق المحرقة: ٢/٤٧٥.

[٢] المعجم الصغير للطبراني: ٥٢ الحديث ٩٤، أمالي الطوسي: ١٥٥ الحديث ٢٥٦/٨، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٠١ الحديث ١٤٤، العمدة لابن البطريق: ٢٦٧ الحديث ٤٢٣، البيان: ٥٠٢، الطرائف: ١٣٤ الحديث ٢١٢، كشف الغمّة: ٢/٤٦٨، مجمع الزوائد: ٩/١٦٦، ينابيع المودة: ٩٢ و ٥٢١ و ٥٢٣، الصواعق المحرقة: ٢/٤٧٧.

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٣٦

بيتي يملك جبل الديلم و القسطنطينية» [١].

و أخرج أحمد و الماوردي أنه صلى الله عليه و آله قال: «أبشروا بالمهدى! رجل من قريش من عترتي، يخرج فى اختلاف من الناس، و زلزال، فيملا الأرض عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا، و يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض، و يقسم المال صحاحا بالسوية، و يملأ قلوب أمة محمّد غنى، و يسعهم عدله حتّى إنّه يأمر مناديا فينادى: من له حاجة إلىّ.

فما يأتيه أحد إلّا رجل واحد يأتيه فيسأله فيقول: انت السادن حتّى يعطيك.

فيأتيه فيقول: أنا رسول المهدي إليك لتعطيني مالا.

فيقول: أحت.

فيحشى ما لا يستطيع أن يحمله، فيلقى حتّى يكون قدر ما يستطيع أن يحمل، فيخرج به فيندم فيقول: أنا كنت أجشع أمة محمّد نفسا، كلّهم دعى إلى هذا المال فتركه غيرى. فيردّ عليه.

فيقول: إنّا لا نقبل شيئا أعطيناه.

فيلبث فى ذلك ستّا، أو سبعا، أو ثمانيا، أو تسع سنين، و لا خير فى الحياة بعده» [٢].

[١] سنن ابن ماجه: ٢/٩٢٩ الحديث ٢٧٧٩، فردوس الأخبار: ٣/٤١٨ الحديث ٥١٦٨، التذكرة:

٢/٧٠٤، فرائد السمطين: ٢/٣١٨ الحديث ٥٧٠، الجامع الصغير للسيوطي: ٢/٤٥٩ الحديث ٧٤٩١، كنز العمّال: ١٤/٢٦٦ الحديث ٣٨٦٧٤، إسعاف الراغبين: ١٤٨.

[٢] مسند أحمد: ٣/٣٧، الصواعق المحرقة: ٢/٤٧٩.

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٣٧

و مواصلةً لبحثه فقد قال المؤلف: قال أبو الحسن الأبري [١]: قد تواترت الأخبار و استفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله بِخروجه، وَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَنَّهُ يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا، وَ أَنَّهُ يُخْرِجُ مَعَ عَيْسَى - عَلَى نَبِينَا وَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ - فَيَسَاعِدُهُ عَلَى قَتْلِ الدِّجَالِ بَابِ لُدِّ بَارِضِ فَلَسْطِينَ، وَ أَنَّهُ يُؤَمُّ هَذِهِ الْأُمَّةَ وَ يَصَلِّيُ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ خَلْفَهُ. انتهى [٢].

نقول: أجل! إن فضائل و مناقب أنوار الله في الأرض، أهل بيت المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله أكبر و أجل من أن يعدّها العادون فضلًا عن بيانها، و لو كانت أشجار الأرض أقلامًا و مياه المحيطات مدادًا و الجنّ و الإنس كتّابًا، لعجزت عن استيعاب فضائلهم عليهم السلام.

و من هنا فقد أبلى كل من ألف و كتب و نظم في هذا المضممار على قدر وسعه، و ما في مقدوره إظهارًا لمحبتهم و مودّتهم: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَ مؤلفات الموافق و المخالف خير شاهد على ذلك.

أيها القارئ الكريم! هذه قطرة من بحر فضائل و مناقب عترته النبي المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله انتخبناها من كتاب «الصواعق المحرقة» لأكثر الناس تعصّبًا و تعنتًا، و نضعها بين أيدي المحققين و الجامعيين و كل طلاب الحقّ و الحقيقة. فمع كل هذه الإشاعات النورانية، أليس حريًا بإنسان اليوم أن يدع الظلمات جانبًا و يتوجّه نحو النور؟

[١] هو محمد بن حسين بن إبراهيم بن عاصم، أبو الحسن السجستاني، الأبري، الإمام الحافظ المحدث، صنّف كتاب مناقب الشافعي، توفّي سنة (٣٦٣هـ). انظر! سير أعلام النبلاء: ١٦/٢٩٩، و شذرات الذهب: ٣/٤٦.

[٢] الصواعق المحرقة: ٢/٤٨٠.

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٣٨

و هل هناك طريق للوصول إلى السعادة و الكمال سوى طريق و هداية أهل البيت عليهم السلام؟ نعم! إن السبيل الوحيد الذي يوصل الإنسان إلى الكمال و السعادة؛ هو السبيل الذي يكون دليله أهل البيت عليهم السلام. بأمل ذلك اليوم الذي تخطو فيه البشرية بفهم و إدراك خطواتها في هذا الطريق المقدس، لتحصل السعادة و الكمال الواقعيين باتّباع آخر خلفاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله المهدي الموعود- عجل الله تعالى فرجه الشريف- إن شاء الله، و نتمنى من الله القبول و مزيد التوفيق إلى خدمة أهل البيت عليهم السلام و أقدام سديدة في سبيلهم عليهم السلام، آمين رب العالمين.

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٣٩

الفهارس الفنيّة

إشارة

١- فهرس الآيات ٢- فهرس الأحاديث ٣- فهرس الأعلام ٤- فهرس الأشعار ٥- فهرس مصادر التحقيق ٦- فهرس الموضوعات
الحقائق من الصواعق، ص: ٢٤١

فهرس الآيات

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٤٣

«سورة البقرة» الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
 ٦٦ «سورة آل عمران» أَنْ اللَّهُ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا...
 ٦٧ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ
 ١٣٧ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ

١٠٥ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ
 ٢٥، ١٠١، ١٢٣، ٢٠١ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا
 ١١٣ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ
 ١١٤ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
 ٧ الحقائق من الصواعق، ص: ٢٤٤

«سورة النساء» أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
 ١١٤ «سورة المائدة» إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ
 ٦٢ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ
 ١٢ «سورة الأنعام» اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ
 ٢٢٠ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ...

و عيسى ٢٠١ «سورة الأعراف» خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ
 ١٨٨

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٤٥
 «سورة الأنفال» وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ
 ١١٥ «سورة التوبة» يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ
 ١١٣ «سورة هود» إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ
 ٦ «سورة يوسف» وَاتَّبَعَتْ مَلَّةً آبَائِي إِبْرَاهِيمَ
 ١٣٣ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ

٦ الحقائق من الصواعق، ص: ٢٤٦
 «سورة الرعد» يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ
 ٩٥ «سورة إبراهيم» وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ
 ١٨٠ «سورة الكهف» وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا
 ١٤٣ «سورة مريم» إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ
 ٦ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا
 ٦ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا
 ٦ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا
 ٦ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا
 ١٣٥

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٤٧

«سورة طه» طه

١٠٥ وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى

١١٩، ٢٠٢ «سورة الأنبياء» وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ

٧ «سورة الحج» هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ

٤٦ «سورة المؤمنون» أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ

٢٢٥

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٤٨

«سورة الفرقان» وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا

٩٥ «سورة الشعراء» وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ

١٨١ «سورة الأحزاب» إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

١٠١ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا

٨٧، ٩٦، ١٠١، ١٠٥ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ

٧٤ وَمِنَ الصَّالِحِينَ

٧ الحقائق من الصواعق، ص: ٢٤٩

«سورة يس» قَالَ يَا قَوْمِ أَتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ

٤١ «سورة الصافات» وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ* إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ

٦ سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ

١٠٥ وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ

١٠٦ «سورة الغافر» أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ

٤١ «سورة الشورى» قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا

٧، ١١، ١٠٦، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ٢٣٧ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ

١٣٢

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٥٠

«سورة الزخرف» وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ

١٣٠ «سورة محمد صلى الله عليه وآله» فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ

٢٠٣ «سورة الحجرات» اجْتَبَيْتُمَا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ

٢٠٢ «سورة الطور» وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ

١٢٨ «سورة القلم» إِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ

٧ الحقائق من الصواعق، ص: ٢٥١

«سورة الضحى» وَكَسَفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ

١٢٥ «سورة البينة» إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ

١٢٩

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٥٣

فهرس الأحاديث

الحقائيق من الصواعق، ص: ٢٥٥

«حرف الألف» إئذنوا له، عليه لعنة الله، و على من يخرج من صلبه ١٥٠ أبشروا بالمهدى! رجل من قريش من عترتي ٢٣٦ إبنای هذان الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة ١٦١ ايضى و اصفزى، غزى غيرى ١٢٠ أتانى جبريل و أخبرنى أن أمتى ستقتل إبنى هذا ١٦٥ أتبكيه و قد كنت تجرّعه ما تجرّعه؟ ٨٨ أتظنّ أن ذلك يكربنى؟ لو شئت لما كان ١٨٥ أحبّ أن ألقى الله و أنا خميص ٧٤ أحبّ أهل بيتى إلى الحسن و الحسين ١٦٣ أحبّ أهلى! لى فاطمة ١٥٩ إحدروا نفار النعم فما شارد بمردود ٦٠ الإحسان يقطع اللسان ٥٩ احفظوا فينا ما حفظ الله الصالح فى اليتيمين و ما انتقد ذريّته، محبّ لمحبيد ١٤٣ أخبرنى جبريل: أن ابنى الحسين يقتل بعدى بأرض الطفّ ١٦٥ أخبرنى رسول الله صلّى الله عليه و آله أن أوّل من يدخل الجنة أنا ١٢٠ اخلفونى فى أهل بيتى ١١٠

الحقائيق من الصواعق، ص: ٢٥٦

ادخل بأهلك بسم الله و البركة ٩٤ ادع أبا بكر و عمر و عثمان و عبد الرحمان و عدّه من الأنصار ٩٤ ادع الله عليهم ٧٢ إذا أتتك فلا تحدّث شيئا حتّى آتيتك ٩٤ إذا أنتم صلّيتم علىّ فقولوا: اللهم صلّ على محمّد النبى الامى ١٠٣ إذا حلّت المقادير ضلّت التدابير ٥٨ إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا ٦٠ إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش ١٥٨ إذا كان يوم القيامة ينادى مناد من بطنان العرش: أيها الناس! غضّوا أبصاركم ١٥٨ إذا وصلت إليكم أطراف النعم ٦٠ اذكركم الله عزّ و جلّ فى أهل بيتى ١٠٧ أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريّتى ١٤٣ استأذن ربّه عزّ و جلّ أن يسلم علىّ و يبشرنى أن الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة ١٦١ استأذن ملك القطر ربّه أن يزورنى فأذن له ١٦٥ استوصوا بأهل بيتى خيرا فإنى اخاصمكم عنهم غدا ١١١ اشتدّ غضب الله على من آذانى فى عترتى ١٥١ أشقى الناس رجلا:ن: احيمر ثمود الهمذى عقر الناقة ٣٦ إصبر حتّى يخرج عطاؤك مع المسلمين، فأعطيك ٦٨ أصغروهم من حيث أصغروهم الله ٦٦ إعادة الاعتذار تذكير بالذنب ٥٨ اعطيت فى علىّ خمسا هنّ أحبّ إلى من الدنيا و ما فيها ١٤٠

الحقائيق من الصواعق، ص: ٢٥٧

أغنى الغنى العقل ٥٩ أفقر الفقر الحمق ٥٩ أقضاكم علىّ ٣١ إقض بينهما يا علىّ! ٣١ أقلّ الناس قيمة أقلّهم علما ٦١ أكبر الأعداء أخفاهم مكيدة ٥٨ أكثر مصارع العقول تحت بروق الأطماع ٦٠ ألا تدرون بين يدي من أقف؟ ١٨٥ ألا! لا يحلّ هذا المسجد لجنب و لا- حائض إلا لرسول الله صلّى الله عليه و آله و علىّ ٣٣ ألا! من آذى قرابتي فقد آذانى ١٠٠ الحمد لله الذى جعل فينا الحكمة أهل البيت ١١١، ١١٢ الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه ٩٥ ألزموا مودّتنا أهل البيت، فإنّه من لقي الله عزّ و جلّ و هو يودّنا ١٣٨ الله أشدّ نعمة إن كان الهمذى أظنّ و إلا فلا يقتل بى و الله برىء ٨٩ اللهم أبدلنى بهم خيرا لى منهم، و أبدلهم بى شرّا لهم متى ٧٢ اللهم أظمئه ١٧٦ اللهم اقتله عطشا ١٧٦ اللهم إن هؤلاء آل محمّد فاجعل صلواتك و بركاتك على آل محمّد ٩٨ اللهم إنّه كان فى طاعتك و طاعة رسولك فاردد عليه الشمس ٥١ اللهم إنهم منى و أنا منهم فاجعل صلواتك و رحمتك و مغفرتك ١٠٢ اللهم إنى احبه فأحبه ٨٢ اللهم إنى أحبه فأحبه و أحبّ من يحبه ٨٥ اللهم إنى أستودعك إيّاهما و صالح المؤمنين ١٧٨

الحقائيق من الصواعق، ص: ٢٥٨

اللهم إنى أعيدها بك و ذريّتها من الشيطان الرجيم ٩٤ اللهم اهد قلبه، و ثبت لسانه ٣٠ اللهم بارك فيهما، و بارك عليهما، و بارك لهما فى نسلهما ١٣١ اللهم سلّط عليه كلبا من كلابك ١٩٦ اللهم صلّ على آل أبى أوفى ١٠٥ اللهم غفرا، هذه الآية نزلت فىّ، و فى عمى ٧٥ اللهم هؤلاء أهل بيتى و حامتى- أى خاصتى- فاذهب عنهم الرجس ٩٨ اللهم هؤلاء أهل بيتى ١٠٠ اللهم هؤلاء أهلى ٢٥ أليست الثمانية أرغفة أربعة و عشرين أثلاثا؟ ٥٤ إليك عنى يا بهلول! إنى رأيت والدتى توقد النار بالحطب الكبار ٢٢٦ أما ترضى أن

تكون منى بمنزلة هارون من موسى ٢٢ أما ترضى أنك معى فى الجنة و الحسن و الحسين، و ذريتنا خلف ظهورنا ١٢٨ أما رأيت العارض الذى عرض لى قبل ذلك؟ ١٦١ أما فرسك فلا بدلك منها، و أما بدنك فبعها ٩٣ أما الليل فصافون أقدامهم، تالون لأجزاء القرآن ترتيلا ١٢٢ أميا حسن فله هيبتي و سؤددى ١٦٢ أما بعد، أيها الناس! إنما أنا بشر مثلكم يوشك أن يأتينى رسول ربى ١٠٧ إن لم تخل عن الكاظم و إلا نحررتك بهذه ٢٠٣ أنا إمام القلوب و أنت إمام الجسوم ٢٠٤ أنا أول من يجثو بين يدى الرحمان للخصومة يوم القيامة ٤٦ أنا حرب لمن حاربهم، و سلم لمن سالمهم، و عدو لمن عاداهم ٩٨، ١٠٠، ١٥٧ أنا دار الحكمة و على بابها ٣٠ الحقائق من الصواعق، ص: ٢٥٩

أنا رسول المهدي إليك لتعطينى مالا ٢٣٦ أنا سيد العالمين و هو سيد العرب ٢٦ أنا سيد ولد آدم، و على سيد العرب ٢٧ أنا مدينة العلم و على بابها ٢٩ أنا و أهل بيتى شجرة فى الجنة و أغصانها فى الدنيا ١١١ أنت أختى فى الدنيا و الآخرة ٢٨ أنت قسيم الجنة و النار يوم القيامة ٤٦ أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى ٢٠، ١٤٨ أنت و شيعتك تردون على الحوض رواء مرويين ١٢٩ إن ابنتى فاطمة حوراء آدمية لم تحض و لم تطمث ١٢٧ إن أشد قوم لنا بغضا بنو امية، و بنو المغيرة و بنو مخزوم ١٤٩ إن أغنى الغنى العقل، و أكبر الفقر الحمق ٦٥ إن الله أمرنى أن أزوجه فاطمة على أربعمائة مثقال فضة ١٣٢ إن الله تبارك اسمه و تعالت عظمته جعل المصاهرة سببا ٩٥ إن الله تبارك و تعالى أمرنى أن أزوجه فاطمة عليها السلام من على عليه السلام ٣٩ إن الله تعالى أمرنى بحب أربعة و أخبرنى أنه يحبهم ٢٧ إن الله تعالى حزم أولاد الحسين عليهم السلام على السباع ٢٢٠ إن الله جعل أجرى عليكم المودة فى القربى ١٣٥ إن الله جعل ذرية كل نبى فى صلبه، و جعل ذريتي فى صلب على ٤٠ إن الله عز و جل أمرنى أن أزوجه فاطمة على أربعمائة مثقال فضة ٩٥ إن الله عز و جل جعل ذرية كل نبى فى صلبه ١٢٤ إن الله غير معذبك و لا أحد من ولدك ١٢٧ إن الله فطمها و ذريتها من النار ١٢٧

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٦٠

إن الله يأمرك أن تزوجه فاطمة من على ١٣١ إن الله يرفع ذرية المؤمن معه فى درجته و إن ١٢٨ إن امتك ستقتله، و إن شئت أريك المكان الذى يقتل به ١٦٦ إن أهل بيتى سيلقون بعدى من أمتى قتلا و تشريدا ١٤٩ إن جبرائيل كان يعارضنى القرآن كل سنة مرة ١٥٩ إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة ٤٣ إن الحسن و الحسين هما ريحانتي من الدنيا ١٦٢ إن خليلي صلى الله عليه و آله قال: يا على! إنك ستقدم على الله تعالى و شيعتك راضين مرضيين ١٢٠ إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ١٢٦ إن للنكبات نهايات، لا بد لأحد إذا نكب أن ينتهى إليها ٦٤ إن لله عز و جل ثلاث حرمت، فمن حفظهن حفظ الله دينه و دنياه ١١٠ إن مثل أهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ١٥٦ إن من الحزم سوء الظن ٦٣ إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة ١٥٦ إن هذا من تربة الأرض التى يقتل بها ١٦٦ إننا أهل بيت إختار الله لنا الآخرة على الدنيا ٢٣٣ إننا أهل بيت إذا وهبنا شيئا لا نستعيده ١٨٧ إنك تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ٣٥ إنك على خير ٩٨ إنما زوجت فاطمة من على بأمر من الله ٩٦ إنما سميت ابنتى فاطمة [عليها السلام] لأن الله تعالى فطمها و محببها من النار ١١٩ إنما فاطمة بضعة منى يؤذيني ما آذاها ١٥٩

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٦١

إنما مثل أهل بيتى فيكم كمثل باب حطة فى بنى إسرائيل ١١٧ إنما مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ١١٦ إنى أمرت بسد هذه الأبواب غير باب على ٣٨ إنى أوشك أن ادعى فاجيب، و إنى تارك فيكم الثقلين ١٠٨ إنى تارك فيكم أمرين لن تضلوا إن اتبعتموهما ١٠٨ إنى تارك فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا بعدى ١٠١، ١٠٧ إنى سألت ذلك لهما، فلا تقدموهما فتهلكوا ١٠٩ إنى قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين ألفا ١٨١ إنى كنت إذا سألته أنبأنى، و إذا سكت ابتدأنى ٣١ إنى لأستحيى من ربى أن ألقاه و لم أمش إلى بيته ٨٦ إنى لست كما تقول، و أنا فوق ما فى نفسك ٦٤ إنى و الله لا أمحو عنك شيئا بأن أسبك ٨٨ أنزلت هذه الآية فى خمسة: فى و فى على و الحسن و الحسين و فاطمة ٩٧ انشدكم بالله هل فيكم أحد أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فى

الرحم منى ١٢٤ أو كان يكفيكم ذاك بعد الذى عزلتم منه؟ ٦٨ اوصيكمما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وإن بغتكما ٧٥ اوصيكمما به، فإنه أخوكما وابن أبيكما ٧٥ اوصيكم بعترتى خيرا وإن موعدكم الحوض ٤٤ أول أربعة يدخلون الجنة: أنا وأنت والحسن والحسين ١٢٨ أهل بيتى أمان لأهل الأرض ١١٥ أى بلال، ابتع لنا بها طيبا ٩٤ الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان ٢٠٩ أين على بن أبى طالب؟ ٢٣

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٦٢

إياك ومصاحبة الأحمق، فإنه يريد أن ينفعك فيضرك ٦٥ إياك ومصادقه الفاجر، فإنه يبيعك بالتافه ٦٥ إياك ومصادقه الكذاب، فإنه يقرب عليك البعيد ٦٥ أيها السائل! إن الله خلقك لما شاء أو لما شئت؟ ٦٤ أيها الناس! الصلاة الصلاة ٧٢ أيها الناس! إن أكيس الكيس التقى، وأحمق الحمق الفجور ٨٠ أيها الناس! يوشك أن اقض قبضا سريعا فينطلق بى ٤٤ «حرف الباء» بأبى الوحيد الشهيد ٣٧ بارك الله لكما، وبارك فيكما، وأعز جدكما ١٣٢ بالبر يستعبد الحر ٥٦ البخل جامع لمساوى العيوب ٥٨ البخل يستعجل الفقر ٦٠ بشاره أتتني من ربى فى أخى وابن عمى وابتنى ١٣٨ بشر مال البخل بحادث أو وارث ٥٦ بعث رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الإثنين وأسلمت يوم الثلاثاء ١٩ بعثنى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله! ٣٠ بلى، من آذى عليا فقد آذاني ١٣٧

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٦٣

«حرف التاء» تجرى دموعهم على خدودهم، يمجدون جبّارا عظيما ١٢٢ تجزع من هذه وتعرضنى لنار جهنم؟ ٦٨ تعلموا منهم، فإنهم أعلم منكم ١١٢ تقولون: اللهم صل على محمد وسمكون ١٠٢ التوفيق خير قائد، حسن الخلق خير قرين ٦٣ «حرف التاء» ثم إن الله تعالى أمرنى أن أزوج فاطمة من على بن أبى طالب ٩٥ «حرف الجيم» جزاء المعصية الوهن فى العبادة، والضيق فى المعيشة ٦٤ الجزع أتعب من الصبر ٥٨ الجزع عند البلاء تمام المحنة ٥٦ جمع الله شملكما، وأعز جدكما، وبارك عليكما ٩٥

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٦٤

«حرف الخاء» الحاسد مغتاز على من لا- ذنب له ٥٩ الحسن والحسين عليهما السلام إسمان من أسماء أهل الجنة ١٦٤ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة ٨٢ ١٦٠ الحسن والحسين شفا العرش و ليسا بمعلقين ١٦٣ حسين منى وأنا منه، أحب الله من أحب حسينا، الحسن والحسين سبطان من الأسباط ١٦٣ الحكمة ضالة المؤمن ٥٨ «حرف الخاء» خالطوا الناس بألسنتكم وأجسادكم ٦١ خذ بيده وانطلق به إلى حوانيت أهل السوق ٦٩ خذ ما رضى به صاحبك ٥٤ خير إخوتى على، وخير أعمامى حمزة ٤٠ خيركم، خيركم لأهلى من بعدى ١٥٦

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٦٥

«حرف الدال» دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يبكى ١٦٧ الدعاء محجوب حتى يصلّى على محمد وأهل بيته ١٠٤ دعانى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إن فيك مثلا من عيسى عليه السلام ٣٥ دعوهم فإنهم نوائح ٧٢ دم الحسين وأصحابه، لم أزل أتبعه منذ اليوم ١٦٨ «حرف الراء» رأيت الليلة رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله! ما لقيت من امتك خيرا ٧١ رجلا من أهل بيتى يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا ٢٣٢ رحم الله أباذر؛ أما أنا فأقول: من أكل إلى حسن اختيار الله ٨٩ رحم الله امراء عرف قدره ولم يتعدّ طوره ٥٨ «حرف السين» سألت ربى أن لا يدخل النار أحد من أهل بيتى فأعطانى ذلك ١٢٦ السابقون إلى ظلّ العرش يوم القيامة طوبى لهم ١٣٠

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٦٦

السبى ثلاثة: فالسابق إلى موسى يوشع بن نون ٤٠ ستّة لعنتهم ولعنهم الله وكلّ نبىّ مجاب ١٤١ السعيد من وعظ بغيره ٥٩ سلونى عن كتاب الله، فإنه ليس من آية إلا وقد عرفت بليل ٥١ سمى هارون ابنه شبر وشبيرا، وإنى سميت ابنى الحسن والحسين ١٦٤ «حرف

الشين» شيعتنا هم العارفون بالله، العاملون بأمر الله ١٢١ «حرف الصاد» الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ٦٢ صبروا أياما قليلة فأعقتهم راحة طويلة، أرادتهم الدنيا فلم يريدوها و طلبتهم فأعجزوها ١٢٢ الصديقون ثلاثة: حزقيل مؤمن آل فرعون ٤٠ الحقائق من الصواعق، ص: ٢٦٧

«حرف الطاء» الطامع في وثاق الدل ٥٩ طريق مظلم لا- تسلكه، بحر عميق لا- تلجه ٦٣ طلبني النبي صلى الله عليه وآله في حائط، فضرني برجله ٤٥ «حرف العين» العار خير من النار ٨١ عبد الشهوة أذل من عبد الرق ٥٩ عظم الخالق في أنفسهم، و صغر ما دونه في أعينهم ١٢٢ العلم خير من المال، العلم يحرسك و أنت تحرس المال ٦١ العلم يرفع الوضيع، و الجهل يضع الرفيع ٦١ عليّ إمام البرة، و قاتل الفجرة ٤١ عليّ باب حطة من دخل منه كان مؤمنا ٤٢ عليّ باب علمي ٣٠ عليّ مع القرآن، و القرآن مع عليّ ٣٦ عليّ مني بمنزلة رأسى من بدنى ٤٢ عليّ مني كنتلى من ربى ١٤٦ عليّ منى و أنا من على ٢٧ عليّ يزهر فى الجنة ككوكب الصبح لأهل الدنيا ٤٢

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٦٨

عليّ يعسوب المؤمنين، و المال يعسوب المنافقين ٤٣ عليّ يقضى دينى ٤٣ عنوان صحيفه المؤمن حبّ عليّ بن أبى طالب ٤١ «حرف الفاء» فإذا استوت القيامة بأهلها نادى الملائكة فى الخلائق ١٣٨ فإذا أنا قضيت نحى فقمصنى و غسلىنى و كفتنى و احملنى ٩٠ فإذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء ١١٥ فإلى من يفزع خلف هذه الامة، و قد درست أعلام الملة ١١٤ فأمر الله تعالى يجرى إلى قضائه، و قضاؤه يجرى إلى قدره ٩٥ فاطمة أحبّ إلى منك، و أنت أعزّ عليّ منها ١٦٠ فاطمة بضعة منى، يغضبني ما يغضبها، و يبسطني ما يبسطها ١٥٧ فاطمة سيده نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران ١٦٠ فجمع الله شملهما، و أطاب نسلهما، و جعل نسلهما مفاتيح الرحمة ١٣١ فحرّمها الله و ذريتها على النار ١٢٦ الفقيه كلّ الفقيه؛ من لم يقنط الناس من رحمة الله ٦٣ فلو لا- الآجال التى كتب الله لهم لم تستقرّ أرواحهم فى أجسادهم ١٢٢ فمن أراد العلم فليأت من الباب ٢٩ فتبهانى لأمر، فقامت أجرّ رداى حتى أتيت إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقلت:

تزوجني فاطمة؟ ٩٣ فو الذى فلق الحبة ما شككت فى قضاء بين اثنين ٣٠

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٦٩

فهزّ شجرة طوبى فحملت رقا- يعنى صكاكا- بعدد محبى أهل البيت ١٣٨ فهم لأنفسهم متهمون، و من أعمالهم مشفقون ١٢٢ فيستعملك كيف شاء ٦٤ فى كلّ خلف من امتى عدول من أهل بيتى ينفون عن هذا الدين ١١١، ١١٣ فىنا آل محمّد آية؛ لا يحفظ مودّتنا إلا كلّ مؤمن ١٣٣ «حرف القاف» قد أمرنى ربى بذلك ٩٤ قد قرن العلم بالعمل، و العلم بالحلم، دائما نشاطه ١٢٣ قصب ظهري [رجلان]: عالم متهتك و جاهل متنسك ٦١ قل: «برئت من حول الله و قوته و التجأت إلى حولى و قوتى ١٩٥ قم، فو الله لأرضيك ٤٥ قم يا أبا تراب! ٤٣ قولوا: اللهم صلى على محمّد و على آل محمّد ١٠٢ قيمة كلّ امرئ ما يحسنه ٥٥ «حرف الكاف» كان عندى جبريل أنفا و أخبرني أنّ ولدى الحسين يقتل ١٦٧ كفّوا سفهاءكم عن الأطفال و النساء ١٧٦

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٧٠

كفى لذنّب شفيعا للذنّب ٥٩ كلّ بنى امّ يتمون إلى عصبه إلا ولد فاطمة ١٢٥ كونوا بقبول العمل أشدّ اهتماما منكم بالعمل ٦٢ كونوا فى الناس كالنحلة فى الطير ٦١ كيف بك إذا أمرت أن تلعننى؟ ٥٣ «حرف اللام» لا إله إلا الله حصنى، فمن قالها دخل حصنى ٢٠٩ لا تذهب الدنيا و لا تنقضى حتى يملك رجل من أهل بيتى ٢٣٣ لا- تشكوا عليّ؛ فو الله! إنّه لاخيشن فى ذات الله ٣٨ لا تصلوا عليّ الصلاة البتراء ١٠٢ لا تنظر الذى قال؛ و انظر إلى ما قال ٥٦ لا خير فى عبادة لا علم فيها ٦٣ لا داء أعيب من الجهل ٥٧ لا راحة مع الحسد ٥٧ لا سؤدد مع انتقام ٥٧ لا شرف مع سوء الأدب ٥٧ لا شفيع أنجح من التوبة ٥٧ لا- صواب مع ترك المشورة ٥٧ لا ظفر مع البغى، لا ثناء مع الكبر ٥٦ لا كرم أعزّ من التقى ٥٧

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٧١

لا لباس أجمل من العافية ٥٧ لا مروءة لكذوب ٥٧ لا يجوز أحد الصراط إلّا من كتب له عليّ الجواز ٤٦ لا يحبنا أهل البيت إلّا مؤمن تقى ١٣٩ لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيرى و غيرك ٣٢ لا يحلّ لى أن أزيد من ذلك ٦٨ لا يخافنّ أحد منكم إلّا ذنبه، و لا- يرجوا إلّا ربّه ٦٢ لا- يعمل شيئا من الخير رياء و لا يتركه حياء، اولئك شيعتنا و أحببنا و منّا و معنا، ألا هؤلاء شوقا إليهم ١٢٣ لا يغزّه ما جهله، و لا يدع إحصاء ما عمله، يستبطنى نفسه فى العلم ١٢٢ لا ينال شهوة حلال إلّا جاءه ما ينغصه إيّاها ٦٥ لا يؤمن عبد حتّى أكون أحبّ إليه من نفسه و تكون عترتى أحبّ إليه ١٣٦ لا عطينّ الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه ٢٣ لسان العاقل وراء قلبه، و قلب الأحمق وراء لسانه ٦٠ لست بمذللّ المؤمنين، و لكنى كرهت أن أقتلكم على الملك ٨١ لقد دخل عليّ البيت ملك لم يدخل عليّ قبلها ١٦٥ لم يكن مكان و لا كينونة، كان بلا كيف كان ٦٥ لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ٥٥ لو لا أن خصمى يهودى لاستويت معه فى المجلس ٦٦ لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم ٢٣٣ لو لم يبق من الدهر إلّا يوم لطول الله ذلك اليوم حتّى بعث الله فيه رجلا من أهل بيتى ... ٢٣٢

لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتّى ٢٣٥

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٧٢

ليبعثنّ الله رجلا من عترتى أفرق الثنايا، أجلى الجبهة ٢٣٤ ليس العجب ممّن هلك كيف هلك ٥٩ ليس لك فى مرّ الحقّ إلّا درهم واحد ٥٤ ليس له عندنا إلّا ما أرغم أنفه ٨٨ «حرف الميم» ما أضمر أحد شيئا، إلّا ظهر فى فلتات لسانه ٦٠ ما أنا و أنت؟ ١٨٦ ما بال أقوام يقولون: إنّ رحم رسول الله صلّى الله عليه و آله لا- ينفع قومه يوم القيامة! ١٢٦ ما بال أقوام ينتقصون عليّا! من أبغض عليّا فقد أبغضنى ١٣٧ ما تريدون من عليّ؟ ما تريدون من عليّ؟ ٣٩ ما حاجة ابن أبى طالب؟ ١٣٠ ما سؤالك عن هذا؟ إن تريد أن تقاتلهم؛ أكل أمرهم إلى الله تعالى ٩٠ ما فعلت فى الخمسمائة دينار التى معك؟ ٨٧ ما كان منه ابتداء، فأما ما كان عن مسألة فحياء و تكرم ٦٤ ما هذا حقّ سؤالك، يعظم لدى معرفتى بما يجب لك ٨٧ ما هلك امرؤ عرف قدره ٥٥ مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ١٥٦ مثله- يعنى كتاب الله- كسفينة نوح من ركب فيها نجا ١٠٨ مدّتك، و ليلعبنّ بهذا الملك صبيانكم كما يلعب بالكرة ١٩٧ المرء عدوّ ما جهله ٥٨

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٧٣

المرء مخبوء تحت لسانه ٥٦ المرء مع من أحبّ ١١٨ مرحبا و أهلا ١٣١ المسؤول حرّ حتّى يعد ٥٨ من آذى شعرة منّى فقد آذانى ١٥٦ من آذى عليّا فقد آذانى ٣٤ من أبغض أهل البيت فهو منافق ١٤٠ من أحبّ أن ينسأ- أى يؤخّر له- فى أجله، و أن يمتّع بما حوّله الله ١٥٥ من أحبّ الحسن و الحسين فقد أحبّنى ١٦٤ من أحبّ عليّا فقد أحبّنى و من أبغض عليّا فقد أبغضنى ٣٤، ١٣٧ من أحبنا بقلبه و أعاننا بيده و لسانه كنت أنا و هو فى عليين ١٣٩ من أحبّنى فليحبّه، و ليلبغ الشاهد الغائب ٨٤ من أحبّنى و أحبّ هذين و أحبّ أباهما ٨٥، ١٠٩ من أراد التوسّل إلىّ و أن يكون له عندى يد أشفع له ١٤٣ من أراد أن ينصف الناس فى نفسه فليحبّ لهم ما يحبّ لنفسه ٦٣ من أشقى الأولين؟ ٣٧ من تبرّأ منك و لعنك ١٢٩ من حفظنى فى أهل بيتى فقد اتّخذ عند الله عهدا ١١١ من سبّ عليّا فقد سبّنى ٣٥ من سرّه أن ينظر إلى سيّد شباب أهل الجنّة فلينظر إلى الحسن ١٦٤ من صنع إلى أهل بيتى يدا، كافأته عليها يوم القيامة ١٥٦ من عذب لسانه كثر إخوانه ٥٦ من عرف نفسه فقد عرف ربّه ٥٦

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٧٤

من عرفنى فقد عرفنى و من لم يعرفنى فأنا الحسن بن محمّد صلّى الله عليه و آله ١٣٣ من كنت مولاة فعلىّ مولاة ٢٥ من كنت مولاة، فهذا عليّ مولاة ١١ من أشدّ الناس بغضا لأهل بيتى مروان بن الحكم ١٥٠ المهدي من عترتى من ولد فاطمة ٢٣١ المهدي من ولدى وجهه كالكوكب الدرّى، اللون لون عربى ٢٣٤ المهدي منّا أهل البيت يصلحه الله فى ليلة ٢٣٣ المهدي منّا يختم الدين بنا كما فتح بنا

٢٣٣ «حرف النون» الناس بزمانهم أشبه منه بآبائهم ٥٥ الناس من شجر شتى، وأنا و على من شجرة واحدة ٣٢ الناس نيام، إذا ماتوا انتبهوا ٥٥ نبينا خير الأنبياء و هو أبوك، و شهيدنا خير الشهداء ٢٣٥ النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، و أهل بيتي أمان لأمّتي ١١٦ النجوم أمان لأهل السماء، و أهل بيتي أمان لأمّتي ١١٥ نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنّة ١٢٧ نحن جبل الله الذي قال الله تعالى فيه: وَاعْتَصِمُوا*...

١١٣

نحن الناس و الله! ١١٤ نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالذي نزلت منهم في الرخاء ١٢١ النصح بين الملائق ٥٨

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٧٥

النظر إلى على عبادة ٣٣ النظر إلى وجه على عبادة ١٤٥ نعم الراكب هو ٨٣ نعمه الجاهل كروضه على مزبله ٥٨ النفس بالنفس إن أنا مت فاقتلوه كما قتلني ٧٢ «حرف الواو» و أباهما و أمهما كان معي في درجتي يوم القيامة ٨٥ و الذي فلق الحبة و برء النسمة إنّه لعهد النبي الأمي ٢٨ و الذي نفسى بيده! لا يبغضنا أهل البيت أحد ١٣٩ و الذي نفسى بيده! لا يؤمن عبد بي حتى يحبني ١٠٠ و الله! ليست لي و لا لهما، إنهما لصاحب القباء الأصفر ١٩٦ و الله! ما كذبت و لا كذبت، و إنهما الليلة التي وعدت ٧٤ و الله! ما نزلت آية إلا و قد علمت فيم نزلت ٥١ و أميا نهارهم؛ فحكما علماء، بررة أتقياء، برأهم خوف بارئهم ١٢٢ و أنت تريد أن تتخذني سارقا؟! ٦٩ و إنني تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله عزّ و جلّ فيه الهدى و النور ١٠٧ و إيتاك و مصادقه البخيل، فإنّه يخذلك في أحوج ما تكون إليه ٦٥ و أيم الله، لقد أخبرني به رسول الله صلى الله عليه و آله ٣٨ و ددت أنّه قد انبعث أشقاكم فحضب هذه ٣٧ و ذهب آخرون إلى التقصير في أمرنا، و احتجوا بمتشابه القرآن ١١٤

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٧٦

وعدني ربّي في أهل بيتي من أقرّ منهم ١٢٦ و على أنّ الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله تعالى في شامهم ٧٩ و قد علمتم أنّ الله جلّ ذكره و عزّ اسمه هداكم بجدّي، و أنقذكم ٨٠ و قد كنتم بايعتموني على أن تسالموا من سالمني، و تحاربوا من حاربني ٨٠ و قفوههم إنهم مسئولون عن ولاية على عليه السلام ١٠٦ و كان معي في الجنّة ١٢٠ و لا- تعلموهم فإنهم أعلم منكم ١١٢ و لا وحشة أشدّ من العجب ٦٣ و لم أرد بذلك إلا صلاحكم و بقاءكم و إن أدري لعلّه فتنة لكم ٨٠ و لو أنّ رجلا صنف بين الركن و المقام ١٤١ و ليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهدا ٧٩ و من تخلف عنها غرق ١١٦ و يحكك، أما علمت أنّ اليمين للوجه، و الشمال للفرج ٨٨ «حرف الهاء» هذا إبناي و ابنا ابنتي، اللهمّ إنّي احبهما فأحبهما و أحبّ من يحبهما ١٦٢ هذا عظم نبيّ قد ظفر به هذا الراهب من بعض القبور ٢٢٦ هذا عليّ مع القرآن و القرآن مع عليّ ٤٥ هذا ما صالح عليه الحسن بن علي رضي الله عنهما معاوية بن أبي سفيان صالحه على أن يسلم إليه ٧٩ هذان إبناي و ابنا ابنتي، اللهمّ إنّي احبهما فأحبهما ٨٣

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٧٧

هاهنا مناخ ركابهم، و هاهنا موضع رحالهم ١٦٨ هل تعرفونهم أو تجدونهم إلا من فروع الشجرة المباركة ١١٤ هما ريحانتاي من الدنيا ٨٢، ١٧٣ هو أنت و شيعتك، تأتي يوم القيامة أنت و شيعتك راضين ١٢٩ هو الوزغ بن الوزغ، الملعون بن الملعون ١٥٠ «حرف الياء» يا أخى! إنّي سقيت السمّ ثلاث مرّات ٩٠ يا أخى! قد حضرت وفاتي، و دنا فراقى، و إنّي لاحق بربّي ٩٠ يا أمّ سلمة! احفظي علينا الباب لا يدخل أحد ١٦٦ يا أهل العراق! إتقوا الله فينا، فإننا امرؤكم و سيفانكم ٨٧ يا أيها الناس! إنّ الفضل و الشرف و المنزلة و الولاية لرسول الله صلى الله عليه و آله ١٤٥ يا أباذر! أما علمت أنّ لله ملائكة سيّاحين في الأرض ١٤٤ يا بنيّ! إحفظ عنيّ أربعاً و أربعاً ٦٥ يا جابر! يولد له مولود اسمه عليّ بن الحسين عليه السلام، إذا كان يوم القيامة نادى مناد: ليقيم سيّد العابدين ١٩٢ يا حملة القرآن! إعملوا به فإنّ العالم من عمل بما علم ٦٢ يا دنيا! غزى غيري أبي تعرّضت أم إليّ تشوّقت؟! ٦٧ يا رسول الله! آخيت بين أصحابك و لم تواخ بيني و بين أحد ٢٨ يا رسول الله! تخلفني في النساء و الصبيان؟ ٢٢ يا شقيق! لم تزل نعم الله علينا ظاهرة و باطنه، فأحسن ظنّك برّبك

الحقائيق من الصواعق، ص: ٢٧٨

يا عبد الله، ارض بما يريد، واستعد لما لا بد منه ٢٠٨ يا علي! أنت قسيم الجنة ٤٥ يا علي! إن الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولأهلك ١٢٨ يا علي! إنه لا بد للعرس من وليمة ١٣١ يا علي! لا تحدث شيئا حتى تلقاني ١٣١ يا علي! معك يوم القيامة عصا من عصي الجنة تذود بها المنافقين ١٤٠ يا عم! والله! الله أشد حبا له مني، إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه ١٢٩ يا فاطمة! إن الله يغضب لغضبك، ويرضى لرضائك ١٤٢ يا فاطمة! ألا ترضين أن تكوني سيده نساء المؤمنين؟ ١٥٩ يا قليل العقل! ما للعب خلقنا ٢٢٥ يا هؤلاء، مالي لا أرى فيكم سمة شيعتنا و حلية أحببتنا ١٢١ يحل بامتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلاطينهم ٢٣٣ يخرجون غدا وأنا أزيل الشك إن شاء الله ٢٢٦ يرد الحوض أهل بيتي ومن أحبهم من امتي كهاتين السبتين ١١٧ يكون بعدى اثنا عشر أميرا كلهم من قريش ١٥٧ يلتفت المهدي عليه السلام وقد نزل عيسى بن مريم عليه السلام، كأنما يقطر من شعره الماء ٢٣٥

الحقائيق من الصواعق، ص: ٢٧٩

فهرس الأعلام

الحقائيق من الصواعق، ص: ٢٨١

أسماء المعصومين عليهم السلام محمد رسول الله، النبي صلى الله عليه وآله:

٥، ٩، ٨، ١١، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٦، ٥٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ٨٧، ٩٠، ٩١، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١١٠، ١١٢، ١١٣، ١٢٠، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٩، ١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢١٩، ٢٢٦، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٥٧

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام:

٥، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٨٠، ٨١، ٩١، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٧، ١٠١، ١١٣، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٦، ١٦٠، ١٦١، ١٦٧، ١٧١، ١٩١، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢١٣

الحقائيق من الصواعق، ص: ٢٨٢

فاطمه عليها السلام:

٢٤، ٣٣، ٩٠، ٩١، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠١، ١١٩، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٨، ١٤٢، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ١٧٥، ١٧٨، ٢٠١، ٢٣٥، الإمام الحسن عليه السلام:

٢٥، ٣٣، ٦٥، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٨، ٨٩، ٩٧، ٩٩، ١٠١، ١١٩، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٣، ١٣٩، ١٥٧، ١٦٠، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٧٧، ١٨٨، ١٩٢، ٢٠١، ٢٣٥، الإمام الحسين عليه السلام:

٢٥، ٣٣، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٨٠، ٨٣، ٨٥، ٩٧، ١٠١، ١١٩، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٨، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧١، ١٧٢، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٨، ١٩١، ٢٠١، ٢٠٨، ٢٣٥، الإمام السجاد عليه السلام:

١١٣، ١٣٤، ١٨١، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ٢٠٨، الإمام الباقر عليه السلام:

٩، ١٠٣، ١١٤، ١١٩، ١٨٩، ١٩١، ١٩٧، ٢٠٨، الإمام جعفر الصادق عليه السلام:

٩، ١١٣، ١٤٣، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٨، الإمام الكاظم عليه السلام:

١٩٩، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١٥ الإمام الرضا عليه السلام:

٢٠٥، ٢٠٨، ٢٠٧، ٢٢٠ الإمام الجواد عليه السلام:

٢٠٣، ٢١١، ٢١٣، ٢١٤ الإمام الهادي عليه السلام:

٢١٧، ٢١٩ الإمام العسكري عليه السلام:

٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٦ الإمام المهدي عليه السلام:

٥، ١٥، ١١٠، ١١٧، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٢، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٨

الحقايق من الصواعق، ص: ٢٨٣

أسماء الأنبياء عليهم السلام إبراهيم عليه السلام: ٦ إدريس عليه السلام: ٦ إسماعيل عليه السلام: ٦ عيسى عليه السلام: ٧، ٣٥، ٤٠،

١١٧، ١٧٩، ٢٠١، ٢٣٥، ٢٣٧ موسى عليه السلام: ٦، ٢٠، ٤٠، ١٦٧ نوح عليه السلام: ١٥٦، ١٠٨ هارون عليه السلام: ١٦٤، ٢٠ يحيى

عليه السلام: ٦، ١٨١ يوسف عليه السلام: ٦ يوشع بن نون عليه السلام: ٤٠

الأعلام

«حرف الألف» إبراهيم التخعي: ١٠٣ ابن أبي حاتم: ٤٨، ٩٣، ١٣٣ ابن أبي الدنيا: ١٧٧ ابن أبي شيبة: ١٠، ٤٤ ابن جريح: ١٩٥ ابن

جريح: ٩٧ ابن الجوزي: ١٠، ١٧٠، ٢٠١ ابن حبان: ١٥٧، ١٦١، ١٦٢ ابن حجر العسقلاني: ١٣، ١٠٣ ابن حجر الهيتمي: ٩، ١٢، ١٤، ٢٩،

٤٧، ٥٤، ١٩٦ ابن حمدون: ١٨٥ ابن سعد: ٣١، ٤٧، ٥١، ٨٤، ٨٨، ١١١، ١٢٠، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧ ابن سلام: ٣٨ ابن سماك: ٤٦

الحقايق من الصواعق، ص: ٢٨٤

ابن الصباغ المالكي: ١٠ ابن عباس: ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٧، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٣، ٥٥، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٥، ١٥٦، ١٦٨

ابن عبد البر: ١٣٧ ابن عدى: ٢٩، ٤٢، ١٦٠، ١٦٢ ابن عساكر: ٤١، ٤٨، ٤٩، ٤٨، ٤٩، ٤٨، ٤٩، ١٥٦، ١٦١، ١٦٢ ابن عمر: ٢٢، ٢٣، ٢٨، ٢٩، ٥٠،

٨٢، ١٠٣، ١١٠، ١٦١، ١٦٢، ١٧٣ ابن عيينة: ١٦٩ ابن القيم: ١٠٤ ابن ماجه: ١٠، ٢٧، ١٥٧، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٥ ابن

المتشئ: ١٤٢ ابن المدائني: ٥٤، ١٩١ ابن مردويه: ٤٠ ابن مسعود: ٣٣، ٣٩، ٤٧، ٤٨، ١٠٣، ١٦٠، ١٦١ ابن نجار: ٤٠ أبو الأسود الدؤلي:

١٩، ٣٨ أبو أيوب: ١٥٨ أبو بكر: ٤٦، ٩٣، ٩٤، ١١٣، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٨، ١٦٢ أبو بكر بن حفص: ٨٩ أبو بكر الخوارزمي: ١٣٨ أبو حاتم:

١٦٦ أبو حبيب: ٢٠٧ أبو الحسن الآبري: ٢٣٧ أبو الحسن المغازلي: ١١٤ أبو الحسين البكري: ١٣ أبو حنيفة: ١٩٥ أبو الخير القزويني

الحاكمي: ٩٤، ١٢٥ أبو داود: ١٦٥، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣ أبو ذر: ٢٧، ٨٩، ١٤٤، ١٥٦ أبو زرعة الرازي: ٥٢، ٢٠٨ أبو سعيد الخدري: ٢٢،

٢٩، ٣٥، ٣٨، ٨٢، ٩٧، ١٠٦، ١٤٢، ١٥٥، ١٦٠ أبو سلمة بن عبد الرحمان: ٨٤ أبو الشيخ: ١١٠، ١٣٣، ١٣٦، ١٤٥، ١٧١ أبو الطفيل: ٥١

الحقايق من الصواعق، ص: ٢٨٥

أبو عبد الرحمان السلمى: ١٩ أبو على النيسابوري: ٢١ أبو القاسم الدمشقي: ١٢٦ أبو ليلى: ٤١ أبو مسعود البدرى: ١٠٣ أبو نعيم: ٤١،

٨٦، ١٢٦، ١٦٩، ١٨٦، ٢٣٤ أبو هريرة: ٤٧، ٤٩، ٨٤، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٤ أبو يعلى: ١٩، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٤٩، ٥٠، ١٢٥، ١٦٤ أحمد

البدوي: ١٢ أحمد بن حنبل: ١٠، ٢٢، ٢٧، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٤٥، ٥٠، ٨٥، ٩٣، ٩٧، ١٠٣، ١٠٨، ١١١، ١١٩، ١٢٨، ١٣٣، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٨،

١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٦ اسامة بن زيد: ٨٣، ١٥٩، ١٦٢ إسحاق بن راهويه: ١٠٣ سماء بنت

عميس: ٢٢ إسماعيل القاضي: ٢١ أشعث: ١٦٨ أم أيمن: ٩٤ أم سلمة: ٢٢، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٩٨، ١٦٥، ١٦٨ أم فروة بنت القاسم: ١٩٥ أم

الفضل بنت الحارث: ١٦٥، ٢١٤ أنس: ٤١، ٤٢، ٤٣، ٨٣، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ١٣٢، ١٦٣، ١٦٥ أيوب السخيتاني: ١٩٥ «حرف الباء» البخاري:

١٠، ٤٦، ٨٢، ١٦٣.

البراء بن عازب: ٢٢، ٤٢، ٨١، ١٦٠.

البرك: ٧١ بريدة: ٢٧، ١٣٨ البزار: ٢٢، ٢٣، ٢٩، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٤٣، ١٣٣، ١٥٦

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٨٧

«حرف الحاء» الحاكم: ١٠، ٢٧، ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٤١، ٤٣، ٤٧، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ١١٦، ١٢٦، ١٣٣، ١٤١، ١٥٠، ١٥٦، ١٥٧،

١٥٩، ١٦١، ١٦٤، ١٦٥، ١٨١، ٢٠٧، ٢٣٣ حبشى ابن جنادة: ٢٢، ٢٧ حبيب النخيار: ٤٠ حذيفة: ١٥٦، ١٦١ حزقيل: ٤٠ حسان: ١١

الحسن البصرى: ١٧٧ الحسن المثنى: ٢٢٠ الحكم بن أبى العاص: ١٥٠ الحكم بن العباس الكلبى: ١٩٦ حمزة: ٤٦، ٤٩، ٧٥، ١٢٧، ٢٣٥

الحميرى: ١١ «حرف الخاء» خالد بن معمر: ٦٩ الخطيب الخوارزمى: ١٠، ٣٩، ٤١، ٤٢.

«حرف الدال» الدار قطنى: ٤٢، ٤٥، ١٢٤، ١٤٦ داود: ٢٠١ دعبل: ١١ الدمندى: ١٣

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٨٨

الدولابى: ٨١ الديلمى: ٤٠، ٤٢، ١٠٤، ١٠٦، ١١٩، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٦، ١٤٣، ١٥٥ «حرف الراء» الرازى: ١٠٥ الرامهرمزى: ٢٠١ الربيع:

١٩٦ الرشيد: ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٢٠.

الرويانى: ٢٣٤ «حرف الزاى» الزهرى: ١٠، ١٧٢، ١٨٥ زهير بن الأقرم: ٨٤ زيد بن أرقم: ١٩، ٢٢، ٣٨، ١٠٧، ١٦٩، ١٧٧ زين العراقى:

٨٩ «حرف السين» سبط ابن الجوزى: ٥٢، ١٧٢، ١٧٩ السخاوى: ١٠ السدى: ٧٦، ١٧٢ السرى السقطى: ٢٠٧ سعد بن أبى وقاص: ٢٢،

٣٤، ٢٤ سعيد بن المسيب: ٤٧ السفينان سفيان الثورى، سفيان عيينة: ١٩٥

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٨٩

السلفى: ٥٠، ١٨٦، ١٣٦ سلمان: ١٩، ٢٧، ٤٣، ١٦٤ سليمان: ٢٠١ سنان بن أنس النخعى: ١٦٨ سندی بن شاهك: ٢٠٣ سهل بن سعد:

٢٣، ٤٣ السيوطى: ١٣ «حرف الشين» الشافعى: ١٠، ١١، ٧٠، ١٠٣، ١٠٤، ١٤٩ شبيب بن عجرة الأشجعى: ٧١ شعبة: ١٩٥ الشعبى: ١٠،

١٠٣، ١٤٦، ١٦٧ شقيق البلخى: ٢٠١، ٢٠٢ شمس الدين الشناوى: ١٢ شمس الدين بن العربى: ١٣٤ شمس الدين بن أبى الحمائل: ١٢

الشمس السمهودى: ١٣ الشمس اللقانى: ١٣ الشمس المشهدى: ١٣ شهاب الدين أحمد: ١٢ الشهاب بن الصائغ: ١٣ الشهاب بن النجار

الحنبلى: ١٣ الشهاب الرملى: ١٣ شيبه بن ربيعة: ٤٦ «حرف الصاد» صهيب: ٣٧

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٩٠

«حرف الضاد» ضرار بن ضمرة: ٦٦ الضياء: ٣٨ «حرف الطاء» الطبرانى: ١٠، ٢٢، ٢٣، ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٨، ٤٩، ٩٧،

١٠٩، ١١٠، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٨، ١٥٧، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٥، ٢٣٣، ٢٣٤ الطبرى: ١٠ الطبلاوى: ١٣

الطحاوى: ٥٢ «حرف العين» عائشة: ٢٤، ٢٦، ٣٧، ٤٠، ٤٨، ١٦٥ العباس: ١٢٥، ١٢٥، ١٩٢، ١٧٠ عبد الله بن أحمد بن حنبل: ٥٠ عبد الله بن

جعفر: ٧٣، ٧٤ عبد الله بن الزبير: ٨٤، ١٥٦، ١٥٩ عبد الله بن عمر: ٨٦ عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة: ٤٨ عبد الله المحض: ١٩٦ عبد

الله محمّدى المازندرانى: ١٥ عبد الرحمان بن أبى لیلی: ١٩، ٢٣ عبد الرحمان بن عوف: ٤٤، ٩٤، ١٣٨، ١٥٠

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٩١

عبد الرحمان بن ملجم المرادى: ٦٥، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٦، ٧٥، ٧٥ عبد الرزاق الصنعانى: ١٠ عبد الغنى: ١٦٤ عبد المطلب: ١٨٦ عبد الملك

بن مروان: ٥٣، ١٨٥، ١٨٦ العبدى الكوفى: ١١ عبيد الله بن زياد: ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩ عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب: ٤٦،

٧٥ عتبة بن ربيعة: ٤٦ عثمان: ٩٤ عقبه بن عامر: ١٦٣ عقيل: ١٧٧، ١٦٨ العقيلى: ٢٩ عمّار بن ياسر: ٣٦، ٤٣ عمران بن حصين: ٢٣، ٣٩

عمران بن سليمان: ١٦٤ عمر بن الخطّاب: ٨، ٤٧، ٤٩، ٩٣، ٩٤، ١٤٦، ١٤٨، ١٦٠ عمر بن سعد: ١٧٨ عمر بن عبد العزيز: ١٣٨ عمرو

الأسلمى: ١٣٦ عمرو بن العاص: ٧١ عمرو بن عثمان بن عفّان: ٨٨ عمرو بن مرّة الجهنى: ١٥٠ عمرو التميمين: ٧١ عمير بن إسحاق: ٨٨

عيسى بن جعفر بن منصور: ٢٠٢ العينى: ١٠ «حرف الفاء» الفرزدق: ١١، ١٧٤، ١٨٧

الحقائق من الصواعق، ص: ٢٩٢

- «حرف الألف» ١- الإنحاف بحب الأشراف: للشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشراوى (١١٧٢ هـ)، المطبعة الأديبة بمصر.
- ٢- إتحاف السادة المتقين: لمحمد بن محمد الحسين الزبيدي المعروف ب: المرتضى (١١٤٥-١٢٠٥ هـ)، نشر دار الفكر، بيروت.
- ٣- إثبات الهداء: لمحمد بن الحسن الحرّ العاملي (١١٠٤ هـ)، المطبعة العلمية، قم.
- ٤- الإحتجاج: لأبي منصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب المعروف ب: الشيخ الطبرسي (٥٨٨ هـ)، نشر المرتضى، مشهد، ١٤٠٣ هـ.
- ٥- الإحسان: للأمير علاء الدين عليّ بن بلبان الفارسي (٧٣٩ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤٠٧ هـ.
- ٦- إحقاق الحق: للقاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي التستري، الشهيد سنة ١٠١٩ هـ، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي رحمه الله، قم.
- ٧- إحياء الميت: لجلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤٠٢ هـ.
- ٨- أخبار الدول: لأبي العباس أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي القرمانى (١٠٠٨ هـ)، عالم الكتب، بيروت.
- الحقايق من الصواعق، ص: ٣٠٤
- ٩- إختيار معرفة الرجال: لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٣٨٥-٤٦٠ هـ)، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم.
- ١٠- الإذاعة: لمحمد صديق خان بن حسن ابن عليّ الحسيني القنوجي البخارى (١٣٠٧ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١١- الإرشاد: لأبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبرى البغدادي، المعروف ب: الشيخ المفيد (٣٣٦-٤١٣ هـ)، نشر المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، الطبعة الاولى، ١٤١٣ هـ.
- ١٢- إرشاد القلوب: لأبي محمد الحسن بن محمد الديلمي (٧٧٠ هـ)، منشورات الرضى، قم، الطبعة الاولى، ١٤١٢ هـ.
- ١٣- الإستيعاب: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ بن عاصم النمرى (٣٦٣-٤٦٣ هـ)، بهامش الإصابة، نشر دار إحياء التراث العربى، بيروت، الطبعة الاولى، ١٣٢٨ هـ.
- ١٤- اسد الغابة: لأبي الحسن عليّ بن محمد بن عبد الكريم ابن عبد الواحد الشيبانى، المعروف ب: ابن الأثير (٥٥٥-٦٣٠ هـ)، دار إحياء التراث العربى، بيروت.
- ١٥- إسعاف الراغبين: لمحمد بن عليّ الصبّان (١٣٠٦ هـ)، المطبوع بهامش نور الأبصار، دار الفكر، بيروت.
- ١٦- إعلام الورى: لأمين الإسلام أبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي (٥٤٨ هـ)، نشر دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الثالثة.
- ١٧- الأمالى: لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٣٨٥-٤٦٠ هـ)، تحقيق مؤسسة البعث، قم، الطبعة الاولى، ١٤١٤ هـ.
- ١٨- الأمالى: لأبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بابويه القمى (٣٨١ هـ)، مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠٠ هـ.
- الحقايق من الصواعق، ص: ٣٠٥
- ١٩- الأمالى: لأبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبرى البغدادي المعروف ب: الشيخ المفيد (٣٣٦-٤١٣ هـ)، منشورات جامعة المدرّسين فى الحوزة العلمية، قم، ١٤٠٣ هـ.
- ٢٠- الإمامة و السياسة: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى (٢١٣-٢٧٦ هـ)، منشورات الشريف الرضى، قم، الطبعة الاولى، ١٤١٣ هـ.
- ٢١- الأنساب: لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمى السمعانى (٥٠٦-٥٦٢ هـ)، نشر دار الجنان، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤٠٨ هـ.
- «حرف الباء» ٢٢- بحار الأنوار: للشيخ محمد باقر المجلسي (١١١١ هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ.
- ٢٣- البدايه و النهايه: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر المعروف ب: ابن كثير الدمشقي (٧٠١-٧٧٤ هـ)، دار إحياء التراث العربى، بيروت،

١٤١٣ هـ.

٢٤- البرهان: لعلاء الدين عليّ المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (٩٧٥ هـ) مطبعة الخيام، قم، ١٣٩٩ هـ.

٢٥- البرهان في تفسير القرآن: للسيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل البحراني (١١٠٧ هـ) مؤسسة البعثة، قم.

٢٦- بشاره المصطفى: لأبي جعفر محمّد بن أبي القاسم محمّد بن عليّ الطبرسي (ق ٦ هـ)، منشورات المكتبة الحيدريّة، النجف الأشرف، ١٣٨٣ هـ.

٢٧- بغية الطلب: لابن العديم صاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة (٦٦٠ هـ)، دمشق، ١٤٠٨ هـ.

الحقائق من الصواعق، ص: ٣٠٦

٢٨- بغية المسترشدين: لعبد الرحمن محمّد بن حسين بن عمر المشهور ب: با علوي (١٣٢٠ هـ)، افسيت دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٨ هـ.

٢٩- البلد الأمين: للشيخ تقي الدين إبراهيم بن عليّ بن الحسن الكفعمي الحارثي العاملي (٩٠٥ هـ).

٣٠- البيان: لمحمّد بن يوسف بن محمّد الكنجي (٦٥٨ هـ)، المطبوع مع كفاية الطالب، نشر دار إحياء تراث اهل البيت عليهم السلام، طهران.

٣١- تاريخ ابن خلدون: لعبد الرحمن بن محمّد، ابن خلدون (٧٣٢-٨٠٨ هـ)، دار الكتب العلميّة، الطبعة الاولى، بيروت، ١٤١٣ هـ.

٣٢- تاريخ ابن الوردي: لزين الدين عمر بن مظفر، الشهير ب: ابن الوردي (٧٤٩ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤١٧ هـ.

٣٣- تاريخ الأحمدي: لأحمد حسين بهادر خان الهندي (١٣٥٠ هـ)، مؤسّسة البلاغ، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤٠٨ هـ.

٣٤- تاريخ الإسلام: لشمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣-٧٤٨ هـ) دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة الثانية، ١٤١٠ هـ.

٣٥- تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغدادي (٣٩٢-٤٦٣ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت.

٣٦- تاريخ حبيب السير: لغياث الدين بن همام الدين الحسيني المعروف ب: خواند أمير (٩٤١ هـ)، انتشارات خيام، طهران، الطبعة الثالثة، ١٣٦٢ هـ. ش.

الحقائق من الصواعق، ص: ٣٠٧

٣٧- تاريخ الخلفاء: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩-٩١١ هـ) منشورات الشريف الرضي، الطبعة الاولى، قم، ١٤١١ هـ.

٣٨- تاريخ الخميس: لحسين بن محمّد بن الحسن الديار بكري (٩٦٦ هـ)، مؤسّسة شعبان، بيروت.

٣٩- تاريخ الطبري: لأبي جعفر محمّد بن جرير بن يزيد الطبري (٢٢٤-٣١٠ هـ)، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٩ هـ.

٤٠- التاريخ الكبير: لمحمّد بن اسماعيل البخاري (١٩٤-٢٥٦ هـ)، طبعة حيدر آباد الدكن، ١٣٦٢ هـ.

٤١- تاريخ مدينة دمشق: لأبي القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف ب: ابن عساكر (٥٠٠-٥٧٣ هـ).

٤٢- تأويل الآيات الظاهرة: للسيد شرف الدين عليّ الحسيني الاستر ابادي النجفي (٩٦٥ هـ)، نشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، الطبعة الاولى، ١٤٠٧ هـ.

٤٣- التبيان: لأبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (٣٨٥-٤٦٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤٤- التتمّة في تواريخ الأئمّة: لتاج الدين بن عليّ بن أحمد الحسيني العاملي (ق ١١ هـ)، مؤسّسة البعثة، قم، الطبعة الاولى، ١٤١٢ هـ.

٤٥- تحف العقول: لأبي محمّد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحرّاني (ق ٤ هـ)، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة

- المدرسين، قم، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ هـ.
- ٤٦- تذكرة الخواص: لأبي المظفر شمس الدين يوسف بن قزغلي بن عبد الله، سبط ابن الجوزي (٥٨١-٦٥٤ هـ)، إصدار مكتبة نينوى الحديثة، طهران.
- الحقائق من الصواعق، ص: ٣٠٨
- ٤٧- التذكرة في أحوال الموتى و امور الآخرة: لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي (٦٧١ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٤٨- التذكرة في القراءات: لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون المقرئ (٣٩٩ هـ)، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١١ هـ.
- ٤٩- ترجمة الإمام الحسن عليه السلام: تحقيق السيد عبد العزيز الطباطبائي، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم، ١٤٠٨ هـ.
- ٥٠- ترجمة الإمام الحسن عليه السلام: لأبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي، المعروف ب: ابن عساكر (٥٠٠-٥٧٣ هـ)، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي، بيروت، الطبعة الاولى ١٤٠٠ هـ.
- ٥١- ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: لابن عساكر، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي، بيروت، الطبعة الاولى ١٣٩٨ هـ.
- ٥٢- ترجمة الإمام الحسين عليه السلام و مقتله: تحقيق السيد عبد العزيز الطباطبائي، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم، ١٤٠٨ هـ.
- ٥٣- ترجمة الإمام علي عليه السلام: لابن عساكر، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، الطبعة الاولى، ١٣٩٥ هـ.
- ٥٤- تفسير البيضاوي: للقاضي ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (٧٩١ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤٠٨ هـ.
- ٥٥- تفسير الصافي: للمولى محمد محسن بن شاه مرتضى بن شاه محمود المعروف ب: الفيض الكاشاني (١٠٩١ هـ)، مؤسسة الأعلمي، بيروت.
- الحقائق من الصواعق، ص: ٣٠٩
- ٥٦- تفسير العياشي: لأبي نصر محمد بن مسعود بن عياش السلمى السمرقندي المعروف ب: العياشي (٣٢٠ هـ)، مؤسسة العلمى للمطبوعات، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤١١ هـ.
- ٥٧- تفسير فرات: لأبي القاسم فرات بن إبراهيم الكوفي (من أعلام الغيبة الصغرى)، تحقيق محمد الكاظم، مؤسسة الطبع و النشر، وزارة الإرشاد الاسلامي، طهران، الطبعة الاولى، ١٤١٠ هـ.
- ٥٨- تفسير القمي: لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي (ق ٣ و ٤ هـ)، دار الكتاب، قم، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ هـ.
- ٥٩- التفسير القيم: لمحمد بن أبي بكر بن أيوب الدمشقي الحنبلي المعروف ب: ابن قيم الجوزية (٦٩١-٧٥١ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٦٠- التفسير الكبير: لأبي عبد الله فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي (٦٠٤ هـ) دار الفكر، بيروت، ١٤١٠ هـ.
- ٦١- تفسير ابن كثير: لأبي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (٧٧٤ هـ)، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤٠٦ هـ.
- ٦٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: لأبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام (٢٦٠ هـ)، مدرسه الإمام المهدي عليه السلام، قم، الطبعة الاولى، ١٤٠٩ هـ.
- ٦٣- تلخيص المستدرک: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨ هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨ هـ.

- ٦٤- التلويحات: لأبي الفتوح شهاب الدين يحيى بن حبش السهروردي (٥٥٨٧هـ)، انتشارات انجمن فلسفه ايران، ١٣٩٦ هـ.
الحقائق من الصواعق، ص: ٣١٠
- ٦٥- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: لعبد الله بن عباس بن عبد المطلب (٥٦٨هـ)، انتشارات استقلال، طهران.
- ٦٦- تهذيب الأحكام: لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٣٨٥-٤٦٠هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٥ هـ. ش.
- ٦٧- تهذيب التهذيب: لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٦٨- تهذيب الكمال: لأبي الحجاج جمال الدين يوسف المزي (٦٥٤-٧٤٢هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الخامسة، ١٤١٣ هـ.
- «حرف الثاء» ٦٩- الثغور الباسمة: لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، دار العلوم، بيروت الطبعة الاولى، ١٤٠٨ هـ.
- ٧٠- ثمرات الأوراق: لأبي بكر تقي الدين علي بن محمد بن حجة الحموي (٨٣٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤٠٣ هـ.
- ٧١- ثواب الأعمال: لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المعروف ب: الشيخ الصدوق، (٣٠٦-٣٨١هـ)، مكتبة الصدوق، طهران، ١٣٩١ هـ.
الحقائق من الصواعق، ص: ٣١١
- ٧٢- «حرف الجيم» ٧٢- جامع الاصول: لأبي السعادات مبارك بن محمد، ابن الأثير الجزري (٥٤٤-٦٠٦هـ)، دار التراث العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٤ هـ.
- ٧٣- جامع الاصول: للشيخ منصور علي ناصف (١٣٧١هـ)، نشر دار تمل للنشر و التوزيع، تركيا.
- ٧٤- جامع البيان (تفسير الطبري): لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤-٣١٠هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨ هـ.
- ٧٥- الجامع الصغير: لجلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩-٩١١هـ)، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤١٠ هـ.
- ٧٦- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي): لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (٦٧١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣ هـ.
- ٧٧- جوامع الجامع: لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (٥٤٨هـ)، دار الأضواء، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢ هـ.
- ٧٨- جواهر البحار: ليوسف بن إسماعيل النبهاني (١٣٥٠هـ)، مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده، مصر، ١٣٧٩ هـ.
الحقائق من الصواعق، ص: ٣١٢
- ٧٩- حلية الأبرار: للسيد هاشم بن سليمان البحراني (١١٠٧هـ) مؤسسة المعارف الاسلامية، قم، الطبعة الاولى، ١٤١٥ هـ.
- ٨٠- حلية الأولياء: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (٣٣٦-٤٣٠هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠٧ هـ.
- ٨١- حياة الحيوان الكبرى: لكامل الدين محمد بن موسى بن عيسى الدميري المصري (٧٤٢-٨٠٨هـ)، دار الفكر، بيروت.
- «حرف الخاء» ٨٢- الخرائج و الجرائح: لأبي الحسن سعيد بن هبة الله المعروف ب: قطب الدين الراوندي (٥٧٣هـ)، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، الطبعة الاولى، ١٤٠٩ هـ.
- ٨٣- الخصال: للشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (٣٠٦-٣٨١هـ)، نشر جماعة المدرسين، قم، ١٤٠٣ هـ.
- ٨٤- الخصائص: لأبي عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي (٢١٥-٣٠٣هـ)، مطبعة التقدم العلمية، القاهرة.
الحقائق من الصواعق، ص: ٣١٣
- ٨٥- الخصائص الكبرى: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩-٩١١هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ٨٦- خصائص الوحي المبين: ليحيى بن الحسن الحلبي المعروف ب: ابن البطريق (٦٠٠هـ)، منشورات مطبعة وزارة الارشاد الإسلامي،

طهران، ١٤٠٦ هـ.

- «حرف الدال» ٨٧- دلائل الإمامة: لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري (ق ٥ هـ)، مؤسسة البعثة، قم، الطبعة الاولى، ١٤١٣ هـ.
- ٨٨- دلائل التوبة: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٣٨٤-٤٥٨ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤٠٥ هـ.
- ٨٩- دلائل التوبة: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق الاصفهاني (٣٣٤-٤٣٠ هـ).
- ٩٠- ديوان إمام علي عليه السلام: لمصطفى زمانى، انتشارات پیام اسلام، قم، ١٣٦٨ هـ ش.
- ٩١- ديوان الشافعي: لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (٢٠٤ هـ)، جمعه و علق عليه محمد عفيف الزغبى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٣٩٢ هـ.
- الحقائيق من الصواعق، ص: ٣١٤
- «حرف الذال» ٩٢- ذخائر العقبي: لأبي جعفر أحمد بن عبد الله المعروف ب: محب الدين الطبري (٦١٥-٦٩٤ هـ)، نشر مكتبة القدسى، مصر، ١٣٥٦ هـ.
- «حرف الراء» ٩٣- ربيع الأبرار: لجار الله محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨ هـ)، الشريف الرضى، قم، الطبعة الاولى، ١٤١٠ هـ.
- ٩٤- الرحلة: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى، ١٣٩٥ هـ.
- ٩٥- الرد على المتعصب العنيد: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي المعروف ب: ابن الجوزي (٥١٠-٥٩٧ هـ)، تحقيق محمد كاظم المحمودى، ١٤٠٣ هـ.
- ٩٦- رشفة الصادى: لأبي بكر الحضرمى، طبع القاهرة، ١٣٠٣ هـ.
- ٩٧- روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم: لشهاب الدين السيد محمود الآلوسى البغدادي (١٢١٧-١٢٧٠ هـ)، نشر دار إحياء التراث العربى، بيروت.
- ٩٨- روضات الجنات: للميرزا محمد باقر بن الميرزا زين العابدين الموسوى الخوانسارى (١٢٢٦-١٣١٣ هـ)، انتشارات حيدرآباد، طهران، ١٣٩٠ هـ.
- الحقائيق من الصواعق، ص: ٣١٥
- ٩٩- روضة الواعظين: لأبي علي محمد بن الحسن بن علي القتال النيسابورى (٥٠٨ هـ)، افسيت منشورات الرضى، قم، على طبعة المكتبة الحيدرآبادية فى النجف الأشرف، ١٣٨٦ هـ.
- ١٠٠- الرياض النضرة: لأبي جعفر أحمد بن عبد الله المعروف ب: محب الدين الطبري (٦١٥-٦٩٤ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- «حرف السين» ١٠١- سعد السعود: لرضى الدين أبى القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس (٦٦٤ هـ)، منشورات الرضى، قم، ١٣٦٣ هـ ش.
- ١٠٢- سنن الدار قطنى: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدار قطنى (٣٨٥ هـ)، نشر دار المعرفة، بيروت.
- ١٠٣- سنن أبى داود: لأبى داود سليمان بن الأشعث السجستانى الأزدي (٢٧٥ هـ)، دار الفكر، بيروت.
- ١٠٤- سنن الترمذى: لأبى عيسى محمد بن عيسى بن سوله (٢٠٩-٢٧٩ هـ)، دار الفكر، بيروت.
- ١٠٥- السنن الكبرى: لأبى بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٤٥٨ هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٣ هـ.
- ١٠٦- سنن ابن ماجه: لأبى عبد الله محمد بن يزيد القزوينى (٢٧٥ هـ)، دار الفكر، بيروت.
- الحقائيق من الصواعق، ص: ٣١٦
- ١٠٧- سنن النسائى: لأبى عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائى (٣٠٣ هـ)، دار إحياء التراث العربى، بيروت.
- ١٠٨- سير أعلام النبلاء: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى (٧٤٨ هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السابعة، ١٤١٣ هـ.

- ١٠٩- السيرة الحليّة: لعليّ بن برهان الدين الحلبي (١٠٤٤ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ١١٠- سيرة الملّا (وسيلة المتعبدين في سيرة سيّد المرسلين صلّى الله عليه وآله): لأبي حفص عمر بن محمّد بن خضر الإربلي الموصلي المعروف ب: الملّا (٥٧٠ هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف الهندية، حيدر آباد الدكن، الطبعة الاولى، ١٣٩٠ هـ.
- ١١١- السيرة النبويّة: لأبي محمّد عبد الملك بن هشام (٢١٣ هـ)، دار القلم، بيروت.
- ١١٢- السيرة النبويّة: لأحمد زيني دحلان (١٣٠٤ هـ)، بهامش السيرة الحليّة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- «حرف الشين» ١١٣- الشافى: للسيد المرتضى علم الهدى عليّ بن الحسين بن موسى الموسوي البغدادي (٤٣٦ هـ)، مؤسسه الصادق عليه السلام، طهران، الطبعة الثانية، ١٤١٠ هـ.
- الحقائق من الصواعق، ص: ٣١٧
- ١١٤- شذرات الذهب: لأبي الفلاح عبد الحيّ بن العماد الحنبلي (١٠٨٩ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت.
- ١١٥- شرح الأخبار: للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمّد التميمي المغربي (٣٦٣ هـ)، مؤسسه النشر الاسلامي، قم، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.
- ١١٦- شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام: لحسين معين الدين المييدي (٩١٠ هـ)، من مخطوطات مكتبة آية الله العظمى المرعشي رحمه الله، الرقم ٣٩٩٧.
- ١١٧- شرح السنّة: لأبي محمّد الحسين بن مسعود البغوي (٥١٦ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤١٢ هـ.
- ١١٨- شرح فيض الغدير: لمحمّد عبد الرؤوف المناوي (١٠٣١ هـ)، دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٣٩١ هـ.
- ١١٩- شرح المقاصد: لمسعود بن عمر بن عبد الله المعروف ب: سعد الدين التفتازاني (٧٩٣ هـ)، منشورات الشريف الرضي، قم، الطبعة الاولى، ١٣٧٠ هـ.
- ١٢٠- شرح نهج البلاغة: لعبد الله بن هبة الله المعروف ب: ابن أبي الحديد (٦٥٦ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٨٥ هـ.
- ١٢١- شرف النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: لأبي سعيد عبد الملك بن محمّد الواعظ الخرگوشي (٤٠٧ هـ)، انتشارات بابك، طهران، ١٣٦١ هـ. ش.
- ١٢٢- شعب الإيمان: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي (٤٥٨ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤١٠ هـ.
- ١٢٣- شواهد التنزيل: لعبيد الله بن عبد الله بن أحمد المعروف ب: الحاكم الحسكاني (ق ٥ هـ)، وزارة الإرشاد الاسلامي، طهران، الطبعة الاولى، ١٤١١ هـ.
- الحقائق من الصواعق، ص: ٣١٨
- ١٢٤- «حرف الصاد» ١٢٤- صبح الأعشى: لأحمد بن عليّ القلقشندي (٨٢١ هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤٠٧ هـ.
- ١٢٥- صحيح البخاري: لأبي عبد الله محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي (٢٥٦ هـ) دار الكتب العلميّة، بيروت.
- ١٢٦- صحيح مسلم: لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٦١ هـ)، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤١٦ هـ.
- ١٢٧- صحيفه الرضا عليه السلام: نشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، ١٤٠٨ هـ.
- ١٢٨- الصراط المستقيم: لأبي محمّد عليّ بن يونس النباطي البياضي العاملي (٨٧٧ هـ)، المكتبة المرتضوية، الطبعة الاولى، ١٣٨٤ هـ.
- ١٢٩- صفة الصفوة: لأبي الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن محمّد المعروف ب: ابن الجوزي (٥٩٧ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤١٢ هـ.
- ١٣٠- الصواعق المحرقة: لأحمد بن حجر الهيتمي المكي (٩٧٤ هـ)، مكتبة القاهرة، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٥ هـ. و تحقيق عبد الرحمان

بن عبد الله التركي، و كامل محمد خراط، نشر مؤسسه الرساله، بيروت ١٤١٧ هـ.

الحقائق من الصواعق، ص: ٣١٩

«حرف الضاد» ١٣١- الضعفاء الكبير: لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العجلي المكي (٣٢٢ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤٠٤ هـ.

«حرف الطاء» ١٣٢- الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد بن منيع الزهري المعروف ب: ابن سعد (٢٣٠ هـ)، دار الفكر، بيروت.

١٣٣- طبقات المحدثين: لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف ب:

أبي الشيخ (٣٦٩ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤٠٩ هـ.

١٣٤- الطرائف: لأبي القاسم رضی الدين علي بن موسى بن طاووس (٦٦٤ هـ)، انتشارات خيام، قم، ١٤٠٠ هـ.

«حرف العين» ١٣٥- العدد القويّة: لرضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلّي (ق ٨ هـ)، نشر مكتبة آية الله السيد المرعشي رحمه الله، الطبعة الاولى، قم، ١٤٠٨ هـ.

١٣٦- العرف الوردی: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٠٣ هـ.

الحقائق من الصواعق، ص: ٣٢٠

١٣٧- عقد الدرر: ليوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي الشافعي السلمي (ق ٧ هـ)، عالم الفكر، الطبعة الاولى، القاهرة، ١٣٩٩ هـ.

١٣٨- العقد الفريد: لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (٣٢٨ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤١١ هـ.

١٣٩- علل الشرائع: لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف ب:

الصدوق (٣٨١ هـ)، المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٣٨٥ هـ.

١٤٠- عمدة عيون صحاح الأخبار: ليحيى بن الحسن الأسدي الحلّي المعروف ب: ابن البطريق (٦٠٠ هـ)، جماعة المدرسين، قم، ١٤٠٧ هـ.

١٤١- عوالم العلوم: للشيخ عبد الله بن نور الله البحراني الأصفهاني، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، الطبعة الاولى، ١٤٠٥ هـ.

١٤٢- عوالي اللآلي: لمحمد بن علي بن إبراهيم الإحسائي المعروف ب: ابن أبي جمهور (٨٨٠ هـ)، منشورات سيد الشهداء عليه السلام، قم، الطبعة الاولى، ١٤٠٣ هـ.

١٤٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام: لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (٣٨١ هـ)، مؤسسه الأعلمي، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤٠٤ هـ.

«حرف الغين» ١٤٤- غالية المواظ: لشهاب الدين السيد محمود آلوسي البغدادي (١٢٧٠ هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٩ هـ.

١٤٥- الغدير: للميرزا عبد الحسين بن أحمد الأميني النجفي، دار الكتب الاسلاميه، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٦٦ هـ. ش.

الحقائق من الصواعق، ص: ٣٢١

١٤٦- غرائب القرآن: لنظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (٧٢٨ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤١٦ هـ.

١٤٧- غرر الحكم: لعبد الواحد بن محمد التميمي الأمدي (٥٥٠ هـ)، مكتب الإعلام الإسلامي، قم، الطبعة الاولى، ١٣٦٦ هـ. ش.

١٤٨- الغيبة: لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ)، مؤسسه المعارف الإسلاميه، قم، الطبعة الاولى، ١٤١٢ هـ.

«حرف الفاء» ١٤٩- فتح الباري: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)، دار الريان للتراث، القاهرة، الطبعة الاولى، ١٤٠٧ هـ.

١٥٠- الفتن: لأبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي (٢٢٨ هـ)، مخطوط.

- ١٥١- الفتوح: لأبي محمد أحمد بن أعثم الكوفي (٣١٤هـ)، نشر دار الندوة الجديدة، بيروت.
- ١٥٢- فرائد السمطين: لإبراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبد الله بن علي بن محمد الجويني الخراساني (٧٣٠هـ)، مؤسسه المحمودي، بيروت، الطبعة الاولى، ١٣٩٨ هـ.
- ١٥٣- فرحة الغرى: للنقيب غياث الدين السيد عبد الكريم بن طاووس (٦٩٣هـ) منشورات الرضى، قم.
الحقايق من الصواعق، ص: ٣٢٢
- ١٥٤- فردوس الأخبار: لشيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي (٥٠٩هـ)، دار الكتاب العربي، الطبعة الاولى، ١٤٠٧ هـ.
- ١٥٥- الفصول المختارة: لأبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف ب: المفيد (٤١٣هـ)، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، قم، الطبعة الاولى، ١٤١٣ هـ
- ١٥٦- الفصول المهمة: لعلي بن محمد بن أحمد المالكي المكي المعروف ب: ابن الصباغ (٨٥٥هـ)، دار الكتب التجارية، النجف الأشرف.
- ١٥٧- فضائل الخمسة: للسيد مرتضى الحسيني الفيروز آبادي، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الثانية، ١٤١٣ هـ.
- ١٥٨- فضائل الصحابة: لأحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، مؤسسه الرسالة، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤٠٣ هـ.
- ١٥٩- فيض القدير: لعبد الرؤوف المناوي (١٠٣١هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩١ هـ.
- ١٦٠- «حرف القاف» -١٦٠- قصص الأنبياء: لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، مخطوط.
الحقايق من الصواعق، ص: ٣٢٣
- «حرف الكاف» ١٦١- الكافي: لأبي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي (٣٢٩هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الرابعة، ١٣٦٥ هـ. ش.
- ١٦٢- الكامل في التاريخ: لأبي الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني المعروف ب: ابن الأثير (٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت، ١٤٠٢ هـ.
- ١٦٣- الكامل في ضعفاء الرجال: لأبي أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني (٣٦٥هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٩ هـ.
- ١٦٤- كتاب سليم: لسليم بن قيس الهلالي العامري (٨٥هـ)، دار الفنون، بيروت، ١٤٠٠ هـ.
- ١٦٥- الكشاف: لجار الله محمود بن عمر الزمخشري (٥٢٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ١٦٦- كشف الخفاء: للشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (١١٦٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨ م.
- ١٦٧- كشف الغمة: لبهاء الدين أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي (٦٩٢هـ)، مكتبة بنى هاشمي، تبريز، ١٣٨١ هـ.
- ١٦٨- كفاية الطالب: لأبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي (٦٥٨هـ)، دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام، طهران، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ هـ.
- ١٦٩- كمال الدين: لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الصدوق) (٣٨١هـ)، جماعة المدرسين، قم.
الحقايق من الصواعق، ص: ٣٢٤
- ١٧٠- كنز العمال: لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (٩٧٥هـ)، مؤسسه الرسالة، بيروت، ١٤١٣ هـ.
- ١٧١- كنز الفوائد: لأبي الفتح محمد بن علي الكراجكي (٤٤٩هـ)، مكتبة المصطفوي، قم، الطبعة الثانية، ١٣٦٩ هـ. ش.
- ١٧٢- الكنى و الأسماء: لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (٣١٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣ هـ.
- «حرف اللام» ١٧٣- لسان العرب: لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (٧١١هـ)، دار الفكر، بيروت.
- ١٧٤- لسان الميزان: لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤٠٨ هـ.

- ١٧٥- اللآكلىء المصنوعه: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (٩١١هـ)، دار المعرفة، بيروت.
- «حرف الميم» ١٧٦- مائة منقبة: لأبى الحسن محمّد بن أحمد بن على بن الحسن القمى المعروف ب: ابن شاذان (ق ٤ و ٥هـ)، انتشارات أنصاريان، قم، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.
- الحقائق من الصواعق، ص: ٣٢٥
- ١٧٧- المجروحين: لمحمّد بن حبان بن أحمد بن أبى حاتم البستى (٣٥٤هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٢هـ.
- ١٧٨- مجمع البيان: لأبى على الفضل بن الحسن الطبرسى (٥٤٨هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت.
- ١٧٩- مجمع الزوائد: لنور الدين على بن أبى بكر الهيثمى (٨٠٧هـ)، دار الكتاب العربى، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٢هـ.
- ١٨٠- مجموعة ورّام: لأبى الحسين ورّام بن أبى فراس المالكى الأشرى (٦٠٥هـ)، دار الكتب الاسلاميه، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٦٨هـ. ش.
- ١٨١- المحاسن: لأبى جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقى (٢٧٤هـ)، المجمع العالمى لأهل البيت عليهم السّلام، قم، الطبعة الاولى، ١٤١٣هـ.
- ١٨٢- محاضرات الادباء: لأبى القاسم الحسين بن محمّد الراغب الأصفهانى (٥٠٢هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت.
- ١٨٣- محاضرة الأوائل: لعلاء الدين على دده السكتوارى السنوى (١٠٠٧هـ)، افسيت دار الكتاب العربى، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٨هـ.
- ١٨٤- المحصول: لفخر الدين محمّد بن عمر بن الحسين الرازى (٦٠٦هـ)، مؤسسه الرساله، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ.
- ١٨٥- المحن: لأبى العرب محمّد بن أحمد بن تميم التميمى (٣٣٣هـ)، دار الغرب الإسلامى، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤٠٨هـ.
- ١٨٦- مختصر تاريخ دمشق: لأبى الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم بن منظور (٧١١هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤٠٤هـ.
- الحقائق من الصواعق، ص: ٣٢٦
- ١٨٧- المدهش: لأبى الفرج عبد الرحمن بن على بن محمّد المعروف ب: ابن الجوزى (٥٩٧هـ)، دار الجيل، بيروت.
- ١٨٨- مروج الذهب: لأبى الحسن على بن الحسين بن على المسعودى (٣٤٦هـ)، دار المعرفة، بيروت.
- ١٨٩- المزار: للشهيد الأول محمّد بن مكى العاملى الجزىنى (٧٨٦هـ)، مؤسسه المعارف الإسلاميه، قم، الطبعة الاولى، ١٤١٦هـ.
- ١٩٠- المستدرک على الصحيحين: لأبى عبد الله محمّد بن عبد الله الحاكم النيسابورى (٤٠٥هـ)، دار الكتب العلميه، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤١١هـ.
- ١٩١- مسند أبى داود الطيالسى: لسليمان بن داود بن الجارود الفارسى البصرى، الشهير ب: الطيالسى (٢٠٤هـ)، دار المعرفة، بيروت.
- ١٩٢- مسند أبى يعلى: لأحمد بن على بن المثنى التميمى (٣٠٧هـ)، دار الثقافة العربيه، دمشق، الطبعة الاولى، ١٤١٢هـ.
- ١٩٣- مسند أحمد: لأبى عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل الشيبانى (٢٤١هـ) دار إحياء التراث العربى، بيروت.
- ١٩٤- مسند البزار (البحر الزخار): لأبى بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتقى البزار (٢٩٢هـ)، مكتبة العلوم و الحكم، المدينة المنورة، الطبعة الاولى، ١٤١٤هـ.
- ١٩٥- مشكاة المصابيح: لمحمّد بن عبد الله الخطيب التبريزى (٧٤١هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤١١هـ.
- ١٩٦- مصابيح السنه: لأبى محمّد الحسين بن مسعود الفراء البغوى (٥١٦هـ)، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤٠٧هـ.
- الحقائق من الصواعق، ص: ٣٢٧
- ١٩٧- المصباح المنير: لأحمد بن محمّد بن على المقرئ الفيومى (٧٧٠هـ)، دار الهجرة، قم، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.
- ١٩٨- المصنّف: لأبى بكر عبد الرزاق بن همام الصنعانى (٢١١هـ)، المجلس العلمى، بيروت.

- ١٩٩- المصنّف: لعبد الله بن محمّد بن أبي شيبة الكوفي العيسى (٢٣٥ هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤٠٩ هـ.
- ٢٠٠- مطالب السؤل: لكمال الدين محمّد بن طلحة الشافعي النصيبي (٦٥٢ هـ)، نشر دار الكتب التجارية في النجف الأشرف، ١٣٧١ هـ.
- ٢٠١- مطالب العالية: لأحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ).
- ٢٠٢- معالم التنزيل: لأبي محمّد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (٥١٦ هـ)، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٣ هـ.
- ٢٠٣- معاني الأخبار: لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي (٣٨١ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٣٦١ هـ. ش.
- ٢٠٤- المعجم الأوسط: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠ هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الاولى، ١٤٠٥ هـ.
- ٢٠٥- المعجم الصغير: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٢٠٦- المعجم الكبير: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٢٠٧- معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم: لأبي القاسم الحسين بن محمّد الراغب الاصفهاني (٥٠٢ هـ)، دار الفكر، بيروت.
- الحقايق من الصواعق، ص: ٣٢٨
- ٢٠٨- مقاتل الطالبين: لأبي الفرج عليّ بن الحسين بن محمّد بن أحمد الأصفهاني (٣٥٦ هـ)، منشورات الرضى، قم، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ.
- ٢٠٩- مقتل الحسين عليه السلام: لأبي المؤيد الموقّ بن أحمد المكي المعروف ب: أخطب خوارزم (٥٦٨ هـ)، مكتبة المفيد، قم.
- ٢١٠- مقدّمه ابن خلدون: لعبد الرحمن بن محمّد بن خلدون (٨٠٨ هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨ هـ.
- ٢١١- مكارم الأخلاق: لأبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي (ق ٦ هـ)، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، الطبعة الاولى، ١٤١٤ هـ.
- ٢١٢- الملاحم و الفتن: لأبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمّد بن عبيد الله البغدادي المعروف ب: ابن المنادي (٣٣٦ هـ)، مكتبة مسجد أعظم، قم، (مخطوط).
- ٢١٣- الملاحم و الفتن: لأبي القاسم رضى الدين عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس (٦٦٤ هـ)، افسيت منشورات الرضى، قم، ١٤١٢ هـ.
- ٢١٤- الملل و النحل: لأبي الفتح محمّد بن عبد الكريم الشهرستاني (٥٤٨ هـ)، منشورات الشريف الرضى، قم.
- ٢١٥- الملهوف على قتلى الطفوف: لأبي القاسم رضى الدين عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس (٦٦٤ هـ)، دار الاسوة للطباعة و النشر، قم، الطبعة الاولى، ١٤١٤ هـ.
- ٢١٦- المنار المنيف: لأبي عبد الله شمس الدين محمّد بن أبي بكر الحنبلي المعروف ب: ابن قيم الجوزية (٧٥١ هـ)، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب.
- ٢١٧- مناقب آل أبي طالب: لأبي جعفر رشيد الدين محمّد بن عليّ بن شهر اشوب السروي المازندراني (٥٨٨ هـ)، دار الأضواء، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢ هـ.
- الحقايق من الصواعق، ص: ٣٢٩
- ٢١٨- المناقب: لأبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي المعروف ب: أخطب خوارزم (٥٦٨ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الثانية، ١٤١١ هـ.
- ٢١٩- مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: لمحمّد بن سليمان القاضي الكوفي (ق ٣ هـ)، نشر مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم، الطبعة الاولى، ١٤١٢ هـ.
- ٢٢٠- مناقب سيدنا عليّ عليه السلام: للفقير العيني الحنفي، حيدر آباد الدكن، ١٣٥٢ هـ.
- ٢٢١- مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: لأبي الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ بن محمّد الواسطي الشافعي المعروف ب: ابن المغازلي

(٤٨٣ هـ)، المكتبة الإسلامية، طهران، الطبعة الثانية، ١٤٠٢ هـ.

٢٢٢- من لا يحضره الفقيه: لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف ب: الصدوق (٣٨١ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٤١٠ هـ.

٢٢٣- المنتخب: لأبي محمد عبد بن حميد (٢٤٩ هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤٠٨ هـ.

٢٢٤- المنتظم: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف ب: ابن الجوزي (٥٩٧ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤١٢ هـ.

٢٢٥- الموطأ: لمالك بن أنس (١٧٩ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٦ هـ.

٢٢٦- ميزان الاعتدال: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨ هـ)، دار المعرفة، بيروت. الحقائق من الصواعق، ص: ٣٣٠

«حرف النون» ٢٢٧- نظم درر السمطين: لجمال الدين محمد بن يوسف الزرندي (٧٥٠ هـ)، مكتبة نينوى الحديثة، طهران.

٢٢٨- نفحات الأزهار: للسيد علي الحسيني الميلاني، مطبعة مهر، قم، الطبعة الاولى، ١٤١٤ هـ.

٢٢٩- نقض الشيعة: للسيد محسن الأمين العاملي (١٣٧١ هـ)، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٣ هـ.

٢٣٠- نور الأبصار: للشيخ مؤمن بن حسن الشبلنجي (١٢٩٠ هـ)، دار الفكر، بيروت.

٢٣١- النور المشتعل: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (٤٣٠ هـ)، جمع ورتب الشيخ محمد باقر المحمودي، وزارة الإرشاد الإسلامي، طهران، الطبعة الاولى، ١٤٠٦ هـ.

٢٣٢- النهاية في غريب الحديث و الأثر: لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف ب: ابن الأثير (٦٠٦ هـ)، مؤسسة إسماعيليان، قم، الطبعة الرابعة، ١٣٦٧ هـ. ش.

٢٣٣- نهج البلاغة: مجموع ما اختاره الشريف الرضي (٤٠٦ هـ) من كلام أمير المؤمنين عليه السلام، شرح محمد عبده (١٣٢٣ هـ)، مكتب الإعلام الإسلامي، قم، الطبعة الاولى، ١٤١١ هـ.

٢٣٤- نهج السعادة: للشيخ محمد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي، بيروت.

٢٣٥- نيل الأوطار: لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (١٢٥٠ هـ)، دار الحديث، القاهرة.

الحقائق من الصواعق، ص: ٣٣١

«حرف الواو» ٢٣٦- الوسائل إلى معرفة الأوائل: لجلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ)، المكتبة الخانجي، القاهرة.

٢٣٧- وفيات الأعيان: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (٦٨١ هـ)، دار صادر، بيروت.

٢٣٨- وقعة صفين: لنصر بن مزاحم بن سيار المنقري (٢١٢ هـ)، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٢ هـ.

«حرف الياء» ٢٣٩- ينابيع المودة: لسليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (١٢٩٤ هـ)، الشريف الرضي، قم، الطبعة الاولى، ١٤١٣ هـ.

الحقائق من الصواعق، ص: ٣٣٣

فهرس الموضوعات

الحقائق من الصواعق، ص: ٣٣٥

«فهرس الموضوعات» المقدمة ٥ نبذة من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام اللامتناهية ١٧ إسلام علي عليه السلام و هجرته ١٩ فضائل علي عليه السلام في الأحاديث ٢٢ فضائل علي عليه السلام في كلام الصحابة ٤٧ نبذة من كلماته القصار ٥٥ شهادة علي عليه السلام و أسبابها ٧١ نبذة من فضائل الإمام الحسن عليه السلام ٧٧ خلافة الإمام الحسن عليه السلام ٧٩ فضائل الإمام الحسن عليه السلام في

الحديث ٨١ خصائص وكرامات الإمام الحسن عليه السلام ٨٥ شهادة الإمام الحسن عليه السلام و سببها ٨٩ نبذة من فضائل أهل البيت عليهم السلام ٩١ تزويج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَام من على عليه السَّلَام ٩٣ فضائل أهل البيت عليهم السَّلَام في القرآن ٩٦ بحث مبسوط في آية المودّة ١٣٢ منزلة و عظمة أهل البيت عليهم السَّلَام ١٤٥ إخبار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بما يجرى على أهل بيته عليهم السَّلَام ١٤٩ الحقائق من الصواعق، ص: ٣٣٦

نبذة أخرى من فضائل أهل البيت عليهم السَّلَام ١٥٣ فضائل فاطمة و الحسين عليهم السَّلَام ١٥٨ شهادة الإمام الحسين عليه السَّلَام من منظار الحديث ١٦٥ عاقبة قتله الإمام الحسين عليه السَّلَام ١٧١ نظرة في واقعة كربلاء ١٧٤ نبذة من فضائل الإمام السَّجَّاد عليه السَّلَام ١٨٣ نبذة من فضائل الإمام الباقر عليه السَّلَام ١٨٩ نبذة من فضائل الإمام الصادق عليه السَّلَام ١٩٣ نبذة من فضائل الإمام الكاظم عليه السَّلَام ١٩٩ نبذة من فضائل الإمام الرضا عليه السَّلَام ٢٠٥ نبذة من فضائل الإمام الجواد عليه السَّلَام ٢١١ نبذة من فضائل الإمام الهادي عليه السَّلَام ٢١٧ نبذة من فضائل الإمام الحسن العسكري عليه السَّلَام ٢٢٥ نبذة من فضائل الإمام المهدي عليه السَّلَام ٢٢٩ الفهارس الفتيّة ٢٣٩ فهرس الآيات ٢٤١ فهرس الأحاديث ٢٥٣ فهرس الأعلام ٢٧٩ أسماء المعصومين عليهم السَّلَام ٢٨١ أسماء الأنبياء عليهم السَّلَام ٢٨٣ الاعلام ٢٨٣ فهرس الأشعار ٢٩٥ مصادر التحقيق ٣٠١ فهرس الموضوعات ٣٣٣

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بِأَمْوَالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).
قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَأَتَّبَعُونَا... (بِنَادِرِ الْبِحَار - فِي تَلْخِصِ بَحَارِ الْأَنْوَارِ، لِلْعَلَامَةِ فَيْضِ الْإِسْلَامِ، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرَّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الْبَابُ ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - "رحمه الله" - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السَّلَام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقه لم ينطفئ مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.
مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و أهل البيت عليهم السَّلَام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأدق للمسائل الدينيّة، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المبتدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامع ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت عليهم السَّلَام - يباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إنالة منابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...
- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.
- من الأنشطة الواسعة للمركز:

- (الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه
- (ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول
- (ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...
- (د) إبداع الموقع الانترنتى " القائمية " www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخر
- (ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية
- (و) الإطلاع و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)
- (ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كاشك، و الرسائل القصيره SMS
- (ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمكران و...

- (ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسه " الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين فى الجلسه
- (ى) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربيه المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه
- المكتب الرئيسى: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رمضان " و "مفترق" و "فائى/ "بنايه" القائمية "
- تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسيه (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميه، و غير ربحيه، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحالية و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - فى حد التمكن لكل احد منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

